# الجوهر الثمين

## في تفسير الكتاب المبين

للعلامة السيد عبد الله شبر قدس سره

قدم له

سماحة الدكتور السيد محمد بحر العلوم

المجلد السادس

مكتبة الألفين
الكويت

# الجواهر الثمين

## في تفسير الكتاب المبين

للعلامة السيد عبد الله شبّر قدس سرّه

قدّم له

سماحة الدكتور السيد محمد بحر العلوم

المجلد السادس

مكتبة الألفين
الكويت

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

جواهر الثمين
في تفسير الكتاب المبين

# سورة الأحقاف

أربع أو خمس وثلاثون آية مكية
إلا آية ﴿ قل أرأيتم إن كان من
عند الله ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿٢﴾ ما خلقنا
السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين
كفروا عما أنذروا معرضون ﴿٣﴾ قل أرأيتم ما تدعون من
دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات
ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم
صادقين ﴿٤﴾ ومن أضل ممن يدعو من دون الله من
لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ﴿٥﴾

عن الصادق (ع): من قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله عز وجل بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة.

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. حم. تنزيل الكتاب من الله

العزيز الحكيم ﴾ مرّ في اوّل الجاثية .

قوله تعالى ﴿ وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا ﴾ متلبسة ﴿ بالحق ﴾ بالعدل والحكمة .

قوله تعالى ﴿ وأجل مسمّى ﴾ ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة أو كل واحد وهو آخر مدّة بقائه المقدر له .

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا عمّا انذروا ﴾ من القيامة والجزاء .

قوله تعالى ﴿ معرضون ﴾ عن التفكر فيه .

قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله ﴾ من الاصنام مفعول .

قوله تعالى ﴿ أروني ﴾ تأكيد .

قوله تعالى ﴿ ماذا خلقوا ﴾ مفعول ثان .

قوله تعالى ﴿ من الارض ﴾ بيان لـ « ما » .

قوله تعالى ﴿ ام لهم شرك في السماوات ﴾ شركة في خلقهما والمراد انهم لم يخلقوا شيئاً من هذا العالم فكيف يستحقون العبادة .

قوله تعالى ﴿ ائتوني بكتاب من قبل هذا ﴾ القرآن الناطق بالتوحيد .

قوله تعالى ﴿ أو أثارة ﴾ بقية .

قوله تعالى ﴿ من علم ﴾ تؤثر عن الاولين بصحة دعواكم انها شركاء الله .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ في دعواكم . وعن علي ( ع ) أو أثرة بسكون الثاء من غير الف . وعن الباقر ( ع ) عنى بالكتاب التوراة والانجيل . واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم أوصياء الانبياء .

**قوله تعالى** ﴿ ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له ﴾ إنكار أن يكون أحد أضل من المشركين حيث تركوا عبادة السميع المجيب القادر الخبير الى عبادة من لا يستجيب لهم لو سمع دعاءهم فضلا ان يعلم سرائرهم ويراعي مصالحهم .

**قوله تعالى** ﴿ الى يوم القيامة﴾ ما دامت الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ وهم عن دعائهم غافلون ﴾ لانهم اما جمادات واما عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم .

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ
وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

**قوله تعالى** ﴿ واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ﴾ يضرونهم ولا ينفعونهم .

**قوله تعالى** ﴿ وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾ جاحدين بلسان حالهم أو مقالهم .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ﴾ ظاهرات .

**قوله تعالى** ﴿ قال الذين كفروا للحق ﴾ لاجله وفي شأنه ﴿ لما جاءهم هذا سحر مبين ﴾ ظاهر بطلانه .

**قوله تعالى** ﴿ ام يقولون افتراه ﴾ إنكار تعجب من حالهم .

**قوله تعالى** ﴿ قل ان افتريته ﴾ فرضاً .

**قوله تعالى** ﴿ فلا تملكون لي من الله ﴾ من عذابه .

**قوله تعالى** ﴿ شيئاً ﴾ أي لا تقدرون على دفعه عني فكيف أفتري عليه .

**قوله تعالى** ﴿ هو أعلم بما تفيضون ﴾ تندفعون ﴿ فيه ﴾ من الطعن في القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ كفى به ﴾ تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ شهيداً بيني وبينكم ﴾ فيصدقني ويكذبكم .

**قوله تعالى** ﴿ وهو الغفور الرحيم ﴾ لمن تاب وآمن فلم يعاجلكم بالعقوبة .

**قوله تعالى** ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل ﴾ بديعاً عنهم يدعوكم الى ما لم يدعوا اليه ، أو أقدر على ما لم يقدروا عليه ﴿ ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم ﴾ في الدارين على التفصيل . ﴿ إن أتبع الا ما يوحى الي ﴾ لا أتجاوزه ﴿ وما أنا الا نذير ﴾ من عقاب الله .

**قوله تعالى** ﴿ مبين ﴾ الانذار بالشواهد والمعجزات.

**قوله تعالى** ﴿ قل أرأيتم ان كان من عند الله ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل ﴾ قيل هو عبد الله بن سلام ، وقيل موسى (ع) وشهادتهما في التوراة من نعت الرسول (ص).

**قوله تعالى** ﴿ على مثله ﴾ ممّا في التوراة من المعاني المصدّقة له المطابقة عليه .

**قوله تعالى** ﴿ فآمن ﴾ أي الشاهد .

**قوله تعالى** ﴿ واستكبرتم ﴾ عن الايمان وجواب الشرط بما يتبعه الستم أظلم الناس بدليل [ ان الله . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ بكفرهم بما ثبت بالبرهان انه من عند الله .

**قوله تعالى** ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا ﴾ في شأنهم .

**قوله تعالى** ﴿ لو كان ﴾ ما اتى به محمد (ص) ﴿ خيراً ما سبقونا اليه ﴾ وهم فقراء وموال ورعاة .

**قوله تعالى** ﴿ واذ لم يهتدوا به ﴾ حذف عامله أي ظهر عنادهم .

**قوله تعالى** ﴿ فسيقولون هذا إفك قديم ﴾ أي اساطير الأوّلين .

**قوله تعالى** ﴿ ومن قبله ﴾ قبل القرآن خبر .

**قوله تعالى** ﴿ كتاب موسى ﴾ مبتدأ .

**قوله تعالى** ﴿ اماماً ورحمة ﴾ حال عاملها الظرف .

**قوله تعالى** ﴿ وهذا كتاب مصدّق ﴾ للكتب قبله .

**قوله تعالى** ﴿ لساناً عربياً ﴾ حال عن الضمير في مصدّق .

**قوله تعالى** ﴿ لينذر الذين ظلموا ﴾ وقرأ نافع وابن عامر والبزي بخلاف عنه بالتاء .

**قوله تعالى** ﴿ وبشرى للمحسنين ﴾ عطف على محل لينذر .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين قالوا ربنا الله ﴾ أقروا بوحدانيته .

**قوله تعالى** ﴿ ثم استقاموا ﴾ على طاعته . وسُئل الرضا (ع) عن الاستقامة فقال هي والله ما أنتم عليه .

**قوله تعالى** ﴿ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ والفاء لتضمن الاسم معنى الشرط . القمي قال : استقاموا على ولاية أمير المؤمنين (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ أولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاءً ﴾ يجزون جزاءً .

**قوله تعالى** ﴿ بما كانوا يعملون ﴾ من الطاعات .

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ

نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ
لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن
قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا
خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ
فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

**قوله تعالى** ﴿ ووصينا الانسان بوالديه حسناً ﴾ وقرأ الكوفيون وابن ذكوان إحساناً .

**قوله تعالى** ﴿ حملته امّه كرهاً ووضعته كرهاً ﴾ ذات كره أي مشقة وضم الكوفيون وابن ذكوان الكاف فيهما .

**قوله تعالى** ﴿ وحمله وفصاله ﴾ فطامه أي مدّة حمله ورضاعه التام المنتهي بالفصال .

**قوله تعالى** ﴿ ثلاثون شهراً ﴾ وهو مع قوله حولين كاملين يدلّ على أن أقل مدّة الحمل ستة أشهر كما هو مقتضى النص والفتوى .

**قوله تعالى** ﴿ حتى إذا بلغ اشدّه ﴾ استحكم قوته وعقله .

**قوله تعالى** ﴿ وبلغ أربعين سنة قال رب اوزعني ﴾ الهمني ﴿ ان اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ﴾ بها وهي نعمة الدين وغيرها.

**قوله تعالى** ﴿ وان اعمل صالحاً ترضاه واصلح لي في ذريتي ﴾ اجعلهم محلاً للصلاح لأجلي.

**قوله تعالى** ﴿ إني تبت اليك ﴾ مما تكرهه.

**قوله تعالى** ﴿ وإني من المسلمين ﴾ المخلصين لك قيل العجب ممن يدعي نزولها في أبي بكر مؤيداً بانه لم يكن أحد أسلم هو وأبواه من المهاجرين والانصار سواه مع اعترافه بان السورة مكيّة ولا خلاف في أن أبا قحافة لم يسلم الا بعد الفتح ومع نقله ان في الصحابة من أسلم هو وأبواه قبل الهجرة كعمّار والمروي عنهم (ع) انها جرت في الحسين (ع).

**قوله تعالى** ﴿ أولئك ﴾ أي أهل هذا القول.

**قوله تعالى** ﴿ الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيآتهم ﴾ وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالنون فيهما.

**قوله تعالى** ﴿ في أصحاب الجنة ﴾ معدودين فيهم.

**قوله تعالى** ﴿ وعد الصدّق ﴾ مصدر لفعله المقدّر.

**قوله تعالى** ﴿ الذي كانوا يوعدون ﴾ في الدنيا.

**قوله تعالى** ﴿ والذي قال لوالديه ﴾ مبتدأ خبره اولئك إذ قصد الجنس، وان قيل نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر.

**قوله تعالى** ﴿ افٍ لكما ﴾ مرّ في بني اسرائيل تفسيره وقراءته.

**قوله تعالى** ﴿ أتعدانني ﴾ وأدغمه هشام وفتح الحرميان الياء ﴿ أن أخرج ﴾ أبعث ﴿ وقد خلت القرون من قبلي ﴾ فلم يعادوا.

**قوله تعالى** ﴿ وهما يستغيثان الله ﴾ يسألانه الغوث بتوفيقه للايمان

ويقولان له [ ويلك . . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ ويلك ﴾ دعاء بالهلاك وحث على الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ آمن ﴾ بالبعث .

**قوله تعالى** ﴿ إن وعد الله ﴾ به ﴿ حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين ﴾ أباطيلهم التي سطروها .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك الذين حق عليهم القول ﴾ بالعذاب .

**قوله تعالى** ﴿ في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس ﴾ بيان الامم .

**قوله تعالى** ﴿ انهم كانوا خاسرين ﴾ استئناف يعلل الحكمين .

**قوله تعالى** ﴿ ولكل ﴾ من الفريقين .

**قوله تعالى** ﴿ درجات ﴾ مراتب متصاعدة في الجنة ومتنازلة في النار .

**قوله تعالى** ﴿ مما عملوا ﴾ من جزاء ما عملوا من خير وشر .

**قوله تعالى** ﴿ وليوفيهم أعمالهم ﴾ جزاءها وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان بالنون .

**قوله تعالى** ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ في الجزاء .

**قوله تعالى** ﴿ ويوم يعرض الذين كفروا على النار ﴾ يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلب مبالغة كعرضت الناقة على الحوض يقال لهم [ أذهبتم . . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ أذهبتم ﴾ وقرأ ابن ذكوان بهمزتين وابن كثير وهشام بهمزة ومدّة .

**قوله تعالى** ﴿ طيباتكم ﴾ لذائذكم .

**قوله تعالى** ﴿ في حياتكم الدنيا ﴾ باستيفائها .

**قوله تعالى** ﴿ واستمتعتم بها ﴾ فما بقي لكم منها شيء القمي : قال أكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان .

**قوله تعالى** ﴿ فاليوم تجزون عذاب الهون ﴾ قال العطش .

**قوله تعالى** ﴿ بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ﴾ عن الطاعة . عن الصادق ( ع ) عن آبائه ( ع ) ان النبي ( ص ) أتى بخبيص فأبى أن يأكله. فقيل أتحرمه ؟ فقال : لا ولكني اكره أن تتوق اليه نفسي ثم تلا الآية .

﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ
مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾
فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ
بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ
شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً ۖ
بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ واذكر اخا عاد ﴾ يعني هوداً .

**قوله تعالى** ﴿ إذ انذر قومه بالاحقاف ﴾ جمع حقف وهي رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء . والقمي : الاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي أربعة منازل .

**قوله تعالى** ﴿ وقد خلت النذر ﴾ الرسل .

**قوله تعالى** ﴿ من بين يديه ومن خلفه ﴾ قبل هود وبعده .

**قوله تعالى** ﴿ الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾ هائل بسبب شرككم .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا أجئتنا لتأفكنا ﴾ لتصرفنا ﴿ عن الهتنا ﴾ عن عبادتها ﴿ فأتنا بما تعدنا ﴾ من العذاب على الشرك ﴿ ان كنت من الصادقين ﴾ في وعدك .

**قوله تعالى** ﴿ قال انما العلم عند الله ﴾ لا علم لي بوقت عذابكم ولا مدخل لي فيه فاستعجل به .

**قوله تعالى** ﴿ وابلغكم ما ارسلت به ولكني أراكم قوماً تجهلون ﴾ لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبلغين منذرين لا معذبين مقترحين .

**قوله تعالى** ﴿ فلما رأوه عارضاً ﴾ سحاباً عرض في أُفق السماء .

**قوله تعالى** ﴿ مستقبل أوديتهم ﴾ متوجهاً اليها .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ أي يأتينا بالمطر فقال هود ﴿ بل هو ما استعجلتم به ﴾ من العذاب هي ﴿ ريح فيها عذاب اليم تدمر ﴾ تهلك .

**قوله تعالى** ﴿ كل شيء ﴾ من نفوسهم وأموالهم .

**قوله تعالى** ﴿ بأمر ربها فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم ﴾ أي فجأتهم الريح فدمرتهم فأصبحوا بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم . وقرأ حمزة وعاصم بالياء المضمومة ورفع مساكنهم .

**قوله تعالى** ﴿ كذلك ﴾ كما جزيناهم .

**قوله تعالى** ﴿ نجزي القوم المجرمين ﴾ من امثالهم . القمي : كان بينهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا وعتوا فأوحى الله الى هود أنه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابة قد اقبلت ففرحوا فقالوا عارض ممطرنا الساعة فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم . . . الخ .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ﴾ ان نافية أو شرطية محذوفة الجواب أي كان بغيكم اكثر .

**قوله تعالى** ﴿ وجعلنا لهم سمعاً وابصاراً وافئدة ﴾ ليعرفوا تلك النعم ويستدلوا بها .

**قوله تعالى** ﴿ فما اغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا افئدتهم من شيء ﴾ أي شيئاً من الاغناء .

**قوله تعالى** ﴿ إذ كانوا يجحدون بآيات الله ﴾ ظرف لأغنى وفيه معنى التعليل .

**قوله تعالى** ﴿ وحاق ﴾ حلّ .

**قوله تعالى** ﴿ بهم ما كانوا به يستهزؤون ﴾ من العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد اهلكنا ما حولكم ﴾ يا أهل مكة .

**قوله تعالى** ﴿ من القرى ﴾ كحجر ثمود وقرى قوم لوط .

**قوله تعالى** ﴿ وصرّفنا الآيات ﴾ بتكريرها .

**قوله تعالى** ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ عن كفرهم .

**قوله تعالى** ﴿ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً الهة ﴾ فهلا منعتهم من الهلاك الهتهم الذين يتقربون بهم الى الله حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله .

**قوله تعالى** ﴿ بل ضلوا ﴾ غابوا ﴿ عنهم ﴾ عند نزول العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ وذلك ﴾ الاتخاذ .

**قوله تعالى** ﴿ افكهم ﴾ كذبهم .

**قوله تعالى** ﴿ وما كانوا يفترون ﴾ وافتراؤهم على الله .

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ
﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ

فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا
كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ
وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا
سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

**قوله تعالى** ﴿ وإذ صرفنا ﴾ أملنا .

**قوله تعالى** ﴿ اليك نفراً من الجن ﴾ جن نصيبين أو نينوى والنفر دون العشرة . وعن علي (ع) انهم كانوا تسعة واحد من جن نصيبين والثمانية من بني عمرو بن عامر وذكر أسماءهم .

**قوله تعالى** ﴿ يستمعون القرآن ﴾ حال .

**قوله تعالى** ﴿ فلما حضروه ﴾ أي القرآن أو النبي (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا أنصتوا ﴾ قال بعضهم لبعض اسكتوا لنسمعه .

**قوله تعالى** ﴿ فلما قضي ﴾ أتم وفرغ عن قراءته .

**قوله تعالى** ﴿ ولّوا ﴾ انصرفوا .

**قوله تعالى** ﴿ الى قومهم منذرين ﴾ اياهم بما سمعوا .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى ﴾

قيل قالوا ذلك لانهم كانوا يهوداً ولم يسمعوا بأمر عيسى (ع).

**قوله تعالى** ﴿ مصدقاً لما بين يديه يهدي الى الحق ﴾ الاسلام.

**قوله تعالى** ﴿ والى طريق مستقيم ﴾ شرائعه.

**قوله تعالى** ﴿ يا قومنا اجيبوا داعي الله ﴾ محمداً (ص) الى الايمان.

**قوله تعالى** ﴿ وامنوا به يغفر لكم ﴾ الله.

**قوله تعالى** ﴿ من ذنوبكم ﴾ أي بعضها مما هو خالص حقه فان مظالم الخلق لا تغفر بالايمان.

**قوله تعالى** ﴿ ويجركم ﴾ يمنعكم.

**قوله تعالى** ﴿ من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض ﴾ إذ لا يفوته هارب.

**قوله تعالى** ﴿ وليس له من دونه اولياء ﴾ يمنعونه منه.

**قوله تعالى** ﴿ اولئك في ضلال مبين ﴾ بيّن من كلامه[1] أو كلامه تعالى.

**قوله تعالى** ﴿ أَوَ لَمْ يروا ﴾ أي ألم يعلم منكرو البعث..

**قوله تعالى** ﴿ ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي ﴾ ولم يتعب ﴿ بخلقهن بقادر ﴾ خبر أن والباء زائدة لتأكيد النفي كأنه قيل اليس الله بقادر.

**قوله تعالى** ﴿ على ان يحيي الموتى بلى ﴾ هو قادر عليه.

**قوله تعالى** ﴿ انه على كل شيء قدير ﴾ ومنه إحياء الموتى.

**قوله تعالى** ﴿ ويوم يعرض الذين كفروا على النار ﴾ يقال لهم وهو

---

(١) كذا والأصح (من كلامهم أو كلامه تعالى).

ناصب يوم .

**قوله تعالى** ﴿ اليس هذا ﴾ العذاب ﴿بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ بكفركم .

**قوله تعالى** ﴿ فاصبر ﴾ على اذى قومك .

**قوله تعالى** ﴿ كما صبر اولوا العزم ﴾ ذوو الجد والثبات .

**قوله تعالى** ﴿ من الرّسل ﴾ من للبيان فكلهم اولو عزم ، أو للتبعيض وهم أصحاب الشرائع كنوح وابراهيم وموسى وعيسى فختموا بمحمد ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تستعجل لهم ﴾ لقومك العذاب فانه مصيبهم لا محالة .

**قوله تعالى** ﴿ كانهم يوم يرون ما يوعدون ﴾ من العذاب في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ لم يلبثوا ﴾ في الدنيا في ظنهم .

**قوله تعالى** ﴿ الا ساعة من نهار ﴾ لهول ما عاينوا .

**قوله تعالى** ﴿ بلاغ ﴾ أي هذا الذي وعظتم به كفاية أو تبليغ من الله اليكم .

**قوله تعالى** ﴿ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ﴾ الخارجون عن أمر الله .

تمّت ولله الحمد سورة الأحقاف وتفسيرها .

# سُورَةُ مُحَمَّدٍ

وتسمّى سورة القتال. ثمان أو تسع وثلاثون آية مدنية إلّا آية ﴿ وكأين من قرية هي أشد ﴾ نزلت حين توجّه من مكة إلى المدينة وهو يرى البيت ويبكي عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ
إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم
بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ

وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

عن الصادق ( ع ) من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب[1] أبداً ولم يدخله شك في دينه ابداً ولم يبله الله بفقر أبداً ولا خوف من سلطان أبداً ولم يزل محفوظاً من الشك والكفر أبداً حتى يموت فاذا مات وكل الله به في قبره الف ملك يصلّون في قبره ويكون ثواب صلواتهم له ويشيّعونه حتى يوقفونه موقف الا من عند الله ويكون في امان الله وامان محمد ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ﴾ امتنعوا أو منعوا الناس عن الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ أضل ﴾ أبطل ﴿ اعمالهم ﴾ القمي : نزلت في أصحاب رسول الله ( ص ) الذين ارتدوا بعد رسول الله ( ص ) وغصبوا أهل بيته حقهم وصدّوا عن أمير المؤمنين ( ع ) وعن ولاية الائمة ( ع ) أضل اعمالهم أي أبطل ما كان تقدّم منهم مع رسول الله ( ص ) من الجهاد والنصرة .

**قوله تعالى** ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ بالهجرة والنصرة

---

(١) من الريبة .

وغيرهما .

**قوله تعالى** ﴿ وآمنوا بما نزل على محمد﴾ ( ص ) أي القرآن تخصيص بعد تعميم للتعظيم المؤكد باعتراض ﴿ وهو الحق ﴾ الثابت.

**قوله تعالى** ﴿ من ربهم ﴾ فهو ناسخ لا ينسخ .

**قوله تعالى** ﴿ كفر عنهم سيئآتهم واصلح بالهم ﴾ حالهم في دينهم ودنياهم . القمي : نزلت في أبي ذر وسلمان وعمّار والمقداد لم ينقضوا العهد ، قال : وآمنوا بما نزل على محمد ( ص ) أي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني أمير المؤمنين ، بالهم : أي مالهم . وعن الصادق ( ع ) في قوله : بما نزل على محمد ( ص ) في علي ( ع ) هكذا نزلت .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ الاضلال والتكفير .

**قوله تعالى** ﴿ بان الذين كفروا اتبعوا الباطل ﴾ الشيطان والقمي : هم الذين اتبعوا أعداء رسول الله ( ص ) وامير المؤمنين ( ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ كذلك ﴾ البيان .

**قوله تعالى** ﴿ يضرب الله ﴾ يبين .

**قوله تعالى** ﴿ للناس امثالهم ﴾ عن الصادق ( ع ) في سورة محمد ( ص ) آية فينا وآية في أعدائنا .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا لقيتم الذين كفروا ﴾ في المحاربة .

**قوله تعالى** ﴿ فضرب الرقاب ﴾ فاضربوا الرقاب ضرباً .

**قوله تعالى** ﴿ حتى اذا اثخنتموهم ﴾ اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الثخن وهو الغلظ .

**قوله تعالى** ﴿ فشدوا الوثاق ﴾ فأسروهم واحفظوهم والوثاق بالفتح

والكسر ما يوثق به .

**قوله تعالى** ﴿ فإما منّا وإما فداءً ﴾ تمنّون منّاً أو تفدون فداءً والمراد التخيير بعد الأسر بين المن والاطلاق وبين أخذ الفداء .

**قوله تعالى** ﴿ حتى تضع الحرب أوزارها ﴾ آلاتها وأثقالها التي لا تقوم إلاّ بها كالسلاح والكراع أي تنقضي الحرب ولم يبق إلاّ مسلم أو مسالم ، وقيل نسخها : اقتلوا المشركين فليس للإمام إلاّ القتل أو الاسترقاق والمروي عنهم ( ع ) إن من أسروا والحرب قائمة فالقتل ولا منّ ولا فداء ومن أسروا بعد انقضائها فالمن أو الفداء أو القتل فإن أسلموا في الحالين فلا شيء من ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ أي الأمر ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ﴾ بإهلاكهم بلا قتال .

**قوله تعالى** ﴿ ولٰكن ﴾ أمركم بالقتال .

**قوله تعالى** ﴿ ليبلو بعضكم ببعض ﴾ أي ليختبر المؤمنين بجهاد الكافرين فيظهر المطيع والعاصي .

**قوله تعالى** ﴿ والذين قاتلوا في سبيل الله ﴾ أي جاهدوا وقرأ حفص وأبو عمرو قتلوا .

**قوله تعالى** ﴿ فلن يضل اعمالهم ﴾ لن يضيعها .

**قوله تعالى** ﴿ سيهديهم ﴾ يهديهم الى الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ ويصلح بالهم ﴾ حالهم .

**قوله تعالى** ﴿ ويدخلهم الجنة عرّفها لهم ﴾ القمي : أي وعدها اياهم وادخرها لهم .

**قوله تعالى** ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله﴾ أي دينه ورسوله .

**قوله تعالى** ﴿ ينصركم ﴾ على عدوكم .

**قوله تعالى** ﴿ ويثبت اقدامكم ﴾ في القيام بتقوى[1] الاسلام والجهاد مع الكفّار .

**قوله تعالى** ﴿ والذين كفروا فتعساً لهم ﴾ أي تعسوا تعساً دعاء عليهم بالعثور والتردي في جهنم .

**قوله تعالى** ﴿ واضل اعمالهم ﴾ عطف على تَعِسوا المقدّر .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ التعس والاضلال .

**قوله تعالى** ﴿ بأنهم كرهوا ما أنزل الله ﴾ من القرآن والاحكام .

**قوله تعالى** ﴿ فأحبط اعمالهم ﴾ عن الباقر ( ع ) نزلت هكذا كرهوا ما انزل الله في علي فأحبط أعمالهم .

**قوله تعالى** ﴿ أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمّر الله عليهم ﴾ القمي : أي الم ينظروا في أخبار الامم الماضية أهلكهم وعذبهم .

**قوله تعالى** ﴿ وللكافرين امثالها ﴾ قال يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك بان الله مولى الذين امنوا ﴾ ناصرهم على أعدائهم . القمي : أي الذين ثبتوا على ولاية علي ( ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ وان الكافرين لا مولى ﴾ لا ناصر ﴿ لهم ﴾ يدفع عنهم العذاب .

---

(١) كذا في الاصل .

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ
وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ
مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ
ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ
يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ
وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ
وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ
حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ
ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا
ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴿١٨﴾ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾

**قوله تعالى** ﴿ ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ﴾ في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ويأكلون كما تأكل الانعام ﴾ منهمكين في شهواتهم معرضين عن العبر .

قوله تعالى ﴿ والنار مثوى لهم ﴾ مقام ومنزل .

قوله تعالى ﴿ وكأين ﴾ وكم .

قوله تعالى ﴿ من قرية هي أشد قوة من قريتك ﴾ وهي مكة واريد بالقريتين اهلهما ﴿ التي اخرجتك ﴾ اي تسببوا بخروجك .

قوله تعالى ﴿ اهلكناهم ﴾ بأنواع العذاب .

قوله تعالى ﴿ فلا ناصر لهم ﴾ يدفع عنهم .

قوله تعالى ﴿ أفمن كان على بينة ﴾ حجة واضحة .

قوله تعالى ﴿ من ربه ﴾ كالرسول ومن تبعه . والقمي : يعني علياً (ع) .

قوله تعالى ﴿ كمن زين له سوء عمله ﴾ من الشرك والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ واتبعوا اهواءهم ﴾ في أعمالهم . القمي : يعني الذين غصبوه . وعن الباقر (ع) هم المنافقون .

قوله تعالى ﴿ مثل الجنة ﴾ أي مثل أهل الجنة وعن علي (ع) امثال بالجمع .

قوله تعالى ﴿ التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن ﴾ متغير الطعم والريح وقرأ ابن كثير أسن كحذر .

قوله تعالى ﴿ وانهار من لبن لم يتغير طعمه ﴾ الى حموضة وغيرها .

قوله تعالى ﴿وانهار من خمر لذة للشاربين ﴾ لذيذة أو مصدر وصف به .

قوله تعالى ﴿ وانهار من عسل مصفّىٰ ﴾ لم يخالطه الشمع وفضلات النحل وغيرها .

قوله تعالى ﴿ ولهم فيها من كل الثمرات ﴾ أصناف خالصة من العيوب ﴿ و ﴾ لهم ﴿ مغفرة من ربهم ﴾ ﴿ كمن ﴾ خبر محذوف أي أمّن

هو خالد في الجنة كمن [ هو خالد في النار ] .

**قوله تعالى** ﴿ هو خالد في النار وسقوا ﴾ عوضاً عن أشربة تلك الانهار .

**قوله تعالى** ﴿ ماء حميماً ﴾ شديد الحر .

**قوله تعالى** ﴿ فقطع امعاءهم ﴾ بحرّه .

**قوله تعالى** ﴿ ومنهم من يستمع اليك ﴾ الى كلامك .

**قوله تعالى** ﴿ حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً ﴾ ما الذي قال الساعة استهزاء واظهاراً لاعراضهم عن تفهمه ، وآنفاً ظرف أي وقتاً مؤتنفاً وآنف الشيء ما تقدّمه ، وعن ابن كثير قصره . القمي : نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله ( ص ) ومن كان اذا سمع شيئاً لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد ( ص ) آنفاً ؟ وعن علي ( ع ) انا كنا عند رسول الله ( ص ) فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا ومن معي فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم ﴾ عن الباقر ( ع ) ان رسول الله ( ص ) كان يدعو أصحابه فمن أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن أراد الله به شرّاً طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين طبع الله الآية .

**قوله تعالى** ﴿ والذين اهتدوا زادهم ﴾ الله ﴿ هدى ﴾ باللطف والتوفيق .

**قوله تعالى** ﴿ وآتاهم تقواهم ﴾ وفقهم لها وأعطاهم جزاءها .

**قوله تعالى** ﴿ فهل ينظرون ﴾ ما ينتظرون .

**قوله تعالى** ﴿ الا الساعة ان تأتيهم ﴾ بدل اشتمال من الساعة .

**قوله تعالى** ﴿ بغتة ﴾ فجأة .

**قوله تعالى** ﴿ فقد جاء اشراطها ﴾ علاماتها كمبعث النبي ( ص ) وانشقاق القمر والدخان .

**قوله تعالى** ﴿ فأنّى ﴾ فمن أين ﴿ لهم إذا جاءتهم ﴾ الساعة .

**قوله تعالى** ﴿ ذكراهم ﴾ تذكرهم أي لا ينفعهم حينئذ ، سُئل النبي ( ص ) عن الساعة فقال : عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر . وفي آخر : أما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب . وفي آخر أن يفشو الفالج وموت الفجأة . وفي آخر أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويقل الرجال وتكثر النساء حتى ان الخمسين امرأة فيهن واحد من الرجال .

**قوله تعالى** ﴿ فاعلم انه لا اله الا الله ﴾ أي إذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية .

**قوله تعالى** ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ من ترك الاولى هضماً لنفسك وانقطاعاً الى الله ليستنّ بك أمتك فقد روي انه كان يستغفر الله كل يوم سبعين مرّة من غير ذنب .

**قوله تعالى** ﴿ وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ اكرمهم الله بأمر نبيهم بالاستغفار لذنوبهم .

**قوله تعالى** ﴿ والله يعلم متقلبكم ﴾ في الدنيا فلها مراحل لا بد من قطعها .

**قوله تعالى** ﴿ ومثواكم ﴾ في العقبى فانها دار اقامتكم ، في النبوي الاستغفار وقول لا إله الاّ الله خير العبادة وتلا الآية .

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ
مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ

﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ
أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم
مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ
لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾

**قوله تعالى** ﴿ ويقول الذين امنوا لولا ﴾ هلاّ ﴿ نزلت سورة ﴾ في أمر الجهاد .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا انزلت سورة محكمة ﴾ مبينة لا تشابه فيها .

**قوله تعالى** ﴿ وذكر فيها القتال ﴾ أي الامر به .

**قوله تعالى** ﴿ رأيت الذين في قلوبهم مرض ﴾ ضعف ايمان أو نفاق .

**قوله تعالى** ﴿ ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت ﴾ خوفاً وجبناً .

**قوله تعالى** ﴿ فأولى لهم ﴾ وعيد بمعنى فويل لهم وهو أفعل من الولي وهو القرب ومعناه الدعاء عليهم ان يليهم المكروه .

**قوله تعالى** ﴿ طاعة وقول معروف ﴾ استئناف أي طاعة وقول معروف خير لهم ، أو حكاية قولهم أي قالوا طاعة وقول معروف بمعنى أمرنا طاعة وقول معروف .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا عزم الامر ﴾ أي جدّوا العزم لاصحاب الامر واسند الى الامر مجازاً .

**قوله تعالى** ﴿ فلو صدقوا الله ﴾ فيما زعموا من الحرص على الجهاد .

**قوله تعالى** ﴿ لكان خيراً لهم فهل عسيتم ﴾ التفات من الغيبة الى الخطاب للمبالغة في التوبيخ ، أي هل يتوقع منكم يريد انهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا احقّاء بان يتوقع ذلك منهم .

**قوله تعالى** ﴿ ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم ﴾ ان تفسدوا خبر عسى وان توليتم اعتراض والمعنى هل يتوقع منكم ان توليتم امور الناس وتأمرتم عليهم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم تهالكاً على الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك ﴾ المذكورون .

**قوله تعالى** ﴿ الذين لعنهم الله فاصمهم ﴾ عن سماع الحق .

**قوله تعالى** ﴿ واعمى ابصارهم ﴾ عن طريق الحق روي انها نزلت في بني أمية .

**قوله تعالى** ﴿ افلا يتدبرون القرآن ﴾ بالتفكر في زواجره وغيره ليعتبروا .

**قوله تعالى** ﴿ ام ﴾ بل أ ﴿على قلوب اقفالها﴾ فلا يدخلها معانيه ونكرت القلوب لتعم قلوب امثالهم واضيف الاقفال اليها ارادة لاقفال مختصة بها . عن الصادق (ع) والكاظم (ع) فيقضون ما عليهم من الحق . وعن الصادق (ع) ان لك قلباً ومسامع وان الله اذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابداً وهو قول الله أم على قلوب أقفالها .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين ارتدوا على ادبارهم ﴾ على ما كانوا عليه من الكفر .

**قوله تعالى** ﴿ من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم ﴾ سهّل لهم .

**قوله تعالى** ﴿ واملى لهم ﴾ مدّ لهم في الامال والاماني وبناه ابو عمرو للمفعول وهو لهم والمملي الله اذ لم يعاجلهم بالعقوبة كقراءة يعقوب واملي مضارعاً .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ التسويل والاملاء .

**قوله تعالى** ﴿ بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ﴾ بسبب ان المنافقين أو اليهود قالوا للمشركين . وعنهم (ع) انهم بنو امية كرهوا ما نزل في ولاية علي (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ سنطيعكم في بعض الامر ﴾ كالتظاهر على عداوة محمد (ص) والقعود عن الجهاد معه .

**قوله تعالى** ﴿ والله يعلم اسرارهم ﴾ فيظهرها ومنها قولهم هذا . وكسر حفص وحمزة والكسائي الهمزة مصدراً .

**قوله تعالى** ﴿ فكيف اذا توفتهم الملائكة ﴾ أي كيف يعملون ويحتالون حينئذٍ .

**قوله تعالى** ﴿ يضربون وجوههم وادبارهم ﴾ التي كانوا يتقون ان

تصيبها آفة في القتال فجبنوا عنه لذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ التوقي على تلك الحال .

**قوله تعالى** ﴿ بانهم اتبعوا ما اسخط الله ﴾ من الكفر والمعاصي .

**قوله تعالى** ﴿ وكرهوا رضوانه ﴾ ما يرضيه من الايمان والطاعات .

**قوله تعالى** ﴿ فاحبط اعمالهم ﴾ لعدم ايمانهم . القمي : ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان وظالمي امير المؤمنين (ع) فأحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخيرات .

**قوله تعالى** ﴿ ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله ﴾ لن يبرز لرسوله وللمؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ اضغانهم ﴾ احقادهم .

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى
لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ
وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكْكُمْ
تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ ولو نشاء لاريناكهم ﴾ لعرفناكهم باعيانهم .

**قوله تعالى** ﴿ فلعرفتهم بسيماهم ﴾ عطف على جواب لـو وكررت اللام للتأكيد اي لو نشاء وسمناهم بعلامة تعرفهم بها.

**قوله تعالى** ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ جواب قسم محذوف . ولحن القول أسلوبه أو إمالته الى جهة تعريض وتـورية . وعن أبي سعيـد الخدري لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ والله يعلم اعمـالكم ﴾ وكـونهـا بـاخـلاص أو نفـاق فيجازيكم .

**قوله تعالى** ﴿ ولنبلونكم ﴾ بالتكاليف كالجهاد وغيره.

**قوله تعالى** ﴿ حتى نعلم ﴾ علم ظهور .

**قوله تعالى** ﴿ المجاهدين منكم والصابرين ﴾ في التكاليف .

**قوله تعالى** ﴿ونبلو اخباركم ﴾ التي تحكى عنكم كدعواكم الايمان أو اسراركم . وقرأ ابو بكر الافعال الثلاثـة باليـاء ونسبه في المجمـع الى الباقر (ع).

قوله تعالى ﴿ ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ﴾ القمي : عن علي (ع).

قوله تعالى ﴿ وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى ﴾ قال طعنوه في أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم له .

قوله تعالى ﴿ لن يضروا الله شيئاً ﴾ بكفرهم وصدّهم .

قوله تعالى ﴿ وسيحبط اعمالهم ﴾ لكفرهم .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ بما ينافي الاخلاص من كفر وعُجب ورياء ومنّ واذى .

قوله تعالى ﴿ ان الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله ثمّ ماتوا وهم كفّار فلن يغفر الله لهم ﴾ قيل نزلت في أهل القليب ولا يخصّ عمومها .

قوله تعالى ﴿ فلا تهنوا ﴾ تضعفوا .

قوله تعالى ﴿ وتدعوا ﴾ ولا تدعوا أو وان تدعوا الكفار .

قوله تعالى ﴿ الى السلم ﴾ الصلح . وكسر أبو بكر وحمزة السيّن .

قوله تعالى ﴿ وانتم الاعلون ﴾ الغالبون .

قوله تعالى ﴿ والله معكم ﴾ بالنصرة .

قوله تعالى ﴿ ولن يتركم اعمالكم ﴾ لن ينقصكم أجرها من وترت الرجل إذا قتلت قريبه وأفردته عنه واصله الوتر الفرد .

قوله تعالى ﴿ انما الحياة الدنيا لعب ولهو ﴾ لا ثبات لها .

قوله تعالى ﴿ وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ﴾ ثواب ايمانكم وتقواكم .

قوله تعالى ﴿ ولا يسألكم اموالكم ﴾ كلها بل فرض فيها يسيراً كربع العشر .

**قوله تعالى** ﴿ ان يسألكموها ﴾ كلها .

**قوله تعالى** ﴿ فيحفكم ﴾ فيجهدكم بطلب الكل . والاحفاء المبالغة وبلوغ الغاية .

**قوله تعالى** ﴿ تبخلوا ﴾ فلا تعطوا .

**قوله تعالى** ﴿ ويخرج ﴾ البخل أو الله .

**قوله تعالى** ﴿ اضغانكم ﴾ القمي : العداوة التي في صدوركم .

**قوله تعالى** ﴿ هـا انـتم هـؤلاء ﴾ مبتـدأ وخبـر أي أنـتم هـؤلاء الموصوفون ثم استؤنف وصفهم فقيل [ تدعون . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ تدعون لتنفقوا في سبيل الله ﴾ في الغزو وغيره .

**قوله تعالى** ﴿ فمنكم من يبخل ﴾ بما فرض عليه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ﴾ لعود ضرر البخل عليه . والبخل يعدّى بعن وعلى .

**قوله تعالى** ﴿ والله الغني وانتم الفقراء ﴾ فامـركم بالانفـاق لفقركم الى ثوابه .

**قوله تعالى** ﴿ وان تتولوا ﴾ عن طاعته .

**قوله تعالى** ﴿ يستبدل ﴾ يخلق بدلكم .

**قوله تعالى** ﴿ قوماً غيركم ثم لا يكونـوا امثالكم ﴾ في التـولي عن طاعته مطيعين بل له منقادين لامره . عنهم ( ع ) خيراً منهم الموالي وفي آخر أبناء الموالي المعتقين وسُئل النبي ( ص ) عنهم فضرب فخذ سلمان وقال هذا وقومه .

تمّت ولله الحمد سورة محمد وتفسيرها .

# سُورَةُ الفَتْحِ

تسع وعشرون آية مدنية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

عن الصادق ( ع ) : حصنّوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنا فتحنا ، فإنه إذا كان ممن يدمن قراءتها نادى منادٍ يوم القيامة حتى يسمع الخلائق أنت من عبادي المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي وأسكنوه جنّات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ وعد بفتح مكة . والتعبير بالماضي لتحققه . أو هو فتح الحديبية . عن النبي ( ص ) لما نزلت قال ( ص ) لقد نزل عليّ آية هي أحب اليّ من الدنيا وما فيها . وروي انه ( ص ) لما رجع من الحديبية قال رجل من اصحابنا[1] ما هذا بفتح لقد صدّونا عن البيت وصدّ هدينا ، فقال ( ص ) : بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح حتى رضي المشركون ان يرفعوكم عن بلادهم بالرماح ويسألوكم القضية ويرغبوا اليكم في الامان وقد رأوا منكم ما كرهوا .

**قوله تعالى** ﴿ ليغفر لك الله ﴾ علة للفتح من حيث انه مسبب عن جهاده للكفار لاقامة الدين وهدم الشرك .

**قوله تعالى** ﴿ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ أي كلما فرط منك من ترك الاولى أو ذنب امتك بشفاعتك . وسُئل الصادق ( ع ) عن الآية فقال ما كان له ذنب ولا همّ بذنب ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ثم غفرها له .

---

(١) الأصح من أصحابه .

وعن الرضا ( ع ) لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنباً من رسول الله ( ص ) لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنماً فلما جاءهم ( ص ) بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الهاً واحداً . . الآيات ، فلما فتح الله على نبيه ( ص ) مكة قال يا محمد : انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وتأخر ويتم نعمته عليك باعلاء امرك واظهار دينك .

**قوله تعالى** ﴿ ويهديك صراطاً مستقيماً ﴾ في تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرئاسة .

**قوله تعالى** ﴿ وينصرك الله نصراً عزيزاً ﴾ فيه عزّ ومنعة .

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي انزل السكينة ﴾ الثبات والطمأنينة ، وعنهما ( ع ) هو الايمان في قلوب المؤمنين . القمي : هم الذين لم يخالفوا رسول الله ( ص ) ولم ينكروا عليه الصلح .

**قوله تعالى** ﴿ ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم ﴾ يقيناً مع يقينهم برسوخ العقيدة واطمئنان النفس عليها ، أو ليزدادوا ايمانا بالشرائع مع ايمانهم بالله واليوم الآخر .

**قوله تعالى** ﴿ ولله جنود السماوات والارض ﴾ يدبر امرها فيسلط بعضها على بعض تارة ويوقع فيما بينهم السلم اخرى كما يقتضيه ﴿ وكان الله عليماً ﴾ بالمصالح .

**قوله تعالى** ﴿ حكيماً ﴾ فيما يقدّر ويدبر .

**قوله تعالى** ﴿ ليدخل ﴾ أي فعل ما فعل ودبّر ما دبّر ليدخل ﴿ المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئآتهم ﴾ يغطّيها ولا يظهرها .

**قوله تعالى** ﴿ وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً ﴾ لانه منتهى ما يطلب

من جلب نفع أو دفع ضرّ .

**قوله تعالى** ﴿ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء ﴾ وهو أن لا ينصر رسوله والمؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ عليهم دائرة السوء﴾ دائرة ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين لا يتخطاهم . وقريء السوء بالضم . القمي : هم الذين انكروا الصلح واتهموا رسول الله ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ وغضب الله عليهم ولعنهم واعدّ لهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ هي ﴿ ولله جنود السَّمٰوات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً إنا أرسلناك شاهداً ﴾ على أمتك .

**قوله تعالى** ﴿ ومبشراً ﴾ للمطيعين .

**قوله تعالى** ﴿ ونذيراً ﴾ للعاصين .

**قوله تعالى** ﴿ لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ خطاب للنبي وامته ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء وكذا في الثلاثة بعده .

**قوله تعالى** ﴿ وتعزروه ﴾ تنصروه بنصر دينه ورسوله .

**قوله تعالى** ﴿ وتوقروه ﴾ تعظموه بتعظيم دينه ورسوله أو الهاء فيهما للرسول وفي ﴿ وتسبحوه ﴾ لله .

**قوله تعالى** ﴿ بكرة واصيلا ﴾ غدوة وعشياً أو دائماً .

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ

بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ
شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ
وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ
أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ
يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ
مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا
كَلَٰمَ اللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا ۖ كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ ۚ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ﴾ لانه المقصود بالبيعة .

**قوله تعالى** ﴿ يد الله فوق ايديهم ﴾ يعني يدك التي فوق أيديهم في حال بيعتهم اياك إنّما هي بمنزلة يد الله لانهم في الحقيقة يبايعون الله عز وجل ببيعتك . عن الرضا ( ع ) في حديث بيعة الناس له : قال عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى أعلى الابهام وفسخها من أعلى الابهام الى أعلى الخنصر . وفي رواية اخرى في بيعتهم له ( ع ) فرفع الرضا ( ع ) يده فتلقى بها وجهه وبطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال الرضا ( ع ) ان رسول الله ( ص ) هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق

أيديهم .

**قوله تعالى** ﴿ فمن نكث ﴾ نقض العهد .

**قوله تعالى** ﴿ فانما ينكث على نفسه ﴾ لا يعود ضرر نكثه الا عليه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن أوفى بما عاهد عليه الله ﴾ وفىٰ في مبايعته .

**قوله تعالى** ﴿ فسيؤتيه اجراً عظيماً ﴾ وهو الجنة . وقرأ الحرميان وابن عامر بالنون وقريء عليه بضم الهاء . القمي : نزلت في بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة واشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله ( ص ) شيئاً يفعله ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به فقال الله بعد نزول آية الرضوان ان الذين يبايعونك . . . الخ . وانما رضي الله عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهده وميثاقه ولا ينقضوا عهده وعقده فبهذا العقد رضي الله عنهم فقدموا في التأليف آية الشرط على آية الرضوان وهي بالعكس .

**قوله تعالى** ﴿ سيقول لك المخلفون من الاعراب ﴾ قيل هم أسلم وجهينة ومزينة وغفار استنفرهم رسول الله ( ص ) عام الحديبية فتخلفوا واعتلوا بالشغل باموالهم واهاليهم وانما خلفهم الخذلان وضعف العقيدة والخوف من مقاتلة قريش أن صدّوهم . والقمي : هم الذين استنفرهم في الحديبية ولما رجع رسول الله ( ص ) الى المدينة من الحديبية غزا خيبراً فاستأذنه المخلفون أن يخرجوا معه فقال الله سيقول المخلفون . . الخ الى قوله الا قليلاً .

**قوله تعالى** ﴿ شغلتنا اموالنا واهلونا ﴾ اذ لم يكن لنا من يقوم باشغالهم .

**قوله تعالى** ﴿ فاستغفر لنا ﴾ من الله على التخلف .

**قوله تعالى** ﴿ يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ﴾ تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار .

**قوله تعالى** ﴿ قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ﴾ فمن يمنعكم من مشيته وقضائه .

**قوله تعالى** ﴿ ان اراد بكم ضرّاً ﴾ ما يضرّكم كضنك وهزيمة وخلل في المال والاهل وعقوبة على التخلف وقريء بالضم .

**قوله تعالى** ﴿ أو اراد بكم نفعاً ﴾ ما يضاد ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ بل كان الله بما تعملون خبيراً ﴾ فيعلم تخلفكم وقصدكم فيه .

**قوله تعالى** ﴿ بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابداً ﴾ بأن يستأصلهم العدو وبل في الموضعين للانتقال من غرض إلى آخر .

**قوله تعالى** ﴿ وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء ﴾ هذا وغيره .

**قوله تعالى** ﴿ وكنتم قوماً بوراً ﴾ جمع باير أي هالكين بظنكم هذا .

**قوله تعالى** ﴿ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيراً ﴾ ناراً مسعرة ونكر تهويلا ووضع الكافرين موضع الضمير تسجيلا عليهم بالكفر .

**قوله تعالى** ﴿ لله ملك السموات والارض ﴾ يدبر كيف يشاء .

**قوله تعالى** ﴿ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ فان الغفران والرحمة من دأبه والتعذيب داخل تحت قضائه بالعرض ولذا روي سبقت رحمتي غضبي .

**قوله تعالى** ﴿ سيقول المخلفون ﴾ يعني المذكورين .

**قوله تعالى** ﴿ إذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ﴾ أي مغانم خيبر .

**قوله تعالى** ﴿ ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله ﴾ أن يغيروه

وهو وعده لأهل الحديبية أن يعوضهم من مغانم مكة مغانم خيبر وقريء كلم الله .

**قوله تعالى** ﴿ قل لن تتبعونا ﴾ نفي بمعنى النهي .

**قوله تعالى** ﴿ كذلكم قال الله من قبل ﴾ من قبل تهيؤهم للخروج الى خيبر .

**قوله تعالى** ﴿ فسيقولون بل تحسدوننا ﴾ ان نشارككم في الغنائم.

**قوله تعالى** ﴿ بل كانوا لا يفقهون الا قليلا ﴾ الا فهماً قليلا وهو فقههم لامور الدنيا دون الدين .

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ
وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ
عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ
وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ
فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ
ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا

مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

**قوله تعالى** ﴿ قل للمخلفين من الاعراب ﴾ المذكورين كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الاثم واشعاراً بشناعة التخلف .

**قوله تعالى** ﴿ ستدعون الى قوم اولي بأس شديد ﴾ قيل هم هوازن وثقيف .

**قوله تعالى** ﴿ تقاتلونهم أو يسلمون ﴾ أي يكون أحد الامرين .

**قوله تعالى** ﴿ فان تطيعوا يؤتكم الله اجراً حسناً ﴾ هو الغنيمة في الدنيا والجنة في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ وان تتولوا كما توليتم من قبل ﴾ عن الحديبية .

**قوله تعالى** ﴿ يعذبكم عذاباً اليماً ﴾ لتضاعف جرمكم .

**قوله تعالى** ﴿ ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ أي لا إثم عليهم في ترك الجهاد .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يطع الله ورسوله يدخله ﴾ وقرأ نافع وابن عامر بالنون .

**قوله تعالى** ﴿ جنات تجري من تحتها الانهار ﴾ فصّل الوعد واجمل الوعيد مبالغة في الوعد لسبق رحمته وتأخير[1] ذلك بالتكرير على سبيل

---

(١) كذا في الخطيّة والأصح ثم جبر الخ .

التعميم فقال [ ومن يتول. . . الخ ] .

قوله تعالى ﴿ ومن يتول يعذبه عذابا اليماً ﴾ إذ الترهيب هنا أنفع من الترغيب ، وقريء ندخله ونعذبه بالنون .

قوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الخلّص .

قوله تعالى ﴿ اذ يبايعونك ﴾ بالحديبية وبه سميت بيعة الرضوان .

قوله تعالى ﴿ تحت الشجرة ﴾ قيل بعث النبي ( ص ) الى أهل مكة عثمان ليخبرهم أنه لم يأت لحرب وإنما جاء زائراً للبيت فحبست قريش عثمان فدعا رسول الله ( ص ) أصحابه وكانوا الفاً وخمسمائة أو ثلثمائة وبايعهم على ان يقاتلوا قريشاً ولا يفرّوا عنهم وكان ( ص ) جالساً تحت سمرة أو سدرة فعلم ما في قلوبهم من العزم على القتال وعدم الفرار .

قوله تعالى ﴿ فانزل السكينة ﴾ الطمأنينة والأمن ﴿ عليهم وأثابهم ﴾ جازاهم .

قوله تعالى ﴿ فتحاً قريباً ﴾ فتح خيبر غبّ انصرافهم من الحديبية والامامية لما اعتقدوا انحراف اكثر الاصحاب عن الاستقامة بعده ( ص ) كما يستفاد من قوله تعالى : « أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » خصصوا رضوان الله بوقت المبايعة وان عمم فيشترطونه بالشرائط الثابتة في الكتاب والسُّنة وحيث كان المقام مقام تشويق لم يناسب ذكر الشروط كما في قوله « وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات » .

قوله تعالى ﴿ ومغانم كثيرة يأخذونها ﴾ من خيبر .

قوله تعالى ﴿ وكان الله عزيزاً ﴾ غالباً .

قوله تعالى ﴿ حكيماً ﴾ في تدبيره .

قوله تعالى ﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها ﴾ من الفتوح الى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ فعجّل لكم هذه ﴾ أي غنيمة خيبر .

قوله تعالى ﴿ وكف ايدي الناس عنكم ﴾ أيدي أهل خيبر وحلفائهم كأسد وغطفان أو أيدي قريش بالصلح .

قوله تعالى ﴿ ولتكون ﴾ هذه المعجلة والكفّة عطف على مقدر أي لتشكروه .

قوله تعالى ﴿ آية للمؤمنين ﴾ على صدق الرسول في وعدهم فتح خيبر واصابتهم غنائمها .

قوله تعالى ﴿ويهديكم صراطاً مستقيماً﴾ يثبتكم أو يزيدكم بصيرة .

قوله تعالى ﴿ واخرى ﴾ اي وعدكم الله مغانم اخرى .

قوله تعالى ﴿ لم تقدروا عليها ﴾ هي غنائم فارس والروم أو هوازن .

قوله تعالى ﴿ قد أحاط الله بها علماً ﴾ انها ستصير لكم .

قوله تعالى ﴿ وكان الله على كل شيء ﴾ من فتح وغيره .

قوله تعالى ﴿ قديراً ولو قاتلكم الذين كفروا ﴾ من قريش بالحديبية .

قوله تعالى ﴿ لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ﴾ يحفظهم .

قوله تعالى ﴿ ولا نصيراً ﴾ يعينهم .

قوله تعالى ﴿ سنة الله التي قد خلت من قبل ﴾ أي سن نصر أوليائه قديماً كما قال لاغلبن انا ورسلي .

قوله تعالى ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ تغييراً.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ
مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ
لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ
لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ
وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ
ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ
ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾
مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ
تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ

فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

**قوله تعالى** ﴿ وهو الذي كف ايديهم عنكم ﴾ بالرعب ﴿ وايديكم عنهم ﴾ بالنهي .

**قوله تعالى** ﴿ ببطن مكة ﴾ في داخلها أو بالحديبية .

**قوله تعالى** ﴿ من بعد أن أظفركم عليهم ﴾ القمي : أي من بعد أن أممتم من المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد ان كنتم تطلبون الصلح .

**قوله تعالى** ﴿ وكان الله بما تعملون ﴾ من مقاتلتهم أولاً طاعة لرسوله وكفهم ثانياً لتعظيم بيته ﴿ بصيراً ﴾ وقرأ أبو عمرو بالياء .

**قوله تعالى** ﴿ هم الذين كفروا وصدوكم ﴾ بالحديبية .

**قوله تعالى** ﴿ عن المسجد الحرام ﴾ ان تطوفوا به للعمرة .

**قوله تعالى** ﴿ والهدي ﴾ وصدّوا الهدي حال كونه [ معكوفاً ].

**قوله تعالى** ﴿ معكوفاً ﴾ أي محبوساً .

**قوله تعالى** ﴿ ان يبلغ محله ﴾ مكانه المعهود لنحره وهو مكة لانها منحر العمرة كما ان منى منحر الحج . وفي الصدّ ينحر حيث يصدّ كما فعل ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ القمي يعني بمكة .

**قوله تعالى** ﴿ لم تعلموهم ﴾ لم تعرفوهم باعيانهم لاختلاطهم بالمشركين .

**قوله تعالى** ﴿ ان تطؤوهم ﴾ تهلكوهم لو اذن لكم في فتح مكة وهو

بدل اشتمال منهم .

**قوله تعالى** ﴿ فتصيبكم منهم معرّة ﴾ تبعة كلزوم الدية والكفارة أو إعابة الكفار لكم بذلك أو إثم بترك الفحص عنهم .

**قوله تعالى** ﴿ بغير علم ﴾ متعلق بتطؤوهم، وجواب لولا محذوف أي لما كف ايديكم عنهم .

**قوله تعالى** ﴿ ليدخل ﴾ علة لما دل عليه الكلام أي فحال بينكم وبينهم ليدخل ﴿ الله في رحمته من يشاء ﴾ من المؤمنين ومن أسلم بعد الصلح من المشركين .

**قوله تعالى** ﴿ لو تزيلوا ﴾ تميزوا عن الكفار .

**قوله تعالى** ﴿ لعذبنا الذين كفروا منهم ﴾ من اهل مكة .

**قوله تعالى** ﴿ عذاباً اليماً ﴾ بالقتل والسبي .

**قوله تعالى** ﴿ إذ جعل ﴾ نصب باضمار اذكر أو ظرفاً لعذبنا .

**قوله تعالى** ﴿ الذين كفروا ﴾ فاعل .

**قوله تعالى** ﴿ في قلوبهم الحميّة ﴾ الأنفة .

**قوله تعالى** ﴿ حمية الجاهلية ﴾ بدل منها لما روي انه ( ص ) لمّا همّ بقتالهم بعثوا يسألونه الرجوع على أن يخلوا له مكة من قابل ثلاثة ايام فأجابهم وطلبوا كتاباً بينهم فقال لعلي ( ع ): اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم » فقالوا : ما نعرفه اكتب « باسمك اللهم » ثم قال : اكتب « هذا ما صالح عليه رسول الله ( ص )»، فقالوا : لو نعلم انك رسول الله ما صددناك ولا قاتلناك اكتب « محمد بن عبد الله » فقال ( ص ): اكتب ما يريدون ، فقال علي ( ع ): لا تنطلق يدي بمحو رسالتك فاخذه النبي ( ص ) ومحاه وقال له : ان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد فكتب .

**قوله تعالى** ﴿ فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ﴾

فاطمأنوا وصالحوهم وقابلوا سفههم بالحلم .

قوله تعالى ﴿ والزمهم كلمة التقوى ﴾ لا اله الا الله ، أو التسمية والاقرار برسالة محمد ( ص ) ووفقهم للزومها . في النبوي لا اله الا الله كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة . وعن الصادق ( ع ) هي الايمان . وعنهم ( ع ) نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى .

قوله تعالى ﴿ وكانوا احق ﴾ من غيرهم أو احقاء ﴿ بها واهلها ﴾ عطف تفسير .

قوله تعالى ﴿ وكان الله بكل شيء عليما ﴾ فيعلم انهم أهلها .

قوله تعالى ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ روي انه ( ص ) رأى قبل خروجه الى الحديبية أنه واصحابه دخلوا مكة آمنين محلقين ومقصّرين فقصها عليهم ففرحوا وحسبوا وقوع ذلك عامهم فلما صدّوا قال بعضهم : لقد حلقنا ولا قصّرنا ولا دخلنا المسجد فنزلت ، وعن عمر قال قلت له ( ص ) يعني يوم الصلح : ألست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى ، أفأخبرتك ان تأتيه العام . قلت : لا . قال : فانك تأتيه .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ صفة مصدر محذوف أي صدقه في رؤياه صدقاً متلبساً بالحق وهو وقوعها لا محالة في القابل أو حال من الرؤيا أي متلبسة به وهو الابتلاء ليتميز المخلص من المنافق .

قوله تعالى ﴿ لتدخلن المسجد الحرام ﴾ جواب قسم مقدّر .

قوله تعالى ﴿ ان شاء الله ﴾ الاستثناء حكاية قول ملك الرؤيا ، أو لتعليم الناس أو للايذان بعدم دخول بعضهم لموت أو مرض .

قوله تعالى ﴿ آمنين ﴾ حال من الواو .

قوله تعالى ﴿ محلقين رؤوسكم ﴾ محلقاً بعضكم كل شعرها .

قوله تعالى ﴿ ومقصّرين ﴾ مقصراً بعضكم بعض شعرها .

**قوله تعالى** ﴿ لا تخافون ﴾ مشركاً ابداً .

**قوله تعالى** ﴿ فعلم ما لم تعلموا ﴾ من الصلاح في تأخير الدخول .

**قوله تعالى** ﴿ فجعل من دون ذلك ﴾ أي الدخول .

**قوله تعالى** ﴿ فتحاً قريباً ﴾ هو فتح خيبر .

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ﴾ متلبساً به .

**قوله تعالى** ﴿ ودين الحق ﴾ الاسلام .

**قوله تعالى** ﴿ ليظهره ﴾ ليعلي دين الحق .

**قوله تعالى** ﴿ على الدين كله ﴾ بالحجة فينسخه أو على أهل كل دين فيقهرهم . وعن الباقر ( ع ) يكون ذلك عند خروج المهدي من آل محمد ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ بذلك .

**قوله تعالى** ﴿ محمد ﴾ مبتدأ .

**قوله تعالى** ﴿ رسول الله ﴾ خبره أو صفته .

**قوله تعالى** ﴿ والذين معه ﴾ من اصحابه الخلّص عطف عليه والخبر [ أشداء ] .

**قوله تعالى** ﴿ أشداء ﴾ غلاظ ﴿ على الكفار رحماء بينهم ﴾ متعاطفون فيما بينهم .

**قوله تعالى** ﴿ تراهم ركعاً سجداً ﴾ كثيري الصلاة .

**قوله تعالى** ﴿ يبتغون ﴾ استئناف .

**قوله تعالى** ﴿ فضلا من الله ورضواناً ﴾ زيادة ثوابه ورضاه . وضمّ أبو بكر الراء .

**قوله تعالى** ﴿ سيماهم ﴾ علامتهم .

**قوله تعالى** ﴿ في وجوههم من اثر السجود ﴾ عن الصادق ( ع ) : هو السهر في الصلاة . وقيل البهاء والنور والصّفرة والذبول . وقيل سمة تحدث في جباههم من تعفيرها .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ الوصف المذكور ﴿ مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ﴾ أي وصفهم العجيب المذكور في الكتابين .

**قوله تعالى** ﴿ كزرع ﴾ استئناف تشبيه ، أو ذلك مثلهم في التوراة جملة تامة ومثلهم في الانجيل مبتدأ خبره كزرع . عن الصادق ( ع ) : نزلت في اليهود والنصارى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله ( ص ) لان الله قد أنزل في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد ( ص ) وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله : محمد رسول الله الى قوله في الانجيل فهذه صفته في التوراة وصفة أصحابه فلما بعثه الله عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله كزرع .

**قوله تعالى** ﴿ أخرج شطأه ﴾ فراخه وفتح ابن كثير وابن ذكوان الطاء .

**قوله تعالى** ﴿ فآزره ﴾ فقوّاه واعانه . وقصره ابن ذكوان .

**قوله تعالى** ﴿ فاستغلظ ﴾ صار غليظاً .

**قوله تعالى** ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ استقام على قصبه جمع ساق .

**قوله تعالى** ﴿ يعجب الزراع ﴾ بغلظه واستوائه وحسنه . وجه الشبه ان النبي ( ص ) خرج وحده ثم تبعه قليل ثم كثروا وقووا على أحسن حال .

**قوله تعالى** ﴿ ليغيظ بهم الكفار ﴾ علّة للتشبيه .

**قوله تعالى** ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أي ثبتوا على الايمان والطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ منهم مغفرة ﴾ لذنوبهم .

**قوله تعالى** ﴿ واجراً عظيماً ﴾ هو الجنة .

تمّت ولله الحمد سورة الفتح وتفسيرها .

# سورة الحجرات

ثماني عشرة آية مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

عن الصادق (ع) : من قرأها في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين آمنوا لا

تقدموا ﴾ متعدّ حذف مفعوله ليعم كل أمر أو ترك قصداً الى التقديم لا الى مفعوله ، أو لازم أي لا تتقدموا بقول أو فعل ويعضده قراءة يعقوب بالفتحات .

**قوله تعالى** ﴿ بين يدي الله ورسوله ﴾ أي لا تسبقوهما بقول أو فعل ولا تقطعوا أمراً الا بعد ما يحكمان به ويأذنان فيه .

**قوله تعالى** ﴿ واتقوا الله ﴾ في التقديم .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله سميع ﴾ لاقوالكم .

**قوله تعالى** ﴿ عليم ﴾ بأفعالكم .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ﴾ اذا خاطبتموه.

**قوله تعالى** ﴿ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ﴾ أي أخفضوا أصواتكم عنده تأدّباً واجلالاً فانه ليس كاحدكم ولا تخاطبوه باسمه كخطاب بعضكم لبعض بل قولوا يا رسول الله ونحوه ، وكرر نداهم لمزيد التذكير وإيذاناً باستقلال المنادى له والاهتمام به .

**قوله تعالى** ﴿ ان تحبط اعمالكم ﴾ علة للنهيين أي مخافة حبوطها فان الرفع والجهر اذا كانا استخفافاً وإهانة كانا كفراً محبطاً .

**قوله تعالى** ﴿ وانتم لا تشعرون ﴾ حبوطها . القمي : نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله ( ص ) وقفوا على باب حجرته فنادوا يا محمد اخرج الينا وكانوا اذا خرج رسول الله ( ص ) تقدّموه في المشي وكانوا إذا كلّموه رفعوا اصواتهم فوق صوته ويقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فانزل الله [ ان الذين يغضون . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين يغضون أصواتهم ﴾ يخفضونها ﴿ عند رسول الله ﴾ مراعاة للادب .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ جرّبها لها ومرّنها عليها .

**قوله تعالى** ﴿ لهم مغفرة ﴾ لذنوبهم .

**قوله تعالى** ﴿ واجر عظيم ﴾ لغضّهم ، وسائر طاعاتهم . وفي تنكير الوعد والابتداء باولئك مخبراً عنه بالموصول تعظيم لشأنهم وتهريض بتهجين الرفع والجهر واستحقاق مرتكبهما ضد ما استحق هؤلاء .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ﴾ قيل : كانوا ينادونه لبعض حوائجهم وهو في بعض حجرات نسائه ولا يصبرون حتى يخرج اليهم فنهوا عن ذلك ، والحكم بقلّة العقلاء فيهم اما لكون فعل بعضهم ناشئاً عن غرض صحيح واما المراد نفي ان يكون فيهم من يعقل فان القلّة تقع موقع النفي في كلامهم .

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا
أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾
وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾
فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

**قوله تعالى** ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم ﴾ قيل يشعر بانه لو خرج لا لأجلهم لزمهم الصبر الى ان يكون خروجه اليهم .

**قوله تعالى** ﴿ لكان ﴾ الصبر ﴿ خيراً لهم ﴾ في دينهم بنيل الثواب ودنياهم بان يوصفوا بالعقل والادب .

**قوله تعالى** ﴿ والله غفور رحيم ﴾ لمن تاب منهم .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ﴾ صدقه من كذبه وتطلّبوا بيان الامر وانكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا على قول الفاسق . روي انه ( ص ) بعث وليد بن عقبة الى بني المصطلق ليأخذ منهم صدقات الغنم وكان بينه وبينهم إحنة فلمّا سمعوا به استقبلوه فظن انهم همّوا بقتاله فرجع وقال انهم ارتدوا ومنعوا الزكاة فغضب النبي ( ص ) وهمّ ان يغزوهم فنزلت . وتنكير الفاسق والنبأ للتعميم .

**قوله تعالى** ﴿ أن تصيبوا ﴾ كراهة اصابتكم ﴿ قوماً بجهالة ﴾ جاهلين بحالهم .

**قوله تعالى** ﴿ فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ مغتمين غمّاً لازماً يتمنى فيه أن ما وقع لم يقع .

**قوله تعالى** ﴿ واعلموا ان فيكم رسول الله ﴾ سدّت أنّ بجملتها مسدّ المفعولين وفائدة ذلك ما يلزمه ، أي : لا تقولوا الباطل عنده فان الله يخبره بالحال أو أن الرأي رأيه .

**قوله تعالى** ﴿ لو يطيعكم في كثير من الامر ﴾ الذي تريدون ان يتبع امركم فيه .

**قوله تعالى** ﴿ لعنتُّم ﴾ لوقعتم في العنت أي المشقة والشرطية استئناف تؤكد ما قبلها أو حال من احد ضميري فيكم بمعنى أنه فيكم على حال يجب تغييرها.

**قوله تعالى** ﴿ ولكن الله حبّب اليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم وكرّه اليكم ﴾ سدّ مسدّ أحد مفعولي كرّه والآخر [ الكفر ] .

**قوله تعالى** ﴿ الكفر ﴾ جحود الحق .

**قوله تعالى** ﴿ والفسوق ﴾ الخروج عن القصد .

**قوله تعالى** ﴿ والعصيان ﴾ ضدّ الاطاعة والخطاب لمن وصفهم يخالف وصف من سبق ذكرهم ولذا استدرك بصفتهم مدحاً لهم وتعريضاً بذم الأوّلين .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك ﴾ المستثنون ﴿ هم الراشدون ﴾ المهتدون الى كل خير .
وعن الباقر ( ع ) الفسوق الكذب. وعن الصادق ( ع ) الايمان علي ( ع ) والثلاثة الثلاثة .

**قوله تعالى** ﴿ فضلاً من الله ونعمة ﴾ علّة لحبب وكرّه وما بينهما اعتراض أو مصدر لهما ، أو الراشدون في المعنى إذ كل منها فضل وإنعام منه .

**قوله تعالى** ﴿ والله عليم ﴾ بأحوالهم .

**قوله تعالى** ﴿ حكيم ﴾ في تدبيره .

**قوله تعالى** ﴿ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ جمع باعتبار المعنى إذ كل طائفة جماعة ، وقيل وقع بين الخزرج والأوس قتال بالسعف والنعال فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ فأصلحوا بينهما ﴾ بما فيه رضىٰ الله .

**قوله تعالى** ﴿ فان بغت احداهما ﴾ تعدّت ﴿ على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله ﴾ ترجع الى حكمه .

**قوله تعالى** ﴿ فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل﴾ قيّد به الاصلاح الواقع بعد القتال لانه مظنة الحيف .

**قوله تعالى** ﴿ واقسطوا ﴾ اعدلوا في كل أمر .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله يحب المقسطين ﴾ يرضى فعلهم ويثيبهم عليه . وعن الباقر ( ع ) إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم أهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى أمر الله . . . الخبر.

**قوله تعالى** ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾ في الدين . عن الصادق ( ع ) بنو أب وام وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون .

**قوله تعالى** ﴿ فأصلحوا بين اخويكم ﴾ إذا تخاصما والتثنية بحسب الاغلب . عن الصادق ( ع ): صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا . وعنه ( ع ): لأن أصلح بين اثنين أحب اليّ من ان اتصدّق بدينارين . وعنه ( ع ) قال للمفضل اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي . وروي المصلح ليس بكذاب[1].

**قوله تعالى** ﴿ واتقوا الله ﴾ في جميع الامور .

**قوله تعالى** ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ بتقواكم .

---

(١) الظاهر أن المقصود جواز الكذب للإصلاح .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم ﴾ أي رجال من رجال ، وخص بالرجال لانهم قوامون على النساء .

**قوله تعالى** ﴿ عسى ان يكونوا خيراً منهم ﴾ عند الله استئناف يعلل النهي . واستغنت عسى باسمها عن الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن ﴾ القمي : نزلت في صفيّة وكانت زوجة رسول الله ( ص )، وذلك ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها : يا بنت اليهود ، فشكت ذلك الى رسول الله ( ص ) فقال لها : الاّ تجيبيهما؟ فقالت : بماذا ؟ قال : قولي إن أبي هارون نبي الله وعمّي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله ( ص ) فما تنكران مني ؟ فقالت لهما : فقالتا هذا علمك رسول الله ( ص ) فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تلمزوا انفسكم ﴾ أي لا يعب بعضكم بعضاً لانكم كنفس واحدة أو لا تفعلوا ما تلمزون به واللمز العيب باللسان .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تنابزوا بالالقاب ﴾ لا يدعو بعضكم بعضاً بلقب يكرهه .

**قوله تعالى** ﴿ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ﴾ أي بئس ذكر الرجل بالفسوق كاليهودية بعد ايمانه ، والمعنى أن التنابز فسق يقبح الجمع بينه وبين الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ ومن لم يتب ﴾ عمّا نهى عنه ﴿ فاولئك هم الظالمون ﴾ باصرارهم على المعاصي .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ

رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن
قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟
وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ
﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ﴾ لم يقل الظن مطلقاً لأنّ منه ما يجب كحسن الظن بالله وبأهل الصلاح وما يحرم كسوء الظن به وبهم وما يستحب كسوء الظن بالفسقة في مثل ما يظهر منهم على قول وما يباح كالظن في باب المعاش .

**قوله تعالى** ﴿ ان بعض الظن اثم ﴾ يستحق به العقوبة . عن علي ( ع ) ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يقلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءً وانت تجد لها في الخير محملاً .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تجسّسوا ﴾ تتبعوا عورات المؤمنين بالبحث عنها .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ سُئل الصادق ( ع ) عن الغيبة فقال : ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتثبت عليه اموراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ . وفي رواية واما الأمر الظاهر مثل الحدّة والعجلة فلا . وعن الكاظم ( ع ) من ذكر رجلاً من خلفه بما هو منه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته . وروي قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس . وفي النبوي إياكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنىٰ ثم قال : ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له الا ان يغفر له صاحبه .

**قوله تعالى** ﴿ أيحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ وفيه مبالغات ، تقرير الاستفهام ، ومحبة المكروه ، واشعار أحد بان لا أحد يحبه ، والتمثيل باكل لحم الانسان ، وكونه أخاً وميتاً وهو حال من لحم أو أخيه وشدّده نافع .

**قوله تعالى** ﴿ فكرهتموه ﴾ أي عرض عليكم ذلك فكرهتموه بحكم العقل والطبع فاكرهوا ما هو نظيره وهو الغيبة .

**قوله تعالى** ﴿ واتقوا الله ﴾ بترك الاغتياب والتوبة منه .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله توّاب ﴾ بليغ في قبول التوبة .

**قوله تعالى** ﴿ رحيم ﴾ منعم بالثواب عليها .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ﴾ آدم وحواء فنسبة الكل واحدة .

**قوله تعالى** ﴿ وجعلناكم شعوباً ﴾ جمع شعب وهو اعم طبقات النسب .

**قوله تعالى** ﴿ وقبائل ﴾ هي دون الشعوب ودونها العمار ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل فخريمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهشام فخذ والعباس فصيله . والقمي : الشعوب العجم والقبائل العرب .

**قوله تعالى** ﴿ لتعارفوا ﴾ ليعرف بعضكم بعضاً بالانساب لا لتتفاخروا بها .

**قوله تعالى** ﴿ ان اكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ فلا تتفاضلوا[1] الا بالتقوى .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله عليم ﴾ بكم .

**قوله تعالى** ﴿ خبير ﴾ باحوالكم. في النبوي : يا ايها الناس ان الله قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ان العربية ليست بأب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي ، ألا انكم من آدم وآدم من التراب وإن أكرمكم عند الله أتقاكم . وعن الصادق (ع) أتقاكم أي أعملكم بالتقية .

**قوله تعالى** ﴿ قالت الاعراب آمنّا ﴾ قيل نزلت في نفر من بني أسد أتوا النبي (ص) في عام جدب واظهروا الايمان طلباً للصدقة وكانوا منافقين .

**قوله تعالى** ﴿ قل لم تؤمنوا ﴾ إيماناً حقيقياً وهو القلبي المطابق للسان .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن قولوا أسلمنا ﴾ انقدنا ودخلنا في السلم باظهار الشهادتين .

**قوله تعالى** ﴿ ولما يدخل الايمان في قلوبكم ﴾ حال من واو قولوا

---

(١) الأصح فلا تتفاضلون .

أي لم تواط قلوبكم ألسنتكم بعد ، وهو يؤكد النفي السابق .

**قوله تعالى** ﴿ وان تطيعوا الله ورسوله ﴾ بالاخلاص .

**قوله تعالى** ﴿ لا يلتكم من أعمالكم ﴾ لا ينقصكم من ثوابها ﴿ شيئاً ﴾ وقرأ أبو عمرو ولا يألتكم بهمزة وبقلبها الفاً أيضاً .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله غفور رحيم ﴾ لمن أخلص له . عن الصادق ( ع ) ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون . وعنه ( ع ) الايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان . . . الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ انما المؤمنون ﴾ على الحقيقة ﴿ الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ﴾ لم يشكّوا فيما آمنوا به . وثم تفيد اشتراط الايمان بالاستمرار على عدم الارتياب .

**قوله تعالى** ﴿ وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ في دينه .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك هم الصادقون ﴾ في ادّعاء الايمان لا من ادّعوه ولم يكونوا كذلك .

**قوله تعالى** ﴿ قل ﴾ توبيخاً لهم ﴿ أتعلّمون الله بدينكم﴾ أتخبرونه بعقيدتكم في قولكم آمنا .

**قوله تعالى** ﴿ والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم ﴾ فكيف تعلّمونه وهو عالم بكل خافية . قيل نزلت لما سمعوا الآية المتقدمة فأتوه وحلفوا أنهم مؤمنون .

**قوله تعالى** ﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾ أي باسلامهم إذ قالوا أسلمنا بغير فقال بخلاف غيرنا .

**قوله تعالى** ﴿ قل لا تمنّوا علي إسلامكم ﴾ نصب بنزع الباء .

**قوله تعالى** ﴿ بل الله يمن عليكم ان ﴾ بأن ﴿هداكم للايمان ﴾ الذي ادعيتموه .

**قوله تعالى** ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ في ادّعائه وجوابه مقدّر دلّ عليه ما قبله أي تقلّله المنّة عليكم .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله يعلم غيب السموات والارض ﴾ ما غاب فيهما .

**قوله تعالى** ﴿ والله بصير بما تعملون ﴾ لا يخفى عليه شيء منه وقرأ ابن كثير بالياء .

تمّت ولله الحمد سورة الحجرات وتفسيرها.

# سورة ق

خمس وأربعون آية مكية. إلا آية
﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ
فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ
رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ
﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ
وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾

رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ
لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

عن الباقر (ع) : من أدمن في فرائضه ونوافله سورة قَ وسّع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حساباً يسيراً .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . ق والقرآن ﴾ اعرابه كاعراب أول ص .

**قوله تعالى** ﴿ المجيد ﴾ ذي الشرف على سائر الكتب عن الصادق (ع): فأما « ق » فهو الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض أن تميد بأهلها والقمي : « ق » جبل محيط بالدنيا وراء يأجوج ومأجوج وهو قسم .

**قوله تعالى** ﴿ بل عجبوا ﴾ أي قريش .

**قوله تعالى** ﴿ ان جاءهم منذر منهم ﴾ من جنسهم يعني رسول الله (ص) ينذرهم بالبعث والعذاب .

**قوله تعالى** ﴿ فقال الكافرون ﴾ وضع الظاهر موضع ضميرهم تسجيلا عليهم بالكفر .

**قوله تعالى** ﴿ هذا ﴾ أي مجيء المنذر وما أنذر به ﴿ شيء عجيب أئذا متنا وكنا تراباً ﴾ بدليل[1] ان [ ذلك رجع بعيد ] .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك رجع بعيد ﴾ عن الوهم .

**قوله تعالى** ﴿ قد علمنا ما تنقص الارض منهم ﴾ ما تأكل من أجساد

---

(١) أي كونه عجيباً بدليل أن هذا الخ .

موتاهم .

**قوله تعالى** ﴿ وعندنا كتاب حفيظ ﴾ حافظ لتفاصيل الاشياء كلها أو محفوظ عن التغير .

**قوله تعالى** ﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج ﴾ مضطرب فتارة يقولون انه شاعر وتارة انه ساحر واخرى انه كاهن .

**قوله تعالى** ﴿ أفلم ينظروا ﴾ حين كفروا بالبعث .

**قوله تعالى** ﴿ الى السماء فوقهم ﴾ الى آثار قدرة الله في خلق العالم .

**قوله تعالى** ﴿ كيف بنيناها ﴾ رفعناها بلا عمد .

**قوله تعالى** ﴿ وزيناها ﴾ بالكواكب .

**قوله تعالى** ﴿ وما لها من فروج ﴾ شقوق وثقوب توجبُ خللاً فيها .

**قوله تعالى** ﴿ والارض مددناها ﴾ بسطناها .

**قوله تعالى** ﴿ والقينا فيها رواسي ﴾ جبالاً ثوابت .

**قوله تعالى** ﴿ وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴾ صنف حسن .

**قوله تعالى** ﴿ تبصرة وذكرى ﴾ علّتان ، أي فعلنا ذلك تبصيراً وتذكيراً .

**قوله تعالى** ﴿ لكل عبد منيب ﴾ راجع الى ربّه .

**قوله تعالى** ﴿ ونزلنا من السماء ماء مباركاً ﴾ كثير الخير .

**قوله تعالى** ﴿ فأنبتنا به جنات ﴾ بساتين .

**قوله تعالى** ﴿ وحب الحصيد ﴾ حبّ الزرع الذي يحصد .

عن النبي ( ص ) في الآية ليس من ماء في الارض الا وقد خالطة ماء السماء .

قوله تعالى ﴿ والنخل باسقات ﴾ طوالاً حال .

قوله تعالى ﴿ لها طلع نضيد ﴾ بعضه على بعض .

قوله تعالى ﴿ رزقاً للعباد ﴾ مفعول له .

قوله تعالى ﴿ وأحيينا به ﴾ بذلك الماء .

قوله تعالى ﴿ بلدة ميتاً ﴾ أرضاً جدبة لا نماء فيها .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الاحياء للبلدة ﴿ الخروج ﴾ خروج الموتى أحياء ونشرهم وهو ردّ لقولهم أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد .

قوله تعالى ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ﴾ البئر التي رسّوا فيها نبيّهم وهو حنظلة أو غيره كانوا عبدة أصنام . وعن الائمة (ع) كان فيهم سحق النساء .

قوله تعالى ﴿ وثمود وعاد وفرعون ﴾ أي هو وقومه ليلائم ما قبله وما بعده .

قوله تعالى ﴿ واخوان لوط واصحاب الايكة ﴾ الغيضة وهم قوم شعيب كما مرّ في سورة الحجر .

قوله تعالى ﴿ وقوم تبّع ﴾ مرّ هناك ايضاً .

قوله تعالى ﴿ كل ﴾ من المذكورين .

قوله تعالى ﴿ كذب الرسل ﴾ كقومك .

قوله تعالى ﴿ فحق وعيد ﴾ فوجب حلول عذابي بهم وهو تسلية له ( ص ) وتهديد لقومه وأثبت ورش الياء وصلاً وكذا في الآتي .

قوله تعالى ﴿ أفعيينا بالخلق الاول ﴾ استفهام انكاري أي لم نعي به ولم نعجز عنه فكيف نعيىٰ بالاعادة.

قوله تعالى ﴿ بل هم في لبس ﴾ شك وشبهة .

**قوله تعالى** ﴿ من خلق جديد ﴾ وهو الاعادة. والتنكير للتعظيم والاشعار بانه على وجه غير متعارف. وسُئل الباقر (ع) عن الآية فقال تأويل ذلك أن الله إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدّد الله عالماً غير هذا العالم وجدد حلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحّدونه وخلق لهم أرضاً غير هذه الارض تحملهم ، وسماء غير هذه السماء تظلهم ، لعلك ترى ان الله إنما خلق هذا العالم الواحد أو ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ
﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

**قوله تعالى** ﴿ ولقد خلقنا الانسان ونعلم ﴾ حال أي ونحن نعلم.

**قوله تعالى** ﴿ ما توسوس ﴾ ما تحدث .

**قوله تعالى** ﴿ به نفسه ﴾ وما مصدرية والباء للتعدية والهاء للانسان ، أو موصولة والهاء لها والباء كباء نطق بكذا .

**قوله تعالى** ﴿ ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ﴾ أي أعلم به ممن هو بمنزلة حبل الوريد في القرب والحبل العرق واضافته بيانية والوريدان عرقان بصفحتي العنق .

**قوله تعالى** ﴿ اذ يتلقى المتلقيان ﴾ مقدر باذكر أو ظرف لأقرب أي هو اعلم به من كل قريب حين يأخذ الملكان ما يعمله فيكتبانه فهو أعلم منهما فلم يحتج الى كتبهما وانما هو لطف للعبد بزيادة ردعه بذلك .

**قوله تعالى** ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ مقاعد أي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى باحدهما عن الآخر ، وقيل فعيل للواحد والمتعدّد .

**قوله تعالى** ﴿ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب ﴾ حافظ لعمله وهو بمعنى المثنى وكذا [ عتيد ] .

**قوله تعالى** ﴿ عتيد ﴾ حاضر معه .

**قوله تعالى** ﴿ وجاءت سكرة الموت ﴾ شدّته المزيلة للعقل وعبّر

بالماضي إشعاراً بقربه .

**قوله تعالى** ﴿ بالحق ﴾ الباء للتعدية أي أحضرت سكرة الموت حقيقة الامر من تحقق وقوع ، أو من سعادة الميت وضدّها أو للملابسة أي جاءت ملتبسة بالغرض الصحيح وهو ترتب الجزاء على الاعمال . وعن اهل البيت (ع) سكرة الحق بالموت .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ أي الموت ﴿ ما كنت ﴾ ايها الانسان .

**قوله تعالى** ﴿ منه تحيد ﴾ تميل وتهرب . القمي : نزلت في الأول .

**قوله تعالى** ﴿ ونفخ في الصور ﴾ أي نفخة البعث .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك يوم الوعيد ﴾ يوم تحقق الوعيد وإنجازه .

**قوله تعالى** ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾ ملكان ملك يسوقه وملك يشهد عليه أو ملك له الوصفان . وقيل السائق نفسه والشاهد جوارحه . في النهج سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها .

**قوله تعالى** ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا ﴾ على اضمار القول .

**قوله تعالى** ﴿ فكشفنا عنك غطاءك ﴾ غفلتك عن ذلك لاشتغالك بالمحسوسات .

**قوله تعالى** ﴿ فبصرك اليوم حديد ﴾ حاد نافذ لا يحجبه شيء .

**قوله تعالى** ﴿ وقال قرينه ﴾ الملك الشهيد عليه أو الشيطان الذي قيّض له وكلاهما مرويان .

**قوله تعالى** ﴿ هذا ما لدي عتيد ﴾ ما هو مكتوب عندي حاضر لدي . أو هذا ما عندي وفي ملكي هيأته لجهنم باغوائي واضلالي .

**قوله تعالى** ﴿ القيا في جهنم كل كفّار عنيد ﴾ قيل خطاب من الله

للسائق والشهيد . والقمي : مخاطبة للنبي ( ص ) وعلي ( ع ) قيل نزلت تثنية الفاعل منزلة تكرير الفعل للتأكيد أو الالف بدل من نون التأكيد .

قوله تعالى ﴿ مناع للخير ﴾ للمال عن حقوقه .

قوله تعالى ﴿ معتد ﴾ ظالم .

قوله تعالى ﴿ مريب ﴾ شاك في الدين .

قوله تعالى ﴿ الذي جعل مع الله الهاً آخر ﴾ مبتدأ فيه معنى الشرط وخبره ﴿ فألقياه في العذاب الشديد ﴾ أو بدل من كل كفّار ، والقياه تأكيد لالقيا .

قوله تعالى ﴿ قال قرينه ﴾ الشيطان استئناف كأن الكافر قال هو أطغاني فقال قرينه [ ربنا . . . الخ ] .

قوله تعالى ﴿ ربنا ما اطغيته ﴾ بخلاف المتقدم فان الوجه عطفه .

قوله تعالى ﴿ ولكن كان في ضلال بعيد ﴾ أي مختاراً للضلال فدعوته فاستجاب لي .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ استئناف كانه قيل فما قال الله فقيل قال [ لا تختصموا . . . الخ ] .

قوله تعالى ﴿ لا تختصموا لدي ﴾ في الموقف فانه لا ينفع .

قوله تعالى ﴿ وقد قدمت اليكم بالوعيد ﴾ على الكفر بألسنة رسلي . وهو حال أي لا تختصموا مقرّين باني اوعدتكم . والباء زائدة أو للتعدية على ان قدّم بمعنى تقدم .

قوله تعالى ﴿ ما يبدل القول لدي ﴾ اي لا يقع خلاف وعيدي للكفرة .

قوله تعالى ﴿ وما انا بظلاّم للعبيد ﴾ فاعاقب من لا جرم له .

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ مقدر باذكر أو ظرف لظلاّم ولا مفهوم له .

**قوله تعالى** ﴿ نقول ﴾ وقرأ نافع وأبو بكر بالياء .

**قوله تعالى** ﴿ لجهنم ﴾ وقد امتلأت من الجنة والناس كما وعد .

**قوله تعالى** ﴿ هل امتلأت ﴾ سؤال تقرير .

**قوله تعالى** ﴿ وتقول ﴾ جواباً بصورة الاستفهام .

**قوله تعالى** ﴿ هل من مزيد ﴾ هل في زيادة أي قد امتلأت ولم يبق فيّ موضع خال . والمعنى انها تطلب الزيادة بعد امتلائها غيظاً على العصاة .

**قوله تعالى** ﴿ وازلفت الجنة للمتقين ﴾ قربت لهم .

**قوله تعالى** ﴿ غير بعيد ﴾ مكاناً غير بعيد . القمي : أي زينت غير بعيد قال بسرعه .

**قوله تعالى** ﴿ هذا ما توعدون ﴾ على إضمار القول وقريء بالياء .

**قوله تعالى** ﴿ لكل أوّاب ﴾ رجّاع الى الله . بدل من المتقين باعادة الجار .

**قوله تعالى** ﴿ حفيظ ﴾ حافظ لحدوده .

**قوله تعالى** ﴿ من خشي الرحمن ﴾ بدل آخر أو مقدّر بأعني وخص الرحمن مدحاً للخاشي بانه خشيه مع علمه بسعة رحمته فهو خائف راج .

**قوله تعالى** ﴿ بالغيب ﴾ حال من الفاعل أو المفعول أي خشيه ولم يره .

**قوله تعالى** ﴿ وجاء بقلب منيب ﴾ راجع الى الله ويقال لهم [ ادخلوها . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ ادخلوها بسلام ﴾ سالمين من كل مكروه أو مع سلام

من الله وملائكته .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ اليوم ﴿ يوم الخلود ﴾ يوم تقديره .

قوله تعالى ﴿ لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد ﴾ وهو ما لا يخطر ببالهم ممّا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . والقمي قال : النظر الى رحمة الله .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۚ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

قوله تعالى ﴿ وكم اهلكنا قبلهم ﴾ قبل قومك .

قوله تعالى ﴿ من قرن هم أشد منهم بطشاً ﴾ قوّة كعاد وثمود .

**قوله تعالى** ﴿ فنقبوا في البلاد ﴾ خرقوا البلاد وتصرّفوا فيها أو جالوا في الارض كل مجال واصل التنقيب التنقير عن الشيء والبحث عنه .

**قوله تعالى** ﴿ هل من محيص ﴾ مهرب لهم من الله أو من الموت .

**قوله تعالى** ﴿ ان في ذلك لذكرى لمن كان لـه قلب ﴾ واع ، وعن الكاظم ( ع ) يعني عقل .

**قوله تعالى** ﴿ أو القى السمع ﴾ أصغى الى استماعه .

**قوله تعالى** ﴿ وهو شهيد ﴾ حاضر بـذهنه ليفهم معـانيه وفي تنكيـر القلب وإبهامه تفخيم واشعار بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر كـلا قلب . وعن علي ( ع ) أنا ذو القلب ثم تلا الآية .

**قوله تعالى** ﴿ ولقـد خلقنا السمـاوات والارض وما بينهمـا في ستة ايام﴾ أولها الاحد والاخر الجمعة .

**قوله تعالى** ﴿ وما مسّنا من لغوب ﴾ تعب ردّ لقول اليهود انه تعالى استراح يوم السبت .

**قوله تعالى** ﴿ فاصبر على ما يقولـون ﴾ أي المشركـون من وصف الحق بما لا يليق الا[1] به .

**قوله تعالى** ﴿ وسبح بحمد ربـك ﴾ نزهـه من الوصف بمـا يوجب التشبيه حامداً له على ما أنعم عليك من إصابة الحق وغيرها .

**قوله تعالى** ﴿ قبـل طلوع الشمس وقبـل الغـروب ﴾ أي الفجـر والعصر .

**قوله تعالى** ﴿ ومن الليل ﴾ أي بعضه .

**قوله تعالى** ﴿ فسبّحه ﴾ نزهه .

**قوله تعالى** ﴿ وأدبار السجود ﴾ جمـع دبر أي أعقـاب الصّلوات .

---

(١) الظاهر إنها زائدة . فلاحظ .

سُئل الصادق (ع) عن الآية فقال تقول حين تصبح وحين تمسي عشر مرّات: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. وعن الباقر (ع) في قوله وأدبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وعن الرضا (ع) أربع ركعات بعد المغرب. وعن الصادق (ع) انه الوتر من آخر الليل.

**قوله تعالى** ﴿ واستمع يوم ينادي المناد ﴾ اسرافيل أو غيره يقول ايتها العظام البالية والاوصال المنقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة قومي لفصل القضاء ونصب بما دل عليه يوم الخروج أي يخرجون واثبت ابن كثير الياء مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلاً. والقمي: قال ينادي المنادي باسم القائم (عج) واسم ابيه (ع).

**قوله تعالى** ﴿ من مكان قريب ﴾ بحيث يسمع الكل على سواء.

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ بدل من السابق.

**قوله تعالى** ﴿ يسمعون الصيحة ﴾ النفخة الثانية.

**قوله تعالى** ﴿ بالحق ﴾ بالبعث متعلق بالصيحة.

**قوله تعالى** ﴿ ذلك يوم الخروج ﴾ من القبور.

**قوله تعالى** ﴿ انا نحن نحيي ونميت والينا المصير ﴾ بعد الموت للجزاء.

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ بدل آخر.

**قوله تعالى** ﴿ تشقق الارض ﴾ تتشقق وخففه الكوفيون وأبو عمرو.

**قوله تعالى** ﴿ عنهم سراعاً ﴾ مسرعين.

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ الاحياء الدال عليه التشقق ﴿ حشر ﴾ بعث.

**قوله تعالى** ﴿ علينا يسير ﴾ هيّن لا على غيرنا وهو ردّ قولهم ذلك رجع بعيد.

**قوله تعالى** ﴿ نحن اعلم بما يقولون ﴾ تهديد لهم وتسلية له ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ وما أنت عليهم بجبّار ﴾ بمسلّط يجبرهم على الايمان إنما أنت مذكّر ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ خص لانه المنتفع به .

تمّت ولله الحمد سورة قّ وتفسيرها .

# سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

ستون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾
يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا
فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ
﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ

وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ
أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ
﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ
﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

عن الصادق (ع) : من قرأها في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته وأتاه برزق واسع ونوّر له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والذاريات ذروا ﴾ الرياح تذرو التراب وغيره. وأدغم أبو عمرو وحمزة التاء في الذال .

**قوله تعالى** ﴿ فالحاملات وقرا ﴾ ثقلا، السحب الحاملة للمطر.

**قوله تعالى** ﴿ فالجاريات ﴾ السفن الجارية في البحر .

**قوله تعالى** ﴿ يسراً ﴾ مصدر وقع حالاً أي ميسرة أو صفة مصدر محذوف ، أي جرياً ذا يسر وسهولة .

**قوله تعالى** ﴿ فالمقسمات امراً ﴾ الملائكة المقسمة للامطار والارزاق وغيرها ، وقيل الاربعة للرياح فانها تذري التراب وتحمل السحاب وتجري من المهابّ وتقسم الامطار بتصريف السحاب . وعن علي (ع): الذاريات ذروا الريح والحاملات وقراً السحاب والجاريات يسراً السفن والمقسمات امراً الملائكة أقسم تعالى بهذه المخلوقات لشرفها .

**قوله تعالى** ﴿ انّ ما توعدون ﴾ من البعث وغيره . وما موصولة أو مصدرية .

**قوله تعالى** ﴿ لصادق ﴾ لا خلف فيه .

**قوله تعالى** ﴿ وان الدين ﴾ الجزاء ﴿ لواقع ﴾ لا محالة .

**قوله تعالى** ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ ذات الطرق والنجوم المزينة لها جمع حبيك أو حباك . وعن علي ( ع ) ذات الحسن والزينة .

**قوله تعالى** ﴿ انكم لفي قول مختلف ﴾ في الرسول أو القرآن كقولكم ساحر شاعر مجنون شعر سحر كهانة .

**قوله تعالى** ﴿ يؤفك عنه من افك ﴾ يصرف عن الرسول أو القرآن أي عن الايمان به من صرف عن الخير كله بسوء اختياره. والهاء للقول ، أي يصدر صرف من صرف عن القول المختلف وبسببه ﴿ قتل الخرّاصون ﴾ الكذّابون وأصله الدعاء بالقتل أجري مجرى اللعن . القمي : الذين يخرصون الدين بآرائهم من غير علم ولا يقين .

**قوله تعالى** ﴿ الذين هم في غمرة ﴾ في جهل وضلال يغمرهم .

**قوله تعالى** ﴿ ساهون ﴾ غافلون عمّا أُمروا به .

**قوله تعالى** ﴿ يسألون ﴾ استهزاء .

**قوله تعالى** ﴿ أيّان يوم الدين ﴾ وقت الجزاء ، أي متى وقوعه وجوابهم يقع ذلك [ يوم هم على النار يفتنون ].

**قوله تعالى** ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ يعذبون ويجوز كون يوم خبر محذوف وفتح لاضافته الى جملة مقولاتهم .

**قوله تعالى** ﴿ ذوقوا فتنتكم ﴾ عذابكم .

**قوله تعالى** ﴿ هذا ﴾ العذاب ﴿ الذي كنتم به تستعجلون ﴾ في الدنيا تكذيباً .

**قوله تعالى** ﴿ ان المتقين في جنات وعيون. آخذين ﴾ حال من الضمير في الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ ما آتاهم ربهم ﴾ من الثواب .

**قوله تعالى** ﴿ انهم كانوا قبل ذلك محسنين ﴾ أي استحقوا ذلك باحسانهم في الدنيا ويفسره [ كانوا قليلا . . . الخ ].

**قوله تعالى** ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ ما زائدة أيْ كانوا ينامون في قليل من الليل أو نوماً قليلاً ، أو مصدرية أو موصولة أي كانوا في قليل من الليل هجوعهم أو الذي يهجعون فيه وليست نافية يعمل ما بعدها فيما قبلها . والمعنى انهم يحيون اكثر الليل متهجدين . وعن الصادق ( ع ) كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها. وعن الباقر ( ع ) كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر .

**قوله تعالى** ﴿ وبالاسحار هم يستغفرون ﴾ عن الصادق ( ع ) كانوا يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرّة .

**قوله تعالى** ﴿ وفي أموالهم حق ﴾ نصيب يوجبونه على أنفسهم تقرباً الى الله واشفاقاً على الناس .

**قوله تعالى** ﴿ للسائل والمحروم ﴾ عن الصادق ( ع ) المحروم المحارف الذي قد حرم كدّ يده في الشرى والبيع . وعنهما ( ع ) المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف .

**قوله تعالى** ﴿ وفي الارض آيات ﴾ دلائل من بسطها أو سكونها واختلاف بقاعها في الخواص وما فيها من المواليد الثلاثة وغيرها مما يدل على قدرة خالقها ووحدته وعلمه ورحمته .

**قوله تعالى** ﴿ للموقنين ﴾ فانهم المنتفعون بذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وفي أنفسكم ﴾ آيات ايضاً إذ هو العالم الصغير وفيه

ما في العالم الكبير كما قال أمير المؤمنين (ع): وانت الكتاب المبين، الذي باحرفه يظهر المضمر، وتزعم انك جرم صغير، وفيك انطوى العالم الاكبر، مع ما خصّ به من الامور العجيبة والتصرّفات الغريبة والاحوال المختلفة من مبدأ خلقه الى منتهاه.

**قوله تعالى** ﴿ أفلا تبصرون ﴾ ذلك معتبرين به.

**قوله تعالى** ﴿ وفي السماء رزقكم ﴾ تقدير رزقكم أو سببه وهو المطر.

**قوله تعالى** ﴿ وما توعدون ﴾ من الثواب والعقاب فانه مكتوب فيها أو من الجنة فانها في السماء. والقمي: المطر نزل من السماء فتخرج به أقوات العالم من الارض وما توعدون من اخبار الرجعة والقيامة والاخبار التي في السماء. وعن الحسن (ع) وقد سُئل عن ارزاق الخلائق فقال في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر.

**قوله تعالى** ﴿ فورب السماء والارض انه ﴾ ما ذكر من أمر الآيات والرزق والوعد.

**قوله تعالى** ﴿ لحق مثل ما انكم تنطقون ﴾ أي مثل نطقكم عندكم في حقية صدوره عنكم ونصب مثل حالاً من الضمير في لحق أو صفة أمر مصدر أي انه لحق حقاً مثل نطقكم. أو بني على الفتح لاضافته الى مبني وهو (ما) إن كانت موصوفة أو بجملتها ان كانت زائدة ومحله الرفع بكونه صفة حق كقراءة ابي بكر وحمزة والكسائي بالرفع.

**قوله تعالى** ﴿ هل اتاك حديث ضيف ابراهيم ﴾ الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل. وعن الصادق (ع): رابعهم كرّوبيل وقيل: اكثر والضيف للواحد والمتعدّد وسمّوا ضيفاً لدخولهم مدخل الضيف.

**قوله تعالى** ﴿ المكرمين ﴾ عند الله أو لخدمة ابراهيم لهم بنفسه.

**قوله تعالى** ﴿ إذ دخلوا عليه ﴾ ظرف لحديث أو ضيف.

**قوله تعالى** ﴿ فقالوا سلاماً ﴾ سلمنا سلاماً .

**قوله تعالى** ﴿ قال سلام ﴾ أي عليكم ، حيّاهم بالاحسن لأسمية الجملة . وفيه قراءة ذكرت في هود .

**قوله تعالى** ﴿ قوم منكرون ﴾ أي أنتم أو هؤلاء قوم لا نعرفهم ظنهم انساً .

**قوله تعالى** ﴿ فراغ الى اهله ﴾ ذهب اليهم في خفية من ضيفه فان من أدَب الضيف ان يبادَرَ بالقرى .

**قوله تعالى** ﴿ ﴿ فجاء بعجل سمين ﴾ لانه كان عامّة ما له البقر .

**قوله تعالى** ﴿ فقرّبه اليهم قال ألا تأكلون ﴾ اي منه .

**قوله تعالى** ﴿ فأوجس منهم خيفة ﴾ أضمر منهم خوفاً لما رأى اعراضهم عن طعامه لظنه انهم جاؤوا بشرّ .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا لا تخف إنا رسل ربك وبشروه بغلام ﴾ هو اسحاق .

**قوله تعالى** ﴿ عليم ﴾ يكمل علمه إذا بلغ .

**قوله تعالى** ﴿ فأقبلت امرأته﴾ سارة .

**قوله تعالى** ﴿ في صرّة ﴾ في صيحة من الصرير . وعن الصادق ( ع ) في جماعة .

**قوله تعالى** ﴿ فصكت وجهها ﴾ لطمته تعجباً والقمي : أي غطّت .

**قوله تعالى** ﴿ وقالت عجوز ﴾ أي أنا عجوز بنت تسع وتسعين .

**قوله تعالى** ﴿ عقيم ﴾ عاقر فكيف ألد .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا كذلك﴾ أي كما قلنا في البشارة ﴿ قال ربك انه هو الحكيم ﴾ في صنعه .

**قوله تعالى** ﴿ العليم ﴾ بخلقه .

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾
كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ
﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ

بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا
خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ
وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ
﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ
﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

**قوله تعالى** ﴿ قال فما خطبكم ﴾ شأنكم .

**قوله تعالى** ﴿ أيها المرسلون ﴾ لما علم انهم ملائكة وانهم لا ينزلون مجتمعين الا لأمر عظيم سأل عنه.

**قوله تعالى** ﴿ قالوا إنا ارسلنا الى قوم مجرمين ﴾ يعني قوم لوط .

**قوله تعالى** ﴿ لنرسل عليهم حجارة من طين ﴾ أي من سجيل فانه طين متحجّر.

**قوله تعالى** ﴿ مسوّمة ﴾ مرسلة أو معلمة .

**قوله تعالى** ﴿عند ربك للمسرفين﴾ المجاوزين الحد في الفجور .

**قوله تعالى** ﴿ فأخرجنا من كان فيها ﴾ في قرى قوم لوط .

**قوله تعالى** ﴿ من المؤمنين ﴾ بلوط .

**قوله تعالى** ﴿ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ هو منزل لوط كما عن النبي (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ وتركنا فيها آية ﴾ علامة عبرة للسيّارة .

**قوله تعالى** ﴿ للذين يخافون العذاب الاليم ﴾ فانهم المعتبرون بها وقد مرّت القصة مشروحة في الاعراف وهود والحجر.

**قوله تعالى** ﴿ وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين ﴾ كاليد والعصا ونحوهما .

**قوله تعالى** ﴿ فتولى بركنه ﴾ فاعرض عن الايمان به كقوله ونأى بجانبه ، أو فتولى بما كان يتقوىٰ به من جنوده .

**قوله تعالى** ﴿ وقال ساحر ﴾ أي هو ساحر .

**قوله تعالى** ﴿ أو مجنون ﴾ كانه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوباً الى الجن وتردد في انه حصل ذلك باختياره وسعيه أو بغيرهما .

**قوله تعالى** ﴿ فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم ﴾ أغرقناهم في البحر .

**قوله تعالى** ﴿ وهو مليم ﴾ آت بما يلام عليه من الكفر والعناد .

**قوله تعالى** ﴿ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ سميت عقيماً لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم أو لأنها لم تتضمن منفعة . وعن علي (ع) الرياح خمسة منها الريح العقيم فتعوذوا بالله من شرّها .

**قوله تعالى** ﴿ ما تذر من شيء أتت عليه ﴾ مرّت عليه .

**قوله تعالى** ﴿ إلاّ جعلته كالرميم ﴾ كالرماد من الرّم وهو البلى والتفتت .

**قوله تعالى** ﴿ وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين ﴾ يفسره آية تمتعوا في داركم ثلاثة أيام[1] .

**قوله تعالى** ﴿ فعتوا عن امر ربهم ﴾ فثبتوا على تكبرهم عن امتثاله .

**قوله تعالى** ﴿ فاخذتهم الصاعقة ﴾ الهلاك بعد الثلاثة وقرأ الكسائي الصعقة .

---

(١) سورة هود ، آية : ٦٥ .

**قوله تعالى** ﴿ وهم ينظرون ﴾ يعاينونها نهاراً .

**قوله تعالى** ﴿ فما استطاعوا من قيام ﴾ أي جثموا فلم ينهضوا .

**قوله تعالى** ﴿ وما كانوا منتصرين ﴾ ممتنعين منها .

**قوله تعالى** ﴿ وقوم نوح ﴾ مقدر باذكر أو وأهلكنا ، بقرينة ما قبله . وجرّه أبو عمرو وحمزة والكسائي عطفاً على ثمود .

**قوله تعالى** ﴿ من قبل ﴾ قبل المذكورين .

**قوله تعالى** ﴿ إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾خارجين عن القصد بكفرهم .

**قوله تعالى** ﴿ والسماء بنيناها بأيد ﴾ بقوّة .

**قوله تعالى** ﴿ وانا لموسعون ﴾ لقادرون . من أوسع الرجل صار ذا سعة وقوّة . أو لموسعون السماء أو الرزق .

**قوله تعالى** ﴿ والارض فرشناها ﴾ مهدناها وبسطناها .

**قوله تعالى** ﴿ فنعم الماهدون ﴾ نحن .

**قوله تعالى** ﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين ﴾صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر وغيرها .

**قوله تعالى** ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ بحذف إحدى التاءين فتعلمون ان خالق الازواج فرد أحد لا يشبهه شيء .

**قوله تعالى** ﴿ ففروا الى الله ﴾ التجأوا اليه من عقابه بالايمان والطاعة . ﴿ اني لكم منه نذير مبين . ولا تجعلوا مع الله الهاً آخر اني لكم نذير مبين ﴾ كرّر تأكيداً .

**قوله تعالى** ﴿ كذلك ﴾ أي الامر مثل تكذيبهم للرسول وقولهم له ساحر أو مجنون ويفسره [ ما أتى الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر أو

مجنون ﴾ فيه تسلية له(ص) .

**قوله تعالى** ﴿ أتوا صوا به ﴾ بهذا القول استفهام بمعنى النفي .

**قوله تعالى** ﴿ بل هم قوم طاغون ﴾ لم يجمعهم عليه التواصي لتباعد ازمنتهم بل جمعهم طغيانهم .

**قوله تعالى** ﴿ فتول ﴾ فأعرض ﴿ عنهم فما أنت بملوم ﴾ على اعراضك بعد بذل الجهد في تبليغهم .

**قوله تعالى** ﴿ وذكّر ﴾ وعظ مع ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ فان الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ من علم الله انه يؤمن ومن آمن بزيادة إيمانه . عن الباقر(ع) والصادق (ع) ان الناس لما كذبوا رسول الله (ص) همّ الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا علياً فما سواه بقوله فتول عنهم فما أنت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه (ص) وذكر . . . الخ . وعن الرضا(ع) أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر . . . الاية .

**قوله تعالى** ﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴾ عن الحسين (ع) ان الله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه واذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه والقمي قال : خلقهم للامر والنهي والتكليف وليست خلقة جبر أن يعبدوه ولكن خلقهم اختباراً ليختبرهم بالأمر والنهي .

**قوله تعالى** ﴿ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾ أي ما أريد لاربح عليهم بل ليربحوا عليّ بخلاف السادة مع عبيدهم فليشتغلوا بما خلقوا له .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله هو الرزاق ﴾ لخلقه الغني عنهم .

**قوله تعالى** ﴿ ذو القوّة المتين ﴾ الشديد .

**قوله تعالى** ﴿ فان للذين ظلموا ﴾ أنفسهم بالكفر والمعاصي أو

رسول الله (ص) بالتكذيب وغصب حقوق أهل بيته . والقمي : ظلموا آل محمد حقهم .

**قوله تعالى** ﴿ ذنوباً ﴾ نصيباً من العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ مثل ذنوب أصحابهم ﴾ مثل نصيب نظرائهم المهلكين آخذ من مقاسمة الماء بالذنوب وهو الدلو العظيم .

**قوله تعالى** ﴿ فلا يستعجلون ﴾ بالعذاب فإنهم لا يفوتون .

**قوله تعالى** ﴿ فويلٌ للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴾ وهو يوم القيامة .

تمّت ولله الحمد سورة الذاريات وتفسيرها.

# سُورَةُ الطُّورِ

ثمان أو تسع وأربعون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ
جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾
أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ
فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ
نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ
ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

عن الصادق ( ع ) من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والطور ﴾ قيل : يريد طور سينين جبل بمدين سمع فيها موسى كلام الله والقمي : ما يقرب منه .

**قوله تعالى** ﴿ وكتاب مسطور ﴾ مكتوب .

**قوله تعالى** ﴿ في رق منشور ﴾ الرق ما يكتب في[1] الكتاب وأصله

(١) ربما كان الأصح (فيه) .

الجلد الذي يكتب فيه .

**قوله تعالى ﴿ والبيت المعمور ﴾** القمي : هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه أبداً. وعن النبي (ص) البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو بفناء[1] البيت الحرام ولو سقط البيت لسقط عليه يدخله كل يوم ألف ملك لا يعودون فيه أبداً **﴿ والسقف المرفوع ﴾** أي السماء كما عن علي ( ع ) .

**قوله تعالى ﴿ والبحر المسجور ﴾** المملو وهو المحيط والموقد ، من قوله : وإذا البحار سجّرت . والقمي : تسجر يوم القيامة . وروي أن الله يجعل يوم القيامة البحار ناراً يسجّر بها جهنم .

**قوله تعالى ﴿ إن عذاب ربك لواقع ﴾** لنازل .

**قوله تعالى ﴿ ما له من دافع ﴾** يدفعه قيل : وجه دلالة هذه الأمور المقسم بها على ذلك أنها أمور تدل على كمال قدرة الله وحكمته وصدق أخباره وضبط أعمال العباد للمجازاة .

**قوله تعالى ﴿ يوم تمور السماء موراً ﴾** تضطرب .

**قوله تعالى ﴿ وتسير الجبال سيراً ﴾** القمي : أي تسير مثل الريح . وعن السجاد ( ع ) تبسط .

**قوله تعالى ﴿ فويل يومئذٍ للمكذبين ﴾** للرسل .

**قوله تعالى ﴿ الذين هم في خوض يلعبون ﴾** القمي : يخوضون في المعاصي .

**قوله تعالى ﴿ هذه النار التي كنتم بها تكذبون ﴾** أي يقال لهم ذلك .

**قوله تعالى ﴿ أفسحر هذا ﴾** أي كنتم تقولون للوحي هذا سحر فهذا

---

(١) كذا وربما كان الصحيح ( بحذاء ) .

المصداق أيضاً سحر؟ .

**قوله تعالى** ﴿ أم أنتم لا تبصرون ﴾ هـذا كما كنتم لا تبصـرون في الدنيا ما يدلّ عليه وهو تقريع وتهكم .

**قولة تعـالى** ﴿ اصلوها فـاصبروا أو لا تصبـروا ﴾ صبركم وعـدمه . ﴿ سواء عليكم ﴾ في عدم النفع .

**قـوله تعـالى** ﴿ إنما تجـزون ما كنتم تعملون ﴾ أي جـزاءه الواجب الوقوع فلا ينفعكم صبر ولا جزع .

**قوله تعالى** ﴿ إن المتقين في جنّات ونعيم ﴾ التنكير للتعظيم .

**قوله تعالى** ﴿ فاكهين ﴾ متلذذين .

**قوله تعالى** ﴿ بما أتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾ عطف على متعلق في جنّات أو حال من الضمير فيه أو في فاكهين أو عطف على أتى بجعل ما مصدرية . ويقال لهم ﴿ كلوا واشربوا هنيئاً ﴾ أي أكلاً وشرباً هنيئاً أو طعاماً وشراباً هنيئاً غير منغّص .

**قوله تعالى** ﴿ بما كنتم تعملون ﴾ بسببه أو مقابله .

**قوله تعالى** ﴿ متكئين ﴾ حال كفاكهين .

**قوله تعالى** ﴿ على سرر مصفوفة ﴾ مصطفّة .

**قوله تعـالى** ﴿ وزوجناهم بحـور عين ﴾ بأزواج بيض عـظام العيون حسانها .

**قوله تعالى** ﴿ والذين آمنوا ﴾ مبتدأ خبره ألحقنا بهم أو عـطف على حور أي قرنّاهم بحور ورفقاء مؤمنين .

**قـوله تعـالى** ﴿ واتبعتهم ذريتهم بإيمـان ﴾ بسبب إيمان عـظيم وهو

إيمان الآباء وكبار الذرية. وقرأ ابن عامر: ذريـاتهم وأبو عمـرو وأتبعناهم ذرياتهم أي جعلناهم تابعين لهم بسبب الإيمان.

قوله تعالى ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ في درجاتهم في الجنّة وإن كانوا دونهم، كرامة للآباء باجتماع أولادهم بهم وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وذرياتهم.

قوله تعالى ﴿ وما ألتناهم ﴾ وكسر ابن كثير اللاّم أي ما نقصناهم.

قوله تعالى ﴿ من ﴾ ثواب. ﴿ عملهم من شيء ﴾ بإعطاء الأبناء بل أعطينا الأبناء تفضّلاً منّا. عن النبي (ص): إن الله يرفع ذريّة المؤمن في درجتـه وإن كانـوا دونه لتقـربهم عينه ثم تـلا الآية. وعن الصـادق (ع) قصرت الأبناء عن عمل الآباء فألحقوا الأبناء بالآبـاء لتقرّ بـذلك أعينهم. وعنه (ع) أطفال المؤمنين يهدون إلى آبائهم يوم القيامة. وعنه (ع) إن الله كفـل إبراهيم وسـارة أطفال المؤمنين يغـذونهم بشجرة في الجنـة لهـا اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درّة فإذا كان يوم القيامة ألبسـوا وطيبوا واهدوا إلى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهذا قول الله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآيـة. وعن الصـادق (ع) الـذين آمنـوا النبي وأميـر المؤمنين وذريته الأئمة والأوصياء ألحقنا بهم ولم تنقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد (ص) في علي (ع) وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة.

قوله تعالى ﴿ كل امرىء بما كسب رهين ﴾ بعمله مرهون عنـد الله فإن عمل صالحاً فكّه وإلاّ أهلكه.

قوله تعالى ﴿ وأمددناهم ﴾ زدناهم وقتاً بعد وقت.

قوله تعالى ﴿ بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴾ من أنواعهما.

قوله تعالى ﴿ يتنازعون ﴾ يتعاطون بينهم.

قوله تعالى ﴿ فيها ﴾ في الجنة.

**قوله تعالى** ﴿ كأساً ﴾ خمراً ، سميت باسم محلّها .

**قوله تعالى** ﴿ لا لغو فيها ولا تأثيم ﴾ لا يتحدثون بباطل بسبب شربها ولا يفعلون بما يؤثمون به بخلاف خمر الدنيا. وفتحهما ابن كثير وأبو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ ويطوف عليهم ﴾ للخدمة .

**قوله تعالى** ﴿ غلمان ﴾ مماليك .

**قوله تعالى** ﴿ لهم كأنهم ﴾ في الحسن والصفاء . ﴿ لؤلؤ مكنون ﴾ مصون في الصدف .

**قوله تعالى** ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ عن أحوالهم تحدثاً بنعمة ربّهم وتلذذاً بذكرها .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا ﴾ في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ مشفقين ﴾ خائفين من عذاب الله .

**قوله تعالى** ﴿ فمن الله علينا ﴾ بالمغفرة والرحمة .

**قوله تعالى** ﴿ووقانا عذاب السموم﴾ أي النار النافذة في المسام .

**قوله تعالى** ﴿ إنا كنا من قبل ندعوه ﴾ نعبده أو نسأله فضله .

**قوله تعالى** ﴿ إنه ﴾ وفتحها نافع والكسائي .

**قوله تعالى** ﴿ هو البرّ ﴾ المحسن الصادق في وعده .

**قوله تعالى** ﴿ الرَّحيم ﴾ البليغ الرَّحمة .

**قوله تعالى** ﴿ فذكّر ﴾ فاثبت على التذكير ولا تبال بقولهم .

**قوله تعالى** ﴿ فما أنت بنعمة ربك ﴾ بسبب إنعامه عليك .

**قوله تعالى** ﴿ بكاهن ولا مجنون ﴾ كما يزعمون .

**قوله تعالى** ﴿ أم ﴾ بل . ﴿ يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴾ ما يقلق من حوادث الدهر فيهلك كما هلك الشعراء .

**قوله تعالى** ﴿ قل تربصوا ﴾ هلاكي .

**قوله تعالى** ﴿ فاني معكم من المتربصين ﴾ هلاككم .

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ
رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

**قوله تعالى** ﴿ أم تأمرهم أحلامهم ﴾ عقولهم .

**قوله تعالى** ﴿ بهذا ﴾ القول المتنافي إذ الكاهن ذو فطنة والمجنون مغطى عقله والشاعر ذو كلام موزون مُخَيِّل وتنافيها ظاهر . وفيه توبيخ وتهكم .

**قوله تعالى** ﴿ أم ﴾ بل ﴿ هم قوم طاغون ﴾ بعنادهم .

**قوله تعالى** ﴿ أم يقولون تقوله ﴾ اختلق القرآن

**قوله تعالى** ﴿ بل لا يؤمنون ﴾ عناداً .

**قوله تعالى** ﴿ فيأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ﴾ في قولهم تقوله .

**قوله تعالى** ﴿ أم خلقوا من غير شيء ﴾ من غير خالق .

**قوله تعالى** ﴿ أم هم الخالقون ﴾ أنفسهم .

**قوله تعالى** ﴿ أم خلقوا السماوات والارض ﴾ المخلوقين قبل خلقهم ولا يعقل أثر بلا مؤثر ولا تأثير معدوم في نفسه أو غيره مع اعترافهم بان خالق الخلق هو الله ﴿ بل لا يوقنون ﴾ بذلك والا لوحدوه وأطاعوا رسوله .

**قوله تعالى** ﴿ أم عندهم خزائن ربك ﴾ خزائن فضله وعلمه فيختارون للنبوّة من شاؤوا .

**قوله تعالى** ﴿ أم هم المصيطرون ﴾ المتسلطون على العالم يدبرونه .

**قوله تعالى** ﴿أم لهم سلم ﴾ مرتقى الى السماء .

**قوله تعالى** ﴿ يستمعون فيه ﴾ صاعدين فيه الى كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن .

**قوله تعالى** ﴿ فليأت مستمعهم بسلطان مبين ﴾ بحجة واضحة تصدق استماعه .

**قوله تعالى** ﴿ أم له البنات ولكم البنون ﴾ هو ما قالوه أنَّ الملائكة بنات الله وفيه تسفيه لهم بأن من هذا رأيه لا يعد من العقلاء فضلاً أن يترقى بروحه إلى عالم الملكوت فيستطلع .

**قوله تعالى** ﴿ أم تسألهم أجراً ﴾ على تبليغ الرسالة .

**قوله تعالى** ﴿ فهم من مغرم ﴾ من التزام غرم .

**قوله تعالى** ﴿ مثقلون ﴾ محملون الثقل فلهذا زهدوا في اتباعك .

**قوله تعالى** ﴿ أم عندهم الغيب ﴾ اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات .

**قوله تعالى** ﴿ فهم يكتبون ﴾ منه .

**قوله تعالى** ﴿ أم يريدون كيداً ﴾ بك بتدبيرهم في دار الندوة بالنبي(ص) .

**قوله تعالى** ﴿ فالذين كفروا هم المكيدون ﴾ المغلوبون العائد عليهم وبال الكيد فقتلوا ببدر والموصول للعهد وضع موضع الضمير تسجيلاً بكفرهم أو للجنس فيشملهم [ أم لهم اله . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ أم لهم اله غير الله ﴾ يمنعهم منه .

**قوله تعالى** ﴿ فسبحان الله عمّا يشركون ﴾ من الالهة . والاستفهام ب« أم » في الكل للإنكار والتقريع .

**قوله تعالى** ﴿ وان يروا كسفاً ﴾ قطعة من عذاب .

**قوله تعالى** ﴿ من السماء ساقطاً ﴾ عليهم كما قالوا فاسقط علينا

كسفاً من السماء .

**قوله تعالى** ﴿ يقولوا ﴾ عناداً هذا ﴿ سحاب مركوم ﴾ بعض فوق بعض ، .

**قوله تعالى** ﴿ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ﴾ يموتون وهو عند النفخة الاولى . وبناه عاصم وابن عامر للمفعول .

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ بدل من يومهم .

**قوله تعالى** ﴿ لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ﴾ من الغنى .

**قوله تعالى** ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون من العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ وان للذين ظلموا ﴾ للعهد أو الجنس . والقمي أي ظلموا آل محمد حقهم .

**قوله تعالى** ﴿ عذاباً دون ذلك ﴾ قبل عذاب القيامة في القبر أو الدنيا كقتل بدر والقحط .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن اكثرهم لا يعلمون ﴾ ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ واصبر لحكم ربك ﴾ بامهالهم واحتمل أذ اهم .

**قوله تعالى** ﴿ فانك باعيننا ﴾ بمرأى منا نراك ونكلأك والجمع للمبالغة بكثرة أسباب الحفظ والتعظيم .

**قوله تعالى** ﴿ وسبح بحمد ربك حين تقوم ﴾ القمي قال : لصلاة الليل وقيل من مجلسك أو منامك .

**قوله تعالى** ﴿ ومن الليل فسبحه ﴾ القمي : صلاة الليل .

**قوله تعالى** ﴿ وادبار النجوم ﴾ حين تُدبر أي تخفى بضوء الصبح وتغرب . وقيل ومن الليل فصل صلواته أو العشاءين وحين تدبر النجوم صلِّ ركعتي الفجر أو الصبح .

تمّت ولله الحمد سورة الطور وتفسيرها .

# سُورَةُ النَّجْمِ

اثنتان وستون آية مكية ، إلا آية
﴿ الذين يجتنبون ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ
الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ

ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ
وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى
شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

عن الصادق (ع) من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محموداً بين الناس وكان مغفوراً له وكان محبوباً بين الناس .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والنجم اذا هوى ﴾ قيل الثريا أو جنس النجم إذا غرب أو انتثر في القيامة أو انقض ، أو نجوم القرآن إذا نزل أو النبات إذا سقط على الارض وقريء أواخر الآي بالامالة وبالفتح وبين بين .

**قوله تعالى** ﴿ ما ضل ﴾ ما عدل .

**قوله تعالى** ﴿ صاحبكم ﴾ محمد (ص) عن طريق الحق .

**قوله تعالى** ﴿ وما غوى ﴾ ما خاب عن اصابة الرشد .

**قوله تعالى** ﴿ وما ينطق ﴾ بما يؤديه اليكم .

**قوله تعالى** ﴿ عن الهوى ﴾ التشهي .

**قوله تعالى** ﴿ إن هو ﴾ ما الذي ينطق به .

**قوله تعالى** ﴿ الا وحي يوحى ﴾ اليه من الله . روى العامة والخاصة ان النبي (ص) صلى العشاء وقال : انه سينقض كوكب من السماء مع

طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي ، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان أطمع القوم في ذلك العبّاس ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب في دار علي (ع) فقال النبي (ص): والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي ، فقال المنافقون : لقد ضل محمد (ص) في محبته ابن عمّه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فنزلت ، وعن الرضا(ع) ان النجم رسول الله (ص) وعن الباقر (ع) ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي . وعنه (ع) أقسم بقبر محمد (ص) إذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيل أهل بيته وما غوى وما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه .

**قوله تعالى** ﴿ علّمه ﴾ اياه ملك ﴿ شديد القوى﴾ جمع قوّة وهو جبرئيل ومن قوته انه قلع قرىٰ قوم لوط ورفعها وقلبها وصاح بثمود فماتوا . والقمي : يعني الله .

**قوله تعالى** ﴿ ذو مرّة ﴾ قوّة عقلية أو جسمية فيراد بالاولى العقلية .

**قوله تعالى** ﴿ فاستوى ﴾ استقام على صورته الحقيقية . روي ما رآه أحد من الانبياء في صورته غير محمد (ص) مرة في السماء ومرة في الارض . والقمي : يعني رسول الله (ص) وعن الرضا (ع) ما بعث الله نبياً إلّا صاحب مرة سوداء صافية .

**قوله تعالى** ﴿ وهو ﴾ أي جبرئيل ﴿بالافق الاعلى ﴾ الشرقي . والقمي : يعني رسول الله (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ ثم دنا ﴾ جبرئيل من النبي (ص)

**قوله تعالى** ﴿ فتدلى ﴾ فنزل اليه . وقيل فيه تقديم وتاخير أي تعلق عليه ثم دنا منه . والقمي : يعني رسول الله (ص) من ربه وانما نزلت

فتدانى . وعن الباقر (ع) وقد قرأ عنده فتدلى قال لا تقرأ هكذا اقرأ ثم دنا فتدانى .

**قوله تعالى** ﴿ فكان منه قاب ﴾ مقدار .

**قوله تعالى** ﴿ قوسين أو أدنى ﴾ في تقديركم . والقمي : كان من الله كما بين مقبض القوس الى رأس السّيّة بل ادنى من ذلك . وعن السجاد (ع) دنا (ص) من حجب النور فرأى ملكوت السماوات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين أو أدنى .

**قوله تعالى** ﴿ فأوحى ﴾ أي جبرئيل أو الله على لسانه .

**قوله تعالى** ﴿ الى عبده ﴾ محمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ ما أوحى ﴾ جبرئيل أو الله اليه أو الى جبرئيل وفي إبهام الموحى به تفخيم له . القمي قال : وحي مشافهة .

**قوله تعالى** ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ أي فيما رأى ببصره من صورة جبرئيل بأن خيل ما لا حقيقة له وشدّده هشام أي صدقه ولم يشك فيه . وعن علي (ع) ان محمداً (ص) رأى ربه بفؤاده . وعن الرضا (ع) ما كذب فؤاد محمد (ص) ما رأت عيناه ثم أخبر بما رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله .

**قوله تعالى** ﴿ أفتمارونه على ما يرى ﴾ تجادلونه عليه من المراء: المجادلة . وقرأ حمزة والكسائي افتمرونه أي افتجحدونه من أمره حقه جحده وعدّي بعلى لتضمن الجدال والجحود معنى الغلبة .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد رآه ﴾ قيل : رأى جبرئيل على صورته .

**قوله تعالى** ﴿ نزلة اخرى ﴾ نصبت ظرفاً لقيامها مقام المرة وعبر بها اشعاراً بأن الرؤية في هذه المرة كانت ايضاً بنزول أو مصدراً أي رآه نازلاً نزلة اخرى ولما جادلوه في رؤيته وهو في الارض انكر عليهم وذكر انه

رآه ايضاً في السماء حين عرج فلا مجال للجدال .

**قوله تعالى** ﴿ عند سدره المنتهى ﴾ قيل هي شجرة فوق السماء السابعة عن يمين العرش ينتهى اليها علم كل ملك أو ما ينزل من فوقها ويعرج من تحتها .

**قوله تعالى** ﴿ عندها جنة المأوى ﴾ الجنة التي يأوي اليها المتقون أو أرواح الشهداء . القمي : سدرة المنتهى في السماء السابعة . وجنة المأوى عندها وعن الرضا (ع) سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة .

**قوله تعالى** ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ من النور أو البهاء أو الملائكة يسبّحون الله عندها والابهام للتعظيم والتكثير .

**قوله تعالى** ﴿ ما زاغ البصر وما طغى ﴾ ما مال بصر النبي (ص) عن المقصود وما جاوز الحد المحدود .

**قوله تعالى** ﴿ لقد رأى من ايات ربه الكبرى ﴾ أى بعض آياته العظام من عجائب الملكوت أو صورة جبرئيل أو رأى الآية الكبرى من آياته . وعن الصادق (ع) قال رأى (ص) جبرئيل على ساحة الذر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض .

**قوله تعالى** ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة ﴾ المذكورتين قبلها .

**قوله تعالى** ﴿ الاخرى ﴾ صفة ذم أي المتاخرة الوضيعة قيل هي أصنام كانت لهم فللات صنم لثقيف فعله من لويٰ اذ كان يلوون عليها أي يطوفون . والعزّى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها تأنيث الاعز . ومناة صخرة لهذيل وخزاعة كانت دماء النسائك تمنى أي تراق عندها . ومدها ابن كثير بهمزة مفعله من النوء كأنهم يستمطرون الانواء بها . والمعنى أخبروني ألهذه الاصنام قدرة ما فتعبدونها من دون الله القادر على ما ذكر والقمي : اللات رجل والعزى امرأة ومناة صنم بالمسلك خارج من الحرم

على ستة أميال .

**قوله تعالى** ﴿ ألكم الذكر وله الانثى ﴾ انكار لزعمهم ان الملائكة بنات الله وهذه الاصنام بناتهم لعل زعمهم أن الملائكة بنات لا أبناء لاحتجابهم عن الخلق .

**قوله تعالى** ﴿ تلك اذاً قسمة ضيزى ﴾ جائرة إذ جعلتم له ما تكرهون من ضازه جار عليه وأصلها بالضم لعدم مجيء فعلى بالكسر وضعا لكنها كسرت لتسلم الياء وهمزها ابن كثير من ضازه ظلمه فهي مصدر وصف به .

**قوله تعالى** ﴿ ان هي ﴾ ما الاصنام باعتبار الالوهية أوما الصفة التي تصفونها بها من كونها الهة وشفعاء وبناتاً أو ما أسماؤها المذكورة ﴿ الا اسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ﴾ بهواكم .

**قوله تعالى** ﴿ ما انزل الله بها من سلطان ﴾ برهان تتعلقون به .

**قوله تعالى** ﴿ ان يتبعون الا الظن ﴾ الناشيء من التقليد والتوهم الباطل .

**قوله تعالى** ﴿ وما تهوى الانفس ﴾ ما تشتهيه أنفسهم .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ الرسول أو القرآن فتركوه .

**قوله تعالى** ﴿ أم للانسان ما تمنى ﴾ أم منقطعة تضمنت إنكاراً أي ليس له كل ما يتمناه من الطمع في شفاعة آلهتهم وان لهم الحسنىٰ لو بعثوا لقولهم : ولئن رجعت الى ربي إن لي عنده للحسنىٰ أو كون النبوة لأشرافهم لقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ونحو ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ فللّه الآخرة والاولى ﴾ يعطي منهما ما يشاء لمن يريد وليس لأحد ان يتحكم عليه في شيء منهما .

**قوله تعالى** ﴿ وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد أن يأذن الله ﴾ في الشفاعة .

قوله تعالى ﴿ لمن يشاء ﴾ من الملائكة أن يشفع أو من الناس أن يشفع له .

قوله تعالى ﴿ ويرضى ﴾ ويراه أهلاً لذلك فكيف يشفع الاصنام لعبدتهم .

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ
ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟
بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ
إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ
﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ
مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ
يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ
﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ
ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾
وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ
أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾
هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن
دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾

**قوله تعالى** ﴿ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمّون الملائكة ﴾ أي كل فرد منهم .

**قوله تعالى** ﴿ تسمية الانثى ﴾ بأن سمّوهم بنات .

**قوله تعالى** ﴿ وما لهم به ﴾ بهذا القول .

**قوله تعالى** ﴿ من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئاً ﴾ فأن الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يدرك الا بالعلم .

**قوله تعالى** ﴿ فأعرض عمّن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ﴾ فأعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه فان من غفل عن الله واعرض عن ذكره وانهمك في الدنيا لا تزيده الدعوة الا عناداً .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ اي طلب التمتع بالدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ مبلغهم من العلم ﴾ لا يتجاوز علمهم والجملة اعتراض مقرر لقصورهمهم على الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ان ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ﴾ انما يعلم الله من يجيب ممن لا يجيب فلا تتعب نفسك في دعوتهم ان عليك الا البلاغ وقد بلغت .

**قوله تعالى** ﴿ ولله ما في السموات وما في الارض ﴾ خلقاً وملكاً .

**قوله تعالى** ﴿ ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ﴾ بعقابه أو بنفسه بناء على تجسم الاعمال .

**قوله تعالى** ﴿ ويجزي الذين أحسنوا بالحسنىٰ ﴾ بالمثوبة الحسنىٰ .

**قوله تعالى** ﴿ الذين يجتنبون كبائر الاثم ﴾ ما يكبر عقابه من الذنوب وقد مرّ بيانها في النساء . والذين منصوب صفة أو مدح أو مرفوع خبر محذوف .

**قوله تعالى** ﴿ والفواحش ﴾ ما تزايد قبحه من الكبائر .

**قوله تعالى** ﴿ الا اللمم ﴾ الا ما قلّ أو صغر فانه مغفور والاستثناء منقطع أي لكن اللمم يغفر لمجتنبي الكبائر . وعن الصادق (ع) الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلمّ به .

**قوله تعالى** ﴿ ان ربك واسع المغفرة ﴾ حيث يغفر الصغائر باجتناب الكبائر وله ان يغفر ما شاء من الذنوب صغيرها وكبيرها لمن يشاء .

**قوله تعالى** ﴿ هو أعلم بكم﴾ باحوالكم منكم .

**قوله تعالى** ﴿ إذ أنشأكم ﴾ حين ابتدأ خلقكم بخلق آدم .

**قوله تعالى** ﴿ من الارض ﴾ أي التراب .

**قوله تعالى** ﴿ وإذ أنتم أجنّة ﴾ جمع جنين .

**قوله تعالى** ﴿ في بطون امهاتكم ﴾ في الارحام .

**قوله تعالى** ﴿ فلا تزكوا انفسكم ﴾ فلا تمدحوها إعجاباً أو رياءً .

**قوله تعالى** ﴿ هو أعلم بمن اتقى ﴾ بمن أطاع وأخلص العمل . عن الباقر (ع) في الآية يقول لا يفتخر أحدكم بكثرة صلواته وصيامه وذكره ونسكه لان الله عز وجل أعلم بمن اتقى منكم وسئل الصادق (ع) هل يجوز أن يزكي المرء نفسه قال نعم إذا اضطر اليه .أما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح لكم ناصح أمين .

**قوله تعالى** ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾عن اتباع الحق والثبات عليه .

**قوله تعالى** ﴿ وأعطى قليلا وأكدى﴾ قطع عطاه . قيل نزلت في عثمان تولى وفرّ بأحد وكان ينفق فلامه اخوه لأمه فقال أرجو أن يغفر الله ذنوبي فقال اعطني ناقتك برحلها وانا أتحمل ذنوبك فأعطاه وأمسك عن النفقة . وقيل : في الوليد بن المغيرة كان يتبع النبي (ص) فعيّره بعضهم فقال اخشى العذاب فضمن له ان يتحمله عنه إن أعطاه مالاً فارتد وأعطاه بعضه ومنعه الباقي .

**قوله تعالى** ﴿ أعنده علم الغيب فهو يرى ﴾ يعلم ان صاحبه يتحمل عنه .

**قوله تعالى** ﴿ أم لم ينبأ بما في صحف موسى ﴾ أسفار التوراة .

**قوله تعالى** ﴿ وإبراهيم ﴾ أي وصحف ابراهيم وقدّم صحف موسى لشهرتها أو ليترتب على إبراهيم ﴿ الذي وفّى ﴾ أتمّ ما أمر به كقوله فاتمهن ومن ذلك صبره على ذبح ولده ونار نمرود. القمي قال: وفّى بما أمره الله به من الأمر والنهي وذبح ابنه . وسُئل الباقر (ع) ما عنى بقوله وابراهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن . قيل وما هنّ قال كان إذا أصبح قال أصبحت وربي محمود أصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا ادعو معه إلهاً ولا اتخذ من دونه ولياً ثلاثاً . وإذا أمسى قال ثلاثاً ، فأنزل الله في

كتابه وإبراهيم الذي وفى ﴿ أن ﴾ هي المخففة وهي بجملتها بدل مما في صحف موسى أو خبر محذوف كأنه قيل ما في صحفهما قيل أن ﴿ لا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ أي لا تحمل نفس ذنب غيرها ولا ينافيه من قتل نفساً فكأنما قتل الناس وما ورد ان سانّ السيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها لأن ذلك لما فعل من التسبب .

**قوله تعالى** ﴿ وان ليس للانسان الا ما سعى ﴾ الا ثواب سعيه أي لا يثاب بفعل غيره وما ورد من نفع الميت بعمل غيره له فلا بتنائه على سعيه وهو إيمانه فالفاعل له كالنائب عنه .

**قوله تعالى** ﴿ وأن سعيه سوف يرى ﴾ في الآخرة . والرائي هو أو الاعم منه .

**قوله تعالى** ﴿ ثم يجزاه الجزاء الاوفى ﴾ التام والهاء لسعيه ونصب الجزاء مصدراً أو بنزع الباء أو لمصدر يجزى والجزاء بدل .

**قوله تعالى** ﴿ وان الى ربك المنتهى ﴾ انتهاء الخلق ومصيرهم وعن الصادق (ع): في الاية إذا انتهى الكلام الى الله فأمسكوا .

**قوله تعالى** ﴿ وأنه هو أضحك وابكى ﴾ فعل سبب الضحك والبكاء وأقدر عليهما . والقمي قال : ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات .

**قوله تعالى** ﴿ وأنه هو أمات وأحيى ﴾ بخلقه الموت والحياة ولا قدرة لغيره عليهما .

**قوله تعالى** ﴿ وأنه خلق الزوجين ﴾ الصنفين .

**قوله تعالى** ﴿ الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى ﴾ تصب في الرحم . القمي قال : تتحوّل النطفة من الدم فتكون اولاً دماً ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد وتمر في فقار الظهر فلا تزال

تجوز فقراً فقراً حتى تصير في الحالبين فتصير أبيض [١] . وأما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها .

**قوله تعالى** ﴿ وأن عليه النشأة الاخرى ﴾ الاحياء بعد الموت وفناء بوعده ومدّ النشأة ابن كثير وأبو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ وأنه هو أغنى ﴾ بالكفاية بالأموال .

**قوله تعالى** ﴿ وأقنى ﴾ أعطى القنية وهي المال المتأثل عن علي (ع) في الاية اغنى كل انسان بمعيشته وأرضاه بكسب يده .

**قوله تعالى** ﴿ وانه هو رب الشعرى ﴾ القمي : هو نجم في السماء كانت قرش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في آخر الليل .

**قوله تعالى** ﴿ وأنه أهلك عاداً الاولى ﴾ وهم قوم هود أبوهم عاد بن عوض بن ارم بن سام . والاخرى عقبهم أو قوم صالح .

**قوله تعالى** ﴿ وثموداً ﴾ وأهلك ثمود ولم ينونه عاصم وحمزة .

**قوله تعالى** ﴿ فما أبقى ﴾ الجمعين .

**قوله تعالى** ﴿ وقوم نوح من قبل ﴾ من قبل عاد وثمود .

**قوله تعالى** ﴿ انهم كانوا هم أظلم واطغى ﴾ من الفريقين لانهم كانوا يؤذون نوحاً وينفرون عنهويضربونه حتى لا يكون به حراك .

**قوله تعالى** ﴿ والمؤتفكة ﴾ والقرى التي ائتفكت باهلها أي انقلبت وهي قرى قوم لوط .

**قوله تعالى** ﴿ اهوى ﴾ بعد أن رفعها وقلبها . وعن الصادق (ع) هم أهل البصرة هي المؤتفكة .

---

(١) كذا في الأصل .

**قوله تعالى** ﴿ فغشاها ما غشى ﴾ من الحجارة وفيه إحاطة وتهويل هذا كله مما في الصحف . إلاّ فيمن كسر وإن الى ربك وما بعده على الابتداء .

**قوله تعالى** ﴿ فباي آلاء ربك تتمارى ﴾ تشكل أو الخطاب لكل أحد ، وسمّي الكل آلاء وفيها نقم لان نقمه عبر وانتقام لأوليائه .

**قوله تعالى** ﴿ هذا ﴾ أي الرسول أو القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ نذير من النذر الاولى ﴾ من جنس المنذرين المتقدمين أو من جنس الانذارات المتقدمة . وعن الصادق (ع) يعني محمداً (ص) حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الأول .

**قوله تعالى** ﴿ أزفت الازفة ﴾ القمي : يعني قربت القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ ليس لها من دون الله كاشفة ﴾ نفس تقدر على كشفها وردها أو تكشف عن وقتها كقوله لا يجلّيها لوقتها الا هو أو هي مصدر أي ليس لها من غير الله كشف واظهار .

**قوله تعالى** ﴿ أفمن هذا الحديث ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ تعجبون ﴾ وعن الصادق (ع) يعني بالحديث ما تقدم من الاخبار .

**قوله تعالى** ﴿ وتضحكون ﴾ استهزاء. ﴿ ولا تبكون ﴾ تحزناً على ما فرطتم .

**قوله تعالى** ﴿ وانتم سامدون ﴾ القمي : أي لاهون . وقيل مستكبرون .

**قوله تعالى** ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾ أي اعبدوه باخلاص ما لكم من اله غيره .

تمّت ولله الحمد سورة النجم وتفسيرها.

# سُورَةُ القَمَرِ

خمس وخمسون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا
وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ
وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ
مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ
﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾
خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ

﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ
الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

عن الصادق (ع) من قرأها أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . اقتربت الساعة ﴾ القمي : اقتربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله (ص) الا القيامة وقد انقضت النبوة والرسالة وروي خروج القائم (عج) .

**قوله تعالى** ﴿ وانشق القمر ﴾ روي ان المشركين اجتمعوا الى رسول الله (ص) فقالوا ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين ، فقال : ان فعلت تؤمنوا ؟ قالوا : نعم ، وكانت ليلة بدر فسأل ربه فانشق فرقتين

ورسول الله (ص) ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا قيل وذكر اقتراب الساعة مع الانشقاق لأنه من علامات نبوته . ونبوته وزمانه من آيات اقتراب الساعة .

**قوله تعالى** ﴿ وان يروا آية ﴾ من آياته .

**قوله تعالى** ﴿ يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾ مطرد والقمي : أي صحيح وقيل محكم من المرة يقال امررته فاستمر إذا احكمته فاستحكم .

**قوله تعالى** ﴿ وكذبوا واتبعوا اهواءهم ﴾ وهو ما زين لهم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره . والقمي : أي كانوا يعملون برأيهم ويكذبون انبياءهم .

**قوله تعالى** ﴿ وكل امر مستقر ﴾ منته الى غاية .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر ﴾ متعظ من تعذيب أو وعيد .

**قوله تعالى** ﴿ حكمة بالغة ﴾ غايتها لا خلل فيها .

**قوله تعالى** ﴿ فما تغني النذر ﴾ نفي أو استفهام انكار .

**قوله تعالى** ﴿ فتول عنهم ﴾ لعلمك أن الانذار لا ينجع فيهم .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يدع الداع الى شيء نكر ﴾ منكر للنفوس إذ لم تعهد مثله وهو هول المطلع . والداعي اسرافيل . والقمي : الامام إذا خرج يدعوهم الى ما ينكرون .

**قوله تعالى** ﴿ خُشَّعاً أبصارهم ﴾ قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي أي ذليلاً وافرد لظهور فاعله وذكر لعدم تانيث حقيقي والباقون خشعاً وحسن لعدم مشابهة صيغته للفعل كما حسن مررت برجل قعود غلمانه دون قاعدين . وهو حال من واو [ يخرجون ] .

**قوله تعالى** ﴿ يخرجون من الأجداث ﴾ القبور وكذا ﴿ كأنهم جراد

منتشر ﴾ في الكثرة والتموج والتفرق في كل جهة .

**قوله تعالى** ﴿ مهطعين ﴾ مسرعين أو ناظرين بـذلّ . حال اخرى .

**قوله تعالى** ﴿ الى الداع ﴾ واثبت ألياء ابن كثير مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلاً .

**قوله تعالى** ﴿ يقول الكافرون هذا يوم عسر ﴾ صعب .

**قوله تعالى** ﴿ كذّبت قبلهم ﴾ قبل قومك ﴿ قوم نوح فكذبوا عبدنا ﴾ نوحاً .

**قوله تعالى** ﴿ وقالوا مجنون وازدجر ﴾ وزجروه بالضرب وغيره . والقمي : أي آذوه وأرادوا رجمه .

**قوله تعالى** ﴿ فدعا ربّه اني مغلوب فانتصر﴾ فانتقم لي منهم عن الباقر (ع): لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية فلما أبواوعتوا قال رب إني مغلوب فانتصر .

**قوله تعالى** ﴿ ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ﴾ منصبّ ، وهو مبالغة وتمثيل لكثرة الامطار وشدة انصبابها .

**قوله تعالى** ﴿ وفجرنا الا رض عيوناً ﴾ جعلنا الارض كلها كانها عيون منفجرة وأصله فجرنا عيون الارض فغير للمبالغة .

**قوله تعالى** ﴿ فالتقى الماء ﴾ ماء السماء وماء الارض .

**قوله تعالى** ﴿ على أمر قد قدر ﴾ قدره الله عز وجل . عن علي (ع) لم تنزل قطرة من السماء من مطر إلاّ بعدٍّ معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد .

**قوله تعالى** ﴿ وحملناه على ذات ألواح ﴾ أخشاب عريضة .

**قوله تعالى** ﴿ ودسر ﴾القمي قال : الالواح السفينة والدسر

المسامير . وقيل ضرب من الحشيش شدّ به السفينة .

**قوله تعالى** ﴿تجري بأعيننا﴾ برعايتنا وحفظنا .

**قوله تعالى** ﴿ جزاء لمن كان كفر ﴾ أي فعلنا ذلك جزاءً فإن النبي (ص) نعمة كفرانها تكذيبه .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد تركناها ﴾ أي الفعلة أو السفينة .

**قوله تعالى** ﴿ آية ﴾ عبرة مستمر خبرها .

**قوله تعالى** ﴿ فهل من مدكر ﴾ معتبر بها واصله مدتكر قلبت التاء دالاً وادغم فيها الدال .

**قوله تعالى** ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾ أي انذاري استفهام توبيخ وتخويف واثبت ورش الياء في نذر وصلاً في المواضع الستة .

**قوله تعالى** ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾ سهّلناه وهيّأناه للاذكار والاتعاظ أو للحفظ .

**قوله تعالى** ﴿ فهل من مدكّر ﴾ متعظ به استفهام بمعنى الامر وهو أبلغ من فاذكروا .

**قوله تعالى** ﴿ كذبت عاد ﴾ رسولهم فاهلكوا .

**قوله تعالى** ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾ أي انذاري لهم بالعذاب قبل وقوعه .

**قوله تعالى** ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً ﴾ استئناف لبيان العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ صرصراً ﴾ شديدة الصوت أو باردة .

**قوله تعالى** ﴿ في يوم نحس ﴾ شؤم .

**قوله تعالى** ﴿ مستمر ﴾ شؤمه أو استمر عليهم حتى اهلكهم وكان آخر اربعاء من الشهر .

**قوله تعالى** ﴿ تنـزع النـاس ﴾ تقلعهم من حفـر انـدسـوا فيهـا وتصرعهم فتدق رقابهم وتطير رؤسهم .

**قوله تعالى** ﴿ كأنهم ﴾ وحالهم ما ذكر ﴿ أعجاز ﴾ أصول .

**قوله تعالى** ﴿ نخـل منقعر ﴾ منقـطع وذكـر هنا وانث في اعجـاز نخل خاوية للفظ والمعنى ورعاية الفواصل وفي التشبيه إشارة الى طولهم .

**قوله تعالى** ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾ كرر في قصتهم تهويلاً .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كـذبت ثمود بالنذر ﴾ بالإنذار أو الرسل .

**قوله تعالى** ﴿ فقالوا أبشراً منّـا ﴾ من جنسنا أو من جملتنا لا يفضلنا بشيء صفة بشراً وكذا [ واحداً ] .

**قوله تعالى** ﴿ واحداً ﴾ من الآحاد دون الاشراف أو منفرداً .

**قوله تعالى** ﴿ نتبعه ﴾ مفسر ناصبه . والاستفهام للانكار .

**قوله تعالى** ﴿ إنا اذاً ﴾ إن اتبعناه .

**قوله تعالى** ﴿ لفي ضلال وسعر ﴾ جمع سعير لا إذا لم نتبعـه كما يزعم ، وقيل السعر الجنون .

**قوله تعالى** ﴿ ﴿ أألقي الذكر ﴾ الكتاب والوحي ﴿ عليه من بيننا ﴾ وفينا مَن هو أحق منه بذلك .

**قوله تعالى** ﴿ بـل هو كـذاب أشر ﴾ بـطر حمله بطره على الترفع علينا .

**قوله تعالى** ﴿ سيعلمون غداً ﴾ يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ من الكذاب الأشر ﴾ المتكبـر عن الحق أصالـح أم هم . وقرأ ابن عامر وحمزة ستعلمون التفاتاً أو حكاية لما أُجيبوا به .

**قوله تعالى** ﴿ انا مرسلوا الناقة ﴾ مخرجوها من الصخرة كما اقترحوا .

**قوله تعالى** ﴿ فتنة ﴾ امتحاناً لهم .

**قوله تعالى** ﴿ فارتقبهم ﴾ انتظرهم وتبصر ما يصنعون .

**قوله تعالى** ﴿ واصطبر ﴾ على أذاهم .

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا
كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا
بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۢ ﴿٥٥﴾

**قوله تعالى** ﴿ ونبئهم ان الماء قسمة بينهم ﴾ مقسوم، لها يوم ولهم يوم .

**قوله تعالى** ﴿ كل شرب محتضر ﴾ يحضره صاحبه في نوبته

**قوله تعالى** ﴿ فنادوا صاحبهم ﴾ قدار بن سالف لما ملوا ذلك وهمّوا بقتل الناقة .

**قوله تعالى** ﴿ فتعاطى ﴾ فتناول السيف .

**قوله تعالى** ﴿ فعقر ﴾ فقتلها .

**قوله تعالى** ﴿ فكيف كان عذابي ونذر إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ﴾ كالحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء وقد مرّت القصة مشروحة في الاعراف .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر إنا ارسلنا عليهم حاصباً ﴾ ريحاً تحصبهم بالحجارة أي ترميهم .

**قوله تعالى** ﴿ الا آل لوط نجيناهم بسحر ﴾ في آخر الليل وصرف لتنكيره ، وإذا أريد سحر يوم معين لم يصرف لتعريفه وعدل عن السحر .

**قوله تعالى** ﴿ نعمة ﴾ علة لنجينا أي إنعاماً .

**قوله تعالى** ﴿ من عندنا كذلك ﴾ الجزاء .

**قوله تعالى** ﴿ نجزي من شكر ﴾ بعثنا[1] بالإيمان والطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد انذرهم ﴾ لوط .

**قوله تعالى** ﴿ بطشتنا ﴾ اخذتنا بالعذاب .

**قوله تعالى** ﴿ فتماروا ﴾ فتشاكوا وكذبوا ﴿ بالنذر ﴾ على وجه الجدال بالباطل .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد راودوه عن ضيفه ﴾ قصدوا الفجور بهم .

**قوله تعالى** ﴿ فطمسنا اعينهم ﴾ فمسخناها وسوّيناها بسائر الوجه ، هوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وفي رواية أخذ كفاً من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فعميٍ أهل المدينة كلهم .

**قوله تعالى** ﴿ فذوقوا عذابي ونذر ﴾ أي قيل لهم ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ﴾ يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار .

**قوله تعالى** ﴿ فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسّرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر ﴾ كرر ذلك في كل قصة إشعاراً بأن تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب واستماع كل قصة مستدع للادّكار والاتعاظ ، واستيناقاً للتنبيه والإيقاظ لئلا يغلبهم السهو والغفلة ، وهكذا تقرير قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان وويل يومئذٍ للمكذبين ونحوهما .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد جاء آل فرعون النذر ﴾ اكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بأنه أولى بذلك .

---

(١) كذا وربما كان الأصح (نعمتنا ) .

**قوله تعالى** ﴿ كذبوا بآياتنا كلها ﴾ قيل يعني الايات التسع وعن الباقر (ع) يعني الاوصياء كلهم .

**قوله تعالى** ﴿ فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر ﴾ أخذ من لا يغالب ولا يعجزه شيء .

**قوله تعالى** ﴿ أكفّاركم ﴾ يا معشر قريش .

**قوله تعالى** ﴿ خير من اولئكم ﴾ من هذه الامم الهالكة .

**قوله تعالى** ﴿ أم لكم براءة في الزبر ﴾ في الكتب ان لا تهلكوا كما هلكوا .

**قوله تعالى** ﴿ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴾ نحن جماعة أمرنا مجتمع منتصر من الاعداء لا نغلب . والقمي قال: قريش قد اجتمعنا لننتصر بقتلك يا محمد فانزل الله أم يقولون . . . الاية .

**قوله تعالى** ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ أريد به الجنس أي الادبار فهزموا مدبرين ببدر وهو من معجزاته (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ بالعذاب .

**قوله تعالى** ﴿ والساعة ﴾ أي عذابها ﴿ أدهى ﴾ أفضع .

**قوله تعالى** ﴿ وأمر ﴾ وأبشع من عذاب الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ان المجرمين في ضلالٍ ﴾ عن الحق في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ وسعرٍ ﴾ ونيران في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ﴾ ويقال لهم [ ذوقوا مس سقر ] .

**قوله تعالى** ﴿ ذوقوا مس سقر ﴾ ألم اصابة جهنم عن الصادق (ع) : إن في جهنّم وادياً للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله شدة حرّه وسأله أن

يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم .

**قوله تعالى** ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ مقدراً مكتوباً في اللوح قبل وقوعه . القمي : قال : له وقت وأجل ومدّة . وعن الباقر (ع) نزلت هذه الآية في القدرية . وعن الصادق (ع): وجدت لأهل القدر اسماً في كتاب الله ان المجرمين الى قوله بقدر فهم المجرمون .

**قوله تعالى** ﴿ وما أمرنا الا واحدة ﴾ أي كلمة واحدة هي كن فيكون .

**قوله تعالى** ﴿كلمح بالبصر﴾ في اليسر والسرعة .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد اهلكنا اشياعكم ﴾ أتباعكم واشباهكم في الكفر من عباد الاصنام .

**قوله تعالى** ﴿ فهل من مدكر ﴾ متعظ .

**قوله تعالى** ﴿ وكل شيء فعلوه ﴾ مكتوب .

**قوله تعالى** ﴿ في الزبر ﴾ صحف الحفظة .

**قوله تعالى** ﴿ وكل صغير وكبير ﴾ من الأعمال. ﴿ مستطر ﴾ مسطور.

**قوله تعالى** ﴿ ان المتقين في جنات ونهر ﴾ انهار واكتفى بالجنس للفاصلة .

**قوله تعالى** ﴿ في مقعد صدق ﴾ مكان مرضي .

**قوله تعالى** ﴿ عند مليك ﴾ صيغة مبالغة اي عظيم الملك عزيز السلطان .

**قوله تعالى** ﴿ مقتدر ﴾ لا يعجزه شيء وهو الله وكفى بذلك إكراماً واجلالاً للمتقين .

تمّت ولله الحمد سورة القمر وتفسيرها.

# سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية
مكية. وقيل إلاَّ آية ﴿يسأله من في
السموات والأرض﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ
مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ

﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ
زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ
بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾
فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ
مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

عن الصادق (ع) : من قرأها فقال عند كل فبأي آلاء ربكما تكذبان « لا بشيء من آلائك ربي أكذب » ، فان قرأها ليلاً ثم مات مات شهيداً ، وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم الرَّحمٰن ﴾ قيل صدر به السورة لتضمنها تعديد نعم الدارين وقدم أجلها قدراً فقال ﴿ علَّم القرآن ﴾ المنطوي على علم أصول الدين وفروعه وهذا وما بعده أخبار مترادفة للرحمٰن قصد تعديدها فأخليت عن العاطف .

**قوله تعالى** ﴿ خلق الانسان ﴾ أي جنسه .

**قوله تعالى** ﴿ علمه البيان ﴾ إفهام الغير ما في الضمير وعن الصادق (ع) البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل شيء .

**قوله تعالى** ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾ يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما وتتسق بذلك امور الكائنات وتختلف الفصول والاوقات ويعلم السنون والحساب .

**قوله تعالى** ﴿ والنجم ﴾ النبات الذي ينجم أي يطلع من الارض ولا ساق له .

**قوله تعالى** ﴿ والشجر ﴾ الذي له ساق .

**قوله تعالى** ﴿ يسجدان ﴾ ينقادان لله فيما يريد بهما طبعاً انقياد الساجد من المكلفين طوعاً .

**قوله تعالى** ﴿ والسماء رفعها ﴾ خلقها مرفوعة محلاً ومرتبة فانها منشأ أقضيته ومتنزل احكامه ومحل ملائكته .

**قوله تعالى** ﴿ ووضع الميزان ﴾ كل ما توزن به الاشياء وتعرف مقاديرها من مكيال وميزان ومقياس أي خلقه موضوعاًمحفوظاً على الارض وعلق به أحكام عباده وقضاياهم وبه يحصل ما أمرهم به من التسوية والتعديل في أخذهم واعطائهم .

**قوله تعالى** ﴿ ان لا تطغوا في الميزان ﴾ أي لئلا تعتدوا فيه .

**قوله تعالى** ﴿ واقيموا الوزن بالقسط ﴾ بالعدل .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تخسروا الميزان ﴾ لا تنقصوه . أمر بالتسوية ونهى عن الطغيان الذي هو اعتداء وزيادةوعن الخسران الذي هو تطفيف ونقصان وكرر لفظ الميزان تشديداً للتوصية وحثاً على استعماله ولذا أدرج ذكره بين ذكر السماء والارض .

**قوله تعالى** ﴿ والارض وضعها ﴾ خفضها مدحوة .

**قوله تعالى** ﴿ للانام ﴾ للخلق .

**قوله تعالى** ﴿ فيها فاكهة ﴾ ضروب مما يتفكّه به ويتلذذ . .

**قوله تعالى** ﴿ والنخل ذات الاكمام ﴾أوعية ثمرها أو كل ما يغطي من ليف ونحوه .

**قوله تعالى** ﴿ والحب ﴾ كالحنطة والشعير .

**قوله تعالى** ﴿ ذو العصف ﴾ ورق الزرع اليابس والتبن .

**قوله تعالى** ﴿ والريحان ﴾ الرزق أو المشموم ونصب ابن عامر الثلاثة أي وخلق الحب والريحان أوأخص وخفض حمزة والكسائي الريحان ورفعا ما عداه . وعن الرضا (ع) الرحمن قال : الله ، علم القرآن ، قيل: خلق الانسان قال : ذلك أمير المؤمنين ، قيل: علمه البيان قال : علمه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس قيل الشمس والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله ثم فسّرهما بالاول والثاني لقول الناس انهما شمسا هذه الامة ونورها قيل : النجم والشجر يسجدان قال : النجم

رسول الله (ص) أي يعبدان . أقول : لعل المراد بالشجر الائمة أو أمير المؤمنين (ع) إذ تشجر الائمة منه قال (ع) : والسماء رسول الله (ص) رفعه الله اليه والميزان أمير المؤمنين نصبه لخلقه ، قيل لا تطغوا في الميزان ، قال : لا تعصوا الامام . قيل واقيموا الوزن بالقسط . قال أقيموا الامام العدل ، قيل ولا تخسروا الميزان قال: لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه ، وقوله والارض وضعها للانام قال : للناس ، فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام: قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه والحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء﴾ نعم ﴿ ربكما تكذبان ﴾ خطاب للثقلين بدلالة الانام وايها الثقلان عليهما وكررت تجديداً لتذكير الناسي وتنبيه الساهي ، وعن الصادق (ع) فبأي النعمتين تكفران بمحمد أم بعلي .

**قوله تعالى** ﴿ خلق الانسان من صلصال ﴾ طين يابس إذا نقر صلصل أي صوّت . .

**قوله تعالى** ﴿ كالفخار ﴾ كالخزف .

**قوله تعالى** ﴿ وخلق الجان ﴾ أبا الجن قيل هو إبليس .

**قوله تعالى** ﴿ من مارج ﴾ لهب صاف من الدخان .

**قوله تعالى** ﴿ من نار ﴾ بيان لمارج .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان . رب المشرقين ورب المغربين ﴾ مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما وعن علي (ع) إن مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها وأما قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم . وعن الصادق (ع) إن المشرقين رسول الله وعلي والمغربين الحسن والحسين .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج ﴾ أرسل .

**قوله تعالى** ﴿ البحرين ﴾ العذب والمالح .

**قوله تعالى** ﴿ يلتقيان ﴾ متلاصقين .

**قوله تعالى** ﴿ بينهما برزخ ﴾ حاجز من قدرته .

**قوله تعالى** ﴿ لا يبغيان ﴾ لايبغيأحدهما على الآخر فيمازجه .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج ﴾ وبناه نافع وأبو عمرو للمفعول .

**قوله تعالى** ﴿ منهما ﴾ من مجموعهما فالخارج من أحدهما وهو المالح كالخارج من الآخر .

**قوله تعالى** ﴿ اللؤلو ﴾ كبار الدر .

**قوله تعالى** ﴿ والمرجان ﴾ صغاره أو الخرز الاحمر .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ وعن علي (ع) يخرج منهما من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا أمطرت فتحت الاصداف أفواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة . وعن الصادق (ع) علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج الخ الحسن والحسين . وفي رواية البحرين علي وفاطمة والبرزخ محمد (ص) واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين .

**قوله تعالى** ﴿ وله الجوار ﴾ السفن .

**قوله تعالى** ﴿ المنشآت ﴾ المرفوعات الشرع [1] أو المحدثات وكسر الشين حمزة وابو بكر أي الرافعات الشرع أو المحدثات الامواج .

---

(١) الظاهر أنه جمع شراع .

**قوله تعالى** ﴿ في البحر كالاعلام ﴾ كالجبال ارتفاعاً .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان. كل من عليها ﴾ على الارض من حيوان وغيره ومن للتغليب[1].

**قوله تعالى** ﴿ ﴿ فانٍ ﴾ هالك وعبر باسم الفاعل للمبالغة في تحقق هلاكهم .

**قوله تعالى** ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ ذاته .

**قوله تعالى** ﴿ ذو الجلال ﴾ العظمة .

**قوله تعالى** ﴿ والاكرام ﴾ التعظم أو التفضّل . والقمي : دين ربك وعن السجاد(ع) : نحن وجه الله الذي يؤتى منه وعن الصادق (ع) في الاية نحن وجه الله .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان . يسأله من في السموات والارض ﴾ فانهم مفتقرون اليه في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يهمهم ويعنّ لهم . والمراد بالسؤال ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشيء نطقاً كان أو غيره .

**قوله تعالى** ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ من احداث بديع لم يكن كما عن علي (ع) يحيي ويميت ويرزق ويزيد وينقص . وعن النبي (ص) من شأنه ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين . وقيل هو ردّ لقول اليهود إنه تعالى قد فرغ من الامر .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان . سنفرغ لكم ﴾ مستعار من قول الرجل لمن يهدده : سأفرغ لك أي ساتجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك ، أو سنتجرد لجزائكم وحسابكم يعني يوم القيامة فانه لا يبقىٰ فيه الا شأن واحد وهو الجزاء وقرأ حمزة والكسائي بالياء وفيها تهديد

---

(١) أي لتغليب العقلاء .

عظيم والمراد نحاسبكم محاسبة الفارغ .

**قوله تعالى** ﴿ أيها الثقلان ﴾ الجن والانس لثقلهما على الارض أو لرجاحتهما عقلا ورأياً وخطراً . القمي قال : نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله (ص) إني تارك فيكم الثقلين .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان . يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض ﴾ أن تخرجوا من جوانبها هاربين من الله .

**قوله تعالى** ﴿ فانفذوا ﴾ أمر تعجيز .

**قوله تعالى** ﴿ لا تنفذون ﴾ لا تستطيعون النفوذ.

**قوله تعالى** ﴿ الا بسلطان ﴾ بقوة ولا قوة لكم على ذلك والنعمة هنا الوعظ والتحذير والمساهلة فلذا قال [ فبأي آلاء ربكما تكذبان ] .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكم شواظ ﴾ لهب

**قوله تعالى** ﴿ من نار ونحاس ﴾ دخان أو صفر مذاب يصب على رؤوسهم .

**قوله تعالى** ﴿ فلا تنتصران ﴾ تمتنعان .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان . فاذا انشقت السماء﴾ انصدعت وانفك بعضها عن بعض .

**قوله تعالى** ﴿ فكانت وردة ﴾ فصارت حمراء كلون الورد .

**قوله تعالى** ﴿ كالدهان ﴾ كدهن الزيت في الذوبان جمع دهن أو اسم لما يدهن به . أو كالأديم الأحمر وجواب إذا محذوف كوقع أمر فظيع .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾

**قوله تعالى** ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ قيل لانهم

يعرفون بسيماهم ، وقيل بل يسألون في وقت آخر لقوله فوربك لنسألنهم أجمعين وأفرد ضمير إنس للفظ وتقدم عليه لتقدمه رتبة . والقمي : فيها[1] منكم أي من الشيعة وهو مروي أيضاً .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم ﴾ بما يعلوهم من كآبة الوجوه أو بسواد الوجوه وزرقة العيون .

**قوله تعالى** ﴿ فيؤخذ بالنواصي والاقدام ﴾ مضمومة ناصية كل منهم الى قدميه أو يؤخذ بهذه مرة وبهذه أخرى .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان ﴾ ويقال لهم ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها ﴾ فيصلونها .

**قوله تعالى** ﴿ وبين حميم ﴾ ماء حار .

**قوله تعالى** ﴿ آن ﴾ متناه في الحرارة يتجرعونه ويصب عليهم . وعنه (ع) هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان .

**قوله تعالى** ﴿ فباي الاء ربكما تكذبان . ولمن خاف مقام ربه ﴾ الذي يقيم فيه العباد للحساب أو قيامه عليه رقيباً فيترك معاصيه .

**قوله تعالى** ﴿ جنتان ﴾ جنة عدن وجنة النعيم . وعن الصادق (ع) في الاية من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان . ذواتا أفنان ﴾ الوان من النعيم أو أنواع من الأشجار والأثمار جمع فن أو أغصان جمع فنن وهي الغصنة التي تتشعب من فرع الشجر وتخصيصها بالذكر لانها التي تورق

---

(١) أي قال : القمي في الآية : الذي لا يسأل عن ذنبه منكم .

وتثمر وتمد الظل .

**قوله تعالى** ﴿ فباي الاء ربكما تكذبان . فيهما عينان تجريان . فباي الاء ربكما تكذبان . فيهما من كل فاكهة زوجان ﴾ صنفان غريب ومعهود أو رطب ويابس .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان . متكئين ﴾ حال من الخائفين وعاملها مقدر كينعمون .

**قوله تعالى** ﴿ على فرش بطائنها من استبرق﴾ ديباج غليظ فتكون ظهائرها أعلى وأجل .

**قوله تعالى** ﴿ وجنى الجنتين ﴾ ثمرهما .

**قوله تعالى** ﴿ دان ﴾ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن ﴾ في الجنان لدلالة الجنتين عليهما أو فيما اشتملتا عليه من القصور والمجالس .

**قوله تعالى** ﴿ قاصرات الطرف ﴾ البصر على أزواجهن . القمي الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها .

**قوله تعالى** ﴿ لم يطمثهن ﴾ وضم الكسائي ميمه أي لم يفتضهن .

**قوله تعالى** ﴿ انس قبلهم ولا جان ﴾ فهن ابكار من الحور أو نساء الدنيا المنشآت خلقاً آخر .

**قوله تعالى** ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان. كأنهن الياقوت والمرجان﴾ أي اللؤلؤ صفاء وحمرة وبياضاً . روي ان المرأة من أهل الجنة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلّة من حرير .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان . هل جزاء الاحسان ﴾ في العمل ﴿ الا الاحسان ﴾ بالثواب . عن النبي (ص) هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة . وروي ما جزاء من أنعمت عليه بالمعرفة الا الجنة .

وعن الصادق (ع) أن هذه الآية جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافيء به ... الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان ومن دونهما ﴾ دون الجنتين المذكورتين للخائفين المقربين .

**قوله تعالى** ﴿ جنتان ﴾ لمن دونهم من اصحاب اليمين . وعنه (ع) جنتان خضراوان في الدنيا ياكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان . مدهامتان ﴾ خضراوان تضربان الى السواد من شدة الخضرة . وعن الصادق (ع) في الاية قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلاً .

**قوله تعالى** ﴿ فباي الاء ربكما تكذبان . فيهما عينان نضاختان ﴾ فوارتان وعنه (ع) تفوران .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان . فيهما فاكهة ونخل ورمان﴾ عطفها على الفاكهة بياناً لفضلها فإن ثمرة النخل فاكهة وغذاء والرّمان فاكهة ودواء . وعن االصادق(ع) الفاكهة مائة وعشرون لوناً سيدها الرمان .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن خيرات ﴾ أي خيرات الأخلاق تخفف .

**قوله تعالى** ﴿ حسان ﴾ الصور . عن النبي (ص) نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه ، وعن الصادق (ع) هن صوالح المؤمنات العارفات وعنه (ع) الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا وهن أجمل من الحور العين .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان حور ﴾ بيض أو شديدات سواد العيون وبياضها .

**قوله تعالى** ﴿ مقصورات في الخيام ﴾ مخدرات مصونات. عن

الصادق (ع) الحور هن البيض المضمرات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة أربعة أبواب على كل باب سبعون كاعباً حجاباً لهن . . . الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان. لم يطمثهن إنس قبلهم ﴾ قبل أزواجهن. ﴿ ولا جان . فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر ﴾ جمع رفرفة أي بسط ووسائد ، أو رياض الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ وعبقري حسان ﴾ قيل : منسوب إلى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس ولذا وصف بالجمع ووصف هاتين الجنتين وما فيهما يؤذن بتفاوت ما بينهما وبين الأولين .

**قوله تعالى** ﴿ فبأي آلاء ربِّكُما تُكَذِّبَان . تبارك ﴾ تعالى ﴿ اسم ربك ﴾ لتعالي مسمّاه ، وقيل الاسم مقحم .

**قوله تعالى** ﴿ ذي الجلال والإكرام ﴾ ورفعه ابن عامر صفة لاسم .

تمّت ولله الحمد سورة الرحمٰن وتفسيرها .

# سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

ست أو سبع أو تسع وتسعون آية
مكية وقيل إلاَّ آية ﴿ وتجعلون
رزقكم ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾
فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ
الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ

﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ
عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

عن الباقر ( ع ) من قرأها كل ليلة قبل أن ينام لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . إذا وقعت الواقعة ﴾ قامت القيامة . عبّر بالماضي لتحقق الوقوع ونصب إذا بتقدير اذكر أو بمعنى

﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ أي لا يكون حينئذٍ كـذب . القمي قال : القيـامة هي حق .

**قوله تعالى** ﴿ خافضة ﴾ باعداء[1] الله .

**قوله تعالى** ﴿ رافعة ﴾ لأولياء الله . أو تخفض قوماً بـدخول النـار وترفع قوماً بدخول الجنة إذ تزيل الاشياء عن مقـارّها فتثير الكواكب وتسير الجبال في الجو . وعن السجـاد (ع) خفضت والله باعـداء الله الى النار ورفعت والله أولياء الله الى الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ إذا رجّـت الارض رجّـاً ﴾ حركت تحريكاً شديداً . القمي : يدق بعضها على بعض .

**قوله تعالى** ﴿ وبسّـــت الجبـال بسّـاً . ﴾ قال قلعت الجبال قلعاً .

**قوله تعالى** ﴿ فكانت هباء منبثاً ﴾ غباراً منتشراً . القمي قال : الهباء الذي يدخل من شعاع الشمس .

**قوله تعالى** ﴿ وكنتم أزواجاً ﴾ أصنافاً ﴿ ثلاثة ﴾ قال يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ فـأصحاب الميمنـة ما أصحـاب الميمنة ﴾ قـال هم المؤمنون من أصحاب التبعات يقفون للحساب

**قوله تعالى** ﴿ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمـة ﴾ أصحاب الشؤم على أنفسهم بمعصيتهم ، أو المنـزلة الـدنيّـة أو الـذيـن يعـطون كتبهم بشمائلهم .

**قوله تعالى** ﴿ والسابقـون ﴾ إلى ما دعـا الله إليه هم ﴿ السـابقون ﴾ الذين عرفت حالهم وبلغك نعتهم أو الذين سبقوا إلى الجنة وجاز كونه تأكيداً والخبر [ أولئك المقربون ] .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك المقربون ﴾ برفع الدرجات .

---

(١) الأصح لأعداء الله .

**قوله تعالى** ﴿ في جنات النعيم ﴾ متعلق بالمقربون أو بمحذوف أو حال ، وفي النبوي علي وشيعته هم السابقون الى الجنّة المقربون من الله . وعن الباقر(ع) السابقون أربعة ابن آدم المقتول وسابق امة موسى وهو مؤمن آل فرعون وسابق امة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في امة محمد (ص) وهو علي (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ ثلة من الاولين ﴾ جماعة كثيرة من الامم الماضية .

**قوله تعالى** ﴿ وقليل من الآخرين ﴾ من امة محمد (ص) وقيل اريد جماعة من أولي هذه الامة وقليل من اخريها ممن هو على صفتهم .

**قوله تعالى** ﴿ على سرر ﴾ خبر آخر للمحذوف .

**قوله تعالى** ﴿ موضونة ﴾ منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والجوهر .

**قوله تعالى** ﴿ متكئين عليها متقابلين ﴾ حالان من الضمير في على سرر .

**قوله تعالى** ﴿ يطوف عليهم ﴾ للخدمة .

**قوله تعالى** ﴿ ولدان مخلدون ﴾ مبقون على صفة الولدان لا يهرمون والقمي : أي مستورون . وعن علي (ع) هم أولاد أهل الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ باكواب ﴾ أقداح لا عرى لها ولا خراطيم .

**قوله تعالى** ﴿ وابارىق ﴾ لها ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وكأس ﴾ خمر أو إناء فيه خمر .

**قوله تعالى** ﴿ من معين ﴾ من نهر ظاهر للعيون أو جار من العيون .

**قوله تعالى** ﴿ لا يصدّعون عنها ﴾ لا يحصل لهم منها صداع .

**قوله تعالى** ﴿ ولا ينزفون ﴾ من نزف الشارب بصيغة المجهول ، أي ذهب عقله ، وكسر الكوفيون الزاء من انزف أي نفد عقله أو شرابه .

**قوله تعالى** ﴿ وفاكهة مما يتخيرون . ولحم طير مما يشتهون ﴾ في

النبوي سيد أدام الجنة اللحم وفي آخر اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ وحور ﴾ عطف على ولدان أومبتدأ حذف خبره أي ولهم حور ، وخفضه حمزة والكسائي عطفاً على جنات بتقدير مضاف أي وفي مقاربة حور أو على أكواب بالمعنى أي يكرمون باكواب وحور .

**قوله تعالى** ﴿ عين ﴾ واسعات العيون .

**قوله تعالى** ﴿ كامثال اللؤلؤ المكنون ﴾ المصون عما يفسد صفاءه والكاف للمبالغة في التشبيه .

**قوله تعالى** ﴿ جزاء بما كانوا يعملون ﴾ أي فعلنا ذلك بهم جزاء أعمالهم .

**قوله تعالى** ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ ساقطاً من القول .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تاثيماً ﴾ ولا يقال لاحد منهم أثمت .

**قوله تعالى** ﴿ الا ﴾ لكن ﴿ قليلا ﴾ قولاً .

**قوله تعالى** ﴿ سلاماً سلاماً ﴾ بدلاً من قيلاً أو نعته أو مفعوله أي الا أن يقولوا سلاماً أو مصدر والتكرير للتكثير .

**قوله تعالى** ﴿وأصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر﴾ شجر النبق .

**قوله تعالى** ﴿ مخضود ﴾ لا شوك له كانه خضد شوكه أي قطع أو مثني الاغصان من ثقل حمله من خضد الغصن ثناه رطباً . والقمي : شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه .

**قوله تعالى** ﴿ وطلح منضود ﴾ شجر الموز أو أم غيلان كثير النور طيب الرائحة منضود من اسفله الى اعلاه . وعن الصادق (ع) قرأ وطلع منضود بعضه الى بعض .

**قوله تعالى** ﴿ وظل ممدود ﴾ منبسط أو دائم . وروي أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ولا يقطعها . روي أن أوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيه حر ولا برد .

**قوله تعالى** ﴿ وماء مسكوب ﴾ جار ابداً . القمي : أي مرشوش .

**قوله تعالى** ﴿ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ﴾ أي لا تنقطع .

**قوله تعالى** ﴿ ولا ممنوعة ﴾ أي لا يمنع احد من اخذها .

**قوله تعالى** ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ بنضدها أو على السرر وقيل هي النساء المرفوعة على الارائك . وفي النبوي بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور .

**قوله تعالى** ﴿ إنا انشأناهن إنشاء ﴾ ابتدأنا خلقهن من غير ولادة ابتداءً جديداً أو ابتداء اعادة كما روي أنهن العجائز يجعلهن الله بعد الكبر ابكاراً .

**قوله تعالى** ﴿ فجعلناهن أبكاراً ﴾ كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن عذارى . سئل الصادق(ع) عن ذلك قال :خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا يخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدّنسها حيض فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الا حليل مجرى .

**قوله تعالى** ﴿عرباً﴾ متحببات الى ازواجهن جمع عروب وكسر راءه أبو بكر وحمزة . وسئل علي (ع) عن العروبة فقال هي الغنجة الرضية الشهية .

**قوله تعالى** ﴿ أتراباً ﴾ مستويات في السن أو أمثال أزواجهن فيه . وعن النبي(ص) هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطاً رمصاً جعلهن الله بعد الكبر اتراباً على ميلاد واحد في الاستواء كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكاراً . .

**قوله تعالى** ﴿ لاصحاب اليمين ﴾ متعلق بأنشأنا أو جعلنا أو خبر

محذوف أي هن لهم .

**قوله تعالى** ﴿ ثلة من الاولين ﴾ القمي : من الطبقة التي كانت مع النبي (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ وثلة من الاخرين ﴾ قال بعد النبي (ص) من هذه الامة . وعن الصادق (ع) ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون ومن الاخرين علي بن ابي طالب (ع) وعن النبي (ص) إن جميع الثلثين من أمتي .

**قوله تعالى** ﴿ وأصحاب الشمال ما اصحاب الشمال . في سموم ﴾ ريح حارة تنفذ في المسام من نار .

**قوله تعالى** ﴿ وحميم ﴾ ماء شديد الحرارة .

**قوله تعالى** ﴿ وظل من يحموم ﴾ دخان اسود .

**قوله تعالى** ﴿ لا بارد ﴾ كسائر الظلال .

**قوله تعالى** ﴿ ولا كريم ﴾ ولا نافع بوجه .

**قوله تعالى** ﴿ انهم كانوا قبل ذلك ﴾ في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ مترفين ﴾ منعمين لاهين عن الطاعة والقمي : الشمال أعداء آل محمّد (ص) وأصحابهم الذين والوهم والسموم اسم النار والحميم ماء قد حمي وظل من يحموم ظلمه شديدة الحر لابارد ولاكريم ليس بطيّب .

**قوله تعالى** ﴿ وكانوا يصرون على الحنث ﴾ الذنب .

**قوله تعالى** ﴿ العظيم ﴾ الشرك .

**قوله تعالى** ﴿وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون﴾ وقرأ نافع والكسائي الثاني بهمزة خبراً ، والعامل في أئذا ما دل عليه مبعوثون لا هو لمنع الهمزة وان واللام عن عمله فيما قبله ، وكررت الهمزة

مبالغة في انكارهم ولذا أدخلت الواو في [ أو آباؤنا الأولون ] .

**قوله تعالى** ﴿ أو آباؤنا الأولون ﴾ عطف على المستكن في مبعوثون وساغ للفصل بالهمزة أو على محل اسم إن وسكن الواو نافع وابن كثير وابن عامر.

**قوله تعالى** ﴿ قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ﴾ هو يوم القيامة .

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَـٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَـٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَـٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَـٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ
حُطَـٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ

نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَـٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَـٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾
إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

**قوله تعالى** ﴿ ثم انكم ايها الضالون ﴾ عن الحق .

**قوله تعالى** ﴿ المكذبون ﴾ بالبعث .

**قوله تعالى** ﴿ لآكلون من شجر من زقوم ﴾ من الاولى ابتدائية والثانية بيانية .

**قوله تعالى** ﴿ فمالؤن منها ﴾ من الشجرة .

**قوله تعالى** ﴿ البطون ﴾ لفرط الجوع .

**قوله تعالى** ﴿ فشاربون عليه ﴾ على الزقوم .

**قوله تعالى** ﴿ من الحميم ﴾ لشدّة العطش .

**قوله تعالى** ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ الابل التي بها الهيام .داء يشبه الاستسقاء جمع أهيم وهيماء أو الرمال على أنه جمع هيام بالفتح وهو الرمل الذي يتماسك وكلاهما مروي وضم الشين نافع وعاصم وحمزة وفتحها غيرهم .

**قوله تعالى** ﴿هذا نزلهم ﴾ ما هيىء لهم .

**قوله تعالى** ﴿ يوم الدين ﴾ يوم الجزاء .

**قوله تعالى** ﴿ نحن خلقناكم فلولا ﴾ فهلاّ ﴿ تصدّقون ﴾ بالبعث بعد الخلق اذ من قدر على البدء قدر على الاعادة .

**قوله تعالى** ﴿ أفرأيتم ما تمنون ﴾ ما تقذفونه في الارحام من النطف .

**قوله تعالى** ﴿ أأنتم تخلقونه ﴾ أي المني بشراً .

**قوله تعالى** ﴿ أم نحن الخالقون . نحن قدرنا ﴾ وخففه ابن كثير .

**قوله تعالى** ﴿ بينكم الموت وما نحن بمسبوقين ﴾ لا يغلبنا أحد .

**قوله تعالى** ﴿ على ان نبدل امثالكم ﴾ نجعل مكانكم خلقاً اشباهكم أو نبدل صفاتكم على انه جمع مثل محركاً .

**قوله تعالى** ﴿ وننشئكم فيما لا تعلمون ﴾ من الصور كالقردة والخنازير .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد علمتم النشأة الاولى ﴾ ومد ابن كثر وابو عمرو

النشاة .

**قوله تعالى** ﴿ فلولا تذكرون ﴾ ان من قدر عليها قدر على الاخرى . قال السجاد(ع) العجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى .

**قوله تعالى** ﴿ أفرأيتم ما تحرثون ﴾ تبذرون حبّه .

**قوله تعالى** ﴿ أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴾ المنبتون عن النبي (ص) لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت .

**قوله تعالى** ﴿ ولو نشاء لجعلناه حطاماً ﴾ هشيماً .

**قوله تعالى** ﴿ فظلتم ﴾ أصله ظللتم بكسر اللام فحذفت تخفيفاً .

**قوله تعالى** ﴿ تفكهون ﴾ أصله بتاءين فحذفت أحدهما أي تعجبون أو تندمون[1] على انفاقكم فيه استعير من التنقل بالفواكه الى التنقل بالحديث وتقولون ﴿ انا لمغرمون ﴾ ملزمون غرامة ما أنفقنا . وقرأ أبو بكر أئنا بهمزتين .

**قوله تعالى** ﴿ بل نحن محرومون ﴾ ممنوعون رزقنا .

**قوله تعالى** ﴿ أفرأيتم الماء الذي تشربون ﴾ أي العذب الصالح للشرب .

**قوله تعالى** ﴿ أأنتم انزلتموه من المزن ﴾ السحاب جمع مزنة .

**قوله تعالى** ﴿ أم نحن المنزلون ﴾ بقدرتنا .

**قوله تعالى** ﴿ لو نشاء جعلناه أجاجاً ﴾ ملحاً . والقمي : أي زعاقاً

**قوله تعالى** ﴿ فلولا ﴾ فهلاّ .

**قوله تعالى** ﴿ تشكرون ﴾ هذه النعم وامثالها .

---

(١) في نسخة تندبون .

**قوله تعالى** ﴿ أفرأيتم النار التي تورون ﴾ تقدحون .

**قوله تعالى** ﴿ أأنتم انشأتم شجرتها ﴾ التي تنقدح هي منها كالمرخ والعفار .

**قوله تعالى** ﴿ أم نحن المنشؤن ﴾ لها.

**قوله تعالى** ﴿ نحن جعلناها تذكرة ﴾ لنار جهنم أو لصحة البعث كما مرّ في يسن . عن الصادق (ع) : ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرّة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطفئها وانها لتوتى يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعاً من صرختها .

**قوله تعالى** ﴿ ومتاعاً ﴾ ومنفعة .

**قوله تعالى** ﴿ للمقوين ﴾ لنازلي القواء وهو القفر أو للخالية بطونهم أو مزاودهم من الطعام من أقوى الربع خلا من أهله والقمي قال: المحتاجين .

**قوله تعالى** ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ صفة الاسم أو الرب أي أحدث التسبيح بذكر اسمه تنزيهاً لهعمّا يقول الكافرون . وعن النبي (ص) لما نزلت هذه الاية قال (ص) أجعلوها في ركوعكم .

**قوله تعالى** ﴿فلا أقسم﴾ لا زائدة أو لنفي الحاجة الى القسم لوضوح الامر أو لرد ما يخالف المقسم عليه أو اصله لانا أقسم فحذف انا واشبعت الفتحة .

**قوله تعالى** ﴿ بمواقع النجوم ﴾ بمساقطها للغروب أو بمنازلها أو باوقات نزول القرآن وقرأ حمزة والكسائي بموقع . والقمي : معناه فأقسم . وعن الباقر (ع) والصادق ان مواقع النجوم رجومها للشياطين فكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه فلا أقسم بها وعن الصادق (ع) كان

اهل الجاهلية يحلفون بها فقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم قال عظم أمر من يحلف بها .

**قوله تعالى** ﴿ وإنه ﴾ أي القسم بها .

**قوله تعالى** ﴿ لقسم لو تعلمون ﴾ اعتراض بين الموصوف وصفته .

**قوله تعالى** ﴿ عظيم ﴾ أي لو كنتم من اهل العلم لعلمتم عظمه . وعن الصادق (ع) يعني به اليمين بالبراءة من الائمة يحلف بها الرجل ان ذلك عند الله عظيم . وان بما في خبرها اعتراض بين القسم وجوابه وهو [ إنه لقرآن كريم ] .

**قوله تعالى** ﴿ انه لقرآن كريم ﴾ كثير الخير عام النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد .

**قوله تعالى** ﴿ في كتاب مكنون ﴾ مصون وهو اللوح المحفوظ .

**قوله تعالى** ﴿ لا يمسه الا المطهرون ﴾ لا يطلع على اللوح الا الملائكة المطهرون من الادناس الجسمانية أو لا يمس القرآن الا المطهرون من الكفر والاحداث فالنفي بمعنى النهي فيحرم مسّه على المحدث وعن الكاظم(ع) المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنباً ولا تمس خيطه[1] ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون .

**قوله تعالى** ﴿ تنزيل ﴾ مصدر وصف به أي منزل .

**قوله تعالى** ﴿ من رب العالمين . أفبهذا الحديث ﴾ يعني القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ أنتم مدهنون ﴾ متهاونون .

**قوله تعالى** ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ من المطر أي شكره ﴿ انكم تكذبون ﴾ بكونه من اللّه وتنسبونه إلى الانواء وعن علي (ع) أنه قرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون ونسبها الى النبي (ص) وقال كانوا إذا

---

(١) خطه فلاحظ .

امطروا قالوا امطرنا نبوء كذا وكذا فنزلت وعن الصادق (ع) مثله .

**قوله تعالى** ﴿ فلولا ﴾ فهلّا ﴿ إذا بلغت ﴾ أي الرّوح وقت النزع .

**قوله تعالى** ﴿ الحلقوم ﴾ الحلق .

**قوله تعالى** ﴿ وأنتم ﴾ يا حاضري المحتضر .

**قوله تعالى** ﴿ حينئذ تنظرون ﴾ اليه .

**قوله تعالى** ﴿ ونحن اقرب اليه منكم ﴾ بالعلم والقدرة .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن لا تبصرون ﴾ لا تدركون ذلك ببصر ولا بصيرة لانه عالم آخر لا مدخل له بهذا العالم .

**قوله تعالى** ﴿ فلولا ﴾ فهلّا .

**قوله تعالى** ﴿ ان كنتم غير مدينين ﴾ غير مجزيين يوم القيامة أو غير مملوكين مقهورين .

**قوله تعالى** ﴿ ترجعونها ﴾ ترجعون النفس الى مقرّها .

**قوله تعالى** ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ في تكذيبكم والمعنى إن كنتم غير مملوكين مجزيين كما دلّ عليه جحدكم أفعال الله وتكذيبكم بآياته فلولا ترجعون الارواح الى الابدان . وعن الصادق (ع) إنّها بلغت الحلقوم أري منزله من الجنة فيقول : ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما أرى فيقال له ليس الى ذلك سبيل .

**قوله تعالى** ﴿ فأما إن كان ﴾ الميت . ﴿ من المقربين ﴾ السابقين .

**قوله تعالى** ﴿ فروح ﴾ فله استراحة .

**قوله تعالى** ﴿ وريحان ﴾ ورزق طيب .

**قوله تعالى** ﴿ وجنة نعيم ﴾ عن الصادق (ع) فروح وريحان في قبره

وجنّة نعيم في الآخرة . وعن النبي (ص) والباقر (ع) فروح بضم الراء وفَسّر بالرحمة والحياة الدائمة. والجواب قيل لأما وقيل لأن وقيل لهما[1].

**قوله تعالى** ﴿ واما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك ﴾ يا صاحب اليمين .

**قوله تعالى** ﴿ من اصحاب اليمين ﴾ أي من إخوانك يسلمون عليك والقمي : يعني من كان من أصحاب أمير المؤمنين(ع) فسلام لك يا محمد (ص) من أصحاب اليمين أن لايعذبوا .

**قوله تعالى** ﴿ وأما ان كان من المكذبين الضالين ﴾ أي اصحاب الشمال

**قوله تعالى** ﴿ فنزل من حميم ﴾ في قبره .

**قوله تعالى** ﴿ وتصليةجحيم ﴾ في الآخرة كما عن الصادق (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ ان هذا ﴾ المذكور في السورة أو في شأن الفرق .

**قوله تعالى** ﴿ لهو حق اليقين ﴾ أي حق الخبر اليقين أو من اضافة الموصوف الى صفته .

**قوله تعالى** ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ نزهه بذكر اسمه عمّا لا يليق به .

تمّت ولله الحمد سورة الواقعة وتفسيرها.

---

(١) أي الجواب بعد قوله « فلما ان كان » وهو قوله « فروح وريحان وجنة نعيم » قيل جواب لأما وقيل لإن وقيل لهما .

# سورة الحديد

ثمان أو تسع وعشرون آية

مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم

مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۙ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ
وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ
وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا
ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أو منها لم يعذبه الله حتى يموت أبداً ولم ير في نفسه ولا أهله سوءً ولا خصاصة في بدنه .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . سبح لله ما في السموات وما في الارض﴾ نزهه كل شيء نطقاً ، أو حالاً عمّا لا يليق بعظمة شأنه . وزيدت اللام اشعاراً بوجوب اخلاص العمل لله وجيء بـ (ما) تغليباً للأكثر ولعل الاتيان هنا وفي الحشر والصف بلفظ الماضي وفي الجمعة والتغابن بالمضارع للاشعار بأن من شأن ما أسند إليه أن يسبحه في جميع أوقاته .

**قوله تعالى** ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ حال يشعر بما هو المبدأ للتسبيح

**قوله تعالى** ﴿ لـه ملك السمـوات والارض ﴾ خلقـاً وتصـرفـاً لا يشركه أحد .

**قوله تعالى** ﴿ يحيي ويميت ﴾ خبر محذوف أو استئناف .

**قوله تعالى** ﴿ وهـو على كل شيء قـدير . هـو الاول ﴾ قبـل كـل شيء .

**قوله تعالى** ﴿ والآخر ﴾ بعد كل شيء .

**قوله تعالى** ﴿ والظاهر ﴾ على كل شيء بالقهر له .

**قوله تعالى** ﴿ والبـاطن ﴾ الخبير ببـاطن كل شيء . أو هـو الاول والآخر تبتديء منـه الاسباب وتنتهي اليـه المسببات ، أو الـظاهر وجـوده والباطن كنه ذاته .

**قوله تعالى** ﴿ وهو بكل شيء عليم ﴾ لا تخفى عليه خافية .

**قوله تعالى** ﴿ هـو الذي خلق السمـوات والارض في ستة ايـام ﴾ مقدارها .

**قوله تعالى** ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ استولى عليه كما مرّ في الاعراف .

**قوله تعالى** ﴿ يعلم ما يلج في الارض ﴾ كالبذر والموتى .

**قوله تعالى** ﴿ وما يخرج منها ﴾ كالزرع .

**قوله تعالى** ﴿ وما ينزل من السماء ﴾ كالوحي والامطار .

**قوله تعالى** ﴿ وما يعرج فيها ﴾ كالعمل والابخرة .

**قوله تعالى** ﴿ وهو معكم اينما كنتم ﴾ لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون بصير ﴾ فيجازيكم عليه .

**قوله تعالى** ﴿ له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور ﴾ ذكره مع الاعادة كما ذكره مع الابداء لانه كالمقدمة لهما .

**قوله تعالى** ﴿ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ﴾ يدخل كلا منهما في الآخر .

**قوله تعالى** ﴿ وهو عليم بذات الصدور﴾ بسرائرها .

**قوله تعالى** ﴿ آمنوا بالله ورسوله وانفقوا﴾ في سبيله .

**قوله تعالى** ﴿ممّا جعلكم مستخلفين فيه﴾ من الأموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها وفيه تهوين الانفاق على النفس فانه كما نقله اليكم ينقله عنكم فاغتنموا لأنفسكم الانفاق .

**قوله تعالى** ﴿ فالذين آمنوا وانفقوا لهم اجر كبير ﴾ وعد فيه مبالغات .

**قوله تعالى** ﴿ وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم ﴾ أي أيُّ عذر لكم في ترك الإيمان والحال ان الرَّسول يدعوكم إليه بالحجج والآيات .

**قوله تعالى** ﴿ وقد اخذ الله ﴾ وبناه ابو عمرو للمفعول .

**قوله تعالى** ﴿ ميثاقكم ﴾ بالايمان في عالم الذر ، أو بنصب الادلة والتمكين من النظر .

**قوله تعالى** ﴿ ان كنتم مؤمنين ﴾ لداع ما ، فهذا أبلغ داع .

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم ﴾ أي الله أو عبده .

**قوله تعالى** ﴿ من الظلمات ﴾ الكفر .

**قوله تعالى** ﴿ الى النور ﴾ الايمان .

**قوله تعالى** ﴿وإن الله بكم لرؤوف رحيم﴾ حيث بعث الرسول ونصب الأدلة .

**قوله تعالى** ﴿ وما لكم الا تنفقوا ﴾ أي شيء لكم في ان لا تنفقوا .

**قوله تعالى** ﴿ في سبيل الله ﴾ فيما يكون قربة اليه .

**قوله تعالى** ﴿ ولله ميراث السماوات والأرض ﴾ يرثهما وما فيهما ولا يبقى لأحد مال وإذا كان كذلك فانفاقه بحيث يستخلف عوضاً يبقى وهو الثواب أولى .

**قوله تعالى** ﴿ لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح ﴾ لمكة .

**قوله تعالى** ﴿ وقاتل ﴾ ومن ليس كذلك ، حذف لظهوره ودلالة ما بعده عليه .

**قوله تعالى** ﴿ أولئك أعظم درجة ﴾ لسبقهم عند مس الحاجة وقوة يقينهم لضعف الإسلام حينئذٍ .

**قوله تعالى** ﴿ من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ﴾ أي من بعد الفتح .

**قوله تعالى** ﴿ وكلاً وعد الله الحسنىٰ ﴾ أي وعد كلاً من الصنفين المثوبة الحسنى أي الجنة . ورفعه ابن عامر مبتدأ أي كلٌ وعده .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ فيجازيكم به .

**قوله تعالى** ﴿ من ذا الذي يقرض الله ﴾ أي ينفق ما له في سبيله .

**قوله تعالى** ﴿ قرضاً حسناً ﴾ إقراضاً خالصاً لوجهه . أو مقرضاً حلالاً طيباً .

**قوله تعالى** ﴿ فيضاعفه له ﴾ يضاعف جزاءه من عشر الى أكثر من سبعمائة والمفاعلة للمبالغة ، ونصبه عاصم جواباً للاستفهام كأنه قيل أيقرض الله أحد ، وشدّده ابن كثير بلا ألف رافعاً وابن عامر ناصباً .

**قوله تعالى** ﴿ وله ﴾ مع المضاعفة ﴿ أجر كريم ﴾ كثير النفع والخير . عن الكاظم (ع) نزلت في صلة الامام . وعن الصادق (ع): ان الله لم يسأل خلقه ممّا في ايديهم قرضاً من حاجة به الى ذلك ، وما كان لله من حق فانماهو لوليه .

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم
بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ
ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ
ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا
مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ
ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

**قوله تعالى** ﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ﴾ ظرف له أو يضاعف أو مقدر باذكر .

**قوله تعالى** ﴿ يسعى نورهم ﴾ الذي به يهتدون الى الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ بين ايديهم وبايمانهم ﴾ إذبها يعطون كتبهم وذلك أمارة نجاتهم ويقال لهم [ بشراكم اليوم . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ بشراكم اليوم جنات ﴾ أي دخولها ، أو المبشر به جنات .

**قوله تعالى** ﴿ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ﴾ الظفر بالجنة .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يقول المنافقون والمنافقات ﴾ بدل من يوم ترى .

**قوله تعالى** ﴿ للذين آمنوا انظرونا ﴾ انظروا الينا فانهم اذا نظروا اليهم استضاؤوا بنورهم قدامهم . أو انظرونا لانهم يمضون الى الجنة كالبرق الخاطف وفتح حمزة الهمزة وكسر الظاء أي امهلونا .

**قوله تعالى** ﴿ نقتبس ﴾ ناخذ قبساً .

**قوله تعالى** ﴿ من نوركم قيل ﴾ لهم تهكماً بهم ﴿ ارجعوا وراءكم ﴾ إلى المحشر حيث أعطينا النور .

**قوله تعالى** ﴿ فالتمسوا نوراً ﴾ أو الى الدنيا فاطلبوه بالايمان والطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ فضرب بينهم ﴾ بين الفريقين .

**قوله تعالى** ﴿ بسور ﴾ بحائط .

**قوله تعالى** ﴿ له باب باطنه ﴾باطن السور أو الباب .

**قوله تعالى** ﴿ فيه الرحمة ﴾ بالجنة للمؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ وظاهره من قبله﴾ من جهته .

**قوله تعالى** ﴿ العذاب ﴾ بالنار للمنافقين .

**قوله تعالى** ﴿ ينادونهم الم نكن معكم ﴾ أي موافقين لكم ظاهراً .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم ﴾ بالنفاق .

**قوله تعالى** ﴿ وتربصتم ﴾ بالمؤمنين الدوائر .

**قوله تعالى** ﴿ وارتبتم ﴾ وشككتم في الدين .

**قوله تعالى** ﴿ وغرتكم الاماني ﴾ الآمال الطوال .

**قوله تعالى** ﴿ حتى جاء أمر الله ﴾ الموت .

**قوله تعالى** ﴿ وغركم بالله الغرور ﴾ الشيطان أو الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ فاليوم لا يؤخذ منكم ﴾ وقرأ ابن عامر بالتاء .

**قوله تعالى** ﴿ فدية ﴾ فداء .

**قوله تعالى** ﴿ ولا من الذين كفروا ﴾ ظاهراً وباطناً .

**قوله تعالى** ﴿ ماواكم النار هي مولاكم ﴾ القمي ؛ هي أولى بكم .

**قوله تعالى** ﴿ وبئس المصير ﴾ هي . القمي قال : يقسم النور بين الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم ،يقسم للمنافق فيكون نوره بين إبهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فيرجعون فيضرب بينهم بسور ، قال واللّه ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى وما عنى به الا أهل القبلة .

**قوله تعالى** ﴿ الم يأن ﴾ أما حان ﴿ للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ قيل لما قدم الصحابة المدينة اصابوا نعمة وريعاً فتغيروا عما كانوا عليه فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ وما نزل من الحق ﴾ أي القرآن ، وخففه نافع وحفص .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يكونوا ﴾ عطف على تخشع أو نهي ويعضده قراءه رويس بالتاء .

**قوله تعالى** ﴿ كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ﴾ المدة بطول اعمارهم أو ما بينهم وبين انبيائهم .

**قوله تعالى** ﴿ فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ خارجون عن دينهم ، عن الصادق (ع) نزلت هذه الاية في القائم ( عج ) ولا تكونوا . . . الخ قيل لعل المراد أنها نزلت في شأن غيبة القائم (عج ) .

**قوله تعالى** ﴿ اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها ﴾ عن الباقر (ع) يحييها الله بالقائم (عج) بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت . وعن الصادق (ع) العدل بعد الجور وقيل تمثيل لا حياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة .

**قوله تعالى** ﴿ قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون ﴾ كي يكمل عقلكم .

**قوله تعالى** ﴿ ان المصدقين والمصدقات ﴾ أي المتصدقين والمتصدقات وخفف ابن كثير الصاد من التصديق .

**قوله تعالى** ﴿ واقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾ عطف على صلة (أل ) لانها بمعنى الفعل أي الذين تصدقوا أو صدقوا واقرضوا وضمير المذكر للتغليب .

**قوله تعالى** ﴿ يضاعف ﴾ خبر ان مسند الى ﴿ لهم ﴾ أو الى ضمير القرض .

**قوله تعالى** ﴿ ولهم أجر كريم . والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ المبالغون في الصدق أو التصديق .

**قوله تعالى** ﴿ والشهداء ﴾ القائمون بالشهادة للّه أو على الامم أي هم بمنزلة الصنفين عند ربهم . وقيل والشهداء مبتدأ خبره ﴿ عند ربهم ﴾

واريد بهم الانبياء الشاهدون على اممهم أو من استشهدوا في سبيل الله . وعن السجاد (ع) ان هذه لنا ولشيعتنا . وعن ابيه(ع) قال ما من شيعتنا الا صدّيق شهيد ، قيل : أ نى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم ؟ قال أما تتلو كتاب الله في الحديد ، ﴿ الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء ﴾ ، قال لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء قليلاً .

**قوله تعالى** ﴿ لهم اجرهم ونورهم ﴾ الموعودان لهم .

**قوله تعالى** ﴿ والذين كفروا وكذبوا بايانا اولئك اصحاب الجحيم ﴾ الملازمون لها .

**قوله تعالى** ﴿ أعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ﴾ وتزين .

**قوله تعالى** ﴿ وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ﴾ تزهيد في الدنيا وبيان حقارة أمورها وسرعة زوالها ثم زاد بياناً بقوله [كمثل . . الخ] .

**قوله تعالى** ﴿ كمثل ﴾ أي هي في الاعجاب بزهرتها وسرعة تقضيها كمثل . ﴿ غيث اعجب الكفار ﴾ الحرّاث او الكفرة بالله المعجبون بالدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ نباته ﴾ الذي نشأ واستوى عنه .

**قوله تعالى** ﴿ ثم يهيج ﴾ ييبس .

**قوله تعالى** ﴿ فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً ﴾ فتاتاً .

**قوله تعالى** ﴿ وفي الآخرة عذاب شديد ﴾ لمن اشتغل عنها بالدنيا ونكر تعظيماً . وكذا : ﴿ ومغفرة من الله ورضوان ﴾ لمن لمْ يشتغل عنها بالدنيا . وضم أبو بكر الراء .

**قوله تعالى** ﴿ وما الحياة الدنيا ﴾ ما التمتع بأعراضها .

**قوله تعالى** ﴿ الا متاع الغرور ﴾ لمن لم يطلب بها الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ سابقوا الى مغفرة من ربكم﴾ الى موجباتها .

**قوله تعالى** ﴿ وجنة عرضها كعرض السماء والارض ﴾ كعرض مجموعهما اذا بسطتا . وعن الصادق (ع) إن أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الانس والجن لوسعهم طعاماً وشراباً .

**قوله تعالى** ﴿اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ﴾ يفيد انها مخلوقة الآن .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ سمّاه فضلا لتفضّله بأسباب استحقاقه كالتكليف والتمكين أو لما فيه من الزيادة على قدر المستخف بالعمل .

**قوله تعالى** ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾ فيتفضل باعظم من ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ما أصاب من مصيبة في الارض ﴾ كجدب وعاهة .

**قوله تعالى** ﴿ ولا في أنفسكم ﴾ كمرض وآفة .

**قوله تعالى** ﴿ الا في كتاب ﴾ مكتوبة .

**قوله تعالى** ﴿ من قبل أن نبرأها ﴾ نخلقها . عن الصادق (ع) قال صدق الله وبلّغت رسله ، كتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض علومنا في ليلة القدر وفي غيرها .

**قوله تعالى** ﴿ ان ذلك ﴾ ان ثبته في كتاب ﴿ على الله يسير ﴾ لاستغنائه فيه عن العدة والمدة .

**قوله تعالى** ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ أي أثبت وكتب لئلا تحزنوا .

**قوله تعالى** ﴿ على ما فاتكم ﴾ من نعم الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ منها فان من علم ان الكل مقدّر هان عليه الامر وقصر أبو عمرو اتاكم اي جاءكم ليعادل فاتكم

والاول يشعر بان فوات الشيء طبيعي : واما حصوله فبسبب ﴿ إن الله لا يحب كل مختال ﴾ متكبر على الناس بما أوتي .

**قوله تعالى** ﴿ فخور ﴾ عليهم به وفي النهج الزهد كلّه بين كلمتين من القرآن ، قال الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه .

**قوله تعالى** ﴿ الذين يبخلون ﴾ بالحقوق الواجبة .

**قوله تعالى** ﴿ ويأمرون الناس بالبخل ﴾ وفتح باءه حمزة والكسائي والذين بدل من كل مختال أو مبتدأ دل على خبره ما بعده ..

**قوله تعالى** ﴿ ومن يتولّ ﴾ عما يجب عليه .

**قوله تعالى** ﴿ فان الله هو ﴾ ضمير فصل وحذفه نافع وابن عامر .

**قوله تعالى** ﴿ الغني ﴾ عن خلقه .

**قوله تعالى** ﴿ الحميد ﴾ في ذاته .

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ۖ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً

ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ
ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

**قوله تعالى** ﴿ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات ﴾ بالحجج والمعجزات .

**قوله تعالى** ﴿ وانزلنا معهم الكتاب ﴾ عن الصادق (ع) في هذه الاية الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء(ع) .

**قوله تعالى** ﴿ والميزان ليقوم الناس بالقسط ﴾ بالعدل . القمي : الميزان الامام وفي الجوامع [1] ، روي ان جبرئيل نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال مُر قومك يزنوا بهِ .

**قوله تعالى** ﴿ وانزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾ فإن آلات الحروب متخذة منه . وعن علي (ع) يعني السلاح وعنه(ع) إنزاله ذلك خلقه له .

**قوله تعالى** ﴿ ومنافع للناس ﴾ اذ ما من صنعة الا والحديد آلتها ، وفي النبوي ان الله انزل أربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والماء والملح .

**قوله تعالى** ﴿ وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ﴾ باستعمال

---

(١) اسم كتاب في التفسير مختصر لصاحب مجمع البيان .

الأسلحة في مجاهدة الكفار والعطف على محذوف دل عليه فيه بأس لتضمنه تعليلاً أو التقدير وأنزله ليعلم ، وبالغيب حال من هاء ينصره أي غائباً عن أبصارهم .

**قوله تعالى** ﴿ إن الله قوي ﴾ على إهلاك أعدائه .

**قوله تعالى** ﴿ عزيز ﴾ لا يحتاج إلى نصرة لكنها تنفع الناصر.

**قوله تعالى** ﴿ ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ﴾ جنسه اي الكتب المنزلة .

**قوله تعالى** ﴿ فمنهم ﴾ من الذرية أو المرسل اليهم بدليل أرسلنا .

**قوله تعالى** ﴿ مهتد وكثير منهم فاسقون ﴾ خارجون عن الطريق المستقيم والعدول عن المقابلة للمبالغة في الذم والدلالة على ان الغلبة للضلال .

**قوله تعالى** ﴿ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ﴾ أي أرسلنا رسولاً بعد رسول حتى انتهى إلى عيسى .

**قوله تعالى** ﴿ واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ﴾ شفقة على الناس .

**قوله تعالى** ﴿ ورحمة ﴾ ورقّة .

**قوله تعالى** ﴿ ورهبانية ﴾ هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر أي وابتدعوا رهبانية .

**قوله تعالى** ﴿ ابتدعوها ﴾ أي أحدثوها من عند أنفسهم .

**قوله تعالى** ﴿ ما كتبناها ﴾ ما فرضناها ﴿ عليهم ﴾ وعنهم (ع) إنها صلاة الليل .

**قوله تعالى** ﴿ الا ابتغاء رضوان الله ﴾ استثناء منقطع أي ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله وضم ابو بكر الراء ويجوز ان يكون رهبانية

معطوفة على ما قبلها وابتدعوها صفة لها ومعناه استحدثوها وأثوابها أولاً لا أنهم اخترعوها من تلقاء أنفسهم .

**قوله تعالى** ﴿ فما رعوها ﴾ جميعاً أي تلك الرهبانية .

**قوله تعالى** ﴿ حق رعايتها ﴾ إذ تركها كثير منهم وكفروا بعيسى ومحمد(ص) ومنهم من بقي على دينه وآمن بمحمد(ص) .

**قوله تعالى** ﴿ فآتينا الذين آمنوا ﴾ بعيسى ومحمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون .يا ايهاالذين آمنوا ﴾ بالرسل الماضين أو بعيسى .

**قوله تعالى** ﴿ اتقوا الله وامنوا برسوله ﴾ محمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ يؤتكم كفلين ﴾ نصيبين .

**قوله تعالى** ﴿ من رحمته ﴾ لايمانكم بمن قبل محمد (ص) وبايمانكم به .

**قوله تعالى** ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ في السلوك إلى الجنة أو إلى جناب الحق .

**قوله تعالى** ﴿ ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم ﴾ لا زائدة أي ليعلم .

**قوله تعالى** ﴿ أهل الكتاب ان ﴾ هي المخففة أي أن الشأن .

**قوله تعالى** ﴿ لا يقدرون على شيء من فضل الله ﴾ مما ذكر ولا ينالونه لانهم لم يؤمنوا بمحمد (ص) ولا يقدرون أن يخصّوا النبوة بمن أحبّوا .

**قوله تعالى** ﴿ وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ فيتفضل بما شاء على من شاء .

تمّت ولله الحمد سورة الحديد وتفسيرها.

# سُورَةُ المُجَادِلَةِ

إحدى أو اثنتان وعشرون آية مدنية
وقد سبق فضلها في سابقتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟
كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قد سمع الله قول التي تجادلك ﴾ تراجعك ، وهي خولة بنت ثعلبة .

**قوله تعالى** ﴿ في زوجها ﴾ أوس . عن أهل البيت (ع) ان أوس بن الصامت غضب على أهله يوماً فقال لها أنت عليّ كظهر أمي فأتت زوجته رسول الله (ص) فذكرت ذلك فقال (ص) ما انزل الله كتاباً أقضي فيه بينك وبين زوجك فجعلت تبكي .

**قوله تعالى** ﴿ وتشتكي ﴾ ما بها ﴿ إلى الله ﴾ والرسول (ص) والمعنى قد استجاب الله دعاء التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله شدّة حالها .

**قوله تعالى** ﴿ والله يسمع تحاوركما ﴾ تراجعكما الكلام .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله سميع ﴾ للاقوال .

**قوله تعالى** ﴿ بصير ﴾ بالاحوال .

**قوله تعالى** ﴿ الذين يظهرون ﴾ أصله يتظهرون ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي يظّاهرون وأصله يتظاهرون وقرأ عاصم يظاهرون من ظاهر .

**قوله تعالى** ﴿ منكم من نسائهم ﴾ يان يقول الرجل لزوجته أنت عليّ كظهر أمي أي ﴿ ما هن امهاتهم ﴾ على الحقيقة .

**قوله تعالى** ﴿ ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ﴾ فلا يماثلهن في

الحرمة الا من ألحقها الله بهن كالمرضعات وازواج النبي (ص) والقراءة في اللائي سبقت في الاحزاب .

**قوله تعالى** ﴿ وانهم ليقولون منكراً من القول ﴾ ينكره الشرع .

**قوله تعالى** ﴿ وزوراً ﴾ وكذباً .

**قوله تعالى** ﴿ وان الله لعفو غفور ﴾ لهم تفضّلاً .

**قوله تعالى** ﴿ الذين يظاهرون من نسائهم ﴾ القراءة فيه ما مرّ .

**قوله تعالى** ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾ قيل المراد بما قالوا ما حرموه على أنفسهم بلفظ الظهار تنزيلاً للقول منزلة المقول فيه نحو ما ذكر في قوله ونرثه ما يقول فالمعنى ثم يريدون العود للتماس. والمروي عن أهل البيت (ع) ان المراد بالعود إرادة الوطء أو نقض القول الذي قاله وان الوطء لا يجوز له الا بعد الكفارة .

**قوله تعالى** ﴿ فتحرير رقبة ﴾ أي فعليهم اعتاق رقبة .

**قوله تعالى** ﴿ من قبل ان يتماسا ﴾ بالوطء .

**قوله تعالى** ﴿ ذلكم ﴾ التغليظ .

**قوله تعالى** ﴿ توعظون به ﴾ حتى لا تظاهروا .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ وعد ووعيد .

**قوله تعالى** ﴿ فمن لم يجد ﴾ الرقبة .

**قوله تعالى** ﴿ فصيام شهرين متتابعين ﴾ بان يصوم شهراً ومن الآخر شيئاً متصلاً به ثم يتم الاخر متوالياً أو متفرقاً اجماعاً ونصاً .

**قوله تعالى** ﴿ من قبل ان يتماسا ﴾ بالمجامعة .

**قوله تعالى** ﴿ فمن لم يستطع ﴾ الصيام من مرض أو عطاش أو نحو ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ فاطعام ستين مسكيناً ﴾ بقدر شبعهم أو اعطاء مدّ لكل مسكين .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ فرض ذلك لتصدّقوا بالله ورسوله في قبول شرائعه ورفض ما كنتم عليه في جاهليتكم .

**قوله تعالى** ﴿ وتلك حدود الله ﴾ لا يجوز تعدّيها .

**قوله تعالى** ﴿ وللكافرين ﴾ الذين لا يقبلونها ﴿ ﴿ عذاب اليم . ان الذين يحادون الله ورسوله ﴾ يعادونهما فان كلاً من المتعادين في حد غير حد الآخر وقيل يضعون حدوداً غير حدودهما .

**قوله تعالى** ﴿ كبتوا ﴾ أخزوا وأهلكوا .

**قوله تعالى** ﴿ كما كبت الذين من قبلهم ﴾ أي كفّار الأمم الماضية .

**قوله تعالى** ﴿ وقد انزلنا آيات بينات ﴾ تدل على صدق الرسول (ص) وما جاء به .

**قوله تعالى** ﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾ يذهب عزّهم وتكبرهم .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً ﴾ كلهم لا يدع أحداً ، أو مجتمعين .

**قوله تعالى** ﴿ فينبئهم بما عملوا ﴾ أي علي رؤوس الاشهاد تقريراً لعذابهم .

**قوله تعالى** ﴿ أحصاه الله ﴾ أحاط به كمّاً وكيفاً .

**قوله تعالى** ﴿ ونسوه ﴾ لكثرته أو لعدم اكتراثهم به .

**قوله تعالى** ﴿ والله على كل شيء شهيد ﴾ لا يغيب عنه شيء .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا فَٱنشُزُوا يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

**قوله تعالى** ﴿ الم تر ﴾ تعلم .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ﴾ كل ما

فيهما .

**قوله تعالى** ﴿ ما يكون من نجوى ﴾ نفر ﴿ ثلاثة ﴾ أو هي صفة نجوى أي متناجين أو بحذف مضاف أي أهل نجوى .

**قوله تعالى** ﴿ الا هو رابعهم ﴾ بالعلم بنجواهم .

**قوله تعالى** ﴿ ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ﴾ عالم باحوالهم .

**قوله تعالى** ﴿ اينما كانوا ﴾ لاستواء الامكنة بالنسبة الى علمه .

**قوله تعالى** ﴿ ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ﴾ لا يخفى عليه شيء ، قيل انما ذكر هذين العددين ثم عمم الحكم لكمال المبالغة من احاطة علمه كما اذا أردت المبالغة في مجيء كل القوم قلت زيد جاء عمرو جاء فتعدد اسماءهم ثم تقول وما بقي من القوم أحد الا وقد جاء فلا شك انه أبلغ من إثبات الحكم للكل اولا وانما خصص هذين العددين لأنه أراد ان يعدد بعض الاعداد ثم يثبت الحكم لما دونه وما فوقه وأول عدد يمكن ان يقع فيه النجوى الاثنان وليس له ادنى حتى يقال ولا ادنى من ذلك فلذلك ترك ذكره وذكر العدد الذي بعده بلا فصل وهو الثلاثة ثم لما ذكر الثلاثة وقال هو رابعهم كان الانسب ان لا يذكر بعده الاربعة لئلا يلزم تكرار ذكر الاربعة فاسقطه وذكر العدد المتصل به وهو الخمسة وايضاً لما أراد أن يشير في قوله ولا أدنى من ذلك إلى كل من العددين المذكورين كان الأحسن أن يكون لكل واحد منهما عدد أدنى منهما غير مذكور احترازاً عن التكرار وهذان العددان كما أن لهما أدنى منهما غير مذكور فكذلك الأكثر منهما المتصل بهما غير مذكور . وعن الصادق ( ع ) نزلت الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة بن الجراح وعبدالرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد (ص) لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوّة أبداً .

**قوله تعالى** ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ﴾ قيل : نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون بأعينهم إذا رأوا المؤمنين فنهاهم رسول الله (ص) ثم عادوا لمثل فعلهم .

**قوله تعالى** ﴿ ويتناجون ﴾ وقرأ حمزة يتنجون يفتعلون من النجوى .

**قوله تعالى** ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ للمؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ ومعصية الرسول ﴾ أي ويتواصون بمخالفته .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيّك به الله ﴾ فيقولون السّام عليك أي الموت ، أو أنعم صباحاً أو أنعم مساءً والله يقول وسلام على عباده الذين اصطفى .

**قوله تعالى** ﴿ ويقولون في أنفسهم ﴾ فيما بينهم ﴿ لولا يعذبنا الله بما نقول﴾ هلا يعذبنا بذلك لو كان محمد نبياً .

**قوله تعالى** ﴿ حسبهم جهنّم ﴾ عذاباً .

**قوله تعالى** ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها .

**قوله تعالى** ﴿ فبئس المصير ﴾ هي .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر ﴾ بأفعال الخير .

**قوله تعالى** ﴿ والتقوى ﴾ والاتقاء عن معصية الرسول .

**قوله تعالى** ﴿ واتقوا الله ﴾ في أوامره ونواهيه .

**قوله تعالى** ﴿ الذي إليه تحشرون ﴾ للجزاء وصف يؤذن بموجب التقوى .

**قوله تعالى** ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ فإنه المزين لها والحامل عليها .

**قوله تعالى** ﴿ ليحزُن الذين آمنوا ﴾ بتوهمهم انها في نكبة أصابتهم .

**قوله تعالى** ﴿ وليس ﴾ الشيطان أو التناجي ﴿ بضارّهم ﴾ بضارّ المؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ شيئاً إلاَّ بإذن الله ﴾ بمشيئته .

**قوله تعالى** ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ ولا يبالوا بنجواهم . سُئل الباقر (ع) عن قول الله إنما النجوى من الشيطان . قال : الثاني . وعن النبي (ص) إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسّحوا ﴾ توسعوا .

**قوله تعالى** ﴿ في المجالس ﴾ جنسه أي مجالس الذكر ويعضده قراءة عاصم بالجمع أو مجلس الرسول (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ فافسحوا يفسح الله لكم ﴾ في الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا قيل انشزوا ﴾ انهضوا للتوسعة أو لعمل الخير كصلاة وجهاد .

**قوله تعالى** ﴿ فانشزوا ﴾ وضم نافع وابن عامر وعاصم شينهما . القمي : كان رسول الله (ص) إذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله أن يقوموا له فقال : تفسّحوا أي وسعوا له في المجلس وإذا قيل انشزوا فانشزوا يعني إذا قال قوموا فقوموا .

**قوله تعالى** ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم ﴾ بالنصر وحسن الذكر

في الدنيا وإيوائهم غرف الجنات في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ والذين أوتوا العلم درجات ﴾ ويرفع العلماء منهم خاصّة مزيد رفعة . عن النبي (ص) بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة . وعنه ( ع ) فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر[1] . وعن الصادق ( ع ) يوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ تهديد لمن لم يمتثل الأمر .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ

---

(١) الظاهر سقوط عبارة ( على سائر النجوم ) .

ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۗ أَلَآ
إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ
ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾
كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾
لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ
حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ
أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ
ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟
عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ إذا أردتم مناجاته .

**قوله تعالى** ﴿ فقدّموا بين يدي نجواكم ﴾ قدّامها . ﴿ صدقة ﴾ أي فتصدقوا قدّامها أمر المؤمنون أن لا يساروا الرسول إلّا أن يعطوا قبل مسارّته صدقة تعظيماً للرسول (ص) ونهياً عن الافراط في السؤال وليتميز المخلص والمنافق ومحب الدنيا ومحب الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ التصدّق . ﴿ خير لكم وأطهر ﴾ لقلوبكم من الريبة وحب المال .

**قوله تعالى** ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ما تتصدقون به .

**قوله تعالى** ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ أي لمن لم يجد حيث رخّص له في المناجاة بلا تصدّق. قيل وهذه الآية منسوخة بقوله أأشفقتم ، وهو وإن اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولاً . وعن علي (ع) إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري كان لي دينار فصرّفته فكنت إذا ناجيته تصدّقت بدرهم .

**قوله تعالى** ﴿ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ أخفتم الفقر من تقديم الصدقة أو أخفتم التقديم لما يعدكم الشيطان عليه من الفقر. وجمع صدقات لجمع المخاطبين أو لكثرة التناجي .

**قوله تعالى** ﴿ فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ بأن رخّص لكم أن لا تفعلوه . عن علي (ع) في الآية فهل تكون التوبة إلاّ عن ذنب .

**قوله تعالى** ﴿ فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ فلا تفرّطوا في أداثهما .

**قوله تعالى** ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾ في سائر الأمور لعلها تجبر تفريطكم في ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ والله خبير بما تعملون ﴾ ظاهراً وباطناً .

**قوله تعالى** ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا ﴾ والوا. ﴿ قوماً غضب الله عليهم ﴾ يعني اليهود .

**قوله تعالى** ﴿ ما هم منكم ولا منهم ﴾ لأنهم منافقون مذبذبون بين ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ أن المحلوف عليه كذب كمن يحلف بالغموس .

**قوله تعالى** ﴿ أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴾ ساء عملهم مدّة حياتهم .

**قوله تعالى** ﴿ اتخذوا إيمانهم ﴾ الكاذبة .

**قوله تعالى** ﴿ جنّة ﴾ وقاية دون دمائهم وأموالهم .

**قوله تعالى** ﴿ فصدّوا ﴾ الناس .

**قوله تعالى** ﴿ عن سبيل الله ﴾ عن دينه بالتثبيط .

**قوله تعالى** ﴿ فلهم عذاب مهين ﴾ كرر لتغيير وصف العذاب. وقيل الأول في القبر وهذا في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم ﴾ ظرف تغني أو مقدر باذكر .

**قوله تعالى** ﴿ يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له ﴾ أنهم مؤمنون .

**قوله تعالى** ﴿ كما يحلفون لكم ﴾ في الدنيا على ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ويحسبون أنهم على شيء ﴾ من النفع بحلفهم لله في الآخرة كحلفهم لكم في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ألا إنهم هم الكاذبون ﴾ البالغون الغاية في الكذب حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ويحلفون عليه .

**قوله تعالى** ﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾ استولى عليهم .

**قوله تعالى** ﴿ فأنساهم ذكر الله ﴾ لا يذكرونه بقلوبهم ولا بألسنتهم .

**قوله تعالى** ﴿ أولئك حزب الشيطان ﴾ جنوده وأتباعه .

**قوله تعالى** ﴿ ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾ باستبدالهم

الجنَّة بالنَّار .

**قوله تعالى** ﴿ إن الذين يحادّون الله ورسوله أولئك في الأذلّين ﴾ في جملتهم .

**قوله تعالى** ﴿ كتب الله ﴾ في اللوح ، أو قضى .

**قوله تعالى** ﴿ لأغلبن أنا ورسلي ﴾ بالحجة وفتح الياء نافع وابن عامر .

**قوله تعالى** ﴿ إن الله قوي ﴾ على ما يريد .

**قوله تعالى** ﴿ عزيز ﴾ غالب عليه .

**قوله تعالى** ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾ أي ولو كان المحادّون أقرب الناس إليهم .

**قوله تعالى** ﴿ أولئك ﴾ أي الذين لم يوادّوهم .

**قوله تعالى** ﴿ كتب في قلوبهم الإيمان ﴾ أثبته فيها .

**قوله تعالى** ﴿ وأيّدهم بروح منه ﴾ من عنده . عنهما ( ع ) هو الإيمان . وسُئل الباقر ( ع ) عن قوله (ص) إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان قال هو قوله وأيّدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه .

**قوله تعالى** ﴿ ويدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ﴾ بطاعتهم .

**قوله تعالى** ﴿ ورضوا عنه ﴾ بقضائه وبما وعدهم من الثواب .

**قوله تعالى** ﴿ أولئك حزب الله ﴾ جنده وأنصار دينه .

**قوله تعالى** ﴿ ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ الفائزون بخير الدارين .

تمّت ولله الحمد سورة المجادلة وتفسيرها .

# سورة الحشر

أربع وعشرون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
(١) هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ
لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ
فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ
فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ (٢) وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ
ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ (٣)

في النبوي من قرأها لم تبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجاب ولا السموات السبع والأرضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والملائكة إلا صلُّوا عليه واستغفروا له وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السموات

وما في الارض وهو العزيز الحكيم ﴾ التفسير كما مرّ في اوّل الحديد. روي ان النبي ( ص ) لما قدم المدينة صالح النظير على ان لا يكونوا عليه ولا له فلما نصر ببدر قالوا هو النبي الذي نعت في التوراة بالنصر فلما هزم المسلمون بأحد ارتابوا ونكثوا وركب كعب بن الاشرف في جمع الى مكة وحالف قريشاً ورجع. فأمر النبي ( ص ) محمد بن مسلم أخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة ثم حاصرهم حتى صالحوه على الجلاء فجلوا الى الشام وغيرها فنزلت السورة.

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب ﴾ هم النضير.

**قوله تعالى** ﴿ من ديارهم لاول الحشر ﴾ في اول حشرهم أي إخراجهم من جزيرة العرب إذ هو اوّل ذل أصابهم أو حشرهم الى الشام.

**قوله تعالى** ﴿ ما ظننتم ان يخرجوا ﴾ لشدّة بأسهم ومنعتهم.

**قوله تعالى** ﴿ وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله ﴾ أي ان حصونهم تمنعهم من بأس الله.

**قوله تعالى** ﴿ فأتاهم الله ﴾ أي عذابه وهو الرعب والاضطرار الى الجلاء وعن علي ( ع ) يعني ارسل عليهم عذاباً.

**قوله تعالى** ﴿ من حيث لم يحتسبوا ﴾ لقوّة وثوقهم.

**قوله تعالى** ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب ﴾ أثبت فيها الخوف الذي يرعبها أي يملأها.

**قوله تعالى** ﴿ يخربون بيوتهم بايديهم ﴾ ظنّة بها على المسلمين وإخراجاً لما استحسنوا من آلاتها.

**قوله تعالى** ﴿ وايدي المؤمنين ﴾ فانهم كانوا أيضاً يخربون ظواهرها نكاية وتوسيعاً لمجال القتال وعطفها على أيديهم من حيث أن تخريب المؤمنين مسبب عن بغضهم فكانهم استعملوه فيه.

**قوله تعالى** ﴿ فاعتبروا يا اولي الابصار ﴾ اتّعظوا بحالهم فلا تغدروا

ولا تعتمدوا على غير الله .

**قوله تعالى** ﴿ ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء ﴾ الخروج عن أوطانهم .

**قوله تعالى** ﴿ لعذبهم في الدنيا ﴾ بالقتل والسبي .

**قوله تعالى** ﴿ ولهم في الآخرة عذاب النار ﴾ فان نجوا من عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الآخرة .

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً
عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ
دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً

مِّمَّآ أَوۡتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ المذكور مما نزل بهم وما أوعدوه .

**قوله تعالى** ﴿ بانهم شاقوا الله ورسوله ﴾ خالفوهما .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يشاقِّ الله فان الله شديد العقاب ﴾ له .

**قوله تعالى** ﴿ ما قطعتم من لِّينة ﴾ نخلة كريمة من اللون أو اللين وجمعه الوان أو اليان . وعن الصادق ( ع ) يعني العجوة وهي ام التمر وهي التي انزلها الله من الجنة لآدم .

**قوله تعالى** ﴿ أو تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله ﴾ فبأمره . القمي : نزلت فيما عاتبوه من قطع النخل .

**قوله تعالى** ﴿ وليخزي الفاسقين ﴾ واذن لكم في القطع ليخزيهم على فسقهم بما غاظهم منه .

**قوله تعالى** ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ ما ردّ عليه من النضير أو الكفار فان الارض وما فيها له ( ص ) فما تغلبوا عليه ثم اخذه منهم فقد فاء أي رجع اليه .

**قوله تعالى** ﴿ فما أوجفتم ﴾ فما سيّرتم من الايجاف وهو سرعة السير .

**قوله تعالى** ﴿ عليه من خيل ﴾ من زائدة .

**قوله تعالى** ﴿ ولا ركاب ﴾ إبل إذ كانت قراهم على ميلين من المدينة فأتوها مشاة سوى الرسول ( ص ) فانه ركب جملاً ولم يكن قتال يعتدّ به .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن الله يسلّط رسله على من يشاء ﴾ بقذف الرعب

في قلوبهم .

**قوله تعالى** ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بغيرها .

**قوله تعالى** ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ بيان للاوّل ولذلك لم يعطف عليه .

**قوله تعالى** ﴿ فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ عن علي ( ع ) نحن والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم بنفسه ونبيّه فقال ما أفاء . . . الخ الخبر وعن السجّاد ( ع ) هم قرباؤنا ومساكيننا وأبناء سبيلنا .

**قوله تعالى** ﴿ كي لا يكون ﴾ الفيء وهو علة لقسمته على هذا الوجه .

**قوله تعالى** ﴿ دولة بين الاغنياء منكم ﴾ شيئاً يتداولونه بينهم والخطاب للمؤمنين دون النبي ( ص ) وآله ( ع ) وقرأ هشام تكون بالتاء ورفع دولة على التامّة أي كي لا يقع شيء في متداول بينهم .

**قوله تعالى** ﴿ وما اتاكم الرسول ﴾ اعطاكم من الفيء والامر .

**قوله تعالى** ﴿ فخذوه ﴾ وارضوا به وامتثلوه .

**قوله تعالى** ﴿ وما نهاكم عنه ﴾ من أخذ الفيء وغيره .

**قوله تعالى** ﴿ فانتهوا ﴾ عنه .

**قوله تعالى** ﴿ واتقوا الله ﴾ في معصية رسوله .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله شديد العقاب ﴾ لمن عصى .

**قوله تعالى** ﴿ للفقراء المهاجرين ﴾ متعلق بمحذوف أي اعجبوا لهم . وقيل بدل من ولذي القربى وما بعده أو مما بعده خاصّة إن قيل باعطاء اغنياء ذوي القربى ولا يجوز عندنا الا ان يخصّ بفقراء بني هاشم أو

يراد اعطاء الرسول لهم مما يختص به من الفيء أو تفضلا منه عليهم .

**قوله تعالى** ﴿ الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ﴾ أخرجهم كفّار مكة .

**قوله تعالى** ﴿ يبتغون فضلا من الله ورضواناً ﴾ حال منهم وضمّ أبو بكر الراء .

**قوله تعالى** ﴿ وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ﴾ في ايمانهم .

**قوله تعالى** ﴿ والذين ﴾ عطف على المهاجرين أو استئناف خبره يحبّون إذ لم يقسم لهم من الفيء شيء .

**قوله تعالى** ﴿ تبوّؤا الدار ﴾ المدينة .

**قوله تعالى** ﴿ والايمان ﴾ أي لزموهما كأنهم جعلوا الايمان مستقراً كالمدينة أو تبوّؤا الدار واخلصوا الايمان وهم الانصار .

**قوله تعالى** ﴿ من قبلهم ﴾ قبل قدوم المهاجرين او متصل بتبوّؤا الدار .

**قوله تعالى** ﴿ يحبون من هاجر اليهم ﴾ فيواسونهم بأنفسهم .

**قوله تعالى** ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة ﴾ ما يكون عنها كحسد وغيظ .

**قوله تعالى** ﴿ مما اوتوا ﴾ مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره .

**قوله تعالى** ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ يخصون المهاجرين دون أنفسهم بما يجدون وبانعام الرسول ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ ولو كان بهم خصاصة ﴾ حاجة اليه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يوق ﴾ يمنع عنه .

**قوله تعالى** ﴿ شح نفسه ﴾ حرصها على المال .

**قوله تعالى** ﴿ فاولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون بالبغية عاجلاً أو آجلاً .

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا
غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ
أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾
لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى
مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ
جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾
كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ
﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ ۖ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ
هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

**قوله تعالى** ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم ﴾ بعد المهاجرين والانصار وهم السابقون[1] أو المؤمنون الى يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ﴾

(١) كذا في الأصل والظاهر التابعون فلاحظ .

أي لاخواننا في الدين .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تجعل في قلوبنا غلاً ﴾ حقداً .

**قوله تعالى** ﴿ للذين آمنوا ربنا انك رؤوف ﴾ بالمد والقصر .

**قوله تعالى** ﴿ رحيم ﴾ فحقيق بان تجيب دعاءنا .

**قوله تعالى** ﴿ الم تر الى الذين نافقوا ﴾ كابن أُبَيّ وأضرابه .

**قوله تعالى** ﴿ يقولون لاخوانهم ﴾ في الكفر .

**قوله تعالى** ﴿ الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ وهم النضير .

**قوله تعالى** ﴿ لئن اخرجتم ﴾ من وطنكم .

**قوله تعالى** ﴿ لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم ﴾ في خذلانكم .

**قوله تعالى** ﴿ أحداً أبداً وان قوتلتم ﴾ مقدّر باللام الموطئة بدليل لام جواب القسم في [ لننصركم ] .

**قوله تعالى** ﴿ لننصركم ﴾ واستغنى بجوابه عن جواب الشرط في الخمسة .

**قوله تعالى** ﴿ والله يشهد انهم لكاذبون ﴾ فيما يقولون .

**قوله تعالى** ﴿ لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ﴾ أخبر بذلك قبل وقوعه فوقع كما أخبر فهو من معجزاته ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ ولئن نصروهم ﴾ فرضاً .

**قوله تعالى** ﴿ ليولن الادبار ﴾ ليهزمن .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لا ينصرون ﴾ ضمير الفعلين للمنافقين أو اليهود .

**قوله تعالى** ﴿ لأنتم أشد رهبة ﴾ مصدر رهب المبني للمفعول أي أشد مرهوبيّة .

**قوله تعالى** ﴿ في صدورهم من الله ﴾ فانهم يظهرون خوفه نفاقاً بسبب ما يبطنونه من رهبتكم .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك بانهم قوم لا يفقهون ﴾ لا يعلمون عظمة الله حتى يخشونه حق خشيته .

**قوله تعالى** ﴿ لا يقاتلونكم ﴾ اليهود أو المنافقون .

**قوله تعالى** ﴿ جميعاً ﴾ مجتمعين .

**قوله تعالى** ﴿ الا في قرى محصّنة ﴾ بالدروب والخنادق .

**قوله تعالى** ﴿ أو من وراء جدر ﴾ لفرط رهبتهم . وقرأ ابن كثير وابو عمرو جدار .

**قوله تعالى** ﴿ بأسهم بينهم شديد ﴾ أي وليس ذلك لضعفهم وجبنهم فانه يشتد بأسهم إذا حارب بعضهم بعضاً بل لقذف الله الرعب في قلوبهم ولان الشجاع يجبن والعزيز يذل إذا حارب الله ورسوله .

**قوله تعالى** ﴿ تحسبهم جميعاً ﴾ مجتمعين متفقين .

**قوله تعالى** ﴿ وقلوبهم شتى ﴾ متفرقة لافتراق عقائدهم واختلاف مقاصدهم .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك بانهم قوم لا يعقلون ﴾ ما فيه صلاحهم وأن تشتت القلوب يوهن قواهم .

**قوله تعالى** ﴿ كمثل الذين من قبلهم ﴾ القمي : يعني بني قينقاع .

**قوله تعالى** ﴿ قريباً ﴾ في زمان قريب .

**قوله تعالى** ﴿ ذاقوا وبال امرهم ﴾ سوء عاقبة كفرهم في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ولهم عذاب اليم ﴾ في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ كمثل الشيطان ﴾ أي مثل المنافقين في إغراء اليهود على القتال ثم نكوصهم كمثل الشيطان . القمي : ضرب الله في ابن أبي

وبني النضير مثلا فقال كمثل الشيطان .

قوله تعالى ﴿ إذ قال للانسان اكفر ﴾ أغراه للكفر إغراء الآمر للمأمور .

قوله تعالى ﴿ فلما كفر قال اني بريء منك ﴾ تبرأ منه مخافة ان يشاركه في العذاب ولم ينفعه ذلك .

قوله تعالى ﴿ اني اخاف الله رب العالمين . فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴾ بالكفر .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدّمت لغد ﴾ يوم القيامة سمّاه به أو لدنوّه أو لأن الدنيا كيوم والآخرة غده وتنكيره للتعظيم .

قوله تعالى ﴿ واتقوا الله ﴾ تكرير للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ ان الله خبير بما تعملون ﴾ وهو كالوعيد على المعاصي .

قوله تعالى ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله ﴾ نسوا حقّه .

قوله تعالى ﴿ فأنساهم أنفسهم ﴾ فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلّصها .

قوله تعالى ﴿ اولئك هم الفاسقون ﴾ الكاملون في الفسق .

قوله تعالى ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة ﴾ الذين استمهنوا أنفسهم فاستحقوا النار والذين استكملوها فاستأهلوا الجنّة .

قوله تعالى ﴿ أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾ بالنعيم المقيم . عن الرضا ( ع ) : ان النبي ( ص ) تلا هذه الآية فقال اصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بعدي وأقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي .

**قوله تعالى** ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً ﴾ متشققاً .

**قوله تعالى** ﴿ من خشية الله ﴾ تمثيل وتخييل أريد به توبيخ الانسان على عدم خشوعه لتلاوة القرآن بدليل [ وتلك الامثال . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ وتلك الامثال ﴾ أي هذا وغيره .

**قوله تعالى** ﴿ نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾ فيتعظون .

**قوله تعالى** ﴿ هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب عن الحس وما ظهر أو المعدوم والموجود أو السر والعلانية . وعن الباقر ( ع ) الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان .

**قوله تعالى** ﴿ هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس ﴾ البليغ في النزاهة عمّا يوجب نقصاناً . القمي قال : هو البريء من شوائب الافات الموجبات للجهل .

**قوله تعالى** ﴿ السلام ﴾ ذو السلامة من كل نقص وآفة .

**قوله تعالى** ﴿ المهيمن ﴾ الرقيب الحافظ لكل شيء . القمي قال : أي الشاهد .

**قوله تعالى** ﴿ العزيز الجبار ﴾ الذي تنفذ مشيئته في كل أحد ولا ينفذ فيه مشيئة أحد والذي يصلح أحوال خلقه .

**قوله تعالى** ﴿ المتكبر ﴾ الذي تكبّر عن كل ما يوجب حاجة ونقصاً .

**قوله تعالى** ﴿ سبحان الله عمّا يشركون ﴾ سُئل علي ( ع ) ما تفسير سبحان الله فقال هو تعظيم جلال الله وتنزيهه عمّا قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك .

**قوله تعالى** ﴿ هو الله الخالق ﴾ المقدّر للاشياء بحكمته .

**قوله تعالى** ﴿ الباريء ﴾ الموجد لما قدّر بريّاً من التفاوت .

**قوله تعالى** ﴿ المصوّر ﴾ المرتب لصور الموجدات أحسن ترتيب .

**قوله تعالى** ﴿ له الاسماء الحسنىٰ ﴾ الدالة على محاسن المعاني .

**قوله تعالى** ﴿ يسبّح له ما في السموات والارض ﴾ ينـزهه نـطقاً أو حالاً .

**قوله تعالى** ﴿ وهو العزيز ﴾ في ملكه .

**قوله تعالى** ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

تمّت ولله الحمد سورة الحشر وتفسيرها.

# سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ

ثلاث عشرة آية مدنية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي
وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن
يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ۚ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ

إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونوّر له بصره ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا ولده.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ﴾ روي لما همّ النبي (ص) بغزو اهل مكة كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم ينذرهم فبعث (ص) علياً (ع) في نفر وقال انطلقوا الى روضة خارج فان بها صفيّة معها كتاب حاطب الى اهل مكة فأدركوها، فجحدت فسلّ علي (ع) سيفه فاخرجته من عقيصتها فقال النبي (ص) لحاطب ما حملك عليه؟ فقال: ما كفرت منذ أسلمت ولكني كنت غريباً في قريش وليس لي فيهم من يحمي أهلي فأردت أن اتخذ عندهم يداً وقد علمت ان كتابي لا يغني عنهم شيئاً. فقبل عذره ونزلت.

**قوله تعالى** ﴿ تلقون ﴾ توصلون ﴿ اليهم ﴾ أخبار الرسول (ص).

**قوله تعالى** ﴿ بالمودة ﴾ بسببها والباء زائدة والمودة المفعول والجملة حال من فاعل تتخذوا أو صفة لأولياء جرت على غير من هي له واقتضائها لابراز الضمير إنما هو في الاسم لا الفعل.

**قوله تعالى** ﴿ وقد كفروا بما جاءكم من الحق ﴾ حال عاملها أحد الفعلين.

**قوله تعالى** ﴿ يخرجون الرسول واياكم ﴾ من مكة .

**قوله تعالى** ﴿ ان ﴾ لأن ﴿ تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم ﴾ من اوطانكم .

**قوله تعالى** ﴿ جهاداً ﴾ للجهاد .

**قوله تعالى** ﴿ في سبيلي وابتغاء مرضاتي ﴾ وجواب ان محذوف دل عليه لا تتخذوا .

**قوله تعالى** ﴿ تسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ﴾ أي منكم ، أو أعلم مضارع والباء مزيدة .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يفعله منكم ﴾ أي الاتخاذ .

**قوله تعالى** ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ أخطأ وسطه .

**قوله تعالى** ﴿ ان يثقفوكم ﴾ يظفروا بكم .

**قوله تعالى** ﴿ يكونوا لكم أعداء ﴾ ولا ينفعكم إلقاء المودة إليهم .

**قوله تعالى** ﴿ ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ﴾ بما يسوؤكم كالقتل والشتم .

**قوله تعالى** ﴿ وودوا لو تكفرون ﴾ تمنوا ارتدادكم وعطف على المضارع ايذاناً بسبق ودادهم لذلك وان لم يثقفوكم .

**قوله تعالى** ﴿ لن تنفعكم أرحامكم ﴾ قراباتكم .

**قوله تعالى** ﴿ ولا اولادكم ﴾ الذين لأجلهم توادّون الكفرة .

**قوله تعالى** ﴿ يوم القيامة يفصل ﴾ بصيغة المجهول مخففاً أي يفرق .

**قوله تعالى** ﴿ بينكم ﴾ ويفرّ بعضكم من بعض لشدة الهول وشدد ابن عامر مجهولاً وحمزة والكسائي معلوماً وخففه عاصم معلوماً .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون بصير ﴾ فيجازيكم عليه .

**قوله تعالى** ﴿ قد كانت لكم اسوة ﴾ بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة .

**قوله تعالى** ﴿ حسنة في إبراهيم والذين معه ﴾ ممن آمن به .

**قوله تعالى** ﴿ اذ قالوا لقومهم انا برآء ﴾ جمع بريء كشريف وشرفاء .

**قوله تعالى** ﴿ منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم ﴾ أنكرناكم والهتكم . وعنهم(ع) الكفر هنا البراءة .

**قوله تعالى** ﴿ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ فتنقلب العداوة والبغضاء ألفة ومحبة .

**قوله تعالى** ﴿ الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك ﴾ مستثنى من اسوة كانه قيل تأسوا باقواله الا استغفاره للكافر فانه كان لموعدة وعدها إياه كما مرّ في التوبة أو قبل النهي أو قبل تبين عداوته لله .

**قوله تعالى** ﴿ وما أملك لك من الله من شيء ﴾ قيل من تمام قوله المستثنىٰ ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع أجزائه وقيل ليس منه لانه قول حق وانما ذكر إتماماً لقصتها أو من تتمته بان يراد به أنه لا يملك له غير الاستغفار .

**قوله تعالى** ﴿ ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ﴾ أمر للمؤمنين بأن يقولوا ذلك أو هو من تتمة قول إبراهيم ومن معه أي وقالوا ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ﴾ بأن تظفرهم بنا فيفتنونا أي يعذبونا بما لا نتحمله أو تشتمهم بنا . عن الصادق (ع) قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياً ، حتى جاء ابراهيم (ع) فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي

هؤلاء اموالاً وحاجة .

قوله تعالى ﴿ واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز ﴾ في ملكك .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في صنعك .

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٧﴾ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُم
مَّا أَنفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ۚ
ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ

أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ
بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ
فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

**قوله تعالى** ﴿ لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة ﴾ كرر مصدراً بالقسم تأكيداً لامر التأسي ولذلك أبدل من لكم .

**قوله تعالى** ﴿ لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ﴾ فإنه يؤذن بأن تاركه لا يرجوهما . ويؤكده ﴿ ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ﴾ فإنه نوع وعيد .

**قوله تعالى** ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير ﴾ على ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ والله غفور رحيم ﴾ لما يفرط منكم من موالاتهم من قبل ولما بقي في قلوبكم من ميل الرحم . وعن الباقر (ع) ان الله أمر نبيّه (ص) والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفّاراً فقال لقد كان لكم فيهم أسوة إلى قوله رحيم ، قطع الله ولاية المؤمنين منهم وأظهروا لهم العداوة فقال عسى الله . . . الخ فلما أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله (ص) وناكحوهم وتزوج رسول الله (ص) حبيبة بنت أبي سفيان .

**قوله تعالى** ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ﴾ من أهل العهد أو من اتّصف بذلك ثم نسخ بآية السيف أو من آمن بمكة .

**قوله تعالى** ﴿ ان تبروهم ﴾ بدل اشتمال من الذين .

**قوله تعالى** ﴿ وتقسطوا ﴾ تفضوا ﴿ إليهم ﴾ بالقسط أي العدل .

**قوله تعالى** ﴿ إن الله يحب المقسطين ﴾ العادلين. روي أن فتيلة بنت عبدالعزّى قدمت مشركة على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا ﴾ عاونوا .

**قوله تعالى** ﴿ على إخراجكم ﴾ كمشركي مكة .

**قوله تعالى** ﴿ إن تولوهم ﴾ بدل اشتمال من الذين .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ﴾ لوضعهم الولاية غير موضعها .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات ﴾ المظهرات للإيمان .

**قوله تعالى** ﴿ مهاجرات ﴾ من الكفّار بعد أن صالحتموهم بالحديبية على ردّ من جاءكم منهم إليهم ، بيّن أن ذلك إنما كان في الرجال دون النساء .

**قوله تعالى** ﴿ فامتحنوهن ﴾ اختبروهن بالحلف انهن لم يخرجن إلاّ للإسلام لا لبغض زوج ولا لعشق مسلم ، وبغير ذلك مما يفيد صدقهن .

**قوله تعالى** ﴿ الله أعلم بإيمانهن ﴾ باطناً إذ لا سبيل لكم إلى البواطن .

**قوله تعالى** ﴿ فإن علمتموهن مؤمنات ﴾ واطمأنت نفوسكم من الأمارات بذلك .

**قوله تعالى** ﴿ فلا ترجعوهن إلى الكفّار ﴾ أي أزواجهن وعدل عنه اشعاراً بالعلّة .

**قوله تعالى** ﴿ لا هنَّ حلٌّ لهم ولا هم يحلون لهن ﴾ كرر للمطابقة والمبالغة وزيادة التأكيد للمنع من الرّد أو الأولى لحصول الفرقة والثانية للمنع من الاستئناف .

**قوله تعالى** ﴿ وآتوهم ما أنفقوا ﴾ عليهن من المهور قيل جاءته (ص) سبيعة بنت الحارث مسلمة بعد الصّلح فجاء زوجها يطلبها فنزلت فاستحلفها (ص) فحلفت فأعطىٰ زوجها ما أنفق وتزوجها عمر .

**قوله تعالى** ﴿ ولا جناح عليكم أن تنكحوهن ﴾ لأن الإسلام أبانهن من أزواجهن .

**قوله تعالى** ﴿ إذا آتيتموهن أجورهن ﴾ مهورهن ولا يكفي ما أعطيتم أزواجهن .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تمسكوا ﴾ وشدده أبو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ بعصم الكوافر ﴾ بما يعتصم به من عقد وسبب أي لا تقيموا على نكاحهن لانقطاعه بإسلامكم . عن الباقر (ع) في الآية قال يقول : من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملّة الإسلام وهو على ملّة الإسلام فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت فهي امرأته وإلّا فهي بريئة منه فنهى الله أن يمسك بعصمتها . وعنه (ع) لا ينبغي نكاح أهل الكتاب . قيل وأين تحريمه؟ قال قوله تعالى « ولا تمسكوا بعصم

الكوافر » .

**قوله تعالى ﴿ واسألوا ما أنفقتم ﴾** من مهور نسائكم اللاحقات بالكفّار .

**قوله تعالى ﴿ وليسألوا ما أنفقوا ﴾** من مهور أزواجهم المهاجرات .

**قوله تعالى ﴿ ذلكم ﴾** المذكور في الآية .

**قوله تعالى ﴿ حكم الله يحكم بينكم والله حكيم عليم ﴾** بشرع ما تقتضيه الحكمة . وعن الباقر ( ع ) يعني ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ فلحقن بالكفّار من أهل عهدكم فاسألوهم صداقها ، وإن لحقن بكم من نسائهم شيء فاعطوهم صداقها وإن فاتكم شيء من أزواجكم أي سبقكم أحد وانفلت منكم إليهم . وعبّر بالشيء تحقيراً وتعميماً وتغليظاً في الحكم أو شيء من مهورهن .

**قوله تعالى ﴿ إلى الكفّار ﴾** مرتدات .

**قوله تعالى ﴿ فعاقبتم ﴾** فجاءت عقبتكم أي نوبتكم من أداء المهر شبّه أداء كل من الفريقين المهر للآخر بأمر يتعاقبون فيه . وقيل بل المعنى فتزوجتم بأخرى عقبها .

**قوله تعالى ﴿ فأتوا ﴾** أيها المؤمنون .

**قوله تعالى ﴿ الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ﴾** مثل مهرها من مهر المهاجرة ولا تؤتوه زوجها الكافر أو المعنى وإن فاتكم فأصبتم منهم عقبى أي غنيمة فأتوا مهر الفائتة من الغنيمة .

**قوله تعالى ﴿ واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴾** في أحكامه. وعنهما ( ع ) سُئلا ما معنى العقوبة ها هنا؟ قال : إن الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعني تزوّجها فإذا هو تزوج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة . . . الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها النبي إذا جاءكم المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ﴾ البنات أو الاسقاط .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ﴾ وهو أن يلحقن بأزواجهن غير أولادهن من اللقطاء أو وصف بوصف ولدها الحقيقي من أنه إذا ولد سقط بين يديها ورجليها ، وقيل : هو الكذب والنميمة وقذف المحصنة . وفي الجوامع كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك. كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذباً لأن بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ في حسنة تأمرهن بها وعن الصادق (ع ) هو ما فرض الله عليهن من الصلاة والزكاة وما أمرهن به من خير .

**قوله تعالى** ﴿ فبايعهن ﴾ على ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ﴾ للمؤمنين والمؤمنات عن الصادق (ع ) لما فتح رسول الله (ص) مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعن فنزلت ، وعنه (ع ) جمعهن حوله ثم دعا بتور فصبّ فيه ماءً نضوحاً ثم غمس يده فيه ثم قال (ص) أبايعكن على أن لا تشركن. . . الخ . أقررتن؟ قلن : نعم فأخرج يده من التور ثم قال لهن : اغمسن أيديكن ففعلت فكانت يد رسول الله (ص) الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى ليست بمحرم .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ يعني عامة الكفار أو اليهود إذ روي أنها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم .

**قوله تعالى** ﴿ قد يئسوا من الآخرة ﴾ لكفرهم بها أو لعلمهم بأنه لا حظ لهم فيها لعنادهم النبي (ص) المنعوت في التوراة مع علمهم بصدقه .

**قوله تعالى** ﴿ كما يئس الكفار من أصحاب القبور ﴾ أن يبعثوا أو يثابوا أو ينالهم خير منهم أو كما يئس الكفار الذين ماتوا فعاينوا الآخرة .

تمّت ولله الحمد سورة الممتحنة وتفسيرها .

# سورة الصف

أربع عشرة آية مدنية أو مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم
بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ
تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا
زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

عن الباقر (ع) من قرأها وادمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . سبح لله ما في السموات

وما في الارض وهو العزيز الحكيم ﴾ مـرّ تفسيره .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ روي ان المسلمين قـالوا : لـو علمنا أحب الاعمـال الى الله لبـذلنـا فيـه امـوالنـا وأنفسنا ، فأنزل الله : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صـفاً فولوا يوم أحد فنزلت . والقمي : مخاطبـة لاصحاب رسـول الله (ص) الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا أمره ولا ينقضوا عهـده في عـلي (ع) فعلم الله أنهم لا يفون وقد سمّاهم المؤمنين بإقرارهم وإن لم يصدقوا .

**قوله تعالى** ﴿ كبر ﴾ عظم .

**قوله تعالى** ﴿ مقتاً ﴾ تمييز وهو أشد البغض .

**قوله تعالى** ﴿ عند الله ان تقولوا ﴾ فاعل كبر .

**قوله تعالى** ﴿ مـا لا تفعلون ﴾ وفيه مبـالغة في المنـع منـه . عن الصادق (ع) عدة المؤمن أخاه نذر لا كـفـارة لـه ومن أحلف فبخلف الله بدا ولمقته تعرض وذلك قوله يا ايها . . . الخ .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً ﴾ صافين مصدر بمعنى الحال .

**قوله تعالى** ﴿ كانهم ﴾ في تـراصهـم بلا خلل ﴿ بنيان مرصوص ﴾ ملصق بعضـه ببعض مستحكم حـال مـداخلة . عن علي (ع) في الايـة اتدرون ما سبيل الله ومن سبيله أنا سبيـل الله الذي نصبني لـلاتباع بعـد نبيه ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ واذ ﴾ واذكر اذ ﴿ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم ﴾ والعلم بالرسالة يوجب التعظيم ويمنع الايذاء وقد مـرّ في قصـة قارون أنه دس إليـه امـرأة وزعـم أنه زنى بها ورموه بقتل هارون .

**قوله تعالى** ﴿ فلما زاغوا ﴾ عدلوا عن الحق .

قوله تعالى ﴿ أزاغ الله قلوبهم ﴾ خلاهم وسوء اختيارهم فبقيت قلوبهم على زيغها .

قوله تعالى ﴿ والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ إلى الجنة أَوْ لاَ يلطف بهم لاختيارهم الفسق .

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا
جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ
عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟
أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

**قوله تعالى** ﴿ واذ ﴾ واذكر إذ ﴿ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي ﴾ لما تقدمني .

**قوله تعالى** ﴿ من التوراة ومبشراً برسول ياتي من بعدي ﴾ وسكن الياء ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي .

**قوله تعالى** ﴿ اسمه احمد ﴾ أي ديني التصديق بكتب الله وأنبيائه . عن الباقر (ع) ان اسم النبي (ص) في صحف ابراهيم الماحي وفي توراة موسى الحاد وفي انجيل عيسى أحمد وفي الفرقان محمد (ص) وعن الصادق (ع) كان بين عيسى ومحمد (ص) خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر كانوا متمسكين بدين عيسى ثم قال ولا تكون الأرض إلاّ وفيها عالم .

**قوله تعالى** ﴿ فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا ﴾ المجيء به ﴿ سحر مبين ﴾ بين . وقرأ حمزة والكسائي ساحر فالاشارة الى الجائي .

**قوله تعالى** ﴿ ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب ﴾ بتسمية معجزاته سحراً

**قوله تعالى** ﴿ وهو يدعىٰ الى الاسلام ﴾ الذي فيه سعادة الدارين .

**قوله تعالى** ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ لا يرشدهم الى ما فيه صلاحهم .

**قوله تعالى** ﴿ يريدون ليطفؤوا ﴾ نصب بان مقدرة واللام زائدة أو للعلة أي يريدون الافتراء ليطفؤوا [ نور الله ] .

**قوله تعالى** ﴿ نور الله ﴾ برهانه ، أو دينه أو القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ بافواههم ﴾ بطعنهم فيه .

**قوله تعالى** ﴿ والله متم ﴾ مظهر ﴿ نوره ﴾ باعلائه وتأييده واضافه ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي .

**قوله تعالى** ﴿ ولو كره الكافرون ﴾ إتمامه . وعن الكاظم (ع) يريدون ليطفؤوا ولاية أمير المؤمنين (ع) بافواههم والله متم الامامة لقوله : الذين امنوا و بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والنور هو الامام . والقمي : والله متم نوره بالقائم (عج) من آل محمد (ص) إذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله .

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ﴾ ليغلبه ـ

**قوله تعالى** ﴿ على الدين كله ﴾ على كل دين . عن الباقر (ع) ان ذلك يكون عند خروج المهدي ( عج ) من آل محمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ ولو كره المشركون ﴾ ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم ﴾ وشدّده ابن عامر .

**قوله تعالى** ﴿ من عذاب اليم ﴾ ثم استأنف لبيان التجارة فقال [ تؤمنون . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ﴾ وهو أمر اتى بلفظ الخبر اشعاراً بتأكده .

**قوله تعالى** ﴿ ذلكم ﴾ المذكور .

**قوله تعالى** ﴿ خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾ انه خير فافعلوه .

**قوله تعالى** ﴿ يغفر ﴾ جواب للامر المراد بالخبر أو لشرط مقدر .

**قوله تعالى** ﴿ لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار

ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ﴾ وعن الباقر (ع) في الآية الاولى فقالوا : لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال والانفس والاولاد ، فقال الله تؤمنون بالله الآيتين .

**قوله تعالى** ﴿ و﴾ لكم الى هذه النعمة الآجلة نعمة [ أخرى ] .

**قوله تعالى** ﴿ اخرى ﴾ عاجلة ، أو ويؤتكم نعمة أخرىٰ .

**قوله تعالى** ﴿ تحبونها ﴾ صفة .

**قوله تعالى** ﴿ نصر من الله ﴾ خبر محذوف على الوجهين أو بدل على الاول .

**قوله تعالى** ﴿ وفتح قريب ﴾ عاجل وهو فتح مكة أو الاعم منه .

والقمي : يعني في الدنيا بفتح القائم ( عج ) وأيضاً قال فتح مكة .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله ﴾ لدينه واضافه الكوفيون وابن عامر .

**قوله تعالى** ﴿ كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله ﴾ أي مَن الانصار الكائنون معي متوجهاً الى الله وفتح نافع الياء .

**قوله تعالى** ﴿ قال الحواريون ﴾ وهم أصفياؤه وأول من آمن به وكانوا اثني عشر من الحور وهو البياض .

**قوله تعالى** ﴿ نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل ﴾ بعيسىٰ ،

**قوله تعالى** ﴿ وكفرت طائفة ﴾ منهم به .

**قوله تعالى** ﴿ فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ﴾ غالبين بالحجة أو الحرب .

تمّت ولله الحمد سورة الصف وتفسيرها.

# سُورَةُ الجُمُعَةِ

إحدى عشرة آية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا
مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ

أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ
الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ
مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

عن الصادق (ع) الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله (ص) وكان ثوابه وجزاؤه على الله الجنة.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. يسبح لله ما في السموات وما في الارض ﴾ قد جيء بالتسبيح في هذه السور تارة ماضياً وتارة مضارعاً للايذان بدوام تنزيهه تعالى.

**قوله تعالى** ﴿ الملك القدّوس العزيز الحكيم ﴾ مرّ تفسيره.

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي بعث في الأميين ﴾ الذين ليس معهم كتاب أو العرب لانهم لا يقرأون ولا يكتبون غالباً.

**قوله تعالى** ﴿ رسولاً منهم ﴾ من جنسهم عربياً أميّاً.

قوله تعالى ﴿يتلوا عليهم آياته﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ ويزكيهم ﴾ من خبائث العقائد والاخلاق .

قوله تعالى ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ القرآن والشريعة .

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ هي المخففة .

قوله تعالى ﴿ كانوا من قبل ﴾ قبل بعثه .

قوله تعالى ﴿ لفي ضلال مبين ﴾ من الشرك والبدع الباطلة . واللام فارقة . عن الصادق (ع) في الأميين قال كانوايكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسول فنسبهم الله الى الاميين . وقيل للجواد(ع) يزعم الناس انما سمّي النبي ( ص ) الامي لأنه لم يحسن أن يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله أنى ذلك والله يقول هو الذي . . . الخ فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن ، والله لقد كان (ص) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين أو قال بثلاث وسبعين لساناً وانما سمّي الامي لانه كان من أهل مكة ومكة من أمهات القرى وذلك قوله لتنذر أم القرى ومن حولها .

قوله تعالى ﴿ وآخرين منهم ﴾ عطف على الاميين أو على هم في يعلمهم .

قوله تعالى ﴿ لما يلحقوا ﴾ لم يلحقوا بعد ﴿ بهم ﴾ وسيلحقون وهم الذين جاؤوا بعد الصحابة الى يوم القيامة فان دعوته تعمّهم . وعن الباقر (ع) هم الاعاجم ومن لا يتكلم بلغة العرب . وروي أن النبي (ص) قرأ هذه الآية فقيل من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان وقال لو كان العلم في الثريا لنالته رجال من هؤلاء .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز الحكيم ذلك ﴾ الفضل الذي اختصه به .

قوله تعالى ﴿ فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ بمقتضى حكمته .

قوله تعالى ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾ فهو الحقيق بايتاء الفضل .

**قوله تعالى** ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ كلفوا العمل بها .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ لم يعملوا بها ولم ينتفعوا بما فيها .

**قوله تعالى** ﴿ كمثل الحماريحمل اسفاراً ﴾ كتباً من العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بها . القمي قال : الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل بها كذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به .

**قوله تعالى** ﴿ بئس مثل القوم الذين كذّبوا بآيات الله ﴾ الشاهدة بنبوة محمد (ص) والمخصوص بالذم الذين بحذف مضاف أي مثل الذين أو محذوف أي هذا المثل .

**قوله تعالى** ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ الى الجنة ولا يلطف بهم لظلمهم .

**قوله تعالى** ﴿ قل يا ايها الذين هادوا إن زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا ﴾ من الله ﴿ الموت ﴾ ان يميتكم وينقلكم من دار البلية الى دار الكرامة .

**قوله تعالى** ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ في زعمكم إذ كانوا يقولون نحن أولياء الله وأحباؤه وفي التوراة مكتوب أولياء الله يتمنون الموت .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم ﴾ بسبب ما قدموه من الكفر والمعاصي .

**قوله تعالى** ﴿ والله عليم بالظالمين ﴾ بما يأتون وما يذرون .

**قوله تعالى** ﴿ قل ان الموت الذي تفرون منه ﴾ حرصاً على الحياة وخوفاً أن تؤخذوا بوبال كفره .

**قوله تعالى** ﴿ فانه ملاقيكم ﴾ لا تفوتونه لاحق بكم . عن الصادق

(ع) في الاية تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

**قوله تعالى** ﴿ ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ بمجازاتكم به .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا ﴾ لم يقل قل كما في اليهود تشريفاً للمؤمنين بخطابه .

**قوله تعالى** ﴿ اذا نودي للصلاة ﴾ أي أذّن لها . .

**قوله تعالى** ﴿ من يوم الجمعة ﴾ سمي جمعة لاجتماع الناس فيه وعن الباقر (ع) ان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد (ص) ووصيّه في الميثاق فسمّاه يوم الجمعة لجمعه فيها خلقه .

**قوله تعالى** ﴿ فاسعوا الى ذكر الله ﴾ أي الى الصلاة كما يستفاد مما قبله ومما بعده، أي امضوا إليها مسرعين وقرأ ابن مسعود، فامضوا إلى ذكر الله ، وروي ذلك عن علي والباقر والصادق (ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ وذروا البيع ﴾ اتركوا المعاملة . روي انه كان بالمدينة إذا أذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع .

**قوله تعالى** ﴿ ذلكم خير لكم ﴾ أي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان الاخرة خير وأبقى .

**قوله تعالى** ﴿ ان كنتم تعلمون ﴾ الخير والشر . عن الباقر (ع) فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة منها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على رأس فرسخين .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا قضيت الصلاة ﴾ أديت وفرغ منها .

**قوله تعالى** ﴿ فانتشروا في الارض ﴾ إباحة بعد حظر وكذا [ وابتغوا . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ وابتغوا من فضل الله ﴾ اطلبوا الرزق . وعن النبي (ص) ليس طلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله .

**قوله تعالى** ﴿ واذكروا الله كثيراً ﴾ أي على كل حال باللسان والقلب . في النبوي من ذكر الله مخلصاً في السوق عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر .

**قوله تعالى** ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ بخير الدارين .

**قوله تعالى** ﴿ واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها ﴾ انصرفوا اليها كما عن الصادق (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ وتركوك قائماً ﴾ تخطب على المنبر .

**قوله تعالى** ﴿ قل ما عند الله خير من اللهو ﴾ لعدم نفعه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن التجارة ﴾ لفناء نفعها الحقير الموهوم .

**قوله تعالى** ﴿ والله خير الرازقين ﴾ فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه

القمي : كان رسول الله (ص) يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي فترك الناس الصلاة ومرّوا ينظرون اليهم . فانزل الله . وعن جابر قال أقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله (ص) فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلاً انا فيهم فنزلت الاية قيل وإنما قال اليها والمذكور شيئان لان التقدير إذا رأوا تجارة أنفضوا إليها أو لهواً انفضوا اليه حذف أحدهما لدلالة المذكور عليه ، أو لان التجارة هي المقصودة فان المراد من اللهو الطبل الذي كانوا يستقبلون به العير وانما قدّم اللهو في الفقرة الثانية على التجارة عكس سابقه لان الترقي يحصل بتقديمه هنا وبتأخيره هناك كأنه قيل إذا رأوا تجارة انفضوا اليها بل إذا رأوا لهواً انفضوا اليه قل ما عند الله خير من اللهو بل خير من التجارة ولعل تكرير من ليفيد انه خير من كل واحد منهما فتدبر.

تمّت ولله الحمد سورة الجمعة وتفسيرها.

# سُورَةُ المُنَافِقُونَ

إحدى عشرة آية مدنية. وقد مرّ فضلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾
اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ
وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ
صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ
خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ
مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ
ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . إذا جاءك المنافقون قالوا﴾ نفاقاً ﴿نشهد إنك لرسول الله ﴾ أخبروا أنهم يعتقدون ذلك.

**قوله تعالى** ﴿ والله يعلم انك لرسوله ﴾ على الحقيقة واقحم تنصيصاً على ان المراد بقوله [ والله يشهد . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ﴾ في قولهم نشهد لان الشهادة إخبار عن علم ولا تكون الا مع مواطاة القلب اللسان وهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وسأل طاووس اليماني الباقر(ع) عن

قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين . قال المنافقون حين قالوا لرسول الله (ص) نشهد إنك لرسول الله (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ اتخذوا ايمانهم ﴾ جمع يمين أي حلفهم الكاذب .

**قوله تعالى** ﴿ جنة ﴾ وقاية عن القتل والسبي .

**قوله تعالى** ﴿ فصدّوا عن سبيل الله ﴾ صداً أو صدوداً .

**قوله تعالى** ﴿ انهم ساء ما كانوا يعملون ﴾ أي عملهم من نفاقهم وصدّهم .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ المذكور من أوصافهم .

**قوله تعالى** ﴿ بانهم آمنوا ﴾ ظاهراً .

**قوله تعالى** ﴿ ثم كفروا ﴾ باطناً باصرار .

**قوله تعالى** ﴿ فطبع على قلوبهم ﴾ أي تمكن الكفر فيها حتى صارت كالمختوم عليها .

**قوله تعالى** ﴿ فهم لا يفقهون ﴾ الحق فلم يخلصوا الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ واذا رايتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم﴾ لذلاقتهم وحلاوة كلامهم .

**قوله تعالى** ﴿ كانهم خشب مسندة ﴾ الى الحائط في كونهم اشباحاً خالية من العلم والنظر . وعن الباقر (ع) يقول لا يسمعون ولا يعقلون وسكن خشب قنبل وابو عمرو والكسائي .

**قوله تعالى** ﴿ يحسبون كل صيحة ﴾ كنداء في العسكر ونحو ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ عليهم ﴾ مفعول ثان أي واقعة عليهم بجبنهم وخيانتهم والخائن خائف .

**قوله تعالى** ﴿ هم العدو ﴾ استئناف أي الكاملون في العداوة .

**قوله تعالى** ﴿ فاحذرهم ﴾ فانهم يبغون لك الغوائل .

**قوله تعالى** ﴿ قاتلهم الله ﴾ دعاء عليهم بالهلاك فان من قاتله الله مقتول .

**قوله تعالى** ﴿ انى يؤفكون ﴾ كيف يصرفون عن الهدى .

**قوله تعالى** ﴿ واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول اللّه لـوّوا ﴾ خففه نافع عطفوا .

**قوله تعالى** ﴿ رؤوسهم ﴾ تعنتاً وكراهة لذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ورأيتهم يصدون ﴾ يعرضون عن ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وهم مستكبرون ﴾ عن اتيان الرسول (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم ﴾ أغنت همزة الاستفهام عن همزة الوصل .

**قوله تعالى** ﴿ أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ﴾ لاصرارهم على كفرهم .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ لا يلطف بهم لعدم نفع اللطف فيهم .

**قوله تعالى** ﴿ هم الذين يقولون ﴾ لقومهم الانصار .

**قوله تعالى** ﴿ لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾ من المهاجرين .

**قوله تعالى** ﴿ حتى ينفضوا ﴾ عنه .

**قوله تعالى** ﴿ ولله خزائن السماوات والارض ﴾ بيده الارزاق والقسم .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن المنافقين لا يفقهون ﴾ ذلك لجهلهم بالله .

**قوله تعالى** ﴿ يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز ﴾ يعنون

أنفسهم ﴿ منها الاذل ﴾ يعني المؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ ولله العزة ﴾الغلبة والقوة .

**قوله تعالى** ﴿ ولرسوله وللمؤمنين ﴾ باعزازه لهم .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن المنافقين لا يعلمون ﴾ ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله﴾ لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره كالصلاة وسائر العبادات .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ﴾ لأنهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني .

**قوله تعالى** ﴿ وانفقوا مما رزقناكم ﴾ بعض اموالكم ادخاراً للآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ من قبل ان ياتي احدكم الموت ﴾ ان يرى دلائله .

**قوله تعالى** ﴿ فيقول رب لولا اخرتني ﴾ أمهلتني .

**قوله تعالى** ﴿ الى اجل قريب فاصدّق ﴾ فأتصدق .

**قوله تعالى** ﴿ واكن من الصالحين ﴾ وقرىء واكون منصوباً سُئل (ع) عن قوله الله فأصدق قال اصدق من الصدقة وأكن من الصالحين أحج وعن الصادق (ع) الصلاح هنا الحج .

**قوله تعالى** ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء اجلها ﴾ عن الباقر (ع) ان عند الله كتباً موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء اجلها إذا أنزله الله وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره .

**قوله تعالى** ﴿ والله خبير بما تعملون ﴾ فلا يخفى عليه وقرأ ابو بكر بالياء .

تمّت ولله الحمد سورة المنافقون وتفسيرها .

# سُورَةُ التَّغَابُنِ

ثماني عشرة آية مدنية أو مكية
إلا ثلاث آيات آخرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ
وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا ۚ وَّاسْتَغْنَى
اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي

لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

عن الصادق ( ع ) من قرأها في فريضة كانت له شفيعاً يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد ﴾ لا يستحقهما غيره .

**قوله تعالى** ﴿ وهو على كل شيء قدير . هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾ أي كان الواجب عليكم ان تقابلوا نعمة الايجاد بالاجتماع على الايمان لا أن يغلب عليكم الكفر وقدم الكافر نظراً الى هذه الغلبة .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون ﴾ من كفر وايمان .

**قوله تعالى** ﴿بصير ﴾ عليم فيجازيكم به . وسُئل الصادق (ع) عن الاية فقال عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .

**قوله تعالى** ﴿ خلق السماوات والارض بالحق ﴾ بالحكمة لا عبثاً .

**قوله تعالى** ﴿ وصوركم فأحسن صوركم ﴾ حيث زينكم بصفوة أوصاف الكائنات وخصكم بخلاصة خصائص المبدعات .

**قوله تعالى** ﴿ واليه المصير ﴾ فأحسنوا سرائركم حتى لا يمسخ بالعذاب ظواهركم .

**قوله تعالى** ﴿ يعلم ما في السموات والارض ﴾ كلياً وجزئياً .

**قوله تعالى** ﴿ ويعلم ما تسرّون وما تعلنون . انه عليم بذات الصدور ﴾ بمضمراتها

**قوله تعالى** ﴿ الم يأتكم ﴾ يا كفّار مكة .

**قوله تعالى** ﴿ نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ﴾ عقوبة كفرهم في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ولهم عذاب اليم ﴾ في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ أي الوبال والعذاب .

**قوله تعالى** ﴿ بانه ﴾ ضمير الشأن .

**قوله تعالى** ﴿ كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ﴾ بالمعجزات .

**قوله تعالى** ﴿ فقالوا ابشراً ﴾ يقال للواحد والجمع .

**قوله تعالى** ﴿ يهدوننا ﴾ أنكروا أن يكون الرّسول (ص) بشراً .

**قوله تعالى** ﴿ فكفروا وتولوا ﴾ أعرضوا عن معجزاتهم .

**قوله تعالى** ﴿ واستغنى الله ﴾ عن طاعتهم .

**قوله تعالى** ﴿ والله غني ﴾ عن كل شيء .

**قوله تعالى** ﴿ حميد ﴾ بذاته يحمده كل شيء بلسان حاله .

**قوله تعالى** ﴿ زعم الذين كفروا ان ﴾ المخففة اي ان الشان .

**قوله تعالى** ﴿ لن يبعثوا ﴾ وسدّت بجملتها مسد مفعولي زعم .

**قوله تعالى** ﴿ قل بلى ﴾ تبعثون واكد بالقسم في[ وربي لتبعثن ] .

**قوله تعالى** ﴿ وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم ﴾ بالمجازاة به .

**قوله تعالى** ﴿ وذلك على الله يسير ﴾ لكفاية ارادته فيه .

**قوله تعالى** ﴿ فامنوا بالله ورسوله ﴾ محمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ والنور الذي انزلنا ﴾ أي القرآن . القمي : النور أمير المؤمنين (ع) وعن الكاظم (ع) الامامة هي النور وذلك قوله امنوا . . . الخ قال النور هو الامام وعن الباقر (ع) في الآية النور والله هو الائمة .

**قوله تعالى** ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ عليم ﴿ يوم يجمعكم ﴾ مقدر باذكر أو ظرف تنبؤن .

**قوله تعالى** ﴿ ليوم الجمع ﴾ جمع الأولين والاخرين لاجل جزائه .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك يوم التغابن ﴾ يغبن فيه اهل الجنة أهل النار باخذ منازلهم في الجنة لو آمنوا والتفاعل بمعنى الفعل إذ لا غبن في العكس . عن النبي (ص) ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً وما من عبد مؤمن يدخل النار الا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة وعن الصادق (ع) يوم يغبن أهل الجنة أهل النار .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئآته ويدخله ﴾ وقراهما نافع وابن عامر بالنون .

**قوله تعالى** ﴿ جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم ﴾ اذ فيه خلاص من العقاب ونيل للثواب .

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَـٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيه وبئس المصير ﴾ هي .

**قوله تعالى** ﴿ ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ﴾ بقضائه وعلمه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ يثبته أو يلطف به ليزداد من لخير . والقمي : أي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له اختار الهدى

ويزيده الله كما قال : ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ﴾ وعن الصادق (ع) أن القلب ليترجرج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قرّ وذلك قول الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه .

**قوله تعالى** ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ حتى القلوب وأحوالها .

**قوله تعالى** ﴿ واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم ﴾ عن الطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ فانما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ وقد بلغ

**قوله تعالى** ﴿ الله لا إله إلّا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ لأن الإيمان بالتوحيد يقتضي ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم ﴾يشغلكم عن طاعة الله ويخاصمكم في امر الدين أو الدنيا ,

**قوله تعالى** ﴿ فاحذروهم ﴾ ولا تأمنوا غوائلهم .

**قوله تعالى** ﴿ وان تعفوا ﴾ عن ذنوبهم بترك المعاقبة .

**قوله تعالى** ﴿ وتصفحوا ﴾ بالاعراض عن توبيخهم ﴿ وتغفروا ﴾ لما فرط منهم استصلاحاً لهم .

**قوله تعالى** ﴿ فان الله غفور رحيم ﴾ يغفر لكم وينعم عليكم .

**قوله تعالى** ﴿ انما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ اختبار لكم .

**قوله تعالى** ﴿ والله عنده أجر عظيم ﴾ يحتقر عنده الاموال والاولاد فآثروه عليها .

**قوله تعالى** ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم .

**قوله تعالى** ﴿ واسمعوا ﴾ مواعظه .

**قوله تعالى** ﴿ واطيعوا ﴾ أوامره .

**قوله تعالى** ﴿ وانفقوا ﴾ في وجوه الخير صالحاً لوجهه .

**قوله تعالى** ﴿ خيراً ﴾ أي قدّموا أو يكن انفاقاً خيراً .

**قوله تعالى** ﴿ لانفسكم ﴾ وهو تاكيد للحث على الامتثال .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ مرّ تفسيره .

**قوله تعالى** ﴿ ان تقرضوا الله ﴾ بصرف المال فيما أمره

**قوله تعالى** ﴿ قرضاً حسناً ﴾ مقروناً باخلاص وطيب نفس .

**قوله تعالى** ﴿ يضاعفه لكم ﴾ يجعل لكم بالواحد عشراً الى سبعمائة واكثر وقريء يضعفه ﴿ ويغفر لكم ﴾ ببركة الانفاق .

**قوله تعالى** ﴿ والله شكور ﴾ يعطي الجزيل بالقليل .

**قوله تعالى** ﴿ حليم ﴾ لا يعاجل بالعقوبة .

**قوله تعالى** ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما حضر وما غاب .

**قوله تعالى** ﴿ العزيز الحكيم ﴾ محيط علمه تامة قدرته بالغة حكمته .

تمّت ولله الحمد سورة التغابن وتفسيرها .

# سُورَةُ الطَّلَاقِ

إحدى أو اثنتا عشرة آية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا
الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ
وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ
اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۖ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ

بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ
مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ
وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ
إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴿٥﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفي من النار وأدخله الجنّة بتلاوته إيّاهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي (ص).

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . يا أيها النبي إذا طلقتم النساء﴾ المعتدة بالإقراء ، أي اذا أردتم تطليقهن ، وخص النداء وعمّ الخطاب لان النبي (ص) إمام امته فنداؤه كندائهم ، أو المعنى يا ايها النبي (ص) قل لامتك اذا طلقتم النساء .

**قوله تعالى** ﴿ فطلقوهن لعدتهن ﴾ اللام للوقت أي وقتها وهو الطهر الذي لم يواقعهن فيه وعنهم (ع) فطلقوهن في قبل عدتهن وعن علي(ع) إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها بغير جماع .

**قوله تعالى** ﴿ وأحصوا العدة ﴾ اضبطوها وأكملوها ثلاثة قروء .

**قوله تعالى** ﴿ واتقوا الله ربكم ﴾ في تطويل العدة والاضرار بهن

**قوله تعالى** ﴿ لا تخرجوهن من بيوتهن ﴾ من مساكنهن وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يخرجن ﴾ عن الكاظم (ع) انما عنى بذلك تطلق

تطليقة بعد تطليقة فتلك التي لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو اجلها فهذه ايضاً تقعد في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها .

**قوله تعالى** ﴿ الا ان يأتين بفاحشة مبينة ﴾ ظاهرة أو مظهرة على قراءتي الكسر والفتح مستثنى من الأول أي الا ان يبذين [1] على الزوج أو يؤذين أهله فيخرجن لدفع الضرر . أو الا ان يزنين فيخرجن لاقامة الحد ، أومن الثاني [2] مبالغة في النهي بجعل خروجهن فاحشة . وعن الرضا (ع) أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها ، وعنه (ع) يعني بالفاحشة المبينة أن تؤذي أهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها من قبل ان تنقضي عدتهافعل . والقمي : معنى الفاحشة ان تزني أو تشرف على الرجال ، ومن الفاحشة السلاطة على زوجها وعن صاحب الزمان (عج) الفاحشة المبينة السحق دون الزنى .

**قوله تعالى** ﴿ وتلك ﴾ الاحكام المذكورة . ﴿ حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ﴾ بتعريضها لسخطه .

**قوله تعالى** ﴿ لا تدري ﴾ ايها النبي أو المكلف .

**قوله تعالى** ﴿لعلّ اللّه يحدث بعد ذلك ﴾ الطلاق .

**قوله تعالى** ﴿ أمراً ﴾ رغبة في الرجعة . القمي : لعلّه أن يبدو لزوجها في الطلاق فيراجعها . وعن الصادق (ع) المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لان اللّه تعالى يقول لعل الله . . . الخ .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا بلغن أجلهن ﴾ قاربن آخر عدتهن .

---

(١)من الكلام البذيء اي القبيح .

(٢) أي أو استثناء من ( ولا يخرجن ) فيكون المقصود ( لا يخرجن فيكون خروجهن فاحشة).

**قوله تعالى** ﴿ فامسكوهن ﴾ بالرجعة .

**قوله تعالى** ﴿ بمعروف ﴾ بحسن عشرة لا باضرار .

**قوله تعالى** ﴿ أو فارقوهن ﴾ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن .

**قوله تعالى** ﴿ بمعروف ﴾ بطريق جميل لا باضرار بان يراجع فيطلق لتطول عدتها .

**قوله تعالى** ﴿ واشهدوا ﴾ على الطلاق ، لا الرجعة ولا الفرقة كما عليه العامة لأن المقصود أصالة هنا وهما من توابعه توسط ذكرهما بين احكامه ولإجماعنا ونصوصنا الصريحة في وجوب الاشهاد عليه كما هو مفاد الامر واشتراطه به . وأبو حنيفة جعله للندب في الرجعة والفرقة والشافعي جعله للوجوب في الرجعة وللندب في الفرقة والقولان إخراج للأمر عن حقيقته بلا دليل .

**قوله تعالى** ﴿ ذوي عدل منكم ﴾ أي عدلين منكم ايها المسلمون قال الكاظم (ع) لابي يوسف : ان الله أمر في كتابه بالطلاق وأكّد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج فأهمله بلا شهود فأثبتم شاهدين فيما أهمل وابطلتم الشاهدين فيما أكّد .

**قوله تعالى** ﴿ واقيموا الشهادة ﴾ ايها الشهود عند طلبها .

**قوله تعالى** ﴿ لله ﴾ لوجهه لا لغرض آخر .

**قوله تعالى** ﴿ ذلكم ﴾ المذكور من الاحكام .

**قوله تعالى** ﴿ يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ﴾ فانه المنتفع بالوعظ .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يتق الله ﴾ في أوامره ونواهيه .

**قوله تعالى** ﴿ يجعل له مخرجاً ﴾ من كرب الدنيا والآخرة وغمومها ومنها غم الازواج .

**قوله تعالى** ﴿ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ من وجه لا يخطر بباله عن النبي (ص) إني لاعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم ، ومن يتق . . . الخ . فما زال يقرأها ويعيدها . وعنه (ص) قال مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت وشدائد يوم القيامة . وعن علي (ع) مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم . وعن الصادق (ع) ويرزقه من حيث لا يحتسب أي يبارك له فيما آتاه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ كافيه .

**قوله تعالى** ﴿ ان الله بالغ أمره ﴾ يبلغ ما يريده ولا يفوته مراد وقريء بالاضافة .

**قوله تعالى** ﴿ قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾ مقداراً أو ميقاتاً وهو بيان لوجوب التوكل وتقرير لما مرّ من الاحكام وتمهيد لما ياتي من المقادير .

**قوله تعالى** ﴿ واللائي ﴾ في الموضعين من القراءة ما مرّ في الاحزاب .

**قوله تعالى** ﴿ يئسن من المحيض من نسائكم ﴾ فلا يحضن .

**قوله تعالى** ﴿ إن ارتبتم ﴾ شككتم في أمرهن أي جهلتم فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن أم لعارض . وعنهم (ع) هن اللواتي امثالهن يحضن لأنهن لو كن في سن من لا يحضن لم يكن للارتياب معنى .

**قوله تعالى** ﴿ فعدتهن ثلاثة اشهر ﴾ روي انه لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قيل فما عدة اللائي لا يحضن ؟ فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ واللائي لم يحضن ﴾ بعد كذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وأولات الاحمال اجلهن ﴾ نهاية عدتهن .

**قوله تعالى** ﴿ ان يضعن حملهن ﴾ عنهم (ع) هي في الطلاق خاصة يعني دون الموت فان العدة فيه أبعد الاجلين ، وسُئل الصادق (ع) عن

رجل طلـق أمرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحداً وبقي واحد قال تبين بالأول ولا تحل للأزواج حتى تضع ما في بطنها .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يتق الله ﴾ في احكامه فيراعي حقوقها .

**قوله تعالى** ﴿ يجعل له من أمره يسراً ﴾ يسهل عليه امره ويوفقه للخير .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ إشارة إلى ما ذكر من الأحكام .

**قوله تعالى** ﴿ أمر الله انزله اليكم ومن يتق الله ﴾ في امره .

**قوله تعالى** ﴿ يكفّـر عنه سيئآته ﴾ فان الحسنات يذهبن السيئآت

**قوله تعالى** ﴿ ويعظم له اجراً ﴾ بالمضاعفة .

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ

قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ
لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

**قوله تعالى** ﴿ اسكنوهن من حيث سكنتم ﴾ أي مكاناً من سكناكم .

**قوله تعالى** ﴿ من وجدكم ﴾ وسعكم .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تضاروهن ﴾ في السكنى .

**قوله تعالى** ﴿ لتضيقوا عليهن ﴾ فتلجؤوهن الى الخروج . عن الصادق (ع): لا يضار الرجل امرأته إذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقضي عدتها فان الله قد نهى عن ذلك ثم تلا الآية .

**قوله تعالى** ﴿ وإن كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن ﴾ فيخرجن من العدة . القمي قال : المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة فان كانت حاملاً بحمل ينفق عليها حتى تضع حملها . وعن الباقر (ع) ان المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها انما هي للتي لزوجها عليها رجعة وفي معناه اخبار اخر .

**قوله تعالى** ﴿ فان ارضعن لكم ﴾ بعد انقطاع علقة النكاح .

**قوله تعالى** ﴿ فاتوهن اجورهن ﴾ على الارضاع .

**قوله تعالى** ﴿ وائتمروا بينكم بمعروف ﴾ وليأتمر بعضكم بعضاً

بوجه جميل في الارضاع والاجر .

**قوله تعالى** ﴿ وان تعاسرتم ﴾ تضايقتم في الارضاع والاجر .

**قوله تعالى** ﴿ فسترضع له ﴾ للاب امرأة [ أخرى ] .

**قوله تعالى** ﴿ اخرى ﴾ قيل يشعر بعتاب الام على التعاسر .

**قوله تعالى** ﴿ لينفق ﴾ على المطلقات أو مطلقاً ﴿ ذو سعة من سعته ومن قدر ﴾ ضيّق ﴿ عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله ﴾ أي على قدره .

**قوله تعالى** ﴿ لا يكلف الله نفساً إلّا ما أتاها ﴾ أي وسعها لقبح التكليف بما فوقه عقلاً وفيه وفي ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾ تطييب لقلب الفقير ووعد له باليسر عاجلاً وآجلاً . سئل الصادق ( ع ) عن الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضاً يتجمل بها أيكون مسرفاً؟ قال : لا لأن الله يقول لينفق ذو سعة من سعته ، وعنه ( ع ) في قوله ومن قدر . . . الخ قال : إذا أنفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلّا فرق بينهما .

**قوله تعالى** ﴿ وكأين ﴾ وكم .

**قوله تعالى** ﴿ من قرية ﴾ أي أهلها ,

**قوله تعالى** ﴿ عتت ﴾ عصت وتعدّت .

**قوله تعالى** ﴿ عن أمر ربها ورسله فحاسبناها ﴾ في الاخرة وأتى بالماضي لتحقق وقوعه .

**قوله تعالى** ﴿ حساباً شديداً ﴾ بالمناقشة .

**قوله تعالى** ﴿ وعذبناها عذاباً نكراً ﴾ منكراً فظيعاً وقرأ نافع وأبو بكر وابن ذكوان بضمتين .

**قوله تعالى** ﴿ فذاقت وبال أمرها ﴾ عقوبته .

**قوله تعالى** ﴿ وكان عاقبة أمرها خسراً ﴾ لا ربح فيه أصلاً .

**قوله تعالى** ﴿ أعـدّ الله لهم عذاباً شديداً ﴾ كرر الوعيد تاكيداً وقيل الاول حساب الدنيا وعذابها وهو احصاء ذنوبهم عند الحفظة واهلاكهم بصيحة ونحوها .

**قوله تعالى** ﴿ فاتقوا الله يا اولي الالباب ﴾ مرتب على الوعيد فانه موجب للتقوى .

**قوله تعالى** ﴿ الذين آمنوا ﴾ صفة المنادى أو بيان له .

**قوله تعالى** ﴿ وقد انزل الله اليكم ذكراً ﴾ محمد (ص) سمّي به لتبليغه الذكر وهو القرآن أو مبالغة في كونه ذاكراً أو مذكوراً أو اريد بانزاله إرساله .

**قوله تعالى** ﴿ رسولاً ﴾ بدل منه ، أو الذكر القرآن والرسول محمد (ص) أو جبرئيل ونصب بمقدر أي وأرسل .

**قوله تعالى** ﴿ يتلو عليكم ايات الله مبينات ﴾ وكسر الياء ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي . عن الرضا (ع) في قوله : فاسألوا أهل الذكر : الذكر رسول الله ونحن أهله قال وذلك بيّن في كتاب الله حيث يقول فاتقوا الله يا أولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم ايات الله مبينات

**قوله تعالى** ﴿ ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ﴾ من الكفر والشك والضلالة الى الايمان واليقين والهدىٰ .

**قوله تعالى** ﴿ ومه يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله ﴾ وقرأ نافع وابن عامر بالنون .

**قوله تعالى** ﴿ جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً قد احسن الله له رزقاً ﴾ هو نعيم الجنة ونكر تعظيماً والافراد والجمع للفظ من ومعناها .

**قوله تعالى** ﴿ الله ﴾ مبتدأ خبره [ الذي خلق . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ﴾ في العدد قيل هي الاقاليم وقيل الطبقات . وعن الكاظم (ع) هي أرضنا وست أخرى كل منها فوق سماء وتظلها سماء من السبع .

**قوله تعالى** ﴿ يتنزل الامر ﴾ أمر الله وحكمه ينزل به الملك .

**قوله تعالى** ﴿ بينهن ﴾ بين السموات والارضين الى صاحب الامر من نبي أو وصي .

**قوله تعالى** ﴿ لتعلموا ان الله على كل شيء قدير . وان الله قد احاط بكل شيء علماً ﴾ علة لخلق أو لمقدر أي أعلمكم بذلك الخلق والتنزل لتتفكروا فتعلموا كمال قدرته وعلمه .

تمّت ولله الحمد سورة الطلاق وتفسيرها .

# سُورَةُ التَّحْرِيمِ

اثنتا عشرة آية مدنية. ومرّ
ثوابها في سابقتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ
فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
﴿٣﴾ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ
بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا
خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ

ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . يا ايها النبي لم تحرم ما أحـلّ الله لك تبتغي مرضات ازواجك ﴾ حال من فاعل تحرم أو استئناف لبيان موجبه .

**قوله تعالى** ﴿ والله غفور ﴾ لـك ما فعلت من خلاف الاولى .

**قوله تعـالى** ﴿ رحيم ﴾ إذ عـاتبـك عن تحمّـل مشقـة ذلـك عن الصادق (ع) قال : اطلعت عائشة وحفصة على النبي (ص) وهو مع مارية فقال (ص) والله ما اقربها ، فأمره الله ان يـكّـفر عن يمينـه ، وروي انه خلا بماريه في يوم حفصة أو عائشة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه فحرم مارية فنزلت ، وقيل شرب عسلاً عند زينب فواطأت عائشة حفصـة فقالتا لم نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ﴾ شرع لكم تحليلها بالكفارة أو الاستثناء فيها بالمشيّة حتى لا يحنث ويفيد أنه (ص) حلف على ذلك .[1]

**قوله تعالى** ﴿ والله مولاكم ﴾ متولي أموركم .

**قوله تعالى** ﴿ وهو العليم ﴾ بمصالحكم .

**قوله تعالى** ﴿ الحكيم ﴾ فيما يحكم به عليكم .

**قوله تعالى** ﴿ وإذ ﴾ واذكر إذ ﴿ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه ﴾ هي

حفصة .

**قوله تعالى** ﴿ حديثاً ﴾ تحريم مارية أو العسل أو تملك ابي بكر وعمر بعده .

**قوله تعالى** ﴿ فلما نبأت ﴾ حفصة عائشة .

**قوله تعالى** ﴿ به ﴾ بالحديث .

**قوله تعالى** ﴿ واظهره الله ﴾ واطلع النبي(ص) .

**قوله تعالى** ﴿ عليه ﴾ على افشائه .

**قوله تعالى** ﴿ عرف ﴾ اعلم النبي (ص) حفصة .

**قوله تعالى** ﴿ بعضه ﴾ بعض ما ذكرت .

**قوله تعالى** ﴿ واعرض عن بعض ﴾ أعرض عن تعريفه تكرماً وخفف الكسائي عرف أي جازاها على بعضه وغض عن بعض .

**قوله تعالى** ﴿ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴾ الله تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ ان تتوبا الى الله ﴾ خطاب لعائشة وحفصة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة .

**قوله تعالى** ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ مالت عمّا يرضي النبي (ص) الى ما يسخطه وذلك إثم يوجب التوبة وعبر عن المثنى بالجمع كراهة الجمع بين التثنيتين فاكتفى بثنية المضاف اليه ، واشعاراً بان كل جزء من البدن حصل منه الاصغاء والميل فكأنه قلب .

**قوله تعالى** ﴿ وان تظاهرا عليه ﴾ بما يسوؤه بالتشديد وخففه الكوفيون تتعاونا عليه على النبي (ص) فيما يؤذيه .

**قوله تعالى** ﴿ فان الله هو ﴾ ضمير فصل أو مبتدأ خبره [ مولاه ].

**قوله تعالى** ﴿ مولاه ﴾ ناصره .

**قوله تعالى** ﴿ وجبرئيل ﴾ بالقراءآت السابقة في البقرة وعطف على محل اسم ان او على هو وكذا [ وصالح المؤمنين ] .

**قوله تعالى** ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ وهو اميرهم علي (ع) كما تضافرت به روايات العامّة والخاصة ، وقيل اريد به الجمع أي صلحاؤهم ولا ريب انه أحقهم بالصلاح ونصرة الرسول(ص) .

**قوله تعالى** ﴿ والملائكة بعد ذلك ﴾ بعد نصر الله وجبرئيل وعلي (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ ظهير ﴾ ظهراء له أي أعوان في نصره عليكما والكلام مسوق للمبالغة في نصرته والا فكفىٰ بالله ولياً وكفى بالله نصيراً ثم وبّخهما بنوع آخر فقال [ عسى ربه . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ﴾ وشدده نافع وابو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ أزواجاً خيراً منكن ﴾ عمم الخطاب بالتهديد زجراً لغيرهما من الازواج عن مثل فعلهما .

**قوله تعالى** ﴿ مسلمات ﴾ مقرات بالاسلام أو منقادات .

**قوله تعالى** ﴿ مؤمنات ﴾ مصدقات أو مخلصات .

**قوله تعالى** ﴿ قانتات ﴾ مطيعات أو خاضعات .

**قوله تعالى** ﴿ تائبات ﴾ من الذنوب .

**قوله تعالى** ﴿ عابدات ﴾ لله أو متذللات للرسول (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ سائحات ﴾ صائمات أو مهاجرات .

**قوله تعالى** ﴿ ثيبات وابكاراً ﴾ وسط العاطف بينهما لتنافيهما أو لانهما في حكم صفة واحدة إذ المعنى مشتملات على الصنفين بخلاف الصفات السابقة لامكان اجتماعهما فترك العاطف .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ﴾ بالحمل على الطاعات والكف عن المعاصي .

**قوله تعالى** ﴿ ناراً وقودها ﴾ حطبها .

**قوله تعالى** ﴿ الناس والحجارة ﴾ أصنامهم أو حجارة الكبريت .

**قوله تعالى** ﴿ عليها ملائكة ﴾ خزنتها الزبانية .

**قوله تعالى** ﴿ غلاظ شداد ﴾ في الاجرام والافعال لا يرحمون اهلها .

**قوله تعالى** ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ﴾ بدل من الجلالة . أي لا يعصون امر الله .

**قوله تعالى** ﴿ ويفعلون ما يؤمرون ﴾ تصريح بما علم ضمناً للتأكيد .

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ﴾ أي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار أي لا ينفعكم الاعتذار .

**قوله تعالى** ﴿ انما تجزون ما كنتم تعملون ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ

وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾

**قوله تعالى** ﴿ يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً ﴾ ناصحة باخلاص الندم على الذنب والعزم على عدم العود والنصح صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة فوصفت به مجازاً مبالغة أو خالصة لله وضمّ أبو بكر النون مصدر بمعنى النصح كالشكور والشكر وصفت به مبالغة أو بتقدير ذات . وعن الصادق (ع) سئل عن الآية فقال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه . وعنه (ع) التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل .

**قوله تعالى** ﴿ عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ﴾ قيل ذكر بصيغة الاطماع جرياً على عادة الملوك واشعاراً بانه تفضّل ولان يكون العبد بين خوف ورجاء .

**قوله تعالى** ﴿ يوم لا يخزي الله النبي ﴾ ظرف يدخلكم .

**قوله تعالى** ﴿ والذين آمنوا معه ﴾ عطف على النبي أو مبتدأ خبره [ نورهم يسعى . . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ نورهم يسعى بين أيديهم ﴾ أمامهم .

**قوله تعالى** ﴿ وبايمانهم ﴾ ويكون بايمانهم . عن الصادق (ع) في الاية يسعى أئمة المؤمنين يوم القيامة بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة . وعن الباقر (ع) فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور .

**قوله تعالى** ﴿ يقولون ﴾ أي قائلين .

**قوله تعالى** ﴿ ربنا أتمم لنا نورنا ﴾ الى الجنة ولا تطفه عنا كالمنافقين .

**قوله تعالى** ﴿ واغفر لنا انك على كل شيء قدير . يا ايها النبي جاهد الكفار ﴾ بالحرب .

**قوله تعالى** ﴿ والمنافقين ﴾ بالحجة . وعن الصادق(ع) قرأ جاهد الكفار بالمنافقين قال ان رسول الله (ص) لم يقاتل منافقاً إنما كان يتألفهم .

**قوله تعالى** ﴿ واغلظ عليهم ﴾ بتخشين القول والفعل .

**قوله تعالى** ﴿ وبئس المصير ﴾ هي .

**قوله تعالى** ﴿ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ﴾ مثل حالهم في ان الوصلة بينهم وبين النبي (ص) والمؤمنين لا تدفع عنهم عقوبة كفرهم بحال امرأة نوح واسمها واغلة كانت تقول إنه مجنون وامرأة لوط واسمها واهلة كانت تدل على أضيافه .

**قوله تعالى** ﴿ كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ﴾ إعلام بوصلتهما بالرسولين .

**قوله تعالى** ﴿ فخانتاهما ﴾ بنفاقهما وتظاهرهما عليهما .

**قوله تعالى** ﴿ فلم يغنيا ﴾ أي الرسولان .

**قوله تعالى** ﴿ عنهما من الله ﴾ من عذابه .

**قوله تعالى** ﴿ شيئاً وقيل ﴾ لهما .

**قوله تعالى** ﴿ ادخلا النار مع الداخلين﴾ من الكفار .

**قوله تعالى** ﴿ وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون ﴾ مثل حالة المؤمنين في أن وصلة الكافرين لا تضرهم بحال آسية ومنزلتها عند الله مع انها كانت تحت اعدى اعدائه .

**قوله تعالى** ﴿ اذ قالت رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ﴾ من نفسه الخبيثة وعمله السيء .

**قوله تعالى** ﴿ ونجني من القوم الظالمين ﴾ من القبط التابعين له في الظلم . القمي : فقبض الله روحها وقيل رفعت الى الجنة حيّة .

**قوله تعالى** ﴿ ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها ﴾ القمي قال : لم ينظر اليها .

**قوله تعالى** ﴿ فنفخنا فيه ﴾ في فرجها .

**قوله تعالى** ﴿ من روحنا ﴾ روح خلقناه بلا توسط اصل والقمي : أي روح مخلوقة .

**قوله تعالى** ﴿ وصدّقت بكلمات ربها وكتبه ﴾ قرأه حفص وابو عمرو'والباقون كتابه اي الانجيل أو جنس الكتب .

**قوله تعالى** ﴿ وكانت من القانتين ﴾ المواضبين على الطاعات والقمي : من الداعين والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين. وعن النبي (ص) كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا أربع آسية ومريم وخديجة وفاطمة وفي آخر الأربعة أفضل نساء أهل الجنة .

تمّت ولله الحمد سورة التحريم وتفسيرها .

# سُورَةُ المُلْكِ

ثلاثون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

عن الصادق ( ع ) من قرأها قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . تبارك الذي بيده الملك ﴾ تعالى وتكاثر خير من بقبضته وقدرته التصرف في الأمور كلها .

**قوله تعالى** ﴿ وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ﴾ أوجدهما حسب تقديره إن كانا ضدّين أو قدرهما إن كان الموت عدماً ، وقدم لتقدمه في النطف ، ونحوها : وكنتم أمواتاً فأحياكم ولأنه أحث على حسن العمل. والقمي قال : قدرهما وعن الباقر (ع ) إن الله خلق الحياة قبل الموت وعنه ( ع ) الحياة والموت خلقان من خلق الله فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلاّ وقد خرجت منه الحياة .

**قوله تعالى** ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم بالتكليف .

**قوله تعالى** ﴿ أيكم أحسن عملاً ﴾ لأن الموت داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها والحياة يقتدر معها على الاعمال الصالحة الخالصة . وعن النبي (ص) أ يكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعة الله . وعن الصادق(ع) ليس تعني اكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الاصابة خشية الله والنيّة الصادقة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدّ من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلاّ الله والنيّة أفضل من العمل إلاّ وأن النية

هو العمل ثم تلا : قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ الغالب الذي لا يعجزه من أساء العمل .

قوله تعالى ﴿ الغفور ﴾ لمن تاب منهم .

قوله تعالى ﴿ الذي خلق سبع سموات طباقاً ﴾ مصدروصف به أي مطابقة بعضها فوق بعض أو طوبقت طباقاً أو جمع طبق كجمل وجمال أي ذات طباق .

قوله تعالى ﴿ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾ تناقض وعدم تناسب وشدّده حمزة والكسائي بلا الف والمعنى واحد والجملة صفة ثانية لسبع جعل فيها خلق الرحمن مكان الضمير تعظيماً وايذاناً بأن في خلقهن رحمة وإنعاماً بمنافع شتى . القمي قال : يعني من فساد .

قوله تعالى ﴿ فارجع البصر هل ترى من فطور ﴾ أي أعده متأملاً في السماء وتناسبها ونظامها هل ترى من خلل .

قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرّتين ﴾ رجعتين أخريين في ارتياد الخلل ، والمراد بالتثنية التكرير والتكثير كما في لبيك وسعديك والقمي قال : انظر في ملكوت السموات والأرض .

قوله تعالى ﴿ ينقلب إليك البصر خاسئاً ﴾ ذليلاً لبعده عن نيل المراد .

قوله تعالى ﴿ وهو حسير ﴾ كليل من كثرة المعاودة .

قوله تعالى ﴿ ولقد زيّنا السماء الدنيا ﴾ أقرب السماوات إلى الأرض .

قوله تعالى ﴿ بمصابيح ﴾ القمي قال : بالنجوم .

قوله تعالى ﴿ وجعلناها رجوماً للشياطين ﴾ ترجم بها إذا استرقت

السمع وكون بعضها في السماوات فوقها لا ينافي تزيينها بها . .

**قوله تعالى** ﴿ وأعتدنا لهم عذاب السعير ﴾ في الآخرة بعد الاحراق بالشهب في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ وللذين كفروا بربهم ﴾ من الشياطين وغيرهم .

**قوله تعالى** ﴿ عذاب جهنم وبئس المصير ﴾ هي .

**قوله تعالى** ﴿ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً ﴾ صوتاً كصوت الحمير .

**قوله تعالى** ﴿ وهي تفور ﴾ تغلي بهم غليان المرجل بما فيه .

**قوله تعالى** ﴿ تكاد تميز ﴾ تتميز تتقطع .

**قوله تعالى** ﴿ من الغيظ ﴾ غضباً عليهم .

**قوله تعالى** ﴿ كلما ألقي فيها فوج ﴾ جماعة منهم .

**قوله تعالى** ﴿ سألهم خزنتها ﴾ توبيخاً .

**قوله تعالى** ﴿ ألم يأتكم نذير ﴾ ينذركم هذه النار .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلاَّ في ضلالٍ كبير ﴾ والنذير بمعنى الجمع أي فكذبنا الرسل وأفرطنا في التكذيب حتى نفينا الانزال والارسال رأساً وبالغنا في نسبتهم إلى الضلال .

**قوله تعالى** ﴿ وقالوا لو كنا نسمع ﴾ الانذار سماع قبول .

**قوله تعالى** ﴿ أو نعقل ﴾ تدبره بعقولنا .

**قوله تعالى** ﴿ ما كنا في أصحاب السعير ﴾ في جملتهم وعدادهم .

**قوله تعالى** ﴿ فاعترفوا بذنبهم ﴾ حين لا ينفعهم .

**قوله تعالى** ﴿ فسحقاً لأصحاب السعير ﴾ فأسحقهم الله سحقاً أي أبعدهم بعداً من رحمته وضع الظاهر موضع الضمير للتعميم والتعليل وضم الكسائي الحاء. القمي قال: قد سمعوا وعقلوا لكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا. وروي أن هذه الآيات في أعداء علي (ع) وأولاده والتي بعدها في أوليائهم (ع).

**قوله تعالى** ﴿ إن الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾ غائباً عنهم لم يروه أو غائبين عن أعين الناس لم يراؤوهم.

**قوله تعالى** ﴿ لهم مغفرة وأجرٌ كبير ﴾ عظيم.

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

**قوله تعالى** ﴿ وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ﴾ بضمائرها فضلاً عن النطق بها سرّاً وجهراً قيل كانوا يتكلمون فيما بينهم فيقولون اسرّوا قولكم لئلا يسمع إلّه محمد (ص) فيخبره فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ ألا يعلم من خلق ﴾ محل من رفع أي ألا يعلم الخالق سرّ مخلوقه أو نصب أي ألا يعلم الله من خلقه .

**قوله تعالى** ﴿ وهو اللطيف الخبير ﴾ العالم ببواطن الأمور كظواهرها .

**قوله تعالى** ﴿ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ﴾ منقادة لتصرفكم فيها بحرث وحفر وبناء ومشي .

**قوله تعالى** ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ جوانبها أو جبالها ومنكب الشيء

جانبه وأعلاه . .

قوله تعالى ﴿ وكلوا من رزقه ﴾ الذي خلقكم[1] .

قوله تعالى ﴿ وإليه النشور ﴾ مرجعكم أحياء للجزاء .

قوله تعالى ﴿ ﴿ ءأمنتم ﴾ خفف الهمزتين الكوفيون وابن ذكوان . وقلب قنبل الأولى واواً وليّن الباقون الثانية .

قوله تعالى ﴿ من في السماء ﴾ أمره وسلطانه .

قوله تعالى ﴿ أن يخسف ﴾ بدل مِن مَن .

قوله تعالى ﴿ بكم الأرض ﴾ التي ذللها لكم فيغيبكم فيها .

قوله تعالى ﴿ فإذا هي تمور ﴾ تضطرب بكم .

قوله تعالى ﴿ أم أمنتم من في السماء ﴾ أي الملائكة الموكّلين بتدبير هذا العالم .

قوله تعالى ﴿ أن يرسل عليكم حاصباً ﴾ ريحاً ترميكم بالحصباء .

قوله تعالى ﴿ فستعلمون ﴾ حينئذٍ .

قوله تعالى ﴿ كيف نذير ﴾ إنذاري وأثبت ورش الياء وصلاً وكذا نكير في [ فكيف كان نكير ] .

قوله تعالى ﴿ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴾ انكاري عليهم بإهلاكهم وهو تسلية للرسول (ص) وتهديد لقومه .

قوله تعالى ﴿ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ﴾ باسطات أجنحتهن في الجوّ عند طيرانها فإنهن إذا بسطنها صففن قوادمها .

---

(١) هكذا والظاهر أنه تصحيف عن « خلقه لكم » فلاحظ .

قوله تعالى ﴿ ويقبضن ﴾ أجنحتهن أحياناً للاعانة على الجري فالقبض يتجدد ويطرد على البسط فلذلك عبّر عنه بالفعل .

قوله تعالى ﴿ ما يمسكهن ﴾ عن السقوط .

قوله تعالى ﴿ إلاّ الرَّحمٰن ﴾ ذو الرَّحمة العامة بإقدارهن على الطيران في الجو .

قوله تعالى ﴿ إنه بكل شيء بصير ﴾ عليم فيدبره بمقتضى حكمته .

قوله تعالى ﴿ أم من ﴾ مبتدأ .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ خبره .

قوله تعالى ﴿ الذي ﴾ صفة هذا والصلة [ هو جند لكم ] .

قوله تعالى ﴿ هو جند لكم ﴾ أي أعوان ينصركم صفة جند .

قوله تعالى ﴿ من دون الرَّحمٰن ﴾ يمنعكم من عذابه أي لا ناصرلكم وأم عديلة همزة أو لم يروا ، أي ألم يستدلوا بعجيب أمر الطير على قدرتنا أن نعذبهم بنحو ما تقدم أم لكم ناصر غيرنا على الالتفات .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ ما ﴿ الكافرون إلاّ في غرور ﴾ يغرّهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل ولو نزل تدفعه أصنامهم .

قوله تعالى ﴿ أم من هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه ﴾ بامساك المطر وسائر الأسباب المحصّلة الموصلة له إليكم .

قوله تعالى ﴿ بل لجّوا ﴾ تمادوا .

قوله تعالى ﴿ في عتوّ ﴾ عناد .

قوله تعالى ﴿ ونفور ﴾ وشراد عن الحق لتنفر طباعهم منه .

قوله تعالى ﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه ﴾ يعثر كل ساعة ويخّر

على وجهه لوعورة الطريق .

**قوله تعالى** ﴿ أهدى أمّن يمشي سويّاً ﴾ قائماً سالماً من العثار .

**قوله تعالى** ﴿ على صراط مستقيم ﴾ مستوي الأجزاء والجهة صالح للسلوك والمراد تمثيل المشرك والموحّد بالسالكين والدينين بالمسلكين . وسُئل الكاظم (ع) عن الآية فقال إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي (ع) كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المؤمنين (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ﴾ لتستمعوا مواعظه وتنظروا إلى صنائعه وتتفكروا وتعتبروا .

**قوله تعالى** ﴿ قليلاً ما تشكرون ﴾ باستعمالها فيما خلقت لأجلها .

**قوله تعالى** ﴿ قل هو الذي ذرأكم ﴾ خلقكم . ﴿ في الأرض وإليه تحشرون ﴾ للجزاء .

**قوله تعالى** ﴿ ويقولون ﴾ للنبي (ص) ومن معه .

**قوله تعالى** ﴿ متى هذا الوعد ﴾ أي الحشر أو الخسف والحاصب .

**قوله تعالى** ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه .

**قوله تعالى** ﴿ قل إنما العلم ﴾ بوقته .

**قوله تعالى** ﴿ عند الله ﴾ استأثر به .

**قوله تعالى** ﴿ وإنما أنا نذير مبين ﴾ ويكفي للإنذار العلم بوقوعه .

**قوله تعالى** ﴿ فلما رأوه ﴾ أي الموعود .

**قوله تعالى** ﴿ زلفة ﴾ ذا زلفة أي قريباً .

**قوله تعالى** ﴿ سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ ساءها رؤية العذاب

فقبحت واسوّدت .

**قوله تعالى** ﴿ وقيل ﴾ قال لهم الخزنة .

**قوله تعالى** ﴿ هذا الذي كنتم به تدّعون ﴾ تطلبون وتستعجلون من الدعاء أو بإنذاره تدّعون أن لا بعث من الدعوى .

**قوله تعالى** ﴿ قل أرأيتم إن أهلكني الله ﴾ أماتني وسكن حمزة الياء .

**قوله تعالى** ﴿ ومن معي ﴾ من المؤمنين، وسكّنها أبو بكر وحمزة والكسائي .

**قوله تعالى** ﴿ أو رحمنا ﴾ بالتعمير .

**قوله تعالى** ﴿ فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴾ أي لا مجير لهم منه سواء متنا أو بقينا .

**قوله تعالى** ﴿ قل هو الرَّحمٰن ﴾ أي الذي أدعوكم إليه مولى النعم كلها .

**قوله تعالى** ﴿ آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴾ منا ومنكم وقرىء بالياء وعن الباقر (ع) فستعلمون يا معشر المكذّبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي (ع) والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت .

**قوله تعالى** ﴿ قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غوراً ﴾ غائراً في الأرض بحيث لا تناله الدلاء .

**قوله تعالى** ﴿ فمن يأتيكم بماء معين ﴾ جار أو ظاهر سهل التناول . القمي قال : أرأيتم إن أصبح امامكم غائباً فمن يأتيكم بإمام مثله . وسُئل الرضا (ع) عن هذه الآية فقال ماؤكم أبوابكم الأئمة ، والأئمة أبواب الله فمن يأتيكم بماء معين أي يأتيكم بعلم الإمام. وروي أنها نزلت في القائم (عج) .

تمّت ولله الحمد سورة الملك وتفسيرها.

اثنتان وخمسون آية مكيّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

عن الصادق ( ع ) من قرأها في فريضة أو نافلة آمنه الله أن يصيبه فقر أبداً وأعاذه الله إذا مات من ضمّة القبر .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرَّحمٰن الرحيم . ن ﴾ قيل حرف هجاء لسكونه وكتبه بصورة الحرف ، وقيل اسم للحوت جنسه ، أو الذي عليه الأرض أو للدواة . وأدغم ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي النون في واو [ والقلم ] .

**قوله تعالى** ﴿ والقلم ﴾ الذي كتب اللوح ، أو الذي يكتب به أقسم به لكثرة منافعه . وعن الصادق ( ع ) : « ن » نهر في الجنّة قال الله تعالى اجمد فجمد فصار مداداً فقال للقلم أكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة . وروي أنه اسم للنبي (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ وما يسطرون ﴾ يكتبون أي الحفظة أو أصحاب القلم وما موصولة أو مصدريّة .

**قوله تعالى** ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ جواب القسم وردّ قولهم أنه مجنون أي انتفى عنك الجنون متلبساً بنعمته أو بسبب انعامه عليك بالنبوة وكمال العقل .

**قوله تعالى** ﴿ وإن لك ﴾ على تحمل أعباء الرسالة والصبر على المشاق .

**قوله تعالى** ﴿ لأجراً ﴾ لثواباً .

**قوله تعالى** ﴿ غير ممنون ﴾ مقطوع أو غير ممنون به عليك .

**قوله تعالى** ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ إذ تحمل من قومك ما لا يحتمله غيرك . عن الباقر ( ع ) على دين عظيم وعن الصادق ( ع ) إن الله أدّب نبيّه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال له إنك لعلى خلق عظيم .

**قوله تعالى** ﴿ فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ﴾ أيكم الذي فتن بالجنون والباء زائدة أو بأيكم الفتنة أي الجنون فهو مصدر كالمعقول ، أو في أي الفريقين المجنون أفي المؤمنين أم في الكفرة .

**قوله تعالى** ﴿ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله ﴾ فاستحق اسم الجنون .

**قوله تعالى** ﴿ وهو أعلم بالمهتدين ﴾ له بكمال العقل .

**قوله تعالى** ﴿ فلا تطع المكذّبين ﴾ تهيج له (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ ودّوا لو تدهن ﴾ تمنوا أن تلين لهم .

**قوله تعالى** ﴿ فيدهنون ﴾ الفاء للعطف أي فيلينون لك حينئذٍ، أو للسببية أي فهم يدهنون الآن طمعاً في ادهانك .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تطع كل حلّاف ﴾ كثير الحلف بالباطل .

**قوله تعالى** ﴿ مهين ﴾ حقير .

**قوله تعالى** ﴿ همّاز ﴾ مغتاب .

**قوله تعالى** ﴿ مشّاء بنميم ﴾ نقّال للحديث على وجه الافساد بين الناس .

**قوله تعالى** ﴿ مناع للخير ﴾ للمال عن الحقوق أو مناع قومه الخير أي الإسلام .

**قوله تعالى** ﴿ معتد ﴾ متجاوز في الظلم .

**قوله تعالى** ﴿ أثيم ﴾ كثير الإثم .

**قوله تعالى** ﴿ عتل ﴾ جاف غليظ .

**قوله تعالى** ﴿ بعد ذلك ﴾ المعدد من صفاته ويتعلق بقوله [ زنيم ] .

**قوله تعالى** ﴿ زنيم ﴾ دعيّ ، قيل: هو الوليد بن المغيرة ادّعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنة. وسُئل الصادق (ع) عن قوله عتل . . . الخ.

فقال : العتل العظيم الكفر والزنيم المستهتر بكفره . وسُئل النبي (ص) عن العتل الزنيم فقال هو الشديد الخلق المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس الرّحب الجوف . والقمي قال : الحلاّف الثاني حلف لرسول الله (ص) أن لا ينكث عهداً ، همّاز مشّاء بنميم قال كان ينم على رسول الله (ص) ويهمز بين أصحابه، منّاع للخير قال : الخير أمير المؤمنين (ع) ، معتد قال أي اعتدى عليه بعد ذلك والعتل العظيم الكفر والزنيم الدعي .

**قوله تعالى** ﴿ إن كان ذا مال وبنين ﴾ علة لا تطع أي لا تطع من هذه صفاته لأن كان ذا مال أو متعلق بما دلّ عليه قال في [ إذا تتلى . . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ أي أكاذيبهم .

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ

ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم
مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ
لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

قوله تعالى ﴿ سنسمه ﴾ سنعلمه بعلامة .

قوله تعالى ﴿ على الخرطوم ﴾ على أنفه قيل وقد أصاب أنف الوليد جراحة يوم بدر فبقي أثره. وقيل : إنه كناية عن أن يذلّه غاية الإذلال

كقولهم جدع أنفه ورغم أنفه وعبّر بالخرطوم وهو لمنكر الحيوان كالفيل والخنزير إهانة له .

**قوله تعالى** ﴿ إنا بلوناهم ﴾ اختبرنا أهل مكة بالقحط .

**قوله تعالى** ﴿ كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ هي بستان كان بقرب صنعاء لرجل صالح وكان يعطي الفقراء منه كثيراً فلما مات ، قال بنوه : إن فعلنا كأبينا لم يسعنا فحلفوا ليقطعوا ثمره صبحاً بغيبة المساكين كما قال [ إذ أقسموا . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ إذ أقسموا ليصرمنّها مصبحين ﴾ داخلين في الصباح .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يستثنون ﴾ لا يقولون إن شاء الله سمّي استثناء لما فيه من الإخراج أو لا يخرجون سهم الفقراء كأبيهم .

**قوله تعالى** ﴿ فطاف عليها طائف من ربك ﴾ نار أحرقتها ليلاً وهم نائمون .

**قوله تعالى** ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ كالبستان المصروم ثمره أو كالليل سواداً أو كالنهار بياضاً ليبسها . سمّي صريماً لانصرام كل منهما عن الآخر أو كالرمل .

**قوله تعالى** ﴿ فتنادَوا مصبحين أن ﴾ بأن أو أي . ﴿ اغدوا على حرثكم ﴾ اخرجوا إلى زرعكم غدوة ولتضمنه معنى الإقبال عدّي بـ « على » .

**قوله تعالى** ﴿ إن كنتم صارمين ﴾ قاطعين لثمره .

**قوله تعالى** ﴿ فانطلقوا وهم يتخافتون ﴾ يتسارّون من خفت أي خفي

**قوله تعالى** ﴿ أن ﴾ أي . ﴿ لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ﴾ ونهي المسكين عن الدخول مبالغة في النهي عن تمكينه منه .

**قوله تعالى** ﴿ وغدوا على حردٍ ﴾ منع للفقراء صلته .

**قوله تعالى** ﴿ قادرين ﴾ أي لا يقدرون إلاَّ عليه لذهاب ثمرهم يعني لما أرادوا نكد الفقراء نكد عليهم بحيث لا يقدرون على غير النكد أو على غضب بعضهم على بعض أو على سرعة قادرين في ظنّهم على الصرام .

**قوله تعالى** ﴿ فلمّا رأوها ﴾ محترقة . ﴿ قالوا إنا لضالون ﴾ عن الدين فعوقبنا بذلك أو عن جنتنا ما هي إياها ثم تأملوها فعرفوها فقالوا [ بل نحن . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ بل نحن محرومون ﴾ خيرها لمنعنا حقّها .

**قوله تعالى** ﴿ قال أوسطهم ﴾ أعدلهم .

**قوله تعالى** ﴿ ألم أقل لكم ﴾ آنفاً .

**قوله تعالى** ﴿ لولا تسبّحون ﴾ هل لا[1] تستثنون إذ الاستثناء تعظيم لله وتنزيه له عن أن يقدر أحد على فعل بدون أن يشاء إقداره أو لولا تذكرونه تائبين ممّا نويتم من منع الفقراء .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا سبحان ربنا ﴾ عن الظلم . ﴿ إنا كنا ظالمين ﴾ بما نوينا .

**قوله تعالى** ﴿ فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون ﴾ فبعض يلوم من أشار بذلك وبعض يلوم من رضي به .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين ﴾ بذنبنا .

**قوله تعالى** ﴿ عسى ربنا أن يبدلنا ﴾ وشدّده نافع وأبو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ خيراً منها ﴾ باعترافنا بذنبنا .

---

(١) الظاهر أنها «هلاّ» فلاحظ .

**قوله تعالى** ﴿ إنّا إلى ربّنا راغبون ﴾ راجون قبول التوبة عن الباقر (ع) : إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا إذ أقسموا ليصرمنّها. . . الخ .

**قوله تعالى** ﴿ كذلك العذاب ﴾ مثل ما بلونا أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ولعذاب الآخرة أكبر ﴾ أعظم منه .

**قوله تعالى** ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ لاحترزوا عمّا يؤديهم إلى العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم ﴾ جنات ليس فيها إلاّ التنعم الخالص .

**قوله تعالى** ﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ﴾ إنكار لقولهم إن صحّ أنا نبعث كما يقول محمد (ص) ومن معه لم يفضلونا بل نكون أحسن حالاً منهم كما نحن عليه في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ما لكم كيف تحكمون ﴾ التفات فيه تعجيب من حكمهم واستبعاد له واشعار بأنه صاف[1] من اختلال فكر واعوجاج رأي .

**قوله تعالى** ﴿ أم لكم كتاب ﴾ من السماء .

**قوله تعالى** ﴿ فيه تدرسون ﴾ تقرأون .

**قوله تعالى** ﴿ إن لكم فيه لما تخيرون ﴾ ما تختارونه وتشتهونه

---

(١) كذا والظاهر أن الصحيح (صادر) .

استئناف أو مفعول تدرسون وكسرت إن للَّام .

**قوله تعالى** ﴿ أم لكم أيمان ﴾ عهود بأيمان .

**قوله تعالى** ﴿ علينا بالغة ﴾ في التوكيد حدّه .

**قوله تعالى** ﴿ إلى يوم القيامة ﴾ متعلق بالمقدّر في علينا أي ثابتة .

**قوله تعالى** ﴿ إن لكم لما تحكمونَ ﴾ به لأنفسكم جواب القسم إذ المعنى أم أقسمنا لكم .

**قوله تعالى** ﴿ سلهم أيهم بذلك ﴾ الحكم أي بتصحيحه . ﴿ زعيم ﴾ كفيل لهم .

**قوله تعالى** ﴿ أم لهم ﴾ ناس ﴿ شركاء ﴾ في هذا القول .

**قوله تعالى** ﴿ فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين ﴾ في دعواهم . ومفاد الآيات أنهم لا مستند لهم من عقل ولا نقل ولا موافقة ناس عقلاً . وقيل المعنى أم لهم آلهة شركاء لله يساوونهم بالمؤمنين فليأتوا بهم .

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ ظرف يأتوا أو مقدر باذكر .

**قوله تعالى** ﴿ يكشف عن ساق ﴾ الكشف عن الساق مثل في شدّة الأمر وأصله تشمير المخدرات عن سوقهن في الحرب يقال كشفت الحرب عن ساق إذا اشتد الأمر فيها والمراد يوم القيامة ونكر تهويلاً .

**قوله تعالى** ﴿ ويدعون إلى السجود ﴾ توبيخاً .

**قوله تعالى** ﴿ فلا يستطيعون ﴾ ليبس ظهورهم .

**قوله تعالى** ﴿ خاشعة أبصارهم ﴾ خاضعة لا ترفع .

**قوله تعالى** ﴿ ترهقهم ﴾ تغشاهم . ﴿ ذلة وقد كانوا ﴾ في الدنيا . ﴿ يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ أصحّاء متمكنون فلا يجيبون . عن

الباقر والصادق (ع) أفحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر لما رهقهم من الندامة والخزي والذلة. وعن الرضا (ع) حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجّداً وتذّبح[1] أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود وروي تبقى أصلابهم طبقاً واحداً أي فقارة واحدة لا تثني.

**قوله تعالى** ﴿ فذرني ومن يكذب بهذا الحديث ﴾ كله إليّ فإني أكفيكم.

**قوله تعالى** ﴿ سنستدرجهم ﴾ سندنيهم من العذاب درجة بالامهال وإدامة الصحة وازدياد النعمة وانساء الذكر.

**قوله تعالى** ﴿ من حيث لا يعلمون ﴾ أنه استدراج.

**قوله تعالى** ﴿ وأملي لهم ﴾ وأمهلهم.

**قوله تعالى** ﴿ إن كيدي متين ﴾ لا يدفع بشيء سمّاه كيداً لأنه في صورته. وقد مرّ تفسير الآية والاستدراج في الأعراف.

**قوله تعالى** ﴿ أم تسألهم أجراً ﴾ على الإرشاد.

**قوله تعالى** ﴿ فهم من مغرم ﴾ من غرامة. ﴿ مثقلون ﴾ بحملها فيعرضون عنك.

**قوله تعالى** ﴿ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴾ منه ما يحكمون ويستغنون به عن علمك.

**قوله تعالى** ﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾ وهو إمهالهم وتأخير نصرتك عليهم.

**قوله تعالى** ﴿ ولا تكن كصاحب الحوت ﴾ يعني يونس لما دعا على قومه ثم ذهب مغاضباً لله.

---

(١) في مختار الصحاح مادة ذبح بالحاء المهملة: ذبح الرجل تذبيحاً إذا بسط ظهره وطأطأ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطاً من اليتيه.

**قوله تعالى** ﴿ إذ نادى ﴾ في بطن الحوت .

**قوله تعالى** ﴿ وهو مكظوم ﴾ عن الباقر ( ع ) أي مغموم .

**قوله تعالى** ﴿ لولا أن تداركه نعمة من ربه ﴾ التوفيق للتوبة وقبولها . القمي : قال النعمة الرحمة .

**قوله تعالى** ﴿ لنبذ بالعراء ﴾ بالأرض الخالية عن الأشجار والسقف القمي قال : الموضع الذي لا سقف له .

**قوله تعالى** ﴿ وهو مذموم ﴾ مليم .

**قوله تعالى** ﴿ فاجتباه ربه ﴾ بأن ردّ الوحي عليه .

**قوله تعالى** ﴿ فجعله من الصالحين ﴾ الأنبياء المعصومين عن ترك الأولى بلطفه قيل نزلت بأحد حين همّ النبي (ص) أن يدعو على الفارّين عنه .

**قوله تعالى** ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾ إن هي المخففة واللام فارقة أي أنهم ينظرون إليك نظر بغض يكادون يزلونك به عن موقفك ويسقطونك بأعينهم إذ قيل أرادوا أن يعينوه[1] فعصمه الله وفتح نافع ياء ليزلقونك .

**قوله تعالى** ﴿ لما سمعوا الذكر ﴾ القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ ويقولون ﴾ حسداً . ﴿ إنه لمجنون ﴾ بما يتلوه من القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ وما هو ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ إلاّ ذكر ﴾ موعظة .

**قوله تعالى** ﴿ للعالمين ﴾ فيكون من أتى به أوفر الناس عقلاً لا مجنوناً أو وما محمد (ص) إلاّ شرف أو مذكر للعالمين .

تمّت ولله الحمد سورة القلم وتفسيرها.

---

(١) ربما كان الصحيح (يعيبوه ) .

# سورة الحاقة

احدى أو اثنتان وخمسون آية مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة ﴿١﴾ ما الحاقة ﴿٢﴾ وما أدراك ما الحاقة ﴿٣﴾ كذبت ثمود وعاد بالقارعة ﴿٤﴾ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴿٥﴾ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ﴿٦﴾ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ﴿٧﴾ فهل ترى لهم من باقية ﴿٨﴾

عن الصادق (ع) أكثر من قراءة الحاقة فإن قراءتها في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله ورسوله لأنها إنما نزلت في أمير المؤمنين (ع) ومعاوية ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الحاقة ﴾ القيامة من حقّ بمعنى وجب . أي الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء أو التي تحقق فيها الأمور أي تعرف حقيقتها . أو تقع الحواق فيها ، كالحساب

والجزاء . والأخيران من مجاز الاسناد وهي مبتدأ خبره [ ما الحاقة ] .

قوله تعالى ﴿ مـا الحـاقـة ﴾ أي أيّ شيء هي تفخيم وتهويـل لها وضع الظاهر موضع ضميرها زيادة تهويل .

قوله تعالى ﴿ ومـا أدراك ﴾ أي شيء أعلمـك مبتـدأ وخبـر وكـذا. ﴿ ما الحاقة ﴾ لتعلق أدرى عنه أي هي أعظم من أن يعلم كنهها .

قوله تعالى ﴿ كذَّبت ثمود وعاد بالقارعة ﴾ بالقيامة التي تقرع الناس ووضعها موضع ضمير الحاقة زيادة وصف هائل .

قوله تعالى ﴿ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴾ بالواقعة المجاوزة للحدّ في الشدّة وهي الصيحة والرجفة كما مرّ في الأعراف وهود .

قوله تعالى ﴿ وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر ﴾ شـديدة الصـوت أو البرد. القمي : أي باردة .

قوله تعالى ﴿ عاتية ﴾ قال خرجت أكثـر مما أمـرت به وقيـل عاتيـة عليهم لشدة عصفها وامتناع ردّها أو على خزانها فعجزوا عن ضبطها .

قوله تعالى ﴿ سخّرها ﴾ سلطها .

قوله تعالى ﴿ عليهم ﴾ بقدرته .

قوله تعالى ﴿ سبع ليالٍ وثمانية أيـام حسومـاً ﴾ متتابعـات القمي : كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية أيام حتى هلكوا .

قوله تعالى ﴿ فترى القوم فيها صرعى ﴾ موتى جمع صريع .

قوله تعالى ﴿ كـأنهم أعجاز ﴾ أصـول . ﴿ نخـل خـاويـة ﴾ نخـرة ساقطة .

قوله تعالى ﴿ فهـل ترى لهم من بـاقية ﴾ من بقـاء مصـدر أو نفس باقية .

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ
رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ
﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ
حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ
ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ
﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ
عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ
صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾
فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ
إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

**قوله تعالى** ﴿ وجاء فرعون ومن قبله ﴾ ومن تقدّمه وكسر أبو عمرو القاف وفتح الياء أي ومن عنده من أتباعه .

**قوله تعالى** ﴿ والمؤتفكات ﴾ قرئ قوم لوط أي أهلها .

**قوله تعالى** ﴿ بالخاطئة ﴾ بالخطأ أو الفعلات ذات الخطأ .

**قوله تعالى** ﴿ فعصوا رسول ربهم ﴾ أي رسله .

**قوله تعالى** ﴿ فأخذهم أخذة رابية ﴾ زائدة في الشدّة عن الباقر ( ع ) الرابية التي أربت على ما صنعوا .

**قوله تعالى** ﴿ إنا لمّا طغا الماء ﴾ جاوز حدّه يعني في الطوفان .

**قوله تعالى** ﴿ حملناكم في الجارية ﴾ حملنا آباءكم وأنتم في أصلابهم في سفينة نوح .

**قوله تعالى** ﴿ لنجعلها ﴾ لنجعل الفعلة وهي إنجاء المؤمنين وإغراق الكافرين .

**قوله تعالى** ﴿ لكم تذكرة ﴾ عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته .

**قوله تعالى** ﴿ وتعيها ﴾ وتحفظها .

**قوله تعالى** ﴿ اذن واعية ﴾ من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه. روى العامة والخاصة انها لما نزلت قال النبي ( ص ) لعلي ( ع ): سألت الله ان يجعلها أذنك يا علي . قال علي ( ع ): فما نسيت شيئاً بعد ذلك ، والتوحيد والتنكير للايذان بقلّتها وعظم شأنها عند الله تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ﴾ هي الاولى أو الثانية .

**قوله تعالى** ﴿ وحملت الارض والجبال ﴾ رفعت من اماكنها .

**قوله تعالى** ﴿ فدكتا دكّة واحدة ﴾ القمي قال : وقعت فدَكُّ بعضها على بعض .

**قوله تعالى** ﴿ فيومئذ ﴾ فحينئذ .

**قوله تعالى** ﴿ وقعت الواقعة ﴾ قامت القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ﴾ ضعيفة مسترخية .

**قوله تعالى** ﴿ والملك ﴾ والجنس المتعارف بالملك .

**قوله تعالى** ﴿ على أرجائها ﴾ على جوانبها .

**قوله تعالى** ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ عن النبي ( ص ) انهم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم بأربعة أخرى فيكونون ثمانية . وعن الصادق ( ع ) حملة العرش ـ والعرش العلم ـ ثمانية ، اربعة منّا واربعة ممن شاء الله . وروي أربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى وأربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين ( ع ).

قوله تعالى ﴿ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ﴾ سريرة على الله وليس الغرض ليطلع عليها بل ليسر الابرار ويفتضح الفجّار .

قوله تعالى ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه ﴾ تفصيل للمعروضين .

قوله تعالى ﴿ فيقول ﴾ لقرابته ابتهاجاً .

قوله تعالى ﴿ هاؤم ﴾ هاء بالمد اسم خذ للواحد وهاؤم لجمعه بالكسر للواحدة وهاؤن لجمعها وهاؤ ما لمثناهما .

قوله تعالى ﴿ اقرأوا كتابيه ﴾ تنازعه الفعلان فاعمل اقرأوا لقربه وحذف مفعول هاؤم والهاء فيه وفي نظائره الآتية للسكت .

قوله تعالى ﴿إني ظننت ﴾ علمت .

قوله تعالى ﴿ اني ملاق حسابيه ﴾ عن علي (ع) الظن ظنان ظن شك وظن يقين ، فما كان أمر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك . وعن الصادق (ع) كل امة يحاسبها امام زمانها . ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله « وعلى الاعراف رجال . . » وهم الائمة (ع) يعرفون كلاً بسيماهم فيعطوا أولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا[1] الى الجنة بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم . . . الخ .

قوله تعالى ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ القمي : أي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول .

قوله تعالى ﴿ في جنة عالية قطوفها ﴾ جمع قطف ما يجتنىٰ بسرعة .

قوله تعالى ﴿ دانية ﴾ يتناولها القائم والقاعد .

قوله تعالى ﴿ كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية ﴾ بما

---

(١) الأصح ( فيعطون ) وكذا ( فيمرون ) .

قدّمتم من الاعمال الصالحة في الماضية من ايام الدنيا .

قوله تعالى ﴿ واما من اوتي كتابه بشماله ﴾ القمي قال : نزلت في معاوية .

قوله تعالى ﴿ فيقول يا ليتني لم اوتَ كتابية ولم ادر ما حسابيه ﴾ يقولها لما يرى من سوء العاقبة .

قوله تعالى ﴿ يا ليتها ﴾ يا ليت الموتة التي متنا ﴿ كانت القاضية ﴾ القاطعة لأمري فلم أبعث بعدها . ﴿ ما اغنى عني ماليه ﴾ نفي أو استفهام انكار أي مالي من المال والتبع . والقمي : ما له الذي جمعه وحذف حمزة الهاء وصلاً منه ومن [ هلك عني ].

قوله تعالى ﴿ هلك عني سلطانيه ﴾ تسلطي على الناس أو حجتي فيقول الله للزبانية [ خذوه فغلّوه ] .

قوله تعالى ﴿ خذوه فغلّوه ﴾ اجمعوا يديه أو رجليه الى عنقه .

قوله تعالى ﴿ ثم الجحيم ﴾ النار العظمى .

قوله تعالى ﴿ صلّوه ﴾ أدخلوه لتعظّمه على الناس وقدّم الجحيم للحصر وكذا السلسلة .

قوله تعالى ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً ﴾ أي طويلة وثم للتفاوت بالشدّة .

قوله تعالى ﴿ فاسلكوه ﴾ أدخلوه ملتفة عليه والفاء لا تمنع وصله بغي المتقدمة . عن الصادق ( ع ) لو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها . وعنه ( ع ) كان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً وكان فرعون هذه الامّة والقمي معنى السلسلة السبعون ذراعاً في الباطن هم الجبارة السبعون .

قوله تعالى ﴿ انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض ﴾ ولا يحث .

**قوله تعالى** ﴿ على طعام المسكين ﴾ لا يحث على إطعامه وفي عطفه على الكفر وفي ذكر الحضّ زيادة تغليظ لإيذانه بان تارك الحضّ هذا حاله فكيف بتارك الفعل ويدل على ان الكفّار مكلفون بالفروع .

**قوله تعالى** ﴿ فليس له اليوم ههنا حميم ﴾ قريب ينفعه .

**قوله تعالى** ﴿ ولا طعام الا من غسلين ﴾ صديد أهل النّار .

**قوله تعالى** ﴿ لا يأكله الا الخاطئون ﴾ أصحاب الخطأ من خطىء الرجل إذا تعمّد الذنب .

**قوله تعالى** ﴿ فلا أقسم ﴾ لا زائدة أو لنفي الحاجة الى القسم لوضوح الامر أو لرد ما يخالف المقسم عليه .

**قوله تعالى** ﴿ بما تبصرون وما لا تبصرون ﴾ بالمخلوقات كلها أو بها وبخالقها .

**قوله تعالى** ﴿ إنه ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ لقول رسول ﴾ ارسله الله له ولم يتقوّله من نفسه .

**قوله تعالى** ﴿ كريم ﴾ على الله وهو محمد ( ص ) أو جبرئيل .

**قوله تعالى** ﴿ وما هو بقول شاعر ﴾ كما تزعمون تارة .

**قوله تعالى** ﴿ قليلا ما تؤمنون ﴾ ايماناً قليلاً تؤمنون .

**قوله تعالى** ﴿ ولا بقول كاهن ﴾ كما تدّعون اخرى .

**قوله تعالى** ﴿ قليلاً ما تذكرون ﴾ تذكراً قليلا تذكرون قرن نفي الشاعرية بالايمان لوضوح عدم مشابهة القرآن للشعر لكل أحد ، ونفي الكاهنيّة بالتذكر لتوقفه على تأمل ما ليظهر منافاة القرآن للكهانة . وقرأ ابن كثير وابن عامر بالياء فيهما بل هو ﴿ تنزيل من ربّ العالمين ﴾ على لسان جبرئيل .

**قوله تعالى** ﴿ ولو تقوّل علينا ﴾ محمد ( ص ) القمي يعني رسول

الله ( ص ).

**قوله تعالى** ﴿ بعض الاقاويل ﴾ بأن نسب الينا قولاً لم نقله .

**قوله تعالى** ﴿ لاخذنا منه باليمين ﴾ بيمينه أو بقوّتنا. القمي قال انتقمنا منه بقوّة .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾ أي عرق قلبه الذي يموت بقطعه أي لقتلناه أشنع قتل بان يؤخذ بيمينه ويضرب عنقه وهو ينظر .

**قوله تعالى** ﴿ فما منكم ﴾ أيها الناس .

**قوله تعالى** ﴿ من أحد عنه ﴾ عن الرسول أو القتل .

**قوله تعالى** ﴿ حاجزين ﴾ مانعين وجمع لعموم أحد .

**قوله تعالى** ﴿ وإنه ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ لتذكرة للمتقين ﴾ لعود نفعه اليهم .

**قوله تعالى** ﴿ وانا لنعلم ان منكم مكذبين ﴾ وعيد لمن كذّب به .

**قوله تعالى** ﴿ وانه لحسرة على الكافرين ﴾ اذا رأوا ثواب المؤمنين به .

**قوله تعالى** ﴿ وإنه لحق اليقين ﴾ للحق اليقين الذي لا ريب فيه أضيف تأكيداً .

**قوله تعالى** ﴿ فسبّح باسم ربك العظيم ﴾ صفة الاسم أو الرب أي سبّحه بذكر اسمه تنزيهاً عمّا لا يليق به وشكراً على ما خصّك به .

تمّت ولله الحمد سورة الحاقة وتفسيرها.

# سورة المعارج

أربع وأربعون آية مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

عن الصادق (ع): أكثروا من قراءة سأل سائل فإن من أكثر قراءتها لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنة مع محمد (ص).

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. سأل سائل ﴾ دعا داعٍ.

**قوله تعالى** ﴿ بعذاب واقع ﴾ عن الصادق (ع): إنّ النبي (ص) لما نصب علياً إماماً بغدير خم. قال النعمان بن الحرث: أمرتنا

بالشهادتين والجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلنا ولم ترض حتى نصبت هذا الغلام ، فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك أو من الله ؟ فقال : والله إنه من الله ، فولّى وهو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق. . . الآية ، فرماه الله بحجر فقتله فنزلت. وقرأ نافع وابن عامر سال كباع فخفف المهموز لغة قريش أو من السيلان أي سال واد بعذاب واقع بالماضي لتحققه اما عاجلا فقتل بدر وآجلاً فالنار .

**قوله تعالى** ﴿ للكافرين ﴾ صفة ثانية لعذاب أو صلة واقع .

**قوله تعالى** ﴿ ليس له دافع ﴾ رادّ .

**قوله تعالى** ﴿ من الله ﴾ متصل بدافع أو واقع .

**قوله تعالى** ﴿ ذي المعارج ﴾ المصاعد وهي السموات لعروج الملائكة فيها ، أو درجات الجنة التي يرتقي فيها السعداء ، أو الفواضل المفاضة بحسب مراتب الاستعداد .

**قوله تعالى** ﴿ تعرج ﴾ وقرأ الكسائي بالياء .

**قوله تعالى** ﴿ الملائكة والروح ﴾ جبرئيل وأفرد لفضله ، أو خلق أعظم منه كما روي .

**قوله تعالى** ﴿ اليه ﴾ الى عرشه أو مهبط أمره .

**قوله تعالى** ﴿ في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ﴾ صلة تعرج أي يقطعون فيه مسافة يقطعها الانسان فرضاً في خمسين الف سنة ، وهي مسافة ما بين الارض وأعالي العرش وقوله في يوم. . . الخ أريد به مدة العروج من الارض الى محدّب السماء الدنيا أو الى مقعرها وضم مدّة النزول اليه ، أو صلة واقع ويراد به يوم القيامة ، أي العذاب واقع في يوم طويل على الكفار لشدّته . وعن الصادق ( ع ) لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة وعن النبي ( ص ) تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي ( ص ) والوصي ( ع ) . وعن

الصادق ( ع ) ان للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام الف سنة ثم تلا الآية . وعن النبي ( ص ) قيل له ما أطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده إنه ليخفّ على المؤمن حتى يكون اخفّ عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ فاصبر صبراً جميلاً ﴾ القمي : أي لتكذيب من كذب ان ذلك يكون .

**قوله تعالى** ﴿ انهم يرونه ﴾ أي العذاب أو يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ بعيداً ﴾ عن الامكان .

**قوله تعالى** ﴿ ونراه قريباً ﴾ من الوقوع .

**قوله تعالى** ﴿ يوم تكون السماء ﴾ ظرف قريباً أي يقع يوم أو بدل من في يوم ان علّق به واقع .

**قوله تعالى** ﴿ كالمهل ﴾ كالفلز المذاب أو دردي الزيت والقمي قال : الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء .

**قوله تعالى** ﴿ وتكون الجبال كالعهن ﴾ كالصوف المصبوغ الواناً لان الجبال مختلفة الالوان فاذا بسّت وطيّرت في الجو اشبهت العهن المنفوش الذي طيّرته الريح .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يسأل حميم حميماً ﴾ قريب قريبه عن حاله للدهشة وعن عاصم ضمّ الياء أي لا يُتَعَرَّفُ منه حالُه .

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا

﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ
أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ
﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ
﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ
أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

**قوله تعالى** ﴿ يبصّرونهم ﴾ استئناف لبيان ان انتفاء السؤال لتشاغلهم لا لعدم الابصار والجمع للمعنى . وعن الباقر (ع) يقول يعرفونهم ثم لا يتساءلون .

**قوله تعالى** ﴿ يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ﴾ وفتح نافع والكسائي الميم بناء .

**قوله تعالى** ﴿ ببنيه وصاحبته ﴾ زوجته .

**قوله تعالى** ﴿ وأخيه وفصيلته ﴾ عشيرته التي فصل منها .

**قوله تعالى** ﴿ التي تؤويه ﴾ تضمّه في الشدة والنسب .

**قوله تعالى** ﴿ ومن في الارض جميعاً ﴾ من الثقلين والخلائق .

**قوله تعالى** ﴿ ثم ينجيه ﴾ عطف على يفتدي اي ثم لو ينجيه الافتداء . وثم للاستبعاد والجملة استئناف لبيان ان المجرم لاشتغاله بنفسه يتمنى ان يفتدي اقرب الناس اليه .

**قوله تعالى** ﴿ كلا ﴾ ردع له ان يود ذلك وتنبيه على عدم نفعه له .

**قوله تعالى** ﴿ إنها ﴾أي النار أو القصة .

**قوله تعالى** ﴿ لظى ﴾ وهي اللهب او علم لجهنم خبر .

أو مبتدأ خبره [ نزاعة للشوى ] .

**قوله تعالى** ﴿ نزاعة للشوى ﴾ هي الاطراف أو جمع شواء وهي جلدة الرأس . القمي قال : تنزع عينيه وتسوّد وجهه ﴿ تدعوا من أدبر وتولىٰ وجمع فأوعىٰ ﴾ قال جمع مالاً ودفنه ووعاه ولم ينفقه في سبيل الله .

**قوله تعالى** ﴿ ان الانسان خلق هلوعاً ﴾ أي مائلاً طبعاً الى الهلع وهو قلّة الصبر وشدّة الحرص كما يفسره [ إذا مسه . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ إذا مسه الشر ﴾ كالفقر ﴿ جزوعاً واذا مسّه الخير ﴾ كالغنى .

**قوله تعالى** ﴿ منوعاً ﴾ ونصب الثلاث احوالاً وكلمة إذا ظرف جزوعاً ومنوعاً .

**قوله تعالى** ﴿ الا المصلّين ﴾ استثناء للذين جاهدوا أنفسهم وقمعوا

شهواتها وهم أهل الاوصاف المذكورة. وعن الباقر (ع) قال ثم استثنى المصلّين فوصفهم بأحسن أعمالهم.

**قوله تعالى** ﴿ الذين هم على صلواتهم دائمون ﴾ قال يقول اذا فرض على نفسه شيئاً من الفواضل[1] دام عليه وعن علي (ع) يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل.

**قوله تعالى** ﴿ والذين في اموالهم حق معلوم ﴾ عن الصادق (ع) انه الصدقة المندوبة وعن السجّاد (ع) الحق المعلوم الشيء يخرجه من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل.

**قوله تعالى** ﴿ للسائل والمحروم ﴾ من لا يسأل فيحسب غنياً فيحرم. وعن الصادق (ع) المحروم المحارف[2] الذي قد حرم كدّ يده في الشري والبيع، وفي آخر المحروم الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف.

**قوله تعالى** ﴿ والذين يصدقون بيوم الدين ﴾ الجزاء وعن الباقر (ع) بخروج القائم (عج).

**قوله تعالى** ﴿ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ﴾ خائفون على أنفسهم.

**قوله تعالى** ﴿ ان عذاب ربهم غير مأمون ﴾ اعتراض يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن عذاب الله وان بالغ في طاعته.

**قوله تعالى** ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ مرّ تفسيره في المؤمنين.

---

(١) الظاهر انها النوافل. فلاحظ.

(٢) قال في مختار الصحاح رجل محارف بفتح الراء اي محدود محروم وهو ضد المبارك وقد حورف كسب فلان إذا شدّد عليه في معاشه كأنه ميل برزقه عنه.

**قوله تعالى** ﴿ والذين هم بشهادتهم ﴾ وجمعها حفص .

**قوله تعالى** ﴿ قائمون ﴾ يقيمونها كما علموها ولا يكتمونها .

**قوله تعالى** ﴿ والـذين هم على صلواتهم يحـافـظون ﴾ يؤدونهـا لاوقاتها بحدودها والمضارع لتجدّدها وتكررها ولفضلها افتتح بها وختم بها باعتبارين وعن الباقر ( ع ) هي الفريضة وسابقتها النـافلة اولئك أصحـاب الخمسين صلاة من شيعتنا .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك في جنات مكرمون ﴾ بنعيمها .

**قوله تعالى** ﴿ فمال الذين كفروا قبلك ﴾ نحوك .

**قوله تعالى** ﴿ مهطعين ﴾ مسرعين .

**قوله تعالى** ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾ فرقاً متفـرقة جمـع عزة واصلها عزوة من عزاه نسبه كانوا يحفّون بالرسول ( ص ) ويستهزؤون به وبالمؤمنين . والقمي يقول قعود .

**قوله تعالى** ﴿ أيطمع كـل امريء منهم ان يـدخل جنـة نعيم ﴾ بلا إيمـان وهو انكـار لقولهم لئن دخـل هؤلاء الجنة كمـا يزعمـون لندخلنهـا قبلهم .

**قوله تعالى** ﴿ كلّا ﴾ ردع عن هذا الطمع .

**قوله تعالى** ﴿ إنا خلقناهم ممـا يعلمون ﴾ القمي قـال : نطفـة ثم علقة . قيل يعني ان المخلوق من النطفة القذرة لا يتأهل لعالم القدس ما لم يستكمل بالاعمال والطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ أفلا أقسم ﴾ مرّ تفسيره .

**قوله تعالى** ﴿ بـرب المشارق والمغـارب ﴾ للشمس او لكل نيّـر . وعن علي ( ع ) لها ثلاثمائة وستون مشرقاً وثلثمائة وستون مغرباً .

**قوله تعالى** ﴿ انـا لقادرون على ان نبـدّل خيراً منهم ﴾ ان نهلكهم

ونأتي بخلق أفضل منهم .

**قوله تعالى** ﴿ وما نحن بمسبوقين ﴾ بمغلوبين إن اردنا ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ فذرهم يخوضوا ويلعبوا ﴾ في هواهم .

**قوله تعالى** ﴿ حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ﴾ فيه الجزاء .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يخرجون من الاجداث ﴾ القبور .

**قوله تعالى** ﴿ سراعاً ﴾ سريعين .

**قوله تعالى** ﴿ كانهم الى نصب ﴾ بفتح النون واسكان الصاد صنم أو علم نصب لهم وضمّها ابن عامر وحفص .

**قوله تعالى** ﴿ يوفضون ﴾ يسرعون .

**قوله تعالى** ﴿ خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ﴾ في الدنيا وهو يوم القيامة .

تمّت ولله الحمد سورة المعارج وتفسيرها.

# سورة نوح

ثمان أو تسع وعشرون أو
ثلاثون آية مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

عن الصادق (ع) من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة إنا أرسلنا فإن من قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة أسكنه الله مساكن الأبرار وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله وزوّجه مائتي حوراء وأربعة آلاف ثيباً .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. انا ارسلنا نوحاً الى قومه أن ﴾ بأن أو أي لتضمن الارسال معنى القول .

**قوله تعالى** ﴿ انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم ﴾ عاجلاً وآجلاً .

**قوله تعالى** ﴿ قال يا قوم اني لكم نذير مبين أن ﴾ بان أو أي .

**قوله تعالى** ﴿ اعبدوا الله ﴾ وحده .

**قوله تعالى** ﴿ واتقوه ﴾ بترك معاصيه .

**قوله تعالى** ﴿ واطيعون ﴾ فان طاعتي طاعته .

**قوله تعالى** ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ أي بعضها مما سوى حق الناس أو ما سبق الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ ويؤخركم الى اجل مسمّى ﴾ هو أقصى ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ ان اجل الله ﴾ المسمّى عنده .

**قوله تعالى** ﴿ إذا جاء لا يؤخر ﴾ فاغتنموا فرصة الامهال .

**قوله تعالى** ﴿ لو كنتم تعلمون ﴾ ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ قال رب اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً ﴾ أي دائماً .

**قوله تعالى** ﴿ فلم يزدهم دعائي الا فراراً ﴾ عن الايمان والطاعة وسكن الكوفيون الياء .

**قوله تعالى** ﴿ واني كلما دعوتهم ﴾ الى الايمان ﴿ لتغفر لهم ﴾

بسببه ﴿ جعلوا أصابعهم في آذانهم ﴾ لئلا يسمعوا دعائي . ﴿ واستغشوا ثيابهم ﴾ القمي قال : استتروا بها ، أقول لئلا يروه.

**قوله تعالى** ﴿ واصرّوا ﴾ على كفرهم .

**قوله تعالى** ﴿ واستكبروا ﴾ عن اجابتي ﴿ استكباراً . ثم اني دعوتهم جهاراً ﴾ للتغليظ مصدر لانه نوع من الدعاء[1] أو صفة دعاء محذوف أي مجاهراً به أو حال أي مجاهراً .

**قوله تعالى** ﴿ ثم اني أعلنت لهم ﴾ الدعوة .

**قوله تعالى** ﴿ واسررت لهم اسراراً ﴾ أي دعوتهم مرّة بعد اخرى وكرّة غب أولى سراً وعلانية . والعطف بثم لتراخي الوجوه أو لتراخي بعضها عن بعض .

**قوله تعالى** ﴿ فقلت استغفروا ربكم ﴾ بالتوبة عن العصيان .

**قوله تعالى** ﴿ انه كان غفّاراً ﴾ للتائبين .

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ

---

(١) فيكون المعنى دعوتهم دعوة.

مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ يرسل السماء ﴾ المطر وكان قد حبس عنهم واعقمت نساؤهم أربعين سنة .

**قوله تعالى** ﴿ عليكم مدراراً ﴾ كثير الدر .

**قوله تعالى** ﴿ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ﴾ بساتين .

**قوله تعالى** ﴿ ويجعل لكم أنهاراً ﴾ جارية .

**قوله تعالى** ﴿ ما لكم لا ترجون الله وقاراً ﴾ لا تأملون له توقيراً أو لا تخافون عظمته فتوحدوه . أو لا تعتقدون له ثباتاً فتخشون عقوبته . وعن الباقر ( ع ) لا تخافون لله عظمة .

**قوله تعالى** ﴿ وقد خلقكم ﴾ حال .

**قوله تعالى** ﴿ أطواراً ﴾ نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحوماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فانه يدل على كمال قدرته وحكمته ، أو أحوالاً أي

مختلفين أصنافاً وأوصافاً . والقمي : على اختلاف الاهواء والارادات والمشيّات .

**قوله تعالى** ﴿ الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً ﴾ بعضها فوق بعض وفسّر في الملك .

**قوله تعالى** ﴿ وجعل القمر فيهن نوراً ﴾ في مجموعهن لصدقه بالسماء الدنيا.

**قوله تعالى** ﴿ وجعل الشمس سراجاً ﴾ شبهت به لان ضوءها ذاتي ولانها تزيل ظلمة الليل عن وجه الارض كما يزيلها السراج عمّا حوله .

**قوله تعالى** ﴿ والله أنبتكم من الارض نباتاً ﴾ انشأكم منها .

**قوله تعالى** ﴿ ثم يعيدكم فيها ﴾ مقبورين .

**قوله تعالى** ﴿ ويخرجكم إخراجاً ﴾ بالحشر.

**قوله تعالى** ﴿ والله جعل لكم الارض بساطاً ﴾ تتقلّبون عليها .

**قوله تعالى** ﴿ لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً ﴾ واسعة جمع فج ضمن السلوك معنى الاتخاذ .

**قوله تعالى** ﴿ قال نوح ربّ انهم عصوني ﴾ فيما أمرتهم به .

**قوله تعالى** ﴿ واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً ﴾ اتبعوا رؤساءهم البطرين بأموالهم المغترين بأولادهم حتى صار ذلك سبباً لزيادة خسرانهم في الآخرة. والقمي : اتبعوا الاغنياء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ولده بالضمّ والسكون.

**قوله تعالى** ﴿ ومكروا﴾ عطف على صلة من .

**قوله تعالى** ﴿ مكراً كباراً ﴾ كبيراً في الغاية فانهم كذبوا نوحاً وحرشوا سفلتهم على أذاه .

**قوله تعالى** ﴿ وقالوا ﴾ لهم ﴿ لا تذرن الهتكم ﴾ أي عبادتها ثم

خصّوا فيها خمسة فقالوا [ ولا تذرن ودّاً . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تذرن ودّاً ﴾ وضمه نافع .

**قوله تعالى** ﴿ ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ قيل هم أسماء قوم صلحاء بين آدم ونوح فلّما ماتوا صوروهم تبركاً بهم فلما طال الزمان عبدوا ثم انتقلت الى العرب . والقمي قال : كان قوم مؤمنين[1] قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء آلهة كان آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم نوح فاهلكهم الله . وقال : كانت ود صنماً لكليب وسواع لهذيل ويغوث لمراد ويعوق لهمدان ونسر لحصين .

**قوله تعالى** ﴿ وقد أضلّوا ﴾ أي الرؤساء أو الاصنام .

**قوله تعالى** ﴿ كثيراً ﴾ وهو مثل قوله إنهن اضللن كثيراً .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تزد الظالمين الا ضلالاً ﴾ عن الجنة أو إلّا خذلاناً أو عذاباً مثل قوله في ضلال وسعر . والقمي : هلاكاً وتدميراً .

**قوله تعالى** ﴿ مما خطيئاتهم ﴾ من أجلها وما زيدت تأكيداً وقرأ أبو عمرو خطايا كقضايا .

**قوله تعالى** ﴿ اغرقوا ﴾ بالطوفان .

**قوله تعالى** ﴿ فادخلوا ناراً ﴾ قيل عذّبوا بها عقيب الاغراق تحت الماء عذاب القبر أو في الآخرة والتعقيب لعدم الاعتداد بمدة البرزخ ونكرت تعظيماً .

**قوله تعالى** ﴿ فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً ﴾ يمنعونهم منها .

---

(١) الصحيح مؤمنون .

**قوله تعالى** ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ﴾ أي أحداً وأصله من نزل في الدار .

**قوله تعالى** ﴿ انك ان تذرهم يضلّوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفّاراً ﴾ سُئل الباقر ( ع ) ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفّاراً . فقال أما سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن من قومك الّا من قد آمن .

**قوله تعالى** ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً ﴾ عن الصادق ( ع ) يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء .

**قوله تعالى** ﴿ وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الّا تباراً ﴾ خساراً أو هلاكاً .

تمّت ولله الحمد سورة نوح وتفسيرها .

# سُورَةُ الْجِنِّ

ثماني وعشرون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ
اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن
يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ

وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ
ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

عن الصادق (ع) من أكثر قراءة ﴿قل أوحي﴾ لم يصبه في الدنيا شيء من أعين الجن ولا من نفثهم ولا من سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد (ص) فيقول يا رب لا أريد بهم بدلاً ولا أبتغي عنهم حولاً .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قل أوحي الي انه ﴾ أي الشأن .

**قوله تعالى** ﴿ استمع نفر ﴾ دون العشرة .

**قوله تعالى** ﴿ من الجن ﴾ جن نصيبين أو غيرهم وهم المذكورون في الاحقاف : وإذ صرفنا اليك نفراً من الجن ، ويدل على انه ( ص ) مبعوث الى الثقلين وان الجن مكلفون ويفهمون لغة العرب ويميزون بين المعجز وغيره بدليل قوله [ فقالوا انا سمعنا . . الخ ].

**قوله تعالى** ﴿ فقالوا ﴾ لقومهم لما رجعوا اليهم .

**قوله تعالى** ﴿ انا سمعنا قرآناً عجبا ﴾ مصدر وصف به مبالغة أي عجيباً مباينا لكلام الناس ولسائر الكتب في حسن النظم ودقة المعنى .

**قوله تعالى** ﴿ يهدي الى الرشد ﴾ الحق والصواب .

**قوله تعالى** ﴿ فآمنا به ولن نشرك بربنا احداً ﴾ لوضوح البرهان على وحدانيته .

**قوله تعالى** ﴿ وانه ﴾ اي الشأن ﴿ تعالى جد ربنا ﴾ تنزّه جلاله وعظمته أو ملكه وغناه عمّا نسب اليه من الصاحبة والولد . والقمي : هو

شيء قالته الجن بجهالة ولم يرضه الله منهم . ومعنى جد ربنا بخت ربنا وعن الباقر (ع) إنما هو شيء قالته الجن بجهالة فحكاه الله عنهم ، وقريء انه بالكسر وكذا ما بعده الا قوله أن لو استقاموا وان المساجد .

**قوله تعالى** ﴿ ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ﴾ بيان لما قبله .

**قوله تعالى** ﴿ وانه ﴾ أي الشأن ﴿ كان يقول سفيهنا ﴾ ابليس أو غيره .

**قوله تعالى** ﴿ على الله شططاً ﴾ قولاً بعيداً ذا شطط أي بعد عن الحق بنسبة الصاحبة والولد إليه أو وصف بالمصدر مبالغة والقمي : أي ظلماً .

**قوله تعالى** ﴿ وانا ظننا ان ﴾ هي المخففة أي أن الشأن ﴿ لن تقول الانس والجن على الله كذباً ﴾ اعتذاراً عن اتباعهم السفيه في ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ﴾ قيل كان الرجل إذا أمسى بقفر يقول اعوذ بسيّد هذا الوادي من شر سفهائه . وعن الباقر (ع) كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول : قل لشيطانك : فلان قد عاذ بك .

**قوله تعالى** ﴿ فزادوهم رهقاً ﴾ فزاد الانس الجن بعوذهم بهم طغياناً فقالوا سُدنا الانس والجن ، فزاد[1] الجن الانس إثماً باغوائهم وهو من كلام الجن بعضهم لبعض أو استئناف من الله وعلى الفتح من الموحى وكذا الكلام في [ وانهم . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ وانهم ﴾ أي الانس .

**قوله تعالى** ﴿ ظنوا كما ظننتم ﴾ أيها الجن أو بالعكس .

**قوله تعالى** ﴿ ان ﴾ مخففة .

---

(١) الاصح ( أو فزاد ) .

**قوله تعالى** ﴿ لن يبعث الله احداً ﴾ بعد الموت وقال الجن ﴿ وأنا لمسنا السمّاء ﴾ التمسناها أي طلبنا بلوغها لاستراق السمع أو خبرها .

**قوله تعالى** ﴿ فوجدناها ملئت حرساً ﴾ اسم جمع .

**قوله تعالى** ﴿ شديداً ﴾ من الملائكة .

**قوله تعالى** ﴿ وشهباً ﴾ جمع شهاب وهو كوكب الرجم ﴿ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ﴾ مقاعد خالية من الحرس والشهب صالحة للترصد والاستماع .

**قوله تعالى** ﴿ فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً ﴾ أي شهاباً راصداً له ولاجله يمنعه عن الاستماع بالرجم .

**قوله تعالى** ﴿ وانا لا ندري أشر اريد بمن في الارض ﴾ بمنع الاستراق .

**قوله تعالى** ﴿ أم أراد بهم ربهم رشداً ﴾ خيراً .

**قوله تعالى** ﴿ وانا منا الصالحون ﴾عقيدة وعملاً .

**قوله تعالى** ﴿ ومنّا دون ذلك ﴾ أي قوم أدون حالاً منهم في الصلاح .

**قوله تعالى** ﴿ كنا طرائق ﴾ في طرائق أي مذاهب أو ذوي طرايق .

**قوله تعالى** ﴿ قدداً ﴾ متفرقة . القمي : أي على مذاهب مختلفة.

**قوله تعالى** ﴿ وانا ظننا ﴾ علمنا .

**قوله تعالى** ﴿ أن لن نعجز الله في الارض ﴾ كائنين اين ما كنا فيها .

**قوله تعالى** ﴿ ولن نعجزه هرباً ﴾ هاربين منها الى السماء أو لن نعجزه في الارض إن أراد بنا أمراً ولن نعجزه هرباً ان طلبنا .

**قوله تعالى** ﴿ وانا لما سمعنا الهدى ﴾ القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ﴾ نقصاً من أجره ولا أن يرهقه ذلّة . والقمي قال البخس النقصان والرهق العذاب . وعن الكاظم (ع) الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قيل تنزيل ؟ قال : لا تأويل .

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى
لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَـٰغًا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ

يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ وانا منا المسلمون ومنا القاسطون ﴾ الجائرون عن طريق الحق .

**قوله تعالى** ﴿ فمن اسلم فاولئك تحرّوا رشداً ﴾ توخّوا رشداً عظيماً يبلغهم الى دار الثواب وعن الباقر ( ع ) أي الذين أقرّوا بولايتنا .

**قوله تعالى** ﴿ واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ توقد بهم نارها .

**قوله تعالى** ﴿ وأن ﴾ أنه .

**قوله تعالى** ﴿ لو استقاموا على الطريقة ﴾ المثلى أي الايمان والمراد الثقلان أو أحدهما .

**قوله تعالى** ﴿ لأسقيناهم ماءً غدقاً كثيراً أي أوسعنا عليهم الرزق وخص الماء بالذكر لانه أصل السعة . وعن الصادق ( ع ) قال معناه لافدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة ( ع ) وعن الباقر ( ع ) يعني لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين ( ع ) والاوصياء من ولده وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لاسقيناهم ماءً غدقاً يقول لاشربنا قلوبهم الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ لنفتنهم ﴾ لنختبرهم . ﴿ فيه ﴾ ليظهر كيف يشكرونه وقيل معناه لو استقاموا على طريقة الكفر لوسعنا عليهم استدراجاً لهم لنعذبهم بكفرانهم .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه ﴾ وعظه أو عبادته .

**قوله تعالى** ﴿ نسلكه ﴾ ندخله وقرأ الكوفيون بالياء .

**قوله تعالى** ﴿ عذاباً صعداً ﴾ شاقاً يتصعد المعذب ويعلوه مصدر وصف به .

**قوله تعالى** ﴿ وان المساجد لله ﴾ مختصّة به وهو من الموحى أو بتقدير لام علّة لقوله [ فلا تدعوا . . . ].

**قوله تعالى** ﴿ فلا تدعوا ﴾ لا تعبدوا فيها ﴿ مع الله أحداً ﴾ بان تشركوا كأهل الكتابين في بيعهم وكنائسهم ، وقيل : أريد بالمساجد الارض كلها لانها جعلت للنبي ( ص ) مسجداً ، وقيل : مواضع السجود أي الاعضاء السبعة أي لا تسجدوا بها لغير الله وهو مروي عن علي ( ع ) والصادق ( ع ) والجواد ( ع ) وعن الكاظم ( ع ) ان المساجد هم الاوصياء وعن الرضا ( ع ) هم الائمة ( ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ وانه ﴾ أي الشأن. وهو من الموحى وكسرها نافع وأبو بكر استئنافاً .

**قوله تعالى** ﴿ لما قام عبد الله ﴾ النبي ( ص ) وذكر العبد للتواضع لانه كالمتكلم عن نفسه .

**قوله تعالى** ﴿ يدعوه ﴾ يعبده . القمي : كناية عن الله .

**قوله تعالى** ﴿ كادوا ﴾ قال يعني قريشاً .

**قوله تعالى** ﴿ يكونون عليه لبداً ﴾ جمع لبدة وضمّ هشام لامه أي مزدحمين عليه أي يركب بعضهم بعضاً تعجباً من قراءته وحرصاً على سماعها أو كاد المشركون يتراكمون عليه لمنعه عمّا هو فيه ويعضده [ قل انما ادعوا ربي . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ قل انما ادعوا ربي ولا أشرك به أحداً ﴾ لانه ردّ عليهم وقرأ عاصم وحمزة قل أمراً له ( ص ) فيوافق ﴿ قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً ﴾ ولا نفعاً عن الكاظم ( ع ) انه ( ص ) دعا الناس الى ولاية علي ( ع ) فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد : اعفنا عن هذا ، فقال لهم : هذا الى الله ليس اليّ فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل لا املك.

**قوله تعالى** ﴿ قل إني لن يُجيرني من الله احد ﴾ ان عصيته .

**قوله تعالى** ﴿ ولن اجد من دونه ملتحداً ﴾ معدلاً وملجأً .

**قوله تعالى** ﴿ الا بلاغاً ﴾ استثناء من مفعول أملك وما بينهما اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة إذ المعنى لا املك لكم شيئاً الا البلاغ اليكم .

**قوله تعالى** ﴿ من الله ﴾أي عنه أو كائناً منه .

**قوله تعالى** ﴿ ورسالاته﴾ عطف على بلاغاً وعن الكاظم ( ع ) الا بلاغاً من الله ورسالاته في علي ( ع )، قيل : هذا تنزيل ؟ قال : نعم .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يعص الله ورسوله ﴾ في التوحيد وعنه ( ع ) في ولاية[1] .

**قوله تعالى** ﴿ فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً ﴾ جمع للمعنى .

**قوله تعالى** ﴿ حتى إذا رأوا ﴾ قيل ابتدائية فيها معنى الغاية لقوله يكونون عليه لبداً بالوجه الثاني أو لمقدّر أي لا يزالون على ما هم عليه الى أن يروا ﴿ ما يوعدون ﴾ من العذاب في بدر أو القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ فسيعلمون ﴾ حينئذٍ .

**قوله تعالى** ﴿ من أضعف ناصراً وأقل عدداً ﴾ أعواناً أهو أم هم . والقمي قال : القائم وأمير المؤمنين ( ع ) في الرجعة وقال أيضاً يعني الموت والقيامة .

**قوله تعالى** ﴿ قل إن ﴾ ما ﴿ أدري أقريب ما توعدون ﴾ من العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ أم يجعل له ربي ﴾ وفتح الياء الحرميان وابو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ أمداً ﴾ أجلاً بعيداً . القمي : لما أخبرهم رسول الله ( ص ) ما يكون من القيامة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان

---

(١) الاصح في ولاية علي ثم أو في الولاية .

أدري هو [ عالم الغيب. . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ عالم الغيب فلا يظهر ﴾ فلا يطلع .

**قوله تعالى** ﴿ على غيبه احداً الاّ من ارتضى من رسول ﴾ عن الباقر ( ع ) قال وكان محمد ( ص ) ممن ارتضي وعن الرضا ( ع ) فرسول الله ( ص ) عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ فانه يسلك من بين يديه ﴾ بين يدي المرتضى اي أمامه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن خلفه رصداً ﴾ ملائكة يحرسونه وقيل التقدير فان المرتضى يسيّر أمامه وخلفه الملائكة يحرسونه عن اختطاف الشياطين وتخليطهم . والقمي : يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم ( عج ) والرجعة والقيامة .

**قوله تعالى** ﴿ ليعلم ﴾ الله علم ظهور .

**قوله تعالى** ﴿ أن ﴾ المخففة .

**قوله تعالى** ﴿ قد أبلغوا ﴾ أي الرسل وجمع للمعنى أو ليعلم الرسول أن قد أبلغ جبرئيل والملائكة .

**قوله تعالى** ﴿ رسالات ربهم ﴾ بلا تغيير .

**قوله تعالى** ﴿ وأحاط ﴾ أي وقد أحاط الله قبل.

**قوله تعالى** ﴿ بما لديهم ﴾ من العلم والحكمة .

**قوله تعالى** ﴿ واحصى كل شيء عدداً ﴾ تمييز محوّل عن المفعول أي أحصى عدد كل شيء .

تمّت ولله الحمد سورة الجن وتفسيرها.

# سُورَةُ المُزَّمِّلِ

تسع عشرة أو عشرون آية

مكية أو مبعضة[1].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ

---

(١) أي بعضها مكي وبعضها الآخر مدني.

وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾
إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾
۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

عن الصادق (ع): من قرأها في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزّمل وأحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل ﴾ أصله المتزمل أدغم التاء في الزاء من تزمل تلفف بثيابه خوطب به النبي ( ص ) لانه ارتعد عند بدء مجيء جبرئيل فقال زملوني أو كان يتزمل بثيابه للنوم أو للصلاة . أو من الحمل أي المتحمل لاعباء النبوّة . والقمي : هو

النبي ( ص ) يتزمل بثوبه وينام .

**قوله تعالى** ﴿ قم الليل ﴾ للصلاة .

**قوله تعالى** ﴿ الا قليلا نصفه ﴾ بدل من قليلا وقلّته بالنسبة الى الكل .

**قوله تعالى** ﴿ أو انقص منه ﴾ من النصف أو القليل .

**قوله تعالى** ﴿ قليلا ﴾ الى الثلث .

**قوله تعالى** ﴿ أو زد عليه ﴾ الى الثلثين فالتخيير بين قيام النصف والزائد عليه كالثلثين والناقص عنه كالثلث لان أحد الثلاثة هو الباقي من الليل بعد استثناء نصفه أو الناقص عن نصفه أو الزائد على نصفه ، وقيل : نصفه بدل من الليل والاستثناء منه والضمير في منه وعليه لاقلّ من النصف كالثلث فالتخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وفيه مع مخالفة الظاهر تقديم المستثنى على المستثنىٰ منه وفصله بين البدل ومبدله وعدم تعيّن الاقل حتى يصل بالنقص والزيادة الى الربع والنصف ، وكسر عاصم وحمزة وأو ( أو ) أنقص وضم غيرهما اتباعاً . وعن الصادق ( ع ) قال القليل النصف أو انقص من القليل قليلاً أو زد على القليل قليلاً .

**قوله تعالى** ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ بيّن حروفه وحركاته أو تثبّت في قراءته أو احفظ نظمه ويجمعه ما روي عن أمير المؤمنين ( ع ) قال بيّنه بياناً ولا تهذّه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن اقرعوا به قلوبكم القاسية ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة .

**قوله تعالى** ﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾ أي القرآن لما فيه من التكاليف الشاقة سيّما على النبي ( ص )، أو ثقيلا نزوله عليه فانه ( ص ) كان يتغير حاله ويعرق عند نزوله ، أو ادراك معانيه أو في الميزان ، أو على الكفّار ، أو رزيناً له موقع لانه حكمة وبيان . وعن علي ( ع ): لقد نزلت عليه سورة المائدة وهو على بغلة شهباء ، وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلّى بطنها حتى رأيت سرّتها تكاد تمس الارض . والقمي : قولاً ثقيلا

قال قيام الليل وهو قوله إن ناشئة الليل. . . الخ.

قوله تعالى ﴿ ان ناشئة الليل ﴾ قيل أي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة أي تنهض. أو العبادة تنشأ بالليل أي تحدث.

قوله تعالى ﴿ هي أشد وطأً ﴾ أي كلفة أو ثبات قدم ، وقرأ ابو عمرو وابن عامر بالكسر فالفتح فالمد ، أي مواطاة القلب للسان فيها أو لها .

قوله تعالى ﴿ واقوم قيلا ﴾ أصوب قولاً وقراءة ، لفراغ البال وحضور القلب وهدوّ الاصوات . القمي أصدق القول ، وعن الصادق (ع): ان ناشئة الليل : قال قيام الرجل من فراشه يريد به الله عز وجل لا يريد به غيره .

قوله تعالى ﴿ ان لك في النهار سبحاً طويلاً ﴾ تصّرفاً في مهامك وعن الباقر (ع) يقول فراغاً طويلاً لنومك وحاجتك .

قوله تعالى ﴿ واذكر اسم ربك ﴾ في تهجّدك أو دائماً بالتسبيح والدعاء والتلاوة ونحوها .

قوله تعالى ﴿ وتبتل ﴾ وانقطع ﴿ اليه ﴾ في العبادة .

قوله تعالى ﴿ تبتيلاً ﴾ وضع موضع تبتلا رعاية للفاصلة واشارة الى ان التبتيل مسبب عن التبتل وهو أن يبتل نفسه أي يقطعها عمّا يشغلها عنه فيصير متبتلا. القمي يقول : اخلص اليه اخلاصاً . وعن الصادق (ع) في الآية قال : الدعاء باصبع واحدة يشير بها ، وعنه (ع): التبتل الايماء بالاصبع ، وعنهما (ع) ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلاة وعن الكاظم (ع) التبتل ان تقلّب كفيك في الدعاء إذا دعوت .

قوله تعالى ﴿ رب المشرق والمغرب ﴾ خبر محذوف وجرّه أبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي بدلاً من ربك .

قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ﴾ موكولاً اليه امورك فانه يكفكها وهو كالنتيجة لما قبله .

قوله تعالى ﴿ واصبر على ما يقولون ﴾ من التكذيب. وعن الكاظم (ع) ما يقولون فيك .

قوله تعالى ﴿ واهجرهم هجراً جميلا ﴾ بان تجانبهم وتداريهم وتكل امرهم الى الله .

قوله تعالى ﴿ وذرني والمكذبين ﴾ دعني وإياهم وكل اليّ امرهم فان بي غنية عنك في مجازاتهم ، وعن الكاظم (ع) والمكذبين بوصيك قيل : ان هذا تنزيل ؟ قال : نعم .

قوله تعالى ﴿ اولى النعمة ﴾ ارباب التنعم .

قوله تعالى ﴿ ومهّلهم ﴾ زمناً .

قوله تعالى ﴿ قليلاً ان لدينا انكالا ﴾ تعليل للامر أي قيوداً ثقالاً جمع نكل بالكسر .

قوله تعالى ﴿ وجحيماً وطعاماً ذا غصّة ﴾ ينشب في الحلق كالضريع والزقوّم .

قوله تعالى ﴿ وعذاباً اليماً ﴾ زيادة على ما ذكر وتنكير الكل للتعظيم أي لا يعلم كنهه الا الله .

قوله تعالى ﴿ يوم ترجف الارض والجبال ﴾ تضطرب وتزلزل . والقمي : تخسف .

قوله تعالى ﴿ وكانت الجبال كثيباً مهيلاً ﴾ قال مثل الرمل تنحدر وقيل منثوراً بعد اجتماعه .

قوله تعالى ﴿ انا ارسلنا اليكم ﴾ يا أهل مكة ﴿ رسولاً ﴾ وهو محمد (ص).

قوله تعالى ﴿ شاهداً عليكم ﴾ في الآخرة بما يكون منكم.

قوله تعالى ﴿ كما ارسلنا الى فرعون رسولاً ﴾ هو موسى (ع) ولم

يعينه لان المقصود لم يتعلق به .

**قوله تعالى** ﴿ فعصى فرعون الرسول فأخذناه اخذاً وبيلا ﴾ ثقيلاً .

**قوله تعالى** ﴿ فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً ﴾ من شدّة هوله القمي : من الفزع حيث يسمعون الصيحة قال يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم .

**قوله تعالى** ﴿ السماء منفطر به ﴾ منشق وتذكير الخبر لأنه بمعنى ذات انفطار أي انشقاق به في ذلك اليوم لشدّته.

**قوله تعالى** ﴿ كان وعده مفعولاً ﴾ إن هذه الآيات الموعدة ﴿ تذكرة ﴾ عظة .

**قوله تعالى** ﴿ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ﴾ أي تقرب اليه بسلوك التقوى .

**قوله تعالى** ﴿ إن ربك يعلم انك تقوم أدنى ﴾ أقل ﴿ من ثلثي الليل ﴾ وسكن هشام اللام .

**قوله تعالى** ﴿ ونصفه وثلثه ﴾ عطف على ثلثي ونصبهما ابن كثير والكوفيون عطفاً على ادنى .

**قوله تعالى** ﴿ وطائفة من الذين معك ﴾ عطف على مستكن تقوم ، وجاز بلا تأكيد للفصل ، وعن ابن عباس ان الطائفة علي ( ع ) وأبو ذر .

**قوله تعالى** ﴿ والله يقدر الليل والنهار ﴾ يعلم مقاديرهما فيعلم القدر الذي يقومونه .

**قوله تعالى** ﴿ علم ان ﴾ المخففة .

**قوله تعالى** ﴿ لن تحصوه ﴾ لن يطيقوا احصاء الوقت المقدر على الحقيقة بسهولة .

**قوله تعالى** ﴿ فتاب عليكم ﴾ فخفف عنكم ورفع التبعة على

التقصير في ذلك كما رفعها عن التائب .

**قوله تعالى** ﴿ فاقرؤا ما تيسر من القرآن ﴾ فصّلُوا بما تيسر من القراءة. اطلاق الجزء على الكل . وعن الصادق ( ع ) ما تيسر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السرّ . وعن الباقر ( ع ) في قوله إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ففعل النبي ( ص ) ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم وعلم ان لن تحصوه ، وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله ان ربك يعلم. . الخ . علم ان لن تحصوه يقول متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية فاقرأوا ما تيسر من القرآن واعلموا أنه لم يأتِ نبي قط الاّ خلا بصلاة الليل ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في أوّل الليل .

**قوله تعالى** ﴿ علم ان سيكون منكم مرضى ﴾ استئناف يبين حكمة اخرى للترخيص والتخفيف .

**قوله تعالى** ﴿ واخرون ﴾ عطف على مرضى .

**قوله تعالى** ﴿ يضربون في الارض يبتغون من فضل الله ﴾ يسافرون طالبين للتجارة أو تحصيل العلم وكل طاعة .

**قوله تعالى** ﴿ وآخرون يقاتلون في سبيل الله ﴾ وكل من الفرق الثلاث يشق عليهم التهجد المذكور فهم أحق بالتخفيف فلذلك كرر مرتباً عليهم بقوله [فاقرأوا . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ فاقرأوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة ﴾ الواجبة .

**قوله تعالى** ﴿ وآتوا الزكاة ﴾ المفروضة .

**قوله تعالى** ﴿ وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾ بالانفاق تطوّعاً في سبيل الخير أو بفعل الحسنات مطلقاً وفيه ترغيب لاشعاره بالعوض كالتصريح في [ وما تقدموا لانفسكم. . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ وما تقدموا لانفسكم من خير ﴾ مال أو احسان .

**قوله تعالى** ﴿ تجدوه عند الله هو ﴾ فصل لانّ ﴿ خيراً ﴾ كالمعرفة في امتناع تعريفه باللام لان معناه خيراً مما تخلفونه أو من الدنيا وهو مفعول ثان لتجدوه .

**قوله تعالى** ﴿ وأعظم أجراً ﴾ لبقاء ثوابه .

**قوله تعالى** ﴿ واستغفروا الله ﴾ في كل حال لما عسى ان تكونوا قصّرتم فيه .

**قوله تعالى** ﴿إن الله غفور رحيم ﴾ للمؤمنين سيّما المستغفرين .

تمّت ولله الحمد سورة المزمل وتفسيرها.

خمس أو ست وخمسون آية مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ
غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا
مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾

عن الباقر (ع) من قرأها في الفريضة كان حقاً على الله أن يجعله مع محمد (ص) في درجته ولا يدركه في الحياة الدنيا شقاء أبداً.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المدثر ﴾ أي المتدثر المتغطي بالدثار. وروي أنه ( ص ) قال كنت بحراء فنوديت فنظرت عن

يميني وشمالي فلم أرَ شيئاً فنظرت فوقي فاذا هو على عرش بين السماء والارض ـ يعني الملك الذي ناداه ـ فرعبت ورجعت الى خديجة ، فقلت : دثّروني، فنزل جبرئيل وقال : يا ايها المدثر... الخ. وقيل : اغتمّ من قريش فتغطّى بثوبه مفكراً أو نام متدثراً فنزلت . وقيل اريد المتدثر بالنبوّة او بالاختفاء لانه كان يختفي بحراء .

قوله تعالى ﴿ قم ﴾ من مضجعك أو شمّر وجدّ .

قوله تعالى ﴿ فأنذر ﴾ ترك مفعوله للتعميم وقيل أريد فخوّف قومك بالنار ان لم يؤمنوا .

قوله تعالى ﴿ وربك فكبّر ﴾ صِفْهُ بالكبرياء عقداً أو قولاً .

قوله تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾ عن الصادق ( ع ) أي فشمّر. وفي رواية يقول ارفعها ولا تجرّها . وعن الكاظم ( ع ) كانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير .

قوله تعالى ﴿ والرجز ﴾ وضمّه حفص لغة فيه . أي والاوثان أو العذاب أي موجبه من الشرك والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ فاهجر ﴾ دُم على هجره. والقمي : الرجز الخبيث .

قوله تعالى ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ بالرفع حال. أي لا تعط شيئاً مستكثراً أي طالباً اكثر منه ، نهي تنزيه أو خاص به ( ص ) لتكليفه بأفضل الاخلاق ، أو رائياً انه كثير أي استقلّه ، أو لا تمنن على الله بطاعتك مستكثراً لها أو على الناس برسالتك مستكثراً بها أجراً منهم. وعن الباقر ( ع ) لا تعط العطيّة تلتمس اكثر منها . وعن الصادق ( ع ) لا تستكثر ما عملت من خير لله .

قوله تعالى ﴿ ولربك ﴾ لوجهه .

قوله تعالى ﴿ فاصبر ﴾ على مشاق التكليف واذى المشركين .

قوله تعالى ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ نفخ في الصور . من النقر

بمعنى النفخ إذ كل منهما سبب الصوت . قيل هي الاولى وقيل الثانية والفاء للسّبب كأنه قيل اصبر على أذاهم فأمامهم يوم صعب يلقون فيه عاقبة أذاهم وتلقى فيه عاقبة صبرك .

**قوله تعالى** ﴿ فذلك ﴾ مبتدأ أي وقت النقر ﴿ يومئذ ﴾ بدله وفتح لاضافته الى المبني أو ظرف لخبره وهو ﴿ يوم عسير ﴾ أي واقع يومئذ ، وناصب إذا ما دلّ عليه الجزاء أي عسر الامور .

**قوله تعالى** ﴿ على الكافرين غير يسير ﴾ تأكيد يشعر بيسره على المؤمنين . عن الصادق ( ع ) في هذه الآية قال ان منا إماماً مظفراً مستتراً فاذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله .

**قوله تعالى** ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ قيل نزلت في الوليد بن المغيرة عمّ أبي جهل فانه كان يلقب بالوحيد ، سمّاه به تهكماً ، وقيل : أي ذرني وحدي معه فاني اكفيكه . وعن الباقر ( ع ) ان الوحيد من لا يعرف له أب .

**قوله تعالى** ﴿ وجعلت له مالا ممدوداً ﴾ مبسوطاً كثيراً .

**قوله تعالى** ﴿ وبنين شهوداً ﴾ حضوراً معه بمكة يتمتع بلقائهم .

**قوله تعالى** ﴿ ومهّدت له تمهيداً ﴾ بسطت له في الرئاسة والجاه العريض حتى لقّب ريحانة قريش والوحيد .

**قوله تعالى** ﴿ ثم يطمع أن أزيد ﴾ استبعاد لطمعه في الزيادة على ما أوتي مع كفرانه النعمة .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع له عن الطمع .

**قوله تعالى** ﴿ إنه كان لآياتنا عنيداً ﴾ معانداً استئناف يعلل الردع كانه قيل : لم لا يزد ؟ فقيل : لعناده الموجب لسلب النعمة فكيف الزيادة .

**قوله تعالى** ﴿ سارهقه صعوداً ﴾ سأغشيه مشقة من العذاب ، أو

جبلاً من نار يصعد فيه ثم يهوي ابداً ، روي أن صعوداً جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوي فيه كذلك أبداً ، وفي رواية فاذا وضع يده عليه ذابت واذا رفعها عادت وكذلك رجله .

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ
وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ۙ
﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۙ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

**قوله تعالى** ﴿ انه فكر ﴾ فيما يطعن به من القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ وقدر ﴾ ذلك في نفسه .

**قوله تعالى** ﴿ فقتل كيف قدر ﴾ فلعن على أي حال كان تقديره أو هو تعجيب من تقديره استهزاءً به كقولهم قتله الله ما أشعره أي بلغ في الشعر حيث يحسد ويدعى عليه .

**قوله تعالى** ﴿ ثم قتل كيف قدر ﴾ تكرير للمبالغة وثم للدلالة على ان الثانية أبلغ من الاولى ثم نظر أي في أمر القرآن مرّة أخرى.

**قوله تعالى** ﴿ ثم عبس ﴾ قطب وجهه اذ لم يجد فيه طعناً ولم يدر ما يقول .

**قوله تعالى** ﴿ وبسر ﴾ اتباع لعبس أي واهتم لذلك .

**قوله تعالى** ﴿ ثم أدبر ﴾ عن الحق .

**قوله تعالى** ﴿ واستكبر ﴾ عن اتباعه .

**قوله تعالى** ﴿ فقال ان هذا الا سحر يؤثر ﴾ يروى ويتعلم ﴿ إن هذا الا قول البشر ﴾ لم يعطف على ما قبله لانه كالتأكيد له . روي ان الوليد قال لبني مخزوم : والله لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ، ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر

وان أسفله لمغدق ، وإنه يعلو وما يعلى ، فقالت قريش : صبأ والله الوليد ليصبئن قريش ، فقال أبو جهل : أنا اكفيكموه وقعد اليه حزيناً وكلّمه بما أحماه فقام فأتاهم فقال تزعمون ان محمداً مجنون فهل رأيتموه يختنق وتقولون أنه كاهن فهل رأيتموه يحدث بما يتحدث به الكهنة وتزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعراً قط وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب ؟ فقالوا في كل ذلك : اللهم لا ، قالوا له : فما هو ؟ ففكر فقال : ما هو الا ساحر أما رأيتموه يفرّق بين الرجل واهله وولده ومواليه وما يقوله سحر يؤثر عن أهل بابل فتفرّقوا متعجبين منه . وعن الصادق (ع) انها نزلت في الثاني في انكاره الولاية وانما سمّي وحيداً لانه كان ولد زنا .

**قوله تعالى** ﴿ سأصليه سقر ﴾ سأدخله النار أو دركة منها .

**قوله تعالى** ﴿ وما ادراك ما سقر ﴾ تعظيم لها .

**قوله تعالى** ﴿ لا تبقي ﴾ شيئاً دخلها .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تذر ﴾ ولا تتركه حتى تهلكه .

**قوله تعالى** ﴿ لـوّاحة للبشر ﴾ مغيرة لظاهر الجلود بالاحراق عن الباقر (ع) ان في جهنم جبل يقال له صعوداً وان في صعوداً لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبّاً يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ اهل النار من حرّه وذلك منازل الجبّارين .

**قوله تعالى** ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ ملكاً يلون أمرها مالك ومن معه . والتخصيص بهذا العدد لحكمة لا تبلغها عقول البشر . والقمي : قال : لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونه ، قيل لما نزلت قال أبو جهل لقريش ثكلتكم امكم ما يعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم ، فقال بعضهم انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني أنتم اثنين فنزل .

**قوله تعالى** ﴿ وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ﴾ فلا يطاقون لشدّتهم ولا يرحمون لعدم مجانستهم لكم .

قوله تعالى ﴿ وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ﴾ الاّ محنة لهم ليظهر كفرهم باعتراضهم لما كانوا تسعة عشر ، أو الاّ تشديد تعبّد لهم ليستدلوا به على كمال قدرتنا ، او الا عدة تقتضي فتنتهم وهي استهزاؤهم بها استقلالاً لها فعبّر بالاثر عن المؤثر اشعاراً بلزومه له .

قوله تعالى ﴿ ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ﴾ بنبوة محمد ( ص ) وصدق القرآن . وعن الكاظم ( ع ) يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق .

قوله تعالى ﴿ ويزداد الذين آمنوا إيماناً ﴾ بالايمان به أو بتصديق أهل الكتاب له .

قوله تعالى ﴿ ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون ﴾ تأكيد للاستيقان وازدياد الايمان .

قوله تعالى ﴿ وليقول الذين في قلوبهم مرض ﴾ شك أو نفاق ممن سيحدثون بالمدينة فهو إخبار بالغيب .

قوله تعالى ﴿ والكافرون ﴾ علانية بمكة ﴿ ماذا اراد الله بهذا ﴾ العدد .

قوله تعالى ﴿ مثلا ﴾ سمّوه به استغرابا له .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الاضلال أي الخذلان لمنكر هذا العدّ والهدى أي اللطف بمصدّقه .

قوله تعالى ﴿ يضل الله من يشاء ﴾ يخذله لعدم نفع اللطف فيه .

قوله تعالى ﴿ ويهدي من يشاء ﴾ بلطفه لانتفاعه به .

قوله تعالى ﴿ وما يعلم جنود ربك ﴾ في قوتهم وكثرتهم .

قوله تعالى ﴿ الاّ هو ﴾ فلا يعزّ عليه ان يزيد عدد الخزنة لكن له فيه حكمة اختص بها أو أريد ان لكل من التسعة عشر أعواناً لا يحصيهم الاّ هو .

**قوله تعالى** ﴿ وما هي ﴾ أي سقر أو السورة .

**قوله تعالى** ﴿ الا ذكرى ﴾ تذكرة ﴿ للبشر كلا ﴾ ردع لمنكريها أو لمن زعم مقاومة خزنتها أو بمعنى حقاً تأكيد للقسم في [ والقمر.. الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ والقمر والليل إذ أدبر ﴾ كفعل[1] بمعنى أدبر وقرأ نافع وحفص وحمزة إذ ساكنة وأدبر كافعل .

**قوله تعالى** ﴿ والصبح إذا أسفر ﴾ أضاء وجواب القسم [ إنها لاحدى... ] .

**قوله تعالى** ﴿ إنها لاحدى ﴾ الدواهي ﴿ الكبر ﴾ جمع كبرى أي عظمى روي انها الولاية .

**قوله تعالى** ﴿ نذيراً للبشر ﴾ تمييز أي لاحدى الدواهي إنذاراً أو حال عمّا دلّ عليه الكلام أي كبرت منذرة والتذكير لأنها بمعنى العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ لمن شاء منكم ان يتقدم أو يتأخر ﴾ بدل من للبشر أي نذيراً لمن شاء السبق الى الخير أو التخلف عنه أو لمن شاء لإن بصلتها أي مخلى لمن شاء التقدم في الخير أو التأخر عنه فلا يجبر على طاعة ولا معصية .

**قوله تعالى** ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ مرهونة عند الله أو بعملها ويشعر بأنه العمل السيء بقرينة الرهن والاستثناء في [ الا أصحاب اليمين... ] .

**قوله تعالى** ﴿ الا اصحاب اليمين ﴾ فانهم فكوّا رقابهم بما أحسنوا من أعمالهم . عنه ( ع ) هم والله شيعتنا والقمي قال اليمين أمير المؤمنين ( ع ) وأصحابه شيعته .

**قوله تعالى** ﴿ في جنات يتساءلون عن المجرمين ﴾ يسأل بعضهم

---

١(١) أي قرأت ( إذا دبر ) .

بعضاً أو يسألون غيرهم عن حالهم .

**قوله تعالى** ﴿ ما سلككم في سقر ﴾ حكاية لما جرى بين المسؤولين[1] والمجرمين .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا لم نك من المصلين ﴾ الصلاة المفروضة في النهج تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ألا تسمعون الى جواب أهل النار حين سُئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وعن الصادق ( ع ): عنى لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون أما ترى الناس يسمّون الذي يلي السابق في الحلبة مصلياً . وعن الكاظم ( ع ) يعني أنا لم نتولّ وصي محمد ( ص ) والاوصياء من بعده ولم نصلّ عليهم .

**قوله تعالى** ﴿ ولم نك نطعم المسكين ﴾ ما يجب اعطاؤه. والقمي قال : حقوق آل محمد ( ص ) من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد ( ص ).

**قوله تعالى** ﴿ وكنا نخوض مع الخائضين ﴾ نشرع في الباطل مع الشارعين فيه .

**قوله تعالى** ﴿ وكنا نكذب بيوم الدين ﴾ أي وكنا بعد ذلك مكذبين بالقيامة وتأخيره لتعظيمه .

**قوله تعالى** ﴿ حتى اتانا اليقين ﴾ عيان الموت .

**قوله تعالى** ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ لو شفعوا لهم جميعاً فرضاً .

**قوله تعالى** ﴿ فما لهم عن التذكرة ﴾ التذكير أي القرآن ﴿ معرضين ﴾ وعن الكاظم ( ع ) أي عن الولاية معرضين . والقمي : عمّا يذكر لهم من موالاة أمير المؤمنين ( ع ).

---

(١) هكذا في الأصل ولعلّ الأصح (بين السائلين) فلاحظ.

قوله تعالى ﴿ كأنهم ﴾ في نفارهم عن الذكر وبلادتهم .

قوله تعالى ﴿ حمر مستنفرة ﴾ وحشية نافرة وفتح نافع وابن عامر الفاء أي نفرها شيء ويناسب الاوّل . ﴿ فرّت من قسورة ﴾ أي أسد والتنفير يناسب الطرد .

قوله تعالى ﴿ بل يريد كل امرىء منهم ان يؤتى صحفاً منشّرة ﴾ قراطيس تقرأ وتنشر ، قيل : وذلك لأنهم قالوا للنبي ( ص ) لن نؤمن لك حتى تأتي كلاً منّا بكتاب من السماء من الله الى فلان اتبع محمداً . وعن الباقر ( ع ) وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفّارته . فنزل جبرئيل على رسول الله ( ص ) وقال : يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤوا فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا نأخذ به بني اسرائيل فزعموا ان رسول الله ( ص ) كره ذلك لقومه .

قوله تعالى ﴿ كلاّ ﴾ ردع عن اقتراحهم الآيات .

قوله تعالى ﴿ بل لا تخافون الآخرة ﴾ ولذا اقترحوا الآيات وأعرضوا عن التذكرة .

قوله تعالى ﴿ كلاّ ﴾ أي حقاً .

قوله تعالى ﴿ إنه ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ تذكرة ﴾ وأيُّ تذكرة .

قوله تعالى ﴿ فمن شاء ذكره ﴾ اتعظ به .

قوله تعالى ﴿ وما يذكرون ﴾ وقرأ نافع بالتاء وكأنه التفات .

قوله تعالى ﴿ الا ان يشاء الله ﴾ جبرهم على الذكر .

قوله تعالى ﴿ هو أهل التقوى ﴾ ان يتقىٰ .

قوله تعالى ﴿ وأهل المغفرة ﴾ ان يغفر لمن اتقاه . عن الصادق ( ع ) في الآية قال: قال الله أنا أهل أن اتّقىٰ ولا يشرك بي عبدي شيئاً وأنا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة .

تمّت ولله الحمد سورة المدثر وتفسيرها .

# سُورَةُ القِيَامَةِ

أربعون أو تسع وثلاثون
آية مكيّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَـٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ
يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾
كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾

إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

عن الباقر (ع) من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله مع رسول الله (ص) من قبره في أحسن صورة وببشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. لا أقسم بيوم القيامة ﴾ مرّ القول فيه في الواقعة وغيرها. وقرأ قنبل لأقسم بغير ألف بعد اللام.

**قوله تعالى** ﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ المؤمنة التي تلوم نفسها أبداً وإن اجتهدت في الخير. أو المتقية اللائمة في القيامة للنفوس التاركة للتقوى أو المطمئنة اللائمة للأمّارة وجواب القسم مقدر أي لتبعثن.

**قوله تعالى** ﴿ أيحسب الإنسان ﴾ أي منكر البعث.

**قوله تعالى** ﴿ أن لن نجمع عظامه ﴾ للبعث بعد تفرقها.

**قوله تعالى** ﴿ بلى ﴾ نجمعها.

**قوله تعالى** ﴿ قادرين ﴾ حال من فاعل هذا المقدر.

قوله تعالى ﴿ على أن نسوي بنانه ﴾ أنملته التي بها يتم الاصبع بأن نؤلف سلاميّاته كما كانت مع صغرها فكيف بالكبار. القمي قال : أطراف الأصابع لو شاء الله لسوّاها .

قوله تعالى ﴿ بل يريد الإنسان ﴾ إضراب عن أيحسب وهو إيجاب أو استفهام.

قوله تعالى ﴿ ليفجر أمامه ﴾ ليستمر على فجوره في أوقاته الآتية أو يكذب بما أمامه من البعث . والقمي قال يقدّم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف أتوب .

قوله تعالى ﴿ يسأل أيّان يوم القيامة ﴾ متى يكون استبعاداً واستهزاءً .

قوله تعالى ﴿ فإذا برق البصر ﴾ تحيّر فزعاً ، من بَرق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بَصَرُه . القمي : قال يبرق البصر فلا يقدر يطرف . وفتح الراء نافع وهو لغة . أو من البريق لشدّة شخوصه .

قوله تعالى ﴿ وخسف القمر ﴾ ذهب نوره. سُئل القائم ( عج ) متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقيل: متى؟ فقال : في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة معه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس إلى المحشر وقيل أُريد بهذه الآيات ظهور أمارات الموت .

قوله تعالى ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ في ذهاب الضوء أو الطلوع من المغرب والتذكير لتغليب القمر .

قوله تعالى ﴿ يقول الإنسان يومئذٍ أين المفر ﴾ قول آيس من وجدانه .

**قوله تعالى ﴿ كلاّ ﴾** ردع عن طلب المفرّ .

**قوله تعالى ﴿ لا وزر ﴾** لا ملجأ يعتصم به .

**قوله تعالى ﴿ إلى ربك ﴾** وحده .

**قوله تعالى ﴿ يومئذٍ المستقر ﴾** استقرار العباد فيحاسبهم ويجازيهم .

**قوله تعالى ﴿ ينبّأ الإنسان يومئذٍ بما قدّم وأخّر ﴾** بأول عمله وآخره أو بما قَدّم من عمل عمله وبما أخّره فلم يعمله أو بما عمله وبما سنّه فعمل به بعده أو بما قدّم من مال لنفسه وبما خلّفه لغيره. وعن الباقر (ع) بما قدّم من خير وشرّ وما أخبر فما سنّ من سنّة يستنّ بها من بعده فإن كانت شراً كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيء وإن كان خيراً كان له مثل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيء .

**قوله تعالى ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾** حجة واضحة لشهادته بما عملت أو بصير أي عليم بها والهاء للمبالغة .

**قوله تعالى ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾** ولو جاء بكل ما يمكن أن يعتذر به. القمي : يعلم ما صنع وإن اعتذر. وعن الصادق (ع) ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيّئاً أليس إذا رجع إلى نفسه يعلم أنه ليس كذلك والله يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة؟ إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية .

**قوله تعالى ﴿ لا تحرك ﴾** يا محمد (ص) .

**قوله تعالى ﴿ به ﴾** بالقرآن .

**قوله تعالى ﴿ لسانك ﴾** قبل تمام وحيه .

**قوله تعالى ﴿ لتعجل به ﴾** لتأخذه بعجلة حرصاً عليه خوف نسيانه

عن ابن عباس كان النبي (ص) إذا نزل عليه القرآن عجّل بتحريك لسانه لحبّه إيّاه وحرصه على أخذه وضبطه مخافة أن ينساه فنهاه الله عن ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ إن علينا جمعه ﴾ في صدرك .

**قوله تعالى** ﴿ وقرآنه ﴾ وإثبات قراءته في لسانك .

**قوله تعالى** ﴿ فإذا قرأناه ﴾ عليك بلسان جبرئيل .

**قوله تعالى** ﴿ فاتبع قرآنه ﴾ قراءته بعد استماعها ولا تساوقه فيها .

**قوله تعالى** ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾ بيان ما أشكل عليك من معانيه ، ويفيد جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ حقاً أو ردع عن القاء الإنسان المعاذير أو للنبي (ص) عن عادة العجلة .

**قوله تعالى** ﴿ بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة ﴾ تؤثرون الدنيا على العقبىٰ . وقرأ نافع والكوفيون بالتاء فيهما تعميماً للخطاب إشعاراً بأن من طبع الإنسان حب العاجل .

**قوله تعالى** ﴿ وجوه يومئذٍ ناضرة ﴾ بهيجة حسنة . والقمي أي مشرقة .

**قوله تعالى** ﴿ إلى ربها ﴾ إلى رحمته وثوابه .

**قوله تعالى** ﴿ ناظرة ﴾ وعن الرضا (ع ) يعني مشرقة تنتظر ثواب ربّها وفي رواية منتظرة .

**قوله تعالى** ﴿ ووجوه يومئذٍ باسرة ﴾ شديدة العبوس .

**قوله تعالى** ﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾ داهية تقصم فقار الظهر .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ إذا بلغت ﴾ أي النفس بقرينة الحال أو المقال .

**قوله تعالى** ﴿ التراقي ﴾ أي أعالي الصدر . والقمي : يعني إذا بلغت الترقوة .

**قوله تعالى** ﴿ وقيل من راق ﴾ من يرقيك بما يشفيك أو من يرقى بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ وظنَّ ﴾ أيقن المحتضر .

**قوله تعالى** ﴿ أنه الفراق ﴾ ما حل به فراق الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ ساقه بساقه من كرب الموت أو التوت شدّة فراق الدنيا بشدّة خوف الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ إلى ربك يومئذٍ المساق ﴾ السوق. القمي قال: يساقون إلى الله وعن الباقر (ع) ذلك ابن آدم إذا حلّ به الموت قال هل من طبيب إنه الفراق أيقن بمفارقة الأحبّة . قال والتفت الساق بالساق التفّت الدنيا بالآخرة إلى ربك يومئذٍ المساق قال المسير إلى رب العالمين .

**قوله تعالى** ﴿ فلا صدّق ﴾ ما يجب تصديقه أو فلا زكّى ماله .

**قوله تعالى** ﴿ ولا صلّىٰ ﴾ لله وأمالها حمزة والكسائي وما بعدها من الفواصل .

**قوله تعالى** ﴿ ولكن كذب ﴾ بالحق .

**قوله تعالى** ﴿ وتولى ﴾ عن الإيمان .

**قوله تعالى** ﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴾ يتبختر إعجاباً بنفسه . وأصله يتمطمط من المطّ المدّ ، إذ المتبختر يمدّ خطاه أو من المطا الظهر .

قوله تعالى ﴿ أولى لك فأولى ﴾ دعاء عليه فيه تهديد واللّام زائدة أي وليك ما تكره أو الهلاك ، وقيل ويل لك . ﴿ ثم أولى لك فأولى ﴾ أي يتكرر ذلك عليك مرّة بعد أخرى. وعن الجواد (ع) قال : يقول الله بعداً لك من خير الدنيا بعداً لك من خير الآخرة . القمي : كان سبب نزولها أن رسول الله (ص) دعا إلى بيعة علي (ع) يوم غدير خم فلما بلّغ الناس وأخبرهم في علي (ع) ما يريد أن يخبر رجع الناس فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول ما نقرّ لعلي (ع) بالولاية أبداً ولا نصدّق محمداً مقالته ، فأنزل الله فلا صدّق ولا صلّى الآيات . فصعد رسول الله (ص) المنبر وهو يريد البراءة منه فأنزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول الله (ص) ولم يسمّه .

قوله تعالى ﴿ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ﴾ مهملاً لا يكلف ولا يجازى .

قوله تعالى ﴿ ألم يك نطفة من مني يمنى ﴾ تراق في الرحم والضمير للنطفة. وقرأ حفص بالياء .

قوله تعالى ﴿ ثم كان علقة فخلق فسوّى ﴾ فقدّره إنساناً فعدّله .

قوله تعالى ﴿ فجعل منه الزوجين ﴾ الصنفين. ﴿ الذكر والأنثى ﴾ وهو دليل آخر على صحة البعث ولذا ردفه [ أليس ذلك . . . ] .

قوله تعالى ﴿ أليس ذلك ﴾ الفاعل لهذه الأمور .

قوله تعالى ﴿ بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ عن النبي (ص) أنه قال لما نزلت : سبحانك اللهم بلى وكذا عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام .

تمّت ولله الحمد سورة القيامة وتفسيرها.

# سُورَةُ الإِنسَانِ

احدى وثلاثون آية مدنية. وقيل إلاّ بعضها والقول بأنها مكية [1] كذب محض ومحض كذب ويردّه النقل الصحيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

---

(١) قال هذا القول جماعة من المخالفين ليردّوا ما دلّ على كونها نازلة في أهل بيت العصمة عليهم السلام على أساس أنّ قصة المسكين واليتيم والأسير حدثت بعد نزول السورة وردّها المؤلف مرة بأنه كذب محض وأن الدليل على خلاف هذا القول قائم، ألا وهو الرّوايات المتوافرة المتكاثرة من الفريقين في أنها نزلت فيهم عليهم السلام.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾
وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ

خَلْقَهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

عن الصادق (ع) من قرأها كل غداة خميس زوّجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وكان مع محمد (ص).

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . هل أتىٰ ﴾ استفهام تقرير وتقريب ولذا فسر بقد .

**قوله تعالى** ﴿ على الإنسان ﴾ جنسه .

**قوله تعالى** ﴿ حين من الدهر ﴾ طائفة من الزمان الغير المحدودة .

**قوله تعالى** ﴿ لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ بالإنسانية بل كان عنصراً أو نطفة . وعن الصادق (ع) كان مقدوراً غير مذكوراً . وعنه (ع) كان شيئاً مقدوراً ولم يكن مكوّناً . وعن الباقر (ع) كان شيئاً ولم يكن مذكوراً . وعنهما (ع) كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق .

**قوله تعالى** ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ﴾ أخلاط جمع مشج أو مشيج ، وصفت به لأنها مجموع ماء الجزءين وكل منهما ذو أجزاء مختلطة وقيل مفرد كثوب أسمال أي نطفة مختلطة من الماءين أو بدم الحيض أو أطواراً نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى آخره. وعن الباقر (ع) قال ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعاً .

**قوله تعالى** ﴿ نبتليه ﴾ نختبره ، استئناف أو حال مقدّرة أي مريدين

اختباره .

**قوله تعالى ﴿ فجعلناه ﴾** بسبب الابتلاء .

**قوله تعالى ﴿ سميعاً بصيراً ﴾** ليسمع الآيات ويبصر الدلائل فتلزمه الحجة .

**قوله تعالى ﴿ إنا هديناه السبيل ﴾** بنصب الدلائل وإنزال الآيات القمي : أي بيّنا له طريق الخير والشر .

**قوله تعالى ﴿ إما شاكراً وإما كفوراً ﴾** حالان مقدّرتان من الهاء أي هديناه في حالي شكره أي إيمانه وكفره . وعن الصادق ( ع ) عرفناه إما آخذاً وإما تاركاً . وعن الباقر ( ع ) إما آخذ فشاكر وإما تارك فكافر .

**قوله تعالى ﴿ إنا اعتدنا للكافرين سلاسل ﴾** يسلكون فيها وننوّنه نافع والكسائي وأبو بكر وهشام ووقفوا بالألف ليتناسب .

**قوله تعالى ﴿ وأغلالاً ﴾** في أعناقهم وأيديهم .

**قوله تعالى ﴿ وسعيراً ﴾** يصلونها وقدّم وعيدهم مع تأخر ذكرهم لأهمية التخويف وحسن ذكر المؤمنين أول الكلام وآخره وطول وصفهم .

**قوله تعالى ﴿ إن الأبرار ﴾** جمع بار أو برّ والمراد بهم علي وفاطمة والحسن والحسين باجماع أهل البيت وشيعتهم ، وتظافر الروايات من العامة والخاصة أن الحسن والحسين مرضا فعادهما جدهما (ص) ووجوه العرب، فقالوا يا أبا الحسن: لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وجاريتهما فضة صوم ثلاثة أيّام فبرءآ ، وما معهم شيء فاستقرض علي (ع) من يهودي ثلاثة أصوع من شعير أو أخذه منه عوض أن يغزل له صوفاً فطحنت فاطمة صاعاً ، فاختبز خمسة أقراص بعددهم فصلّى علي (ع) المغرب فوضعوه بين أيديهم ليفطروا فأتاهم مسكين فسألهم فآثروه به وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء وأصبحوا صياماً فاختبزت فاطمة صاعاً فلما

أمسوا وضعوه ليفطروا فأتاهم يتيم فسألهم فآثروه به ثم أتاهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم وأخذ علي بيد الحسن (ع) والحسين (ع) فأتوا النبي (ص) وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلما بصرهم قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم؟ فقام وانطلق معهم إلى فاطمة فرآها في محرابها قد لصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فقال (ص): واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل بالسورة وقال خذها يا محمد هنّاك الله في أهل بيتك. وروي أن السائل في الثلاث كان جبرئيل أراد ابتلاءهم.

**قوله تعالى** ﴿ يشربون من كأس ﴾ إناء فيه خمر أو أريد من خمر تسمية للحال باسم محلّه.

**قوله تعالى** ﴿ كان مزاجها ﴾ ما تمزج به. ﴿ كافورا ﴾ يخلق فيها بياضه ورائحته وبرده وقيل اسم عين في الجنة تشبه الكافور.

**قوله تعالى** ﴿ عيناً ﴾ بدل من محل كأس بتقدير مضاف أي خمر عين على الأول أو من كافوراً على الثاني[1].

**قوله تعالى** ﴿ يشرب بها ﴾ القمي: أي منها وقيل معها أو ملتذاً بها. وقيل الباء زائدة.

**قوله تعالى** ﴿ عباد الله يفجرونها تفجيراً ﴾ يجرونها حيث شاؤا بسهولة. وعن الباقر (ع) هي عين في دار النبي (ص) تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين.

**قوله تعالى** ﴿ يوفون بالنذر ﴾ بيان لما رزقوه لأجله وهو أبلغ من

---

(١) المقصود بالأول تفسير الكأس بالإناء الذي فيه الخمر، وبالثاني تفسيره بأنه نفس الخمر.

وصفهم بالتوفّر على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه على نفسه كان أوفى بما أوجبه الله عليه .

**قوله تعالى ﴿ ويخافون يوماً كان شرّه ﴾ هوله .**

**قوله تعالى ﴿ مستطيراً ﴾ منتشراً ذاهباً في الجهات. والقمي : المستطير العظيم . وعن الباقر (ع) يقول كلوحاً عابساً .**

**قوله تعالى ﴿ ويطعمون الطعام علىٰ حبّه ﴾ حب الله ، أو الطعام أي مع حاجتهم إليه .**

**قوله تعالى ﴿ مسكيناً ويتيماً ﴾ قال من المسلمين .**

**قوله تعالى ﴿ وأسيراً ﴾ من أسارى المشركين وقيل سن المسلمين ويعم المحبوس والمملوك قائلين بلسان الحال [ إنما . . . الخ ] .**

**قوله تعالى ﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾ لطلب رضاه خاصّة .**

**قوله تعالى ﴿ لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا ﴾ عنه (ع) قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله باضمارهم يقول : لا نريد جزاءً تكافوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به ولكنا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه .**

**قوله تعالى ﴿ إنا نخاف ربنا ﴾ تعليل للاطعام أو لعدم إرادة الجزاء منهم .**

**قوله تعالى ﴿ يوماً عبوساً ﴾ تعبس فيه الوجوه .**

**قوله تعالى ﴿ قمطريراً ﴾ شديد العبوس كمن يجمع جبهته بالتقطيب .**

**قوله تعالى ﴿ فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ﴾ الذي يخافونه .**

**قوله تعالى ﴿ ولقاهم نَضرة ﴾ حسناً وبهاء في وجوههم .**

**قوله تعالى** ﴿ وسروراً ﴾ عن الباقر (ع) نضرة في الوجوه وسروراً في القلوب .

**قوله تعالى** ﴿ وجزاهم بما صبروا ﴾ على التكاليف والمشاق والإيثار مع شدّة الحاجة .

**قوله تعالى** ﴿ جنة وحريراً ﴾ قال (ع) جنّة يسكنونها وحريراً يفترشونه ويلبسونه .

**قوله تعالى** ﴿ متكئين فيها ﴾ حال من مفعول جزاهم .

**قوله تعالى** ﴿ على الأرائك ﴾ جمع أريكة ، السرير عليه الحجلة أو المساند .

**قوله تعالى** ﴿ لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ حال ثانية أي لا يجدون حراً ولا برداً وقيل الزمهرير القمر أي هي مضيئة بذاتها لا بشمس ولا قمر .

**قوله تعالى** ﴿ ودانية ﴾ حال ثالثة .

**قوله تعالى** ﴿ عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ سهل أخذ ثمارها للمتناول كيف شاء . والقمي دلّت عليهم ثمارها ينالها القائم والقاعد وعن النبي (ص) من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بغيه وهو متكي .

**قوله تعالى** ﴿ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب ﴾ أقداح لا عرف[1] لها . والقمي: الأكواب الأكواز العظام التي لا أذن لها ولا عرى .

---

(١) كذا في الأصل والظاهر أنه «لا عرى» فلا حظ .

**قوله تعالى** ﴿ كانت قواريراً . قوارير من فضة﴾ أي جامعة لصفاء الزجاج وبياض الفضة فيرى باطنهما من ظاهرهما وصرفهما نافع والكسائي وأبو بكر وصلاً ووقفاً وكذا ابن كثير في الأول ولم يصرفهما الباقون ووقفوا على الأول بالألف إشباعاً للفتحة إلاّ حمزة ، وعلى الثاني بغير ألف إلاّ هشاماً . وعن الصادق ( ع ) ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ في الزجاج .

**قوله تعالى** ﴿ قدروها تقديراً ﴾ أي قدّروها في أنفسهم على صفة فجاءت كما قدّروها أو قدر الطائفون شرابها على قدر ريّهم لا يزيد ولا ينقص وذلك أَلَذّ للشارب . القمي يقول : صنعت لهم على قدر رتبتهم لا تحجر فيها ولا فضل .

**قوله تعالى** ﴿ ويسقون فيها كأساً ﴾ أي خمراً .

**قوله تعالى** ﴿ كان مزاجها زنجبيلاً ﴾ ما يشبه في الطعم قيل كانت العرب يستلذون الشراب الممزوج به .

**قوله تعالى** ﴿ عيناً ﴾ بدل من زنجبيلاً .

**قوله تعالى** ﴿ فيها تسمى سلسبيلا ﴾ من السلاسة على زيادة الباء السلاسة مساغها في الحلق ويفيد نفي لذع الزنجبيل المنافي للسلاسة . وعن النبي (ص) أعطاني الله الكوثر وأعطاه يعني علياً ( ع ) السلسبيل .

**قوله تعالى** ﴿ ويطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾ دائمون لا يتغيرون .

**قوله تعالى** ﴿ إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ﴾ لحسنهم وصفائهم وانتشارهم في مجالسهم وانعكاس شعاع بعضهم إلى بعض .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا رأيت ثم ﴾ لا مفعول له أي إذا رميت بصرك هناك .

**قوله تعالى** ﴿ رأيت نعيماً ﴾ أيّ نعيم .

**قوله تعالى** ﴿ وملكاً كبيراً ﴾ عظيماً باقياً لا يزول أي متسعاً وعنه (ع) لا يزول ولا يفنى وروي أن أدناهم منزلة ينظر في ملكه مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه .

**قوله تعالى** ﴿ عاليهم ﴾ نصب ظرفاً أي فوقهم وهو خبر مقدّم أو حال من هم في لقّاهم أو جزاهم أو عليهم وسكن نافع وحمزة الياء على أنه مبتدأ خبره [ ثياب . . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ ثياب سندس ﴾ ما رَقّ من الحرير .

**قوله تعالى** ﴿ خضر واستبرق ﴾ ما غلظ من الديباج. عن الصادق (ع ) يعلوهم الثياب فيلبسونها وقرأ عاليهم بالرفع وخضر بالجر واستبرق بالرفع عطف على ثياب وبالعكس وبالرفع فيهما .

**قوله تعالى** ﴿ وحلّوا أساور من فضة ﴾ ولا ينافيه ما في آية أخرى من ذهب لجواز التعاقب والجمع .

**قوله تعالى** ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ﴾ طاهراً من الأقذار أو مطهراً لبطونهم مما أكلوا بترشيحه عرقاً كالمسك أو مطهراً له من الميل إلى ما سوى الحق. وعن الصادق (ع ) يطهرهم من كل شيء سوى الله ويقال لهم [ إن هذا . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ إن هذا ﴾ الثواب .

**قوله تعالى** ﴿ كان لكم جزاء ﴾ على حسناتكم .

**قوله تعالى** ﴿ وكان سعيكم ﴾ في مرضاة الله .

**قوله تعالى** ﴿ مشكوراً ﴾ مقبولاً مثاباً عليه .

**قوله تعالى** ﴿ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً ﴾ مفرّقاً منجماً .

وعن الكاظم (ع) بولاية علي (ع).

**قوله تعالى** ﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾ بتأخير نصرك على الأعداء.

**قوله تعالى** ﴿ ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ﴾ أي أيّهما كان فيما دعاك إليه من إثم أو كفر مظلقاً. وقيل الآثم عتبة والكفور الوليد فإنهما قالا له (ص) ارجع عن دينك نُرضك بالتزويج والمال.

**قوله تعالى** ﴿ واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً ﴾ أي واظب على ذكره أو على صلاة الفجر والظهرين. والقمي قال: بالغداة ونصف النهار.

**قوله تعالى** ﴿ ومن الليل ﴾ بعضه.

**قوله تعالى** ﴿ فاسجد له ﴾ صلِّ العشاءين له.

**قوله تعالى** ﴿ وسبّحه ﴾ وتهجّد له.

**قوله تعالى** ﴿ ليلاً طويلاً ﴾ سُئل الرضا (ع) ما ذلك التسبيح؟ قال: صلاة الليل.

**قوله تعالى** ﴿ إن هؤلاء يحبون العاجلة ﴾ الدنيا.

**قوله تعالى** ﴿ ويذرون وراءهم ﴾ أمامهم.

**قوله تعالى** ﴿ يوماً ثقيلاً ﴾ شديداً أي لا يعملون له.

**قوله تعالى** ﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ﴾ أحكمنا ربط مفاصلهم بالأعصاب. القمي: أي خلقهم.

**قوله تعالى** ﴿ وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ﴾ أهلكناهم وبدلنا أمثالهم في الخلقة وجيء بالماضي لتحققه ولعل إذا لتنزيله منزلة المحقق مبالغة في استحقاقهم إيّاه.

**قوله تعالى** ﴿ إن هذه ﴾ السورة.

**قوله تعالى** ﴿ تذكرة ﴾ عظة .

**قوله تعالى** ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربّه ﴾ إلى رضاه. ﴿ سبيلاً ﴾ بالطاعة عن الكاظم (ع) قال الولاية .

**قوله تعالى** ﴿ وما تشاؤن ﴾ اتخاذ السبيل . وقرأ نافع والكوفيون بالياء. .

**قوله تعالى** ﴿ إلاّ أن يشاء الله ﴾ جبرهم عليه ولكن لا يشاؤه لمخالفة الحكمة. وسُئل القائم (عج) عن المفوّضة قال: كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله فإذا شاء شئنا ثم تلا هذه الآية .

**قوله تعالى** ﴿ إن الله كان عليماً حكيماً ﴾ لا يشاء إلاّ ما يقتضيه علمه وحكمته .

**قوله تعالى** ﴿ يدخل من يشاء في رحمته ﴾ بالهداية والتوفيق للطاعة وعن الكاظم (ع) في ولايتنا .

**قوله تعالى** ﴿ والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً ﴾ أقول ولعلّ عدم ذكر الحور العين في السورة مع اشتمالها على سائر أوصاف الجنة وما فيها احتراماً واكراماً لسيّدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .

تمّت ولله الحمد سورة الإنسان وتفسيرها.

# سُورَةُ المُرسَلَاتِ

خمسون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ
﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾
أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ

شَمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى
ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

عن الصادق (ع) من قرأ والمرسلات عرف الله بينه وبين محمد (ص).

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً والناشرات نشراً فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكراً ﴾ قيل أقسم تعالى بطوائف الملائكة المرسلة بأوامره متتابعة كعرف الفرس أو للمعروف فعصفن كالرياح ممتثلات أمره ونشرن الشرايع في الأرض . أو أجنحتهن نازلات بالوحي ففرقن بين الحق والباطل فألقين ذكراً إلى

الأنبياء ، أو برياح عذاب أرسلهن متتابعة فعصفن ورياح رحمة نشرن السحاب في الجو ففرقنه فألقين ذكراً أي تسبّبن له إذ من شاهدها عرف قدرة الله فذكره ، أو بآيات القرآن المرسلة بكل عرف إلى محمد (ص) فعصفت بسائر الكتب بالنسخ ونشرت أطمار الهدى في القلوب ففرقت بين الحق والباطل فألقت الذكر إلى النبي (ص) ، وقيل : الثلاث الأول أو الأوليان للرياح والباقيتان أو البواقي للملائكة ويعضد الأخير عطف الثانية على الأولى بفاء السببية والثالثة بالواو وعطف الأخيرتين عليها بالفاء. والقمي : والمرسلات عرفاً قال آيات يتبع بعضها بعضاً ، فالعاصفات عصفاً قال القبر ، والناشرات قال نشر الأموات ، فالفارقات فرقاً قال الدابّة ، فالملقيات ذكراً قال الملائكة ، عذراً أو نذراً قال أعذركم أو أنذركم بما أقول وهو قسم ، قيل كأنه أشار بذلك إلى الملائكة المرسلة بآيات الرجعة وأشراط الساعة ولإثارة التراب من القبور ونشر الأموات منها وإخراج دابّة الأرض وتفريق المؤمن من الكافر وإلقاء الذكر في قلوب الناس .

**قوله تعالى ﴿ عذراً ﴾ للمحقين .**

**قوله تعالى ﴿ أو نذراً ﴾** للمبطلين مصدران لا عذر وعذر وأنذر ونصبا علّة أو بدلاً من ذكراً على أنه الوحي ، أو جمعاً عذير ونذير بمعنى المعذرة والإنذار والنصب لما مرّ أو بمعنى العاذر والناذر فهما حالان وضم نذراً الحرميان وابن عامر وأبو بكر وجواب القسم [ إن ما توعدون . . . الخ ] .

**قوله تعالى ﴿ إن ما توعدون ﴾** من البعث والجزاء .

**قوله تعالى ﴿ لواقع ﴾** كائن لا محالة .

**قوله تعالى ﴿ فإذا النجوم طمست ﴾** القمر قال : يذهب نورها وعن الباقر (ع) طموسها ذهاب ضوئها .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا السماء فرجت ﴾ القمي : تنفرج وتنشق .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا الجبال نسفت ﴾ جعلت كالرمل . والقمي أي تقلع .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾ قال أي بعثت في أوقات مختلفة ونحوه عن الصادق (ع) وقيل عرفت وقت شهادتهم على أممهم وكان قبل مبهماً وأصله بالواو وبه قرأ أبو عمرو .

**قوله تعالى** ﴿ لأيّ يوم أجّلت ﴾ القمي : أخّرت قيل أي يقال لأيّ يوم أخرت وضرب لهم الأجل بجمعهم ليشهدوا على الأمم وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله .

**قوله تعالى** ﴿ ليوم الفصل ﴾ بيان للتأجيل ومنه يؤخذ جواب إذا أي وقع الفصل بين الخلائق .

**قوله تعالى** ﴿ وما أدراك ما يوم الفصل ﴾ زيادة تهويل لشأنه .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ بذلك وكرر تجديداً للتهديد وتأكيداً للوعيد .

**قوله تعالى** ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾ بتكذيبهم .

**قوله تعالى** ﴿ ثم نتبعهم ﴾ أي نحن نتبعهم .

**قوله تعالى** ﴿ الآخرين ﴾ ممن كذبوا ككفار مكة .

**قوله تعالى** ﴿ كذلك ﴾ الفعل أي الإهلاك .

**قوله تعالى** ﴿ نفعل بالمجرمين ﴾ بكل من أجرم .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ بآياتنا أو تأكيد[1].

---

(١) إن كان تأكيداً فلقوله تعالى سابقاً ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ .

**قوله تعالى** ﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين ﴾ نطفة قذرة ذليل. القمي : منتن .

**قوله تعالى** ﴿ ثم جعلناه في قرار مكين ﴾ حريز هو الرحم .

**قوله تعالى** ﴿ إلى قدر معلوم ﴾ مقدار معلوم من الوقت قَدّره الله للولادة .

**قوله تعالى** ﴿ فقدرنا ﴾ على ذلك أو فقدرناه ليوافق قراءة نافع والكسائي بالتشديد .

**قوله تعالى** ﴿ فنعم القادرون ﴾ نحن .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ بقدرتنا .

**قوله تعالى** ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾ مصدر كفت أي ضمّ ، وصف به ، أو اسم لما يكفت .

**قوله تعالى** ﴿ أحياء ﴾ على ظهرها .

**قوله تعالى** ﴿ وأمواتاً ﴾ في بطنها ونصباً على المفعولية ككفاتاً ونكراً تفخيماً ، أو الحالية من مفعوله المحذوف للعلم به أي تكفتكم ، والقمي قال : الكفات المساكن ، ونظر علي (ع) في رجوعه من صفين إلى المقابر فقال هذه كفات الأموات ثم نظر إلى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الأحياء ثم تلا الآية وعن الصادق (ع) في الآية دفن الشعر والظُفر .

**قوله تعالى** ﴿ وجعلنا فيها رواسي شامخات ﴾ القمي قال : جبالاً مرتفعة .

**قوله تعالى** ﴿ وأسقيناكم ماء فراتاً ﴾ عذباً بخلق الأنهار والمنابع فيها .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ بهذه النعم ويقال لهم [ انطلقوا . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ﴾ من العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ انطلقوا ﴾ خصوصاً . ﴿ إلى ظل ﴾ هو دخان جهنّم .

**قوله تعالى** ﴿ ذي ثلاث شعب ﴾ يتشعب لعظمته أو يحيط بهم يميناً وشمالاً ومن فوقهم . وقيل هو النار. والقمي : فيه ثلاث شعب من نار . .

**قوله تعالى** ﴿ لا ظليل ﴾ لا يكنهم من الأذى كسائر الظلال .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يغني عنهم من اللهب ﴾ من حرّه شيئاً .

**قوله تعالى** ﴿ إنها ترمي بشرر ﴾ هو ما تطاير منها .

**قوله تعالى** ﴿ كالقصر ﴾ في عظمته. والقمي : شرر النار كالقصور والجبال .

**قوله تعالى** ﴿ كأنه ﴾ في اللون والكثرة والتابع والاختلاط والسرعة .

**قوله تعالى** ﴿ جمالات ﴾ جمع جمال أو جماله جمعي جمل وقرأ حفص وحمزة والكسائي جمالة .

**قوله تعالى** ﴿ صفر ﴾ فإن النار صفراء وقيل سوداء إذ سواد الإبل يشوبه صفرة وعن يعقوب جمالات بالضم جمع جمالة ما غلظ من حبال السفن شبّه بها في امتداده . والقمي : أي سود .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ﴾ من فرط الحيرة والدهشة .

**قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾** عطف على يؤذن فيفيد نفي الإذن. والاعتذار عقيبه بلا تسبب ولو نصب جواباً أفاد أنهم لم يعتذروا لعدم الاذن فيوهم أن لهم عذراً لم يؤذن لهم فيه .

**قوله تعالى ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين هذا يوم الفصل ﴾** بين المحق والمبطل .

**قوله تعالى ﴿ جمعناكم والأولين ﴾** أيها الآخرون .

**قوله تعالى ﴿ فإن كان لكم كيد فكيدون ﴾** فاحتالوا لدفع العذاب عنكم تعجيز لهم وتوبيخ على كيدهم للمؤمنين في الدنيا .

**قوله تعالى ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾** إذ لا حيلة لهم في التخلّص عن العذاب .

**قوله تعالى ﴿ إن المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون ﴾** مستقرون في أنواع الترفيه . القمي : في ظلال من نور أنور من الشمس . وعن الكاظم (ع) نحن والله وشيعتنا ليس على ملّة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء .

**قوله تعالى ﴿ كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ﴾** أي يقال لهم ذلك .

**قوله تعالى ﴿ إنا كذلك ﴾** الجزاء للمتقين. **﴿ نجزي المحسنين ويل يومئذٍ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلاً ﴾** من الزمان وهو مدّة أعمارهم .

**قوله تعالى ﴿ إنكم مجرمون ﴾** مستحقون للعقاب .

**قوله تعالى ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين وإذا قيل لهم اركعوا ﴾** صلّوا أو آخضعوا وانقادوا .

**قوله تعالى ﴿ لا يركعون ﴾** واستدل به على أن الأمر للوجوب وان

الكفّار مخاطبون بالفروع . وروي أنها نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله (ص) بـالصلاة فقـالوا لا ننحني بـالمهملة والنون فـإنها مسبّـة ، وفي رواية لا نجبي بالجيم والباء الموحّدة المشدّدة أي لا ننكب على وجـوهنا فقال (ص) لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين فبأيّ حديث بعده ﴾ بعد القرآن والقمي : بعد هذا الذي أحدثك به . ﴿ يؤمنون ﴾ إذا لم يؤمنوا به .

تمّت ولله الحمد سورة المرسلات وتفسيرها.

# سُورَةُ النَّبَإِ

إحدى وأربعون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ
مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

عن الصادق (ع) من قرأها لم نخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . عمَّ ﴾ أصله عن ما .

**قوله تعالى** ﴿ يتساءلون ﴾ يسأل قريش بعضهم بعضاً . وفيه تفخيم لشأن المتسائل عنه كأنه لعظمته جهلت حقيقته ثم بيّنه فقال . ﴿ عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴾ البعث أو القرآن أو أمير المؤمنين كما تظافرت به الروايات من العامة والخاصة .

**قوله تعالى** ﴿ كلاَّ ﴾ ردع عن التكذيب به .

**قوله تعالى** ﴿ سيعلمون ﴾ عاقبة تكذيبهم تهديد عليه .

**قوله تعالى ﴿ ثم كلاَّ سيعلمون ﴾** كرر بثمّ مبالغة في التهديد وإيذاناً بأشدّية الثاني وقيل الأول عند النزع والثاني في الآخرة ثم نبّه على القدرة على البعث بدلائل فقال [ ألم نجعل . . . ] .

**قوله تعالى ﴿ ألم نجعل الأرض مهاداً ﴾** للناس .

**قوله تعالى ﴿ والجبال أوتاداً ﴾** للأرض لئلا تميد بأهلها .

**قوله تعالى ﴿ وخلقناكم أزواجاً ﴾** ذكراناً وإناثاً .

**قوله تعالى ﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ﴾** قطعاً عن الإحساس والحركة استراحة للقوىٰ .

**قوله تعالى ﴿ وجعلنا الليل لباساً ﴾** غطاء يستر بظلمته من أراد الاختفاء . والقمي قال : يلبس على النهار .

**قوله تعالى ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾** وقت معاش تتقلبون به لتحصيل المعاش .

**قوله تعالى ﴿ وبنينا فوقكم سبعاً شداداً ﴾** سبع سماوات وثيقات محكمات لمنافع بها حفظ النظام .

**قوله تعالى ﴿ وجعلنا سراجاً ﴾** هو الشمس المنيرة للعالم .

**قوله تعالى ﴿ وهّاجاً ﴾** متلالئاً وقّاداً أو شديد الحر .

**قوله تعالى ﴿ وأنزلنا من المعصرات ﴾** قيل السحاب التي شارفت أن تمطر ومنه أعصرت الجارية دنت أن تحيض أو الرياح التي تعصر السحاب فتمطر فكأنها مبدأ الإنزال .

**قوله تعالى ﴿ ماء ثجاجاً ﴾** صبّاباً بدفع .

**قوله تعالى ﴿ لنخرج به حباً ﴾** كالحنطة والشعير .

**قوله تعالى ﴿ ونباتاً ﴾** كالتبن والحشيش .

**قوله تعالى ﴿ وجنات ﴾** بساتين .

**قوله تعالى ﴿ ألفافاً ﴾** ملتفة بعضها ببعض أو ملتفة الشجر جمع لفيف أو لف بالكسر .

**قوله تعالى ﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتاً ﴾** حدّاً ينتهي إليه الخلائق للجزاء .

**قوله تعالى ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾** بدل أو بيان ليوم الفصل والمراد النفخة الثانية لقوله [ فتأتون . . . ] .

**قوله تعالى ﴿ فتأتون أفواجاً ﴾** جماعات من قبوركم إلى المحشر. سُئل النبي (ص) عن هذه الآية فقال يحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميّزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها وبعضهم عمي يتردون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون ألسنتهم يسيل القيح من أفواههم لعاباً يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتناً من الجيف وبعضهم يلبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم ، فأما الذين على صورة القردة : فالعتاة من الناس ، وأما الذين على صورة الخنازير : فأهل السحت ، وأما المنكوسون على رؤوسهم : فأكلة الربا ، والعمي : الجائرون في الحكم ، والصم البكم : المعجبون بأعمالهم، والذين يمضغون ألسنتهم : العلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم ، والمقطعة أيديهم وأرجلهم : الذين يؤذون الجيران ، والمصلبون على جذوع من نار : فالسعاة بالناس إلى السلطان والذين أشد نتناً من الجيف : فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله في

أموالهم ، والذين يلبسون الجباب : فأهل الفخر والخيلاء .

**قوله تعالى ﴿ وفتحت السماء ﴾** شققت لنزول الملائكة وخففه الكوفيون .

**قوله تعالى ﴿ فكانت ﴾** فصارت .

**قوله تعالى ﴿ أبواباً ﴾** كلها لكثرة شقوقها أو ذوات أبواب والقمي قال: انفتح أبواب السماء .

**قوله تعالى ﴿ وسيّرت الجبال ﴾** في الجو كالهباء .

**قوله تعالى ﴿ فكانت سراباً ﴾** كالسراب يظن أنها جبال وليست إياها. والقمي : تسيّر الجبال مثل السّراب الذي يلمع في المفازة .

**قوله تعالى ﴿ إن جهنّم كانت مرصاداً ﴾** موضع رصد. القمي قال: قائمة .

**قوله تعالى ﴿ للطاغين مآباً ﴾** مرجعاً ومأوى .

**قوله تعالى ﴿ لابثين ﴾** حال مقدّرة وحذف حمزة الألف .

**قوله تعالى ﴿ فيها أحقاباً ﴾** دهوراً متتابعة لا تتناهى ، وتناهي الحقب لو سلّم لا يستلزم تناهيها . وعن الصادق (ع ) الأحقاب ثمانية أحقاب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوماً واليوم كألف سنة مما تعدون . وسُئل الباقر (ع) عن هذه الآية فقال هذه في الذين يخرجون من النار .

**قوله تعالى ﴿ لا يذوقون فيها برداً ﴾** روحاً من حرّ النار أو نوماً .

**قوله تعالى ﴿ ولا شراباً ﴾** ماء يسكن عطشهم .

**قوله تعالى ﴿ إلاَّ ﴾** لكن. **﴿ حميماً ﴾** ماءً شديد الحر .

**قوله تعالى ﴿ وغسّاقاً ﴾** ما يغسق أي يسيل من صديدهم فإنهم يذوقونه وشدّده حفص وحمزة والكسائي .

**قوله تعالى ﴿ جزاءً ﴾** أي جوزوا بذلك جزاءً .

**قوله تعالى ﴿ وفاقاً ﴾** موافقاً أو ذا وفاق لأعمالهم وعقائدهم في القبح والفظاعة ثم بيّنها بقوله [ إنهم كانوا . . . الخ ] .

**قوله تعالى ﴿ إنهم كانوا لا يرجون ﴾** لا يتوقعون أو لا يخافون .

**قوله تعالى ﴿ حساباً ﴾** لإنكارهم البعث .

**قوله تعالى ﴿ وكذبوا بآياتنا ﴾** التي أتت بها الرسل أو بالقرآن .

**قوله تعالى ﴿ كذاباً ﴾** تكذيباً. واطرد فعّال مشدداً بمعنى تفعيل في فصيح الكلام . وعن علي (ع) كذاباً بالتخفيف بمعنى الكذب . قيل وإنما أقيم مقام التكذيب للدلالة على أنهم كذبوا في تكذيبهم .

**قوله تعالى ﴿ وكل شيء ﴾** نصب بفعل يفسّره [ أحصيناه . . . ] .

**قوله تعالى ﴿ أحصيناه كتاباً ﴾** مصدر لأحصيناه لتضمنهما معنى الضبط أو لفعله المقدر أو حال أي مكتوباً في اللوح أو صحف الحفظة والجملة معترضة أو حال.

**قوله تعالى ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلاّ عذاباً ﴾** لكفركم بالحساب وتكذيبكم بالآيات وجيء بالالتفات للمبالغة وقيل هذه الآية أشدّ ما في القرآن على أهل النار .

**قوله تعالى ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾** فوزاً أو مكانة. والقمي قال: يفوزون وعن الباقر (ع) هي الكرامات .

**قوله تعالى ﴿ حدائق ﴾** بساتين بدل أو بيان لمفازاً .

**قوله تعالى ﴿ وأعناباً ﴾** تخصيصه لفضله .

قوله تعالى ﴿ وكواعب ﴾ جواري فلكت ثديهن .

قوله تعالى ﴿ أتراباً ﴾ لدات على سنّ واحد. وعن الباقر (ع) وكواعب أتراباً أي الفتيات الناهدات .

قوله تعالى ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ مملوّة مترعة .

قوله تعالى ﴿ لا يسمعون فيها ﴾ في الجنة .

قوله تعالى ﴿ لغواً ﴾ قولاً ساقطاً .

قوله تعالى ﴿ ولا كذاباً ﴾ تكذيباً من بعض لبعض وخففه الكسائي أي كذباً أو مكاذبة .

قوله تعالى ﴿ جزاءً من ربك ﴾ أي جازاهم على تقواهم بذلك جزاءً .

قوله تعالى ﴿ عطاءً ﴾ بدل منه أو مفعوله .

قوله تعالى ﴿ حساباً ﴾ كافياً من أحسبته أي كفيته. وعن علي (ع) في حديث قال حتى إذا كان يوم القيامة حسب لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعفه قال الله جزاء من ربك عطاء حساباً وقال أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا .

قوله تعالى ﴿ رب السماوات والأرض وما بينهما ﴾ خبر محذوف وجرّه الكوفيون وابن عامر بدلاً من ربك .

قوله تعالى ﴿ الرَّحمٰن ﴾ بالجر صفة قرأه عاصم وابن عامر ورفعه الباقون خبر محذوف أو مبتدأ خبره [ لا يملكون . . . ] .

قوله تعالى ﴿ لا يملكون ﴾ أي أهل السماوات والأرض .

قوله تعالى ﴿ منه ﴾ تعالى . ﴿ خطاباً ﴾ لا يقدرون أن يخاطبوه إلاّ بإذنه .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يقوم الروح ﴾ جبرئيل أو خلق أعظم من الملائكة أو جنس الأرواح .

**قوله تعالى** ﴿ والملائكة صفاً ﴾ حال أي مصطفين فيقوم الروح وحده صفّاً والملائكة صفاً أو صفوفاً .

**قوله تعالى** ﴿ لا يتكلمون ﴾ أي هؤلاء أو الخلق تأكيداً للا يملكون .

**قوله تعالى** ﴿ إلاَّ من أذن له الرَّحمٰن ﴾ أن يشفع أو يشفع له .

**قوله تعالى** ﴿ وقال صواباً ﴾ شفع لمن ارتضى أو شهد بالتوحيد القمي قال: الروح ملك كان أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) وهو مع الأئمة (ع) وعن الصادق (ع) نحوه وعنه وعن الكاظم (ع) نحن والله المأذون لنا يوم القيامة والقائلون صواباً قيل ما تقولون إذا تكلمتم؟ قالا: نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا .

**قوله تعالىٰ** ﴿ ذٰلك اليوم الحق ﴾ الكائن لا محالة .

**قوله تعالى** ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ﴾ مرجعاً بالإيمان والطاعة .

**قوله تعالى** ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريباً ﴾ أي عذاب الآخرة الآتي وكل آت قريب .

**قوله تعالى** ﴿ يوم ينظر المرء ﴾ عام وقيل هو الكافر بقرينة إنا أنذرناكم فالكافر وضع موضع ضميره للذم .

**قوله تعالى** ﴿ ما قدمت يداه ﴾ من خير وشر وما استفهاميّة منصوبة بقدمت أو موصولة منصوبة بينظر .

**قوله تعالى** ﴿ ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً ﴾ أي لم أخلق في الدنيا أو لم أبعث اليوم فأعذب . أو يتمنّى حال البهائم إذ ترد تراباً بعد حشرها للقصاص وروي أي من شيعة علي لأن كنيته أبو تراب .

تمّت ولله الحمد سورة النبأ وتفسيرها .

# سُورَةُ النَّازِعَاتِ

خمس أو ست وأربعون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا
عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ
الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ

فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ
الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

عن الصادق (ع) من قرأ النازعات لم يمت إلّا ريّاناً ولم يبعثه الله إلّا ريّاناً ولم يدخل الجنة إلّا ريّاناً.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً والسابحات سبحاً فالسابقات سبقاً فالمدبرات أمراً ﴾ قيل أقسم تعالى بالملائكة التي تنزع أرواح الكفّار إغراقاً في النزع من أقصى أبدانهم وتنشط أي تخرج أرواحهم بعنف أو أرواح المؤمنين برفق وتسبح بها كالسابح بشيء في الماء فتسبق بأرواح الكفّار إلى النار وبأرواح المؤمنين إلى الجنة فتدبّر أمرهم حسبما أمرت به، أو ما عدا

الأولين للملائكة التي تسبح أي تسرع في مشيها فتسبق إلى ما أمرت به فتدبر أمره ، أو بالنجوم التي تنزع من المشرق غرقاً في النزع حتى تغيب في المغرب وتنشط من برج إلى برج أي تخرج وتسبح في الفلك فيسبق بعضها بعضاً في السير فتدبّر أمراً خلقت لأجله كتقدير الأزمنة والفصول وغير ذلك بتسخير مبدعها ، أو بسرايا الغزاة تنزع القسي بإغراق السهام وتنشطها منها وتسرع في مضيّها فتسبق إلى الجهاد فتدبر أمره ، أو بخيلهم تنزع في أعنّتها نزعاً تغرق فيه الأعنّة لطول أعناقها وتنشط من مرابطها إلى العدو وتسبح في جريها فتسبق إليه فتدبر أمر الظفر ، وجواب القسم محذوف أي لتبعثن بقرينة ما بعده ، والمروي عن أمير المؤمنين (ع) ما يقرب من المعنى الأول وعن الصادق (ع) هو الموت ينزع النفوس . وعن الباقر (ع) فالسابقات سبقاً يعني أرواح المؤمنين تسبق أرواحهم إلى الجنة .

**قوله تعالى ﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾** النفخة الأولى يرجف بها كل شيء أي يتزلزل وصفت بما يحدث بسببها أو هي الأرض والجبال .

**قوله تعالى ﴿ تتبعها ﴾** حال منها .

**قوله تعالى ﴿ الرادفة ﴾** النفخة الثانية وبينهما أربعون سنة أو أربعمائة ، أو السماء والكواكب تنفطر وتنتشر واليوم يسع النفختين وغيرهما فتصح ظرفيته للبعث الكائن بالثانية والقمي: ترجف الراجفة تنشق الأرض بأهلها تتبعها الرادفة الصيحة .

**قوله تعالى ﴿ قلوب يومئذٍ واجفة ﴾** شديدة الاضطراب من الوجيف .

**قوله تعالى ﴿ أبصارها خاشعة ﴾** أبصار أهلها ذليلة من الخوف ولذا أضيف إلى القلوب .

**قوله تعالى ﴿ يقولون ﴾** إنكاراً للبعث. **﴿أإنّا لمردودون ﴾** بعد

الموت .

**قوله تعالى** ﴿ في الحافرة ﴾ في الحالة الثانية أي الحياة. القمي : قالت قريش أنرجع بعد الموت .

**قوله تعالى** ﴿ أئذا كنا عظاماً نخرة ﴾ بالية . وقريء بحذف الهمزة على الخبر وناخرة .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا ﴾ استهزاءً . ﴿ تلك ﴾ أي رجعتنا إلى الحياة .

**قوله تعالى** ﴿ إذاً ﴾ إن صحّت .

**قوله تعالى** ﴿ كرّة خاسرة ﴾ رجعة ذات خسران أو خاسر أهلها .

**قوله تعالى** ﴿ فإنما هي ﴾ أي الكرّة أي لا تستصعبوها فما أمرها إلاّ [ زجرة ] .

**قوله تعالى** ﴿ زجرة ﴾ صيحة .

**قوله تعالى** ﴿ واحدة ﴾ وهي النفخة الثانية .

**قوله تعالى** ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾ بوجه الأرض أحياء بعدما كانوا ببطنها أمواتاً سمّي بها لأن ساكنها يسهر خوفاً . وقيل هي أرض القيامة أو جهنّم . والقمي : الزجرة النفخة الثانية في الصور والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس . وعن الباقر ( ع ) لمردودون في الحافرة يقول في الخلق الجديد وأما قوله فإذا هم بالساهرة الأرض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الأرض. .

**قوله تعالى** ﴿ هل أتاك حديث موسى ﴾ استفهام تقرير لتسليته (ص) وتهديد قومه المكذبين بما أصاب من كذب موسى وأمال حمزة والكسائي أواخر الآي من هنا إلى آخرها وأبو عمرو ما فيه راء .

**قوله تعالى** ﴿ إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى ﴾ اسم أرض أو

بقعة أو مصدر ثنى أي مرتين كما مرّ في طه فقال له [ اذهب إلى . . . الخ ] .

قوله تعالى ﴿ إذهب إلى فرعون إنه طغى ﴾ تجبّر في كفره .

قوله تعالى ﴿ فقل هل لك إلى أن تزكّى ﴾ هل لك ميل إلى أن تتطهر من الكفر والطغيان وقرأ الحرميان تزكّى بتشديد الزاء .

قوله تعالى ﴿ وأهديك إلى ربك ﴾ وأرشدك إلى معرفته .

قوله تعالى ﴿ فتخشىٰ ﴾ قهره وعظمته فتطيعه ولا تعصيه استفهام عرض فيه تلطف بليغ كالبيان لقوله : فقولا له قولاً ليّناً ، فاتاه فدعاه .

قوله تعالى ﴿ فأراه الآية الكبرى ﴾ من آياته وهي العصا أو هي واليد .

قوله تعالى ﴿ فكذّب ﴾ بها وسمّاها سحراً .

قوله تعالى ﴿ وعصىٰ ﴾ الله تمرداً .

قوله تعالى ﴿ ثم أدبر ﴾ عن الطاعة أو الجنة .

قوله تعالى ﴿ يسعىٰ ﴾ ساعياً في إبطال أمر موسى أو مسرعاً في الهرب .

قوله تعالى ﴿ فحشر ﴾ فجمع جنوده والسحرة .

قوله تعالى ﴿ فنادى ﴾ فيهم .

قوله تعالى ﴿ فقال انا ربكم الاعلى ﴾ لا ربّ فوقي .

قوله تعالى ﴿ فأخذه الله نكال ﴾ مصدر مؤكد معناه نكّل به تنكيل ﴿ الآخرة ﴾ أي فيها بالاحراق بالنار .

قوله تعالى ﴿ والاولى ﴾ أي في الدنيا بالاغراق او بكلمته الآخرة

وهي هـذه وكلمته الاولى وهي مـا علمت لكم من إلـه غيـري كمـا ذكـره القمي : وبينهما أربعون سنة على ما قيل.

**قوله تعالى** ﴿ ان في ذلك ﴾ المذكور .

**قوله تعالى** ﴿ لعبرة لمن يخشى ﴾ الله تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ أأنتم ﴾ أي منكري البعث .

**قوله تعالى** ﴿ أشـدّ ﴾ أصعب ﴿ خلقـاً أم السمـاء ﴾ ثم بين كيف خلقها فقال [ بناها . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ بناها ﴾ ثم فسّر البناء فقال [ رفع سمكها . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ رفـع سمكها ﴾ جعـل مقـدار علوهـا رفيعـاً وقيـل : سمكها سقفها.

**قوله تعالى** ﴿فسوّاها﴾ جعلها مستوية بلا تفاوت ولا عيب .

**قوله تعالى** ﴿ واغطش ليلها ﴾ أظلمه وأضيف إليها لحدوثه بحركتها وكذا [ واخرج ضحاها . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ وأخرج ضحاها ﴾ أبرز نهارها أي ضوء شمسها .

**قوله تعالى** ﴿ والارض بعد ذلك دحاها﴾بسطها ومهّدها للسكنى فلا ينافي كونها مخلوقة قبل السماء غير مدحيّة .

**قوله تعالى** ﴿ أخرج ﴾ حال بتقدير قد أي مخرجاً .

**قوله تعالى** ﴿ منها ماءها ﴾ بتفجير عيونها.

**قوله تعالى** ﴿ ومرعاها ﴾ مما يأكل الانعام والناس وهو مستعار لهم.

**قوله تعالى** ﴿ والجبال أرساها ﴾ أثبتها أوتاداً للأرض .

**قوله تعالى** ﴿ متاعاً ﴾ أي فعل ذلك تمتيعاً .

**قوله تعالى** ﴿ لكم ولأنعامكم ﴾ مواشيكم .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا جاءت الطامّة ﴾ الداهية التي تطم أي تعلو وتقهر .

**قوله تعالى** ﴿ الكبرى ﴾ التي هي اكبر من كل طامّة ، وهي النفخة الثانية ، أو القيامة، أو ساعة ادخال السعداء الجنة والاشقياء النار، وعن علي ( ع ) الطامة الكبرى دابّة الارض وجواب إذا محذوف دلّ عليه ما بعده .

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ بدل من إذا .

**قوله تعالى** ﴿ يتذكر الانسان ما سعى ﴾ بأن يراه مدوناً في صحيفته وكان قد نسيها من فرط الغفلة وطول المدة. القمي قال : يذكر ما عمله كله .

**قوله تعالى** ﴿ وبرزت الجحيم ﴾ قال واحضرت .

**قوله تعالى** ﴿ لمن يرى ﴾ لكل راء بحيث لا يخفىٰ على أحد .

**قوله تعالى** ﴿ فأمّا من طغى ﴾ بكفره وعن علي ( ع ) من ضلّ على عمد بلا حجة .

**قوله تعالى** ﴿ وآثر الحياة الدنيا ﴾ فانهمك فيها ولم يستعد للآخرة بالعبادة وتهذيب النفس .

**قوله تعالى** ﴿ فان الجحيم هي المأوى ﴾ مأواه واللام بدل من الهاء .

**قوله تعالى** ﴿ واما من خاف مقام ربه ﴾ قيامه بين يديه بالمبدأ والمعاد .

**قوله تعالى** ﴿ ونهى النفس عن الهوى ﴾ لعلمه بأن الهوى يرديه .

**قوله تعالى** ﴿ فان الجنة هي المأوى ﴾ القمي قال : هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى النفس عنها فمكافاته الجنة . وعن الصادق ( ع ) من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول

ويفعل ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى .

**قوله تعالى** ﴿ يسألونك عن السّاعة أيّان مرساها ﴾ متى ارساؤها أي إثباتها وإقامتها .

**قوله تعالى** ﴿ فيم ﴾ في أي شيء ﴿ أنت من ذكراها ﴾ من العلم بها حتى تذكرها أي لا تعلم وقتها وقيل هو متّصل بسؤالهم والجواب [ إلى ربك . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ الى ربك منتهاها ﴾ منتهى علمها. والقمي: أي علمها عند الله .

**قوله تعالى** ﴿ إنما أنت منذر من يخشاها ﴾ يخاف هولها لانه المنتفع بالانذار أي ما عليك الا الانذار بوقوعها والتعيين إلى الله وعن ابي عمرو تنوين منذر .

**قوله تعالى** ﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا ﴾ في الدنيا أو القبور .

**قوله تعالى** ﴿ إلّا عشية أو ضحاها ﴾ أي إلّا ساعة من نهار عشيته أو ضحاه وأضيف الضحى إلى العشية لأنهما ظرفا يوم واحد وللفاصلة .

تمّت ولله الحمد سورة النازعات وتفسيرها.

# سُورَةُ عَبَسَ

إحدى أو اثنتان وأربعون
آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

عن الصادق (ع) من قرأ عبس وتولّى وإذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته في جنانه .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. عبس ﴾ قطّب وجهه .
**قوله تعالى** ﴿ وتولىٰ ﴾ أعرض.

**قوله تعالى** ﴿ أن ﴾ أي لأن.

**قوله تعالى** ﴿ جاءه الاعمى ﴾ القمي : نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان اعمى وجاء إلى رسول الله ( ص ) وعنده أصحابه وعثمان عنده فقدّمه رسول الله (ص ) على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولّى عنه. وعن الصادق ( ع ) نزلت في رجل من بني اميّة كان عند النبي ( ص ) فجاء ابن أم مكتوم فلما رآه تقذر منه وجمع نفسه وعبس واعرض بوجهه عنه فحكى الله ذلك وانكره عليه . وروى العامّة ان ابن أم مكتوم اتى النبي ( ص ) وهو يدعو شرفاء قريش الى الاسلام فقال يا رسول الله ( ص ) علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بهم . فكره النبي ( ص ) قطعه لكلامه فعبس وأعرض عنه فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ أي يتزكى فادغمت أي يتطهر من الذنوب بما تعلّم منك .

**قوله تعالى** ﴿ أو يذكر ﴾ بادغام التاء في الذال ، يتعظ .

**قوله تعالى** ﴿ فتنفعه الذكرى ﴾ العظة ، ونصبه عاصم جواباً للعلّ. والقمي : يزكى أي يكون طاهراً ازكى أو يذكر قال يذكره رسول الله ( ص ) فتنفعه الذكرى العظة .

**قوله تعالى** ﴿ وأما من استغنىٰ ﴾ بالمال .

**قوله تعالى** ﴿ فـأنت له تصـدّى ﴾ تتصدّى أي تتعرض مقبلاً عليه وشدّد الحرميان الصاد بادغام التاء الثانية فيها .

**قوله تعالى** ﴿ وما عليك ﴾ بأس أو أي بأس عليك في [ الا يزكى ]

**قوله تعالى** ﴿ الا يزكى ﴾ بالاسلام ان عليك الا البلاغ .

**قوله تعالى** ﴿ وأما من جاءك يسعى ﴾ يسرع في طلب الخير .

**قوله تعالى** ﴿ وهو يخشىٰ ﴾ الله تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ فأنت عنه تلهى ﴾ أي تتشاغل وأمال حمزة والكسائي أوائل الآي إلى هنا وأبو عمرو الذكرى. القمي : ثم خاطب عثمان فقال أمّا من استغنى أي إذا جاءك غني تتصدّى له وترفعه وما عليك الا يزكى قال: أو لا تبـالـي أزكياً كان أو غير زكي إذا كان غنياً وأما من جاءك يسعى يعني ابن ام مكتوم ، تلهى أي تلهو ولا تلتفت اليه وعن البـاقر ( ع ) قـرأ تصدّى بضم التاء وفتح الصّاد وتلّهى بضم التاء .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع أي لا تعد لمثل ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ أنها ﴾ أي السورة. والقمي : القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ تذكرة فمن شاء ذكره ﴾ حفظه واتعظ به .

**قوله تعالى** ﴿ في صحف ﴾ خبر إنّ أو لمحذوف أو صفة تذكرة.

**قوله تعالى** ﴿ مكرمة ﴾ عند الله .

**قوله تعالى** ﴿ مرفوعة ﴾ قدراً .

**قوله تعالى** ﴿ مطهرة ﴾ منزهة عن الشياطين . والقمي : مرفوعة قال عند الله مطهرة منزهة عن أيدي الشياطين .

**قوله تعالى** ﴿ بأيدي سفرة ﴾ كتبة من الملائكة ينسخونها من اللوح جمع سافر أو سفراء بالوحي بين الله ورسله جمع سفير.

**قوله تعالى** ﴿ كرام ﴾ على الله .

**قوله تعالى** ﴿ بررة ﴾ أتقياء جمع بار وعن الصادق (ع) الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة .

**قوله تعالى** ﴿ قتل الانسان ما اكفره ﴾ دعاء عليه بأشنع الدعوات وتعجب من افراطه في الكفران . وعن علي (ع) أي لعن الانسان .

**قوله تعالى** ﴿ من أي شيء خلقه ﴾ استفهام تقرير وتحقير جوابه [ من نطفة ].

**قوله تعالى** ﴿ من نطفة ﴾ قذرة .

**قوله تعالى** ﴿ خلقه فقدّره ﴾ أطواراً حتى تم خلقه أو أحوالاً ذكراً وانثى وغير ذلك أو أعضاء وحواساً حسب مصلحته .

**قوله تعالى** ﴿ ثم السبيل ﴾ نصب بفعل يفسره [ يسّره ] .

**قوله تعالى** ﴿ يسّره ﴾ سهّل سبيل خروجه من بطن أمه وبيّن له سبيل الخير والشر .

**قوله تعالى** ﴿ ثم أماته ﴾ ليتوصّل إلى السعادة الدائمة لو أطاع .

**قوله تعالى** ﴿ فأقبره ﴾ جعله ذا قبر أو أمر بأن يقبر صوناً له عن السباع .

**قوله تعالى** ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾ جعل نشره إلى مشيته غير موقت بوقت معيّن وعدّ الإماتة والإقبار في النعم لأن الإماتة وصلة في الجملة إلى الحياة الأبدية واللذات الخاصة[1] .

---

(١) الصحيح ( الخالصة ) .

**قوله تعالى** ﴿ كلاَّ ﴾ ردع للإنسان عمّا هو عليه .

**قوله تعالى** ﴿ لما يقض ما أمره ﴾ لم يقض من لدن آدم إلى هذه الغاية ما أمره الله بأمره إذ لا يخلو أحد من تقصير ما وقيل المراد به الكافر .

**قوله تعالى** ﴿ فلينظر الإنسان ﴾ نظر اعتبار .

**قوله تعالى** ﴿ إلى طعامه ﴾ المنعم به لتعيشه وعنهم (ع) إلى علمه ممن يأخذه .

**قوله تعالى** ﴿ أنا صببنا الماء صبّاً ﴾ أي المطر استئناف يبين كيف قدره ودبّره وفتحها الكوفيون بدل اشتمال منه .

**قوله تعالى** ﴿ ثم شققنا الأرض شقاً ﴾ بالنبات أو الكراب من الإسناد إلى السبب .

**قوله تعالى** ﴿ فأنبتنا فيها حباً ﴾ كالحنطة والشعير .

**قوله تعالى** ﴿ وعنباً وقضباً ﴾ هو القت سمي بالمصدر لأنه يقضب أي يقطع فينبت .

**قوله تعالى** ﴿ وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً ﴾ عظاماً لكثرة أشجارها أو غلاظ الأشجار مستعار من الأغلب غليظ العنق .

**قوله تعالى** ﴿ وفاكهة وأبّاً ﴾ ومرعى الدّواب لأنه يُأبُّ أي يُؤمُّ أو الفاكهة اليابسة تأبّ أي تعدّ للشفاء[1] وفي إرشاد المفيد روي أن أبا بكر سُئل عن قول الله تعالى وفاكهة وأبّاً فلم يعرف معنى الأب من القرآن وقال أي سماء تظلني أم أي أرض تقلّني أم كيف أصنع إن قلت في

---

(١) للشتاء.

كتاب الله ما لا أعلم أما الفاكهة فنعرفها وأما الأب فالله أعلم به . فبلغ امير المؤمنين (ع) مقالته في ذلك فقال سبحان الله أما علم أن الأب هو لكلأ والمرعى . . الخبر .

**قوله تعالى ﴿ متاعاً ﴾** أي خلق جميع ذلك تمتيعاً .

**قوله تعالى ﴿ لكم ﴾** بأطعمته .

**قوله تعالى ﴿ ولأنعامكم ﴾** بعلفه .

**قوله تعالى ﴿ فإذا جاءت الصاخة ﴾** نفخة القيامة تصيخ الأسماع اي تصكها أو يصخ الناس لها أي يستمعون .

**قوله تعالى ﴿ يوم يفر المرء ﴾** بدل من إذا .

**قوله تعالى ﴿ من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته ﴾** زوجته .

**قوله تعالى ﴿ وبنيه ﴾** لشغله بنفسه أو لئلا يطالبوه بحقوقهم والترقي من الأدنى إلى الأعلى في المحبة والانس للمبالغة وجواب إذا دلّ عليه. ﴿ لكل امرىء منهم يومئذٍ شأن يغنيه ﴾ حال يشغله عن غيره . وعن علي (ع) قابيل يفرّ من هابيل والذي يفرّ من أمّه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم يعني الأب المربّي لا الوالد والذي يفرّ من صاحبته لوط والذي يفرّ من ابنه نوح وابنه كنعان قال الصّدوق : إنما يفرّ موسى من أمّه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقها وعن النبي (ص) قال : يبعث الناس حُفاة عراة غرلاً[1] يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الأذن فقالت سودة زوجة النبي (ص) واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض فقال (ص) : شغل الناس عن ذلك وتلا لكل امرىء منهم . . . الخ .

**قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذٍ مسفرة ﴾** مضيئة .

---

(١) الغرل جمع الأغرل وهو الأغلف غير المختون .

**قوله تعالى** ﴿ ضاحكة مستبشرة ﴾ بما ترى من النعيم .

**قوله تعالى** ﴿ ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾ غبار وكدورة .

**قوله تعالى** ﴿ ترهقها قترة ﴾ يغشاها سواد وظلمة .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك هم الكفرة الفجرة ﴾ الجامعون الى الكفر الفجور فلذا يجمع الى سواد وجوههم الغبرة.

تمّت ولله الحمد سورة عبس وتفسيرها.

# سُورَةُ التَّكْوِيرِ

تسع وعشرون آية مكية. وقد مرّ
فضلها في سابقتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ

﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . اذا الشمس﴾ رفعت بفعل يفسّره ﴿كورّت ﴾ لفّت فرفعت ومنه تكوير العمامة أي لفّها أوطوي ضوؤها المنبسط أو القيت يقال طعنه فكوّره القاه مجتمعاً . والقمي قال تصير سوداء مظلمة .

**قوله تعالى** ﴿ واذا النجوم انكدرت ﴾ قال يذهب ضوؤها .

**قوله تعالى** ﴿ واذا الجبال سيّرت ﴾ قال تسيّر كما قال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب .

**قوله تعالى** ﴿ واذا العشار ﴾ جمع عشراء ، الناقة الحامل أتى عليها عشرة أشهر .

**قوله تعالى** ﴿ عطّلت ﴾ أهملت. القمي قال : الابل تتعطل إذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها .

**قوله تعالى** ﴿ واذا الوحوش حشرت ﴾ جمعت من كل جانب أو بعثت للقصاص لينقم للجماء من القرناء كما روي ﴿وإذا البحار سجّرت ﴾ وخففه ابن كثير وابو عمرو أوقدت ناراً أو ملئت بفتح بعضها في بعض حتى تصير بحراً واحداً .

**قوله تعالى** ﴿ واذا النفوس زوجت ﴾ قرنت بأجسادها أو بأشكالها أو بأعمالها او بجزائها .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا الموؤدة ﴾ المدفونة حيّة كانوا يئدون البنات خوف الفقر والعار .

**قوله تعالى** ﴿ سُئلت ﴾ تبكيتاً لقاتلها .

**قوله تعالى** ﴿ بـأي ذنب قتلت ﴾ القمي : كـانت العـرب يقتلون البنـات للغيرة فـاذا كـان يـوم القيـامـة سُئلت المـوؤدة بـأي ذنب قتلت . وعنهما ( ع ) المودّة بفتح الميم والواو قال والمراد بذلك الـرحم والقرابـة وانه سُئل قاطعها عن سبب قطعها . وعن البـاقر ( ع ) يعني قـرابة رسـول الله ( ص ) ومن قتل في جهاد. وفي رواية هو من قتل في ولايتنا ومـودّتنا وعن الصادق ( ع ) يسألكم عن المودّة التي انزلت عليكم فضلها مودة ذوي القربى بأي ذنب قتلتموهم .

**قوله تعالى** ﴿ واذا الصحف ﴾ صحف الاعمال .

**قوله تعالى** ﴿ نشرت ﴾ لحساب اهلها وشدّده غير نافع وعاصم وابن عامر لكثرتها .

**قوله تعالى** ﴿ واذاالسمـاء كشطت ﴾ قلعت كمـا يكشط الجلد عن الشاة . والقمي قال : ابطلت .

**قوله تعالى** ﴿ واذا الجحيم سعّرت ﴾ أوقدت فازدادت شدّة، وشدّده نافع وحفص وابن ذكوان .

**قوله تعالى** ﴿ واذا الجنة ازلفت ﴾ قربت لاهلها وجواب إذا الاولى وما عطف عليها [ علمت. . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ علمت نفس ﴾ أي كل نفس وقت وقوع المذكورات وهو يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ ما احضرت ﴾ من خير وشرّ .

**قوله تعالى** ﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ النجـوم التي تخنس أي ترجـع وهي ما عدا النيرين من السيارات .

**قوله تعالى** ﴿ الجـواري الكنس ﴾ السيارات التي تكنس اي تخفى بالنهار أو في مغيبها من كنس الضبي دخل كناسه وهو ما اتخذه بيتاً والقمي

اي اقسم بالخنس وهو اسم النجوم. وعن أمير المؤمنين(ع ) هي خمسة أنجم ، زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد .

**قوله تعالى** ﴿ والليل إذا عسعس ﴾ أدبر ظلامه أو أقبل وهو من الاضداد .

**قوله تعالى** ﴿ والصبح اذا تنفس ﴾ ضاء وتنفسه مجاز عن تخلّصه من الظلمة أو نسيم يكون عنده وجواب القسم [ انه . . . ].

**قوله تعالى** ﴿ انه ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ لقول رسول كريم ﴾ هو جبرئيل قاله عن الله .

**قوله تعالى** ﴿ ذي قوّة ﴾ شديدة في العلم والعمل .

**قوله تعالى** ﴿ عند ذي العرش مكين ﴾ ذي مكانة وجاه وهو متعلق عند .

**قوله تعالى** ﴿ مطاع ﴾ في الملائكة .

**قوله تعالى** ﴿ ثم ﴾ في السماء ظرف مطاع أو [أمين ] .

**قوله تعالى** ﴿ أمين﴾ على الوحي. وعن النبي ( ص ) انه سأل جبرئيل عن هذه الاوصاف ، فقال : أما قوّتي فاني بعثت إلى مدائن لوط وهي أربع مدائن في كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلىٰ حتى سمع أهل السمٰوات أصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهنّ فقلبتهن وأما أمانتي فاني لم أؤمر بشيء فعدوته الى غيره. وعن الصادق (ع ) في قوله ذي قوّة قال يعني جبرئيل قيل قوله مطاع ثم أمين قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربّه الامين يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾ كما زعمتم . والقمي قال : يعني النبي ( ص ) في نصب أمير المؤمنين (ع ) على الناس .

**قوله تعالى** ﴿ ولقد رآه ﴾ قيل رأى النبي ( ص ) جبرئيل على

صورته .

**قوله تعالى** ﴿ بالافق المبين ﴾ بمطلع الشمس الاعلى وسُئل الصادق ( ع ) ما الافق المبين ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم .

**قوله تعالى** ﴿ وما هو ﴾ أي محمد ( ص ) ﴿ على الغيب ﴾ ما غاب من الوحي وأخبار السماء والامم .

**قوله تعالى** ﴿ بظنين ﴾ بمتهم من الظنة التهمة . وقريء بالضاد من الضن البخل أي لا يبخل بتبليغ الوحي .

**قوله تعالى** ﴿ وما هو ﴾ أي القرآن ﴿ بقول شيطان رجيم ﴾ من متسرقة السمع كما زعمتم انه كهانة .

**قوله تعالى** ﴿ فأين تذهبون ﴾ تمثيل لحالهم في العدول من الحق الى الباطل . بحال تارك الجادة يقال له اين تذهب .

**قوله تعالى** ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو إلا ذكر ﴾ عظة .

**قوله تعالى** ﴿ للعالمين ﴾ الثقلين .

**قوله تعالى** ﴿ لمن شاء منكم ان يستقيم ﴾ بسلوك طريق الحق وابدل من للعالمين لانهم المنتفعون بالذكر .

**قوله تعالى** ﴿ وما تشاؤون ﴾ أيها الكفرة الاستقامة .

**قوله تعالى** ﴿ الا ان يشاء الله رب العالمين ﴾ جبركم عليها لكن لم يفعله لمنافاته الحكمة .

تمّت ولله الحمد سورة التكوير وتفسيرها .

# سُورَةُ الإِنفِطَارِ

تسع عشرة آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

عن الصادق (ع) من قرأ هاتين السورتين وجعلها نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة إذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت، لم يحجبه الله من حاجة ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر إلى الله وينظر الله إليه حتى يفرغ من حساب الناس .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انفطرت ﴾ انشقت.

**قوله تعالى** ﴿ وإذا الكواكب انتشرت ﴾ تساقطت متفرقة .

**قوله تعالى** ﴿ واذا البحار فجّرت ﴾ فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحراً واحداً .

**قوله تعالى** ﴿ واذا القبور بعثرت ﴾ قلب ترابها واخرج موتاها . قيل انه مركب من بعث ورأي الاثارة[1]. والقمي قال : تنشق فتخرج الناس منها .

**قوله تعالى** ﴿علمت نفس ما قدمت وأخّرت﴾ من خير وشر وقيل ما أخّرت من سنة حسنة استن بها بعده أو سنة سيئة استن بها بعده وهو جواب إذا .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ﴾ أي شيء خدعك وجرّأك على عصيانه قيل ذكر الكريم للمبالغة في المنع من الاغترار والاشعار بقرع الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فان ربّك كريم لا يعذب أحداً، أو ذكر الكريم دون سائر الاسماء والصفات تلقيناً للجواب بقوله غرني كرم الكريم وعن النبي ( ص ) لما تلا هذه الآية قال غرّه جهله .

**قوله تعالى** ﴿ الذي خلقك ﴾ ولم تك شيئاً .

**قوله تعالى** ﴿ فسوّاك ﴾ جعلك مستوي الخلقة .

**قوله تعالى** ﴿ فعدلك ﴾ جعل بنيتك معتدلة متناسبة الاعضاء وخففه الكوفيون أي عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت .

**قوله تعالى** ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾ ما زائدة وعن

---

(١) كذا في الأصل .

الصادق ( ع ) لو شاء ركبك على غير هذه الصورة .

**قوله تعالى** ﴿ كلا ﴾ ردع عن الاغترار بكرم الله .

**قوله تعالى** ﴿ بل تكذبون بالدين ﴾ إضراب لما هو السبب الاصلي لاغتراره والدين الجزاء أو الاسلام والقمي قال رسول الله ( ص ) وأمير المؤمنين ( ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ وان عليكم لحافظين ﴾ قال الملكان الموكلان بالانسان .

**قوله تعالى** ﴿ كراماً كاتبين ﴾ يبادرون بكتابة الحسنات لكم ويتوانون بكتابة السيئآت عليكم لعلكم تتوبون أو تستغفرون ، وعن الصادق ( ع ) إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال : قف فانه قد همّ بالحسنة ، فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له واذا همّ بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد همّ بالسيئة فاذا هو فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فأثبتها عليه .

**قوله تعالى** ﴿ ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ﴾ استئناف يبين الغرض من كتابة الحفظة .

**قوله تعالى** ﴿ يصلونها ﴾ يقاسون حرّها .

**قوله تعالى** ﴿ يوم الدين وما هم عنها بغائبين ﴾ بخارجين أو ما كانوا بغيبون عنها قبل ذلك إذ كانوا يجدون سمومها في القبور .

**قوله تعالى** ﴿ وما أدراك ما يوم الدين ﴾ تعظيم لشأنه .

**قوله تعالى** ﴿ ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ كرر تأكيداً وتفخيماً لشأنه .

**قوله تعالى** ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ من النفع .

**قوله تعالى** ﴿ والأمر يومئذٍ لله ﴾ وحده ولا تنافيه الشفاعة لأنها بأمره .

تمّت ولله الحمد سورة الانفطار وتفسيرها .

# سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

ست وثلاثون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ

﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَـٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾
عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في الفريضة أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولا يمر على جسر جهنّم ولا يحاسب.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. ويل للمطففين ﴾ التطفيف : بخس المكيال والميزان لان ما يسرق به طفيف أي قليل . والقمي : الذين يبخسون المكيال والميزان وعن الباقر (ع) نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوأ الناس كيلاً فأحسنوا بعد عَمَلَ الكيل . فأما الويل فبلغنا والله أعلم أنها بئر في جهنم .

**قوله تعالى** ﴿ الذين اذا اكتالوا على الناس ﴾ أي منهم .

**قوله تعالى** ﴿ يستوفون ﴾ الكيل أي يأخذونه وافياً وجيء بعلى إيذاناً باكتيالهم لما لهم على الناس .

**قوله تعالى** ﴿ واذا كالوهم أو وزنوهم ﴾ أي كالوا للناس أو وزنوا لهم فحذف الجار وأوصل الفعل . وقيل هم تأكيد ورد بتقويته[1] للمقابلة وبعدم رسم الف بعد الواو .

**قوله تعالى** ﴿ يخسرون ﴾ ينقصون .

**قوله تعالى** ﴿ الا يظن اولئك انهم مبعوثون ﴾ فان ظن ذلك يردع عن هذا الذنب فضلاً عن تيقنه وهو توبيخ وعن علي ( ع ) أليس يوقنون .

**قوله تعالى** ﴿ ليوم عظيم ﴾ عظمه لعظم ما يكون فيه .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يقوم الناس ﴾ ظرف مبعوثون او بدل من محل ليوم .

**قوله تعالى** ﴿ لرب العالمين ﴾ لحكمه . روي انهم يقومون في رشحهم الى انصاف آذانهم . وروي حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم . وعن الصادق ( ع ) مثل الناس يوم القيامة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض إلاّ موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر أن يزول ههنا ولا ههنا . قيل وقد بولغ في تعظيم هذا الذنب بالتوبيخ وذكر الظن ووصف اليوم بالعظمة وقيام الناس فيه لله والتعبير عنه برب العالمين .

**قوله تعالى** ﴿ ان كتاب الفجار ﴾ ما كتب من اعمالهم .

**قوله تعالى** ﴿ لفي سجين . وما أدراك ما سجين . كتاب مرقوم ﴾ كالرقيم في الحجر لا ينمحي أو معلّم بعلامة شر. وعن الباقر ( ع ) سجين الارض السابعة وعليّون السماء السابعة . وعن الكاظم ( ع ) هم الذين فجروا في حق الائمة ( ع ) واعتدوا عليهم .

**قوله تعالى** ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ بالحق .

**قوله تعالى** ﴿ الذين يكذبون بيوم الدين ﴾ صفة مبيّنة .

---

(١) الظاهر أن الأصح ( بتقويته ) .

**قوله تعالى** ﴿ وما يكذب به إلا كل معتد ﴾ مجاوز للحق الى الباطل بترك النظر .

**قوله تعالى** ﴿ أثيم ﴾ كثير الاثم .

**قوله تعالى** ﴿ اذا تتلى عليه آياتنا ﴾ القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ قال أساطير الأولين ﴾ اكاذيبهم التي سطروها .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع عمّا قالوا .

**قوله تعالى** ﴿ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ من الذنوب حتى غطاها ورسخ فيها كالرّين أي الصدأ فحجبها عن قبول الحق . وعن الباقر ( ع ) ما من عبد مؤمن إلاّ وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا أذنب ذنباً خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادي في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطّى البياض لم يرجع صاحبه الى خير أبداً وهو قول الله : كلا بل ران . . . الخ .

**قوله تعالى** ﴿ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ عن رحمته وعن الرضا ( ع ) ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل به فيحجب عنه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون. وعن علي ( ع ) عن ثوابه ودار كرامته .

**قوله تعالى** ﴿ ثم انهم لصالوا الجحيم ﴾ يدخلونها ويصلون بها .

**قوله تعالى** ﴿ ثم يقال ﴾ يقول الخزنة ﴿ لهم ﴾ توبيخاً .

**قوله تعالى** ﴿ هذا ﴾ أي العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ الذي كنتم به تكذبون كلا ﴾ ردع عن التكذيب .

**قوله تعالى** ﴿ ان كتاب الابرار لفي عليين ﴾ القمي : اي ما كتب لهم من الثواب وقيل مكان في السابعة أو الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ وما ادراك ما عليّون كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾

من الملائكة تفسيره كما مرّ .

**قوله تعالى** ﴿ ان الابرار لفي نعيم على الارائك ﴾ على الاسرّة في الحجال .

**قوله تعالى** ﴿ ينظرون ﴾ الى أنواع نعيمهم فيزيد سرورهم .

**قوله تعالى** ﴿ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴾ بهجة التنعم وبريقه .

**قوله تعالى** ﴿ يسقون من رحيق ﴾ شراب خالص .

**قوله تعالى** ﴿ مختوم ﴾ على أوانيه صيانة له .

**قوله تعالى** ﴿ ختامه ﴾ أي ما ختم به .

**قوله تعالى** ﴿ مسك ﴾ مكان الطين . والقمي قال : ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه . أقول : أي يجدها في آخر شربه .

**قوله تعالى** ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ بأن يرغبوا في المبادرة الى طاعة الله مثل قوله لمثل هذا فليعمل العاملون .

**قوله تعالى** ﴿ ومزاجه ﴾ ما يمزج به .

**قوله تعالى** ﴿ من تسنيم ﴾ قيل علم لعين في الجنة سميت به لرفعة شرابها أو محلها . والقمي قال : اشرف شراب أهل الجنة يأتيهم من عال يسنم عليهم في منازلهم .

**قوله تعالى** ﴿ عيناً يشرب بها المقربون ﴾ قال وهم آل محمد ( ص ) يقول الله والسابقون السابقون أولئك المقربون رسول الله ( ص ) وخديجة وعلي وذريّاتهم تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين اجرموا ﴾ من مترفي قريش .

**قوله تعالى** ﴿ كانوا من الذين آمنوا ﴾ من فقراء المؤمنين

﴿ يضحكون ﴾ استهزاءً بهم .

**قوله تعالى** ﴿ واذا مرّوا ﴾ أي المؤمنون .

**قوله تعالى** ﴿ بهم يتغامزون ﴾ يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم. قيل جاء علي (ع) في نفر الى النبي (ص) فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى أصحابهم فقالوا : رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزلت قبل ان يصل علي (ع) الى النبي (ص).

**قوله تعالى** ﴿ واذا انقلبوا ﴾ أي الكفار .

**قوله تعالى** ﴿ إلى أهلهم انقلبوا فاكهين ﴾ ملتزمين بما صنعوا وقرأ حفص فكهين .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا رأوهم ﴾ رأوا المؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ قالوا إن هؤلاء لضالون ﴾ باتباع محمد (ص) .

**قوله تعالى** ﴿ وما أرسلوا ﴾ أي الكفّار .

**قوله تعالى** ﴿ عليهم ﴾ على المؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ حافظين ﴾ موكلين بحفظ أعمالهم وأحوالهم .

**قوله تعالى** ﴿ فاليوم ﴾ أي يوم القيامة ﴿ الذين آمنوا من الكفار يضحكون ﴾ حين يرون حالهم في النار. وروي أنه يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا أغلق دونهم فيضحك المؤمنون .

**قوله تعالى** ﴿ على الارائك ينظرون ﴾ اليهم حال من يضحكون .

**قوله تعالى** ﴿ هل ثوّب ﴾ وادغم حمزة والكسائي اللام في الثاء أي هل جوزي ﴿ الكفار ما كانوا يفعلون ﴾ استفهام تقرير .

تمّت ولله الحمد سورة المطففين وتفسيرها.

# سُورَةُ الانْشِقَاقِ

ثلاث أو خمس وعشرون آية مكية.
وقد مرّ فضلها في الانفطار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ

عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. اذا السماء انشقّت ﴾ انصدعت. القمي: يوم القيامة. وعن علي(ع) تنشق من المجرّة وقيل انشقت بالغمام لقوله تعالى « يوم تشقق السماء بالغمام ».

**قوله تعالى** ﴿ وأذنت لربها ﴾ استمعت وانقادت لارادته انقياد المطواع الذي يأذن للامير ويذعن له .

**قوله تعالى** ﴿ وحقت ﴾ وجعلت حقيقة بذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وإذا الارض مدّت ﴾ بسطت بأن تزال جبالها وآكامها وعن النبي ( ص ) تبدل الارض غير الارض والسماوات فيبسطها ويمدّها مدّ الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً .

**قوله تعالى** ﴿ وألقت ما فيها ﴾ ما في جوفها من الكنوز والاموات .

**قوله تعالى** ﴿ وتخلّت ﴾ خلت غاية الخلّو عنه حتى لم يبق شيء في باطنها . والقمي قال : تمد الأرض فتنشق فيخرج الناس منها.

**قوله تعالى** ﴿ واذنت لربها ﴾ في الالقاء والتخلية .

**قوله تعالى** ﴿ وحقت ﴾ للاذن وحذف جواب إذا تهويلاً بالابهام أو اكتفاء بما مرّ في السورتين السابقتين أو لدلالة ما بعده عليه أي لقي الانسان عمله .

**قوله تعالى** ﴿ يا أيها الانسان انك كادح ﴾ جاهد في عملك .

**قوله تعالى** ﴿ الى ربك ﴾ الى وقت لقائه وهو الموت .

**قوله تعالى** ﴿ كدحاً فملاقيه ﴾ أي ربك أو كدحك أي جزاءه .

**قوله تعالى** ﴿فأما من أوتي كتابه﴾ صحيفة عمله .

**قوله تعالى** ﴿ بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ سهلاً لا مناقشة فيه . وروي ان الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئآت ومن نوقش في الحساب عذب .

**قوله تعالى** ﴿ وينقلب الى اهله ﴾ في الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ مسروراً ﴾ بما أوتي .

**قوله تعالى** ﴿ وأما من اوتي كتابه وراء ظهره ﴾ قيل أي يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره وقيل تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره .

**قوله تعالى** ﴿ فسوف يدعوا ثبورا ﴾ يتمنى الثبور ويقول واثبوراه وهو الهلاك والقمي : الثبور الويل .

**قوله تعالى** ﴿ ويصلى سعيراً ﴾ من التصلية بالتشديد وضم الياء وخففه عاصم وابو عمرو وحمزة مع فتح الياء .

**قوله تعالى** ﴿ انه كان في اهله ﴾ في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ مسروراً ﴾ بطراً بالمال والجاه فارغاً عن الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾ لن يرجع بعد ما يموت .

**قوله تعالى** ﴿ بلى ﴾ يرجع اليه .

**قوله تعالى** ﴿ ان ربه كان به بصيراً ﴾ عالماً بأعماله فيجب ان يرجعه فيجازيه بها .

**قوله تعالى** ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ القمي : الحمرة بعد غروب الشمس .

**قوله تعالى** ﴿ والليل وما وسق ﴾ ما جمعه وضمّه من الدواب وغيرها .

**قوله تعالى** ﴿ والمقر اذا اتسق ﴾ اجتمع وتم بدراً .

**قوله تعالى** ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾ حالاً بعد حال مطابقة لها في الشدة وهي الموت ومواقف القيامة . وعن الصادق ( ع ) أي لتركبن سنن من كان قبلكم من الاولين وأحوالهم . وعن علي ( ع ) لتسلكن سبل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن بفتح الباء خطاباً للانسان ، أو النبي ( ص ) أي لتركبن حالاً شريفة ودرجة رفيعة بعد حال أو درجة أو طبقاً من أطباق السماء بعد طبق في المعراج .

**قوله تعالى** ﴿ فما لهم لا يؤمنون ﴾ ايّ عذر لهم في تركه مع وضوح الامر .

**قوله تعالى** ﴿ واذا قريء عليهم القرآن لا يسجدون ﴾ لا يخضعون أو لا يصلّون أو لا يسجدون سجود التلاوة لما روي أنه ( ص ) قرأ ذات يوم واسجد واقترب فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفقّ فوق رؤوسهم وتصفر فنزلت .

**قوله تعالى** ﴿ بل الذين كفروا يكذبون ﴾ بدلائل الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ والله أعلم بما يوعون ﴾ يجمعون في صدورهم من الكفر والبغض .

**قوله تعالى** ﴿ فبشرهم بعذاب اليم ﴾ استهزاء بهم وتهكم .

**قوله تعالى** ﴿ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ منقطع أي لكن أو متصل أي الاّ من آمن منهم .

**قوله تعالى** ﴿ لهم أجر غير ممنون ﴾ مقطوع أو مكدر بالمن به عليهم .

**تمّت ولله الحمد سورة الانشقاق وتفسيرها .**

# سُورَةُ البُرُوجِ

اثنتان وعشرون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ

﴿ ١٧ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ١٩ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ٢٢ ﴾

عن الصادق ( ع ) : من قرأها في فرائضه كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والسماء ذات البروج ﴾ هي الاثني عشر المعروفة شبهت بالقصور العالية .

**قوله تعالى** ﴿ واليوم الموعود ﴾ القمي : يوم القيامة . وفي المجمع اليوم الموعود يوم القيامة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازي فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء .

**قوله تعالى** ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ القمي : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة . وعن الباقر ( ع ) الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة قال الله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وسُئل الصادق ( ع ) عن ذلك فقال النبي ( ص ) وأمير المؤمنين ( ع ).

**قوله تعالى** ﴿ قتل اصحاب الاخدود ﴾ الخد أي الشق في الارض وعن علي (ع ) أن الله بعث رجلاً حبشياً نبياً وهم حِبشة فكذبوهم[1] فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ثم بنوا له حيراً ، ثم ملأوه ناراً ثم جمعوا الناس فقالوا : من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه ، فجعل اصحابه يتهافتون في النار ، فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت هابت ورقّت على ابنها فناداها الصبي لا تهابي وارمي بي وبنفسك في النار فإن هذا والله في الله قليل ، فرمت بنفسها في النار وصبيّها وكان ممن تكلم في المهد. وروي ان ملكاً كان له ساحر فضمّ إليه غلاماً ليعلّمه وكان في طريقه راهب

---

(١) في تفسير البرهان وردت العبارة هكذا : « فكذبوه فقاتلهم فقتلوه وقتلوا اصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ثم بنوا هبراً . . . الخ . » فلاحظ .

فصبا إليه فمرّ يوماً فرأى حية بحست الناس فأخذ حجراً فقال اللهم ان كان الراهب أحبّ إليك من الساحر فاقتلها فقتلها به ، فصار الغلام يبريء من الادواء وعمي جليس الملك فأبرأه ، فسأله الملك عمن أبرأه فقال : ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذّبه فدلّ على الراهب فقدّه بالمنشار ، وأمر برمي الغلام من جبل فدعا فرجف فسقطوا ونجا وحملوه بسفينة ليغرقوه فدعا فانكفأت فغرقوا ونجا ، فقال للملك : لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهماً وتقول : باسم الله رب الغلام وترميني فرماه فمات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأضرمت نار فمن لم يرجع منهم قذفه فيها فأتت امرأة معها صبي فهابت فقال الصبي يا امّاه اصبري فانك على الحق فاقتحمت . قال ابن المسيّب : كنّا عند عمر إذ ورد عليه انهم احتفروا فوجدوا ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه فكلّما مدت يده عاد الى صدغه فكتب واروه حيث وجدتموه .

**قوله تعالى** ﴿ النار ﴾ بدل اشتمال من الأخدود .

**قوله تعالى** ﴿ ذات الوقود ﴾ وصف يشعر بعظمة لهبها لكثرة ما توقد به .

**قوله تعالى** ﴿ اذ هم عليها ﴾ على شفير النار .

**قوله تعالى** ﴿ قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين ﴾ من طرحهم بالنار إن لم يرجعوا عن الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ شهود ﴾ حضور أو يشهد بعضهم لبعض بامتثال أمر الملك أو تشهد جوارحهم يوم القيامة على ذلك .

**قوله تعالى** ﴿ وما نقموا ﴾ انكروا ﴿ منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز ﴾ بقهره .

**قوله تعالى** ﴿ الحميد ﴾ في أفعاله .

**قوله تعالى** ﴿ الذي له ملك السموات والارض ﴾ فهو المستحق لأن يؤمن به .

**قوله تعالى** ﴿ والله على كل شيء شهيد ﴾ فيعلم فعلهم ويجازيهم به .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ بلوهم بالاذى والعذاب .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴾ تأكيد له لتلازمهما أو أريد به الحريق في الدنيا وبالفاتنين أصحاب الاخدود إذ روي أن النار خرجت اليهم فاحرقتهم ونجّى الله المؤمنين بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ﴾ العظيم .

**قوله تعالى** ﴿ ان بطش ربك ﴾ أخذه بعنف .

**قوله تعالى** ﴿ لشديد ﴾ بليغ العنف .

**قوله تعالى** ﴿ انه هو يبديء ﴾ الخلق أو البطش في الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ويعيد ﴾ ما أبداه في الآخرة .

**قوله تعالى** ﴿ وهو الغفور ﴾ للمؤمنين .

**قوله تعالى** ﴿ الودود ﴾ المكرم لهم .

**قوله تعالى** ﴿ ذو العرش ﴾ خالقه ومالكه .

**قوله تعالى** ﴿ المجيد ﴾ المتعالي بعظمة ذاته وكمال صفاته خبر رابع وجرّه حمزة والكسائي صفة للعرش لعلوّه وعظمه .

**قوله تعالى** ﴿ فعّال لما يريد ﴾ لا يمتنع عليه مراده .

**قوله تعالى** ﴿ هل اتاك حديث الجنود ﴾ ويبدل منهم [ فرعون ] .

**قوله تعالى** ﴿ فرعون ﴾ أي هو وقومه .

**قوله تعالى** ﴿ وثمود ﴾ وحديثهم انهم أُهلكوا بتكذيبهم للرسل وفيه تسلية له ( ص ) وتخويف لقومه بالتلويح الى تكذيبهم ثم أضرب عنه الى التصريح فقال [ بل الذين كفروا . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ بل الذين كفروا في تكذيب ﴾ لما جئت به ولم يعتبروا بحال اولئك .

**قوله تعالى** ﴿ والله من ورائهم محيط ﴾ عالم بهم قادر عليهم قدرة المحيط على المحاط .

**قوله تعالى** ﴿ بل هو ﴾ أي الذي كذبوا به .

**قوله تعالى** ﴿ قرآن مجيد ﴾ عظيم الشأن عالي الرتبة بالغ حد الاعجاز .

**قوله تعالى** ﴿ في لوح محفوظ ﴾ عن الشياطين والتغيير فيه ، ورفعه نافع صفة للقرآن أي محفوظ عن التحريف . روي ان جبرئيل قال للنبي ( ص )ان اسرافيل أقرب الخلق الى الله واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا نسعى به بين السموات والارض . والقمي قال : اللوح له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة إسرافيل فاذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر اسرافيل في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرائيل .

تمّت ولله الحمد سورة البروج وتفسيرها .

# سُورَةُ الطَّارِقِ

سبع عشرة آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

عن الصادق (ع) : من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والسماء والطارق ﴾ أصله

كل ما يأتي ليلاً وأريد به الكوكب لظهوره ليلاً .

**قوله تعالى** ﴿ وما أدراك ﴾ مبتدأ وخبر.

**قوله تعالى** ﴿ ما الطارق ﴾ مبتدأ وخبر في محل نصب بأدرى المعلق عنهما وفيه تعظيم لشأن الطارق ويبيّنه ﴿ النجم الثاقب ﴾ المضي لثقبه الظلام أو الافلاك بضوئه قيل أريد به الجنس ، وقيل: زحل ، وقيل : الثريا . والقمي الطارق النجم الثاقب وهو نجم العذاب ونجم العتمة وهو زحل في أعلى المنازل ، وعن الصادق (ع) أنه قال لرجل من أهل اليمن : ما زحل عندكم في النجوم ؟ قال اليماني : نجم نحس فقال (ع): لا تقولن هذا فانه نجم أمير المؤمنين (ع) وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما يعني بالثاقب قال لأن مطلعه في السماء السابعة وأنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا .

**قوله تعالى** ﴿ ان كل نفس لما عليها حافظ ﴾ جواب القسم أي ان الشأن كل نفس لعليها حافظ رقيب فان هي المخففة واللام فاصلة وقريء لمّا بالتشديد على أنّها بمعنى الاّ وان نافية والقمي : حافظ قال الملائكة .

**قوله تعالى** ﴿ فلينظر الانسان مم خلق ﴾ نظر اعتبار ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه الاّ ما ينفعه في عاقبته .

**قوله تعالى** ﴿ خلق من ماء دافق ﴾ ذي دفق أي صبّ بدفع من الزوجين في الرحم .

**قوله تعالى** ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ صلب الرجل وترائب المرأة أي عظام صدرها .

**قوله تعالى** ﴿ إنه ﴾ أي الخالق ويدل عليه خلق .

**قوله تعالى** ﴿ على رجعه لقادر ﴾ فانه اذا اعتبر مبدأه علم ان القادر عليه قادر على إعادته .

**قوله تعالى** ﴿ يوم ﴾ ظرف متعلق برجعه .

**قوله تعالى** ﴿ تبلى السرائر ﴾ تختبر وتظهر الضمائر وخفايا الاعمال من خير وشر .

**قوله تعالى** ﴿ فما له ﴾ للانسان .

**قوله تعالى** ﴿ من قوة ﴾ يمتنع بها .

**قوله تعالى** ﴿ ولا ناصر ﴾ يمنعه . سُئل النبي ( ص ) ما هذه السرائر التي ابتلى الله بها العباد في الآخرة ؟ فقال : سرائركُم هي اعمالكم من الصلاة والصيام والزكاة والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفيّة فان شاء الرجل قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ .

**قوله تعالى** ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ قيل ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تحركت منه والقمي قال ذات المطر قيل انما سمّي المطر رجعاً وأوباً لان الله يرجعه وقتاً فوقتاً .

**قوله تعالى** ﴿ والارض ذات الصدع ﴾ القمي : ذات النبات قيل يعني تنصدع وتنشق بالعيون .

**قوله تعالى** ﴿ انه ﴾ أي القرآن .

**قوله تعالى** ﴿ لقول فصل ﴾ عن الصادق ( ع ) يعني القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما .

**قوله تعالى** ﴿ وما هو بالهزل ﴾ باللعب بل هو الجد .

**قوله تعالى** ﴿ إنهم ﴾ أي الكفار .

**قوله تعالى** ﴿ يكيدون كيداً ﴾ في إبطاله واطفاء نوره .

**قوله تعالى** ﴿ وأكيد كيداً ﴾ أقابلهم بكيدي في استدراجهم وانتقامي منهم بحيث لا يحتسبون .

**قوله تعالى** ﴿ فمهّل الكافرين أمهلهم ﴾ ولا تستعجل بهلاكهم أمهلهم تأكيد للمعنى بتغيير اللفظ ويزيده تأكيداً .

**قوله تعالى** ﴿ رويداً ﴾ أي إمهالاً قليلاً أجله يوم بدر أو يوم القيامة .

تمّت ولله الحمد سورة الطارق وتفسيرها .

# سُورَةُ الأَعْلَى

تسع عشرة آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت إن شاء الله تعالى. وعنه (ع)

الواجب على كل مؤمن لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربك الأعلى .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. سبّح اسم ربك الاعلى ﴾ نزّه اسمه عمّا لا يليق به من معاني أسماء المخلوقين أو نزّه ربك والاسم مقحم. والقمي قال : سبحان ربي الاعلى وان كنت في الصلاة فقل فيما بينك وبين نفسك ، وعن النبي ( ص ) إنها لما نزلت قال : اجعلوها في سجودكم ولما نزل فسبّح باسم ربك العظيم قال ( ص ): اجعلوها في ركوعكم ، وأمال حمزة والكسائي أواخر آياتها وأبو عمرو ذا الراء .

**قوله تعالى** ﴿ الذي خلق ﴾ كل شيء .

**قوله تعالى** ﴿ فسوّى ﴾ خلقه بأن جعل له ما يتأتى به كما له ويتم معاشه .

**قوله تعالى** ﴿ والذي قدّر فهدى ﴾ القمي قال : قَدّر الأشياء بالتقدير الأول ثم هدى إليها من يشاء وقريء قدر بالتخفيف . وروي عن علي ( ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ والذي أخرج المرعى ﴾ أنبت الكلأ للنعم .

**قوله تعالى** ﴿ فجعله ﴾ بعد خضرته . ﴿ غثاء ﴾ يابساً .

**قوله تعالى** ﴿ أحوى ﴾ أسود ليبسه وقيل هو حال من المرعى أي أخرجه أسود لشدّة خضرته .

**قوله تعالى** ﴿ سنقرؤك ﴾ القرآن بقراءة جبرئيل .

**قوله تعالى** ﴿ فلا تنسى ﴾ ما تقرأه وهذا إعجاز أيضاً لكونه أميّاً ووقوعه كما أخبر إعجاز آخر. روي أن النبي (ص) كان إذا نزل عليه جبرئيل بالوحي يقرأه مخافة أن ينساه فكان لا يفرغ جبرئيل من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوّله فلما نزلت هذه الآية لم ينس بعد ذلك شيئاً .

**قوله تعالى** ﴿ إلاّ ما شاء الله ﴾ أن ينساه بنسخ تلاوته أو أريد به

التبرك. والقمي: أي نعلمك فلا تنسى إلاَّ ما شاء الله ثم استثنى لأنه لا يؤمن عليه النسيان فإن الذي لا ينسى هو الله تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ إنه يعلم الجهر وما يخفى ﴾ ما ظهر من أحوالكم وما بطن فيعلم ما فيه صلاحكم من نسخ وإبقاء أو جهرك بقراءتك مع جبرئيل وما في نفسك من خوف النسيان فلا تتعب بالجهر فإنه يكفيك ما تخافه .

**قوله تعالى** ﴿ ونيسرك لليسرى ﴾ نوفقك للطريقة اليسرى في حفظه أو الشريعة السهلة .

**قوله تعالى** ﴿ فذكِّر ﴾ عظ بالقرآن .

**قوله تعالى** ﴿ إن نفعت الذكرى ﴾ قيل: أولم تنفع فحذف للعلم به ، أو اشترط ذلك في تكريره مع حصول اليأس من البعض ، أو قصد به ذمهم بأن الذكرى لا تنفعهم .

**قوله تعالى** ﴿ سيذَّكر ﴾ سيتعظ بها .

**قوله تعالى** ﴿ من يخشى ﴾ الله ويتقيه .

**قوله تعالى** ﴿ ويتجنبها ﴾ أي الذكرى .

**قوله تعالى** ﴿ الأشقى الذي يصلىٰ النار الكبرى ﴾ نار جهنَّم أو السفلى من أطباقها. والقمي قال : نار يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لا يموت فيها ﴾ فيستريح .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يحيىٰ ﴾ حياة هنيئة كما قال تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت .

**قوله تعالى** ﴿ قد أفلح من تزكّىٰ ﴾ تطهر من الشرك والمعصية .

**قوله تعالى** ﴿ وذكر اسم ربه ﴾ بقلبه ولسانه .

**قوله تعالى** ﴿ فصلّىٰ ﴾ والقمي قال: زكاة الفطرة إذا أخرجها قبل صلاة العيد فصلّىٰ صلاة الفطر والأضحى. وعن الصادق (ع) من أخرج

الفطرة وخرج إلى الجبّانة فصلّى. وعن الرضا (ع) كلما ذكر اسم ربه صلّى على محمد وآله.

قوله تعالى ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا ﴾ على الآخرة عام بناء على الأغلب أو خاص بالأشقيين على الالتفات. وقرأ أبو عمرو بالياء.

قوله تعالى ﴿ والآخرة ﴾ الدار الآخرة.

قوله تعالى ﴿ خير وأبقى ﴾ قال نعيمها خالص من الغوائل لا انقطاع له.

قوله تعالى ﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى ﴾ الكتب المنزلة قبل القرآن ويبدل منها [ صحف إبراهيم وموسى ].

قوله تعالى ﴿ صحف إبراهيم وموسى ﴾ عن النبي (ص) أنزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن الخبر.

تمّت ولله الحمد سورة الأعلى وتفسيرها.

# سُورَةُ الغَاشِيَةِ

ست عشرة آية[1] مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ

---

(١) الظاهر انه اشتباه والصحيح ست وعشرون آية مكية . فلاحظ .

سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

عنه (ع) من أدمن قراءتها في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة وأتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . هل أتاك حديث الغاشية ﴾ القيامة تغشى الناس بأهوالها ، أو النار تغشى وجوه الكفّار .

**قوله تعالى** ﴿ وجوه ﴾ أريد بها وبالآتية الذوات .

**قوله تعالى** ﴿ يومئذ خاشعة ﴾ ذليلة .

**قوله تعالى** ﴿ عاملة ناصبة ﴾ ذات نصب أي تعب في عملها في النار تجر السلاسل والاغلال ، أو في عملها في الدنيا ما لا ينفعها حينئذٍ .

**قوله تعالى** ﴿ تصلى ناراً ﴾ تدخلها ، وضم أبو بكر وأبو عمرو التاء من الإصلاء .

**قوله تعالى** ﴿ حامية ﴾ شديدة الحر .

**قوله تعالى** ﴿ تسقى من عين آنية ﴾ متناهية في الحر .

**قوله تعالى** ﴿ ليس لهم طعام إلاّ من ضريع ﴾ قيل هو شوك بشع خبيث لا ترعاه دابة إذا يبس . أو شوك من نار يشبهه وهو والزقوم والغسلين كل منها لناس أو في وقت. القمي قال : عرق أهل النار وما يخرج من فروج الزواني. وعن النبي (ص): الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمرّ وانتن من الجيفة وأشدّ حرّاً من النار سمّاه الله الضريع . وروي لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها . وعن الصادق (ع) لا يبالي الناصب صلّى أم زنى وهذه الآية نزلت فيهم.

وعنه (ع) في قوله: هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف خاضعة قال لا تطيق الامتناع عاملة عملت بغير ما أنزل الله ناصبة قال نصبت غير ولاة أمر الله تصلى ناراً حامية قال تصلىٰ نار الحرب في الدنيا على عهد القائم (ع) وفي الآخرة نار جهنم وفي رواية الغاشية الذين يغشون الامام.

**قوله تعالى** ﴿ لا يسمن ولا يغني من جوع ﴾ قال لا ينفعهم الدخول ولا ينفعهم القعود.

**قوله تعالى** ﴿ وجوه يومئذ ناعمة ﴾ ذات بهجة. القمي: هم أتباع أمير المؤمنين (ع).

**قوله تعالى** ﴿ لسعيها راضية ﴾ قال برضاء الله بما سعوا فيه.

**قوله تعالى** ﴿ في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية ﴾ قال الهزل والكذب وقريء على بناء المفعول بالتاء والياء.

**قوله تعالى** ﴿ فيها عين جارية ﴾ لا ينقطع جريها.

**قوله تعالى** ﴿ فيها سرر مرفوعة ﴾ رفيعة المحل أو القدر.

**قوله تعالى** ﴿ وأكواب ﴾ جمع كوب إناء لا عروة له.

**قوله تعالى** ﴿ موضوعة ﴾ بين أيديهم.

**قوله تعالى** ﴿ ونمارق ﴾ مساند جمع نمرقة.

**قوله تعالى** ﴿ مصفوفة ﴾ بعضها الى بعض. القمي البسط والوسائد.

**قوله تعالى** ﴿ وزرابي ﴾ قيل بسط فاخرة جمع زربية.

**قوله تعالى** ﴿ مبثوثة ﴾ مبسوطة. والقمي: كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هي.

**قوله تعالى** ﴿ أفلا ينظرون ﴾ نظر اعتبار ﴿ الى الابل كيف

خلقت ﴾ خلقاً دالاً على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها لجرّ الاثقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للتحمل ناهضة بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت وتتحمل العطش ليتأتى لها قطع البراري والمفاوز قال تعالى : وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس، مع ما لها من منافع أخر من الانتفاع بدرّها ووبرها ففيها دلائل جمة على كمال القدرة والحكمة وإنما قدمت لكثرة منافعهم بها وشدّة ملابستهم لها ولأنّها أعز أموال العرب .

**قوله تعالى** ﴿ والى السماء كيف رفعت ﴾ فجعلت بما فيها سبباً للنظام .

**قوله تعالى** ﴿ والى الجبال كيف نصبت ﴾ أوتاداً للأرض وأسباباً لمنافع الخلق .

**قوله تعالى** ﴿ والى الارض كيف سطحت ﴾ بسطت لمصالح لا يمكن التعيش بدونها ولا ينافي ذلك كرويتها لوسعتها كما مرّ في البقرة وعن علي ( ع ) انه قرأ بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضمّ التاء .

**قوله تعالى** ﴿ فذكر ﴾ بهذه الدلائل وغيرها .

**قوله تعالى** ﴿ إنما أنت مذكر ﴾ فلا عليك ان لم ينظروا أو لم يذكروا إذ ما عليك الا البلاغ .

**قوله تعالى** ﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾ بمتسلّط ان تجعلهم مؤمنين وقريء بالسين. القمي قال : لست بحافظ ولا كاتب عليهم .

**قوله تعالى** ﴿ الا ﴾ لكن ﴿ من تولى ﴾ عن الايمان .

**قوله تعالى** ﴿ وكفر ﴾ بالله وقيل[1] متصل ويراد بالتسليط القتال في المستقبل لا في الحال لأنها مكيّة فيكون وعيداً بعذاب الدارين .

**قوله تعالى** ﴿ فيعذبه الله العذاب الاكبر ﴾ الغليظ الشديد الدائم .

---

(١) لما فسّر ( إلا ) سابقاً بـ( لكن ) وهو معنىٰ انقطاعها عطف عليها قوله وقيل الخ .

**قوله تعالى** ﴿ إن الينا إيابهم ﴾ رجوعهم ومصيرهم بعد الموت .

**قوله تعالى** ﴿ ثم ان علينا حسابهم ﴾ جزاءهم على أعمالهم عن الباقر ( ع ): يدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار . وعن الكاظم ( ع ) الينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم .

تمّت ولله الحمد سورة الغاشية وتفسيرها.

# سُورَةُ الفَجْرِ

تسع وعشرون، أو ثلاثون، أو
اثنتان وثلاثون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ

ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾
يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

روي إقرؤوها في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي (ع) من قرأها كان مع الحسين (ع) يوم القيامة في درجته من الجنة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والفجر ﴾ أقسم تعالى بانفجار الصبح أو صلواته ، وقد يخص بفجر عرفة أو النحر لقوله [ وليال عشر ] .

**قوله تعالى** ﴿ وليال عشر ﴾ أي عشر ذي الحجة أو عشر شهر رمضان الاخيرة. ونكرت تعظيماً . القمي ليس فيها واو وانما هو الفجر وليال عشر قال عشر ذي الحجة .

**قوله تعالى** ﴿ والشفع والوتر ﴾ وكسر حمزة والكسائي الواو لغتان : أي الاشياء كلها شفعها ووترها ، أو نفس العدد ، أو الخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين والخالق[1] لانه فرد، أو شفع الصلوات ووترها ، أو يومي النحر وعرفة . القمي قال الشفع ركعتان والوتر ركعة . وروي الشفع

---

(١) معطوف على الخلق .

الحسن والحسين والوتر أمير المؤمنين ( ع ) وعن الباقر والصادق ( ع ) الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة .

**قوله تعالى** ﴿ والليل اذا يسر ﴾ يمضي كقوله والليل إذ أدبر أو يسرى فيه من مجاز الاسناد وحذف الياء اكتفاء بالكسرة رعاية للفواصل واثبتها ابن كثير مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلاً .

**قوله تعالى** ﴿ هل في ذلك ﴾ القسم ﴿ قسم لذي حجر ﴾ عقل سمي به لانه يحجر عمّا لا يحسن كما انه يعقل . وعن الباقر ( ع ) يقول لذي عقل وجواب القسم محذوف أي لتعذبن بقرينة [ الم تر . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ﴾ عطف بيان لعاد سميت القبيلة باسم جدّيها فان عاد بن عوض بن إرم بن سام وقيل هم عاد الاولى وقيل اسم بلدهم فالتقدير أهل إرم أو سبط إرم .

**قوله تعالى** ﴿ ذات العماد ﴾ العمد أي كانوا بدويين ، أو الاجسام الطوال ، أو الشرف والمنعة ، أو البناء الرفيع قيل : كان لعاد ولدان شدّاد وشديد فملكا وقهرا فمات شديد فملك شداد وحده ودانت له الملوك فسمع وصف الجنة فبنى على مثالها في أرض عدن سمّاها إرم فتمّت فسار اليها فلما قاربها مسيرة يوم بعث الله عليهم صيحة فهلكوا .

**قوله تعالى** ﴿ التي لم يخلق مثلها في البلاد ﴾ الضمير لإرم القبيلة أو المدينة .

**قوله تعالى** ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر ﴾ قطعوه واتخذوه منازل لقوله تعالى « وتنحتون من الجبال بيوتاً » .

**قوله تعالى** ﴿ بالواد ﴾ وادي القرى وأثبت البزي الياء مطلقاً وورش وصلاً .

**قوله تعالى** ﴿ وفرعون ذي الاوتاد ﴾ التي يعذب بها كما مرّ في سورة صٓ[1] أو الجنود الكثيرة المثبتة لملكه .

---

(١) سورة صٓ : الآية : ١٢ .

**قوله تعالى** ﴿ الذين طغوا ﴾ تجبروا يعني عاداً وثمود وفرعون .

**قوله تعالى** ﴿ في البلاد فأكثروا فيها الفساد ﴾ بالكفر والظلم .

**قوله تعالى** ﴿ فصب عليهم ربك سوط عذاب ﴾ أي عذاباً متواتراً تواتر السوط على المضروب واستعير السوط لعذاب الدنيا اشعاراً بان نسبته الى عذاب الآخرة كنسبة السوط الى السيف .

**قوله تعالى** ﴿ ان ربك لبالمرصاد ﴾ المكان الذي يترقب فيه الرصد وعن علي ( ع ) ان ربك قادر أن يجزي أهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق ( ع ) المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد .

**قوله تعالى** ﴿ فأما الانسان ﴾ الجنس أو الكافر .

**قوله تعالى** ﴿ إذا ما ابتلاه ربه ﴾ اختبره بالغنى واليسر .

**قوله تعالى** ﴿ فاكرمه ونعّمه ﴾ بالجاه والمال .

**قوله تعالى** ﴿ فيقول ربي اكرمن ﴾ اعطاني لكرامتي عليه وهو خبر الانسان والفاء لمعنى الشرط في أمّا وإذا يقدر مؤخراً هكذا فاما الانسان فيقول كذا وقت ابتلائه بالنعمة وكذا قسيمه فيقدّر .

**قوله تعالى** ﴿ واما ﴾ هو ﴿ إذا ما ابتلاه ﴾ بالفقر والتقتير .

**قوله تعالى** ﴿ فقدر عليه رزقه ﴾ ضيّقه وقتّره .

**قوله تعالى** ﴿ فيقول ربي اهانن ﴾ لقصور نظره وسوء فكره فان التقتير قد يؤدي إلى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى قصد الاعداء والانهماك في حب الدنيا ولذا ذمّه على قوليه وردعه . وقريء اكرمن واهانن بغير ياء وبالتشديد في فقدّر .

**قوله تعالى** ﴿ كلّا ﴾ ردع عمّا مضى .

**قوله تعالى** ﴿ بل لا تكرمون اليتيم ﴾ إضراب الى ما هو شر من ذلك القول أي لا تحسنون اليه مع غناكم .

**قوله تعالى** ﴿ ولا تحضـون ﴾ وقرأ الكـوفيون بـالالف ، لا تحثون أنفسكم ولا غيركم .

**قوله تعالى** ﴿ على طعام المسكين ﴾ أي إطعامه .

**قوله تعالى** ﴿ وتأكلون التراث ﴾ الميراث .

**قوله تعالى** ﴿أكـلاً لمّاً ﴾ ذا لمٍ أي جمـع بجمعهم نصيب النساء والصبيان مع نصيبهم ويأكلون الكل .

**قوله تعالى** ﴿ وتحبون المال حبّاً جمّاً ﴾ كثيراً شديداً وقرأ أبو عمرو بالياء في الافعال الاربعة .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع لهم عن ذلك يعقبه تخويف .

**قوله تعالى** ﴿ إذا دكت الارض ﴾ بالزلزلة كما عن الباقر ( ع ) .

**قوله تعالى** ﴿ دكاً دكاً ﴾ دكاً بعد دك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال أو هباء منبثاً .

**قوله تعالى** ﴿ وجاء ربك ﴾ قهره أو آيات قدرته . وعن الرضا ( ع ) أمر ربك .

**قوله تعالى** ﴿ والملك ﴾ الملائكة .

**قوله تعالى** ﴿ صفاً صفاً ﴾ مصطفين صفوفاً مترتبين .

**قوله تعالى** ﴿ وجيء يومئذ بجهنم ﴾ هو كقولـه وبرزت الجحيم ، وعن الباقر ( ع ) عن النبي ( ص ) عن جبرئيل ( ع ) إذا برز الخلائق اتى بجهنم تقاد بألف زمام اخذ بكل زمام مـائة الف ملك يقـودها من الغـلاظ الشداد لها هدّة وغضب وزفير وشهيق وإنها لتزفر الزفرة فلولا أن الله اخّرهم للحساب لاهلكت الجميع . الخبر .

**قوله تعالى** ﴿ يـومئذ ﴾ بـدل من إذ وجوابهـا ﴿ يتذكـر الانسـان ﴾ سيئآته أو يتعظ .

**قوله تعالى** ﴿ وأنى له الذكرى ﴾ أي منفعتها فلا ينافي الذكرى لانه استفهام معناه النفي أي لا ينفعه تذكّره .

**قوله تعالى** ﴿ يقول ﴾ تحسراً ﴿ يا ليتني قدمت ﴾ خيراً .

**قوله تعالى** ﴿ لحياتي ﴾ هذه أو وقت حياتي .

**قوله تعالى** ﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه ﴾ عذاب الله .

**قوله تعالى** ﴿ أحد ﴾ أي لا يتولاه غيره أو لا يعذب أحد في الدنيا مثل عذاب الكافر وهكذا [ولا يوثق . . الخ ].

**قوله تعالى** ﴿ ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ وفتح الكسائي الذال والثاء فالهاء للكافر أي لا يعذب ولا يوثق أحد مثل عذابه ووثاقه أو لا يحمل غيره عذابه ويقال للنفس المؤمنة بشارة عند الموت أو البعث . ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ بذكر الله أو بحصول العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة أو الآمنة ثقة بوعد الله .

**قوله تعالى** ﴿ ارجعي إلى ربك ﴾ كما بدأت منه .

**قوله تعالى** ﴿ راضية ﴾ بما أعطاك .

**قوله تعالى** ﴿ مرضية ﴾ عنده .

**قوله تعالى** ﴿ فادخلي في عبادي ﴾ الصالحين أي في جملتهم .

**قوله تعالى** ﴿ وادخلي جنتي ﴾ معهم . وعن الصادق ( ع ) يا أيتها النفس المطمئنة الى محمد ( ص ) وأهل بيته ( ع ) ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالولاية فادخلي في عبادي يعني محمداً ( ص ) وأهل بيته ( ع ) وادخلي جنتي .

تمّت ولله الحمد سورة الفجر وتفسيرها .

# سُورَةُ البَلَدِ

عشرون آية مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

عن الصادق (ع): من كان قراءته في فريضته لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفاً أنه من الصالحين. وكان في الآخرة معروفاً أن له من الله مكاناً وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين.

**قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . لا اقسم بهذا البلد . وانت حل بهذا البلد﴾**. جملة حالية اعتراض بين القسمين لزيادة تعظيمه من جهة حلوله فيه، أو حلال لك قتل من شئت فيه فهو وعد بما أحلّ له ساعة من نهار يوم الفتح، أو مستحل منك فيه ما لا يستحل من غيرك القمي: البلد مكة، وأنت حل بهذا البلد، قال: كانت قريش لا يستحلّون أن يظلموا أحداً في هذا البلد ويستحلّون ظلمك فيه.

**قوله تعالى ﴿ ووالد وما ولد ﴾** عن الصادق (ع) يعني آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء وأتباعهم. وعن علي(ع) ومن ولد من الائمة ونكر تعظيماً ولذا جيء ب«ما» دون «من».

**قوله تعالى ﴿ لقد خلقنا الانسان﴾** أي جنسه.

**قوله تعالى ﴿ في كبد﴾** تعب وشدّة إذ هو يكابد الشدائد من وقت احتباسه في ضيق الرحم إلى الموت وما بعده. والقمي: أي منتصباً، وقيل للصادق (ع): إنا نرى الدواب في بطون أيديها الرقعتين مثل الكي فمن أي شيء ذلك؟ قال: موضع منخرية في بطن أمه وابن آدم منتصب في بطن أمّه وذلك قول الله لقد خلقنا الإنسان في كبد وما سوى ابن آدم فرأسه في دبره ويداه بين يديه.

**قوله تعالى ﴿ أيحسب ﴾** الانسان أي جنسه، أو هو أبو الاشد كان يجعل تحت قدميه أديماً فيجذبه عشرة فيقطع ولم تزل قدماه.

**قوله تعالى ﴿ ان﴾** المخففة.

**قوله تعالى ﴿ لن يقدر عليه احد﴾** فيبطش به.

**قوله تعالى ﴿ يقول اهلكت مالاً لبداً﴾** كثيراً بعضه على بعض يعني ما

نفقه رياء وسمعه أو في عداوة النبي(ص) وروي انه عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي (ع) يوم الخندق [1] فقال فاين ما انفقت فيكم مالاً لبداً ، انه كان أنفق مالاً في الصد عن سبيل الله فقتله علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ ايحسب ان لم يره أحد﴾ فيم أنفقه أي الله يراه ويعلم قصده فيجازيه عليه ثم دل على كمال قدرته بقوله [ الم نجعل . . . الخ ] .

قوله تعالى ﴿ الم نجعل له عينين ﴾ يبصر بهما .

قوله تعالى ﴿ ولساناً﴾ يعبّر به عن ضميره .

قوله تعالى ﴿ وشفتين ﴾ يستر بهما فاه ، ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب وغيرها .

قوله تعالى ﴿ وهديناه النجدين ﴾ عن الصادق(ع) قال نجد الخير والشر . وعن علي (ع) سبيل الخير وسبيل الشر

قوله تعالى ﴿ ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ أي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في أمر شديد ، قيل العقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسّرها به من الفك والاطعام والقمي قال : العقبة الاثمة من صعدها فك رقبته من النار .

قوله تعالى ﴿ وما ادراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة﴾ مجاعة لان في العتق والاطعام مجاهدة النفس كاقتحام العقبة واكتفى بتعدد تفسيرها عن تكرير لفظة (لا) فكأنّه قيل فلا فك ولا أطعم ، سيما في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي فك رقبة أو أطعم على الابدال من اقتحم وجعل ما بينهما اعتراض[2] .

قوله تعالى ﴿ يتيماً ذا مقربة﴾ ذا قرابة في النسب فانه مقدم على الاجنبي .

---

(١) الظاهر سقوط كلمة مثل ( الاسلام ) .

(٢) الظاهر « اعتراضاً » فلاحظ .

قوله تعالى ﴿ أو مسكيناً ذا متربة﴾ مصدر ترب إذ افتقر والتصق بالتراب والقمي لا يقيه من التراب شيء .

قوله تعالى ﴿ ثم كان من الذين آمنوا﴾ عطف على اقتحم وثم للتراخي الذكري أو للبعد في الرتبة لتقدم الايمان على سائر الطاعات واشتراطها به .

قوله تعالى ﴿ وتواصوا﴾ أوصى بعضهم بعضاً .

قوله تعالى ﴿ بالصبر﴾ على الطاعة .

قوله تعالى ﴿ وتواصوا بالمرحمة ﴾ بالرحمة على الخلق . .

قوله تعالى ﴿ أولئك أصحاب الميمنة ﴾ اليمين أو اليمن . القمي قال: أصحاب أمير المؤمنين (ع ) .

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ﴾ الشمال أو الشؤم . والقمي قال : أعداء آل محمد (ص).

قوله تعالى ﴿ عليهم نار مؤصدة﴾ مطبقة من أوصدت الماء طبقته ، وهمزه حفص وأبو عمرو من أصدته وكذا حمزة في الوصل .

تمّت ولله الحمد سورة البلد وتفسيرها.

# سورة الشمس

خمس عشرة أو ست عشرة آية مكيّة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

عن الصادق (ع): من أكثر قراءة الشمس والليل والضحى وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق بحضرته إلاّ شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الأرض منه.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والشمس وضحاها ﴾ امتداد ضوئه وانبساطه واشراقه .

**قوله تعالى** ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ تبعها طالعاً عند غروبها ليلة البدر أو غارباً بعدها أول الشهر.

**قوله تعالى** ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ عند انبساطه فانها تبرز فيه فكأنه أبرزها .

**قوله تعالى** ﴿ والليل اذا يغشاها ﴾ فيظلم الآفاق ويلبسها سواده . وعن الصادق (ع) الشمس رسول الله(ص) به أوضح الله للناس دينهم والقمر أمير المؤمنين (ع) تلا رسول الله (ص) ونفثه بالعلم نفثاً والليل أئمة الجور الذين استبدوا بالامر دون الرسول وطلبوا مجلساً كان الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل إذا يغشاها والنهار الامام من ذرية فاطمة يسأل عن دين رسول الله (ص) فيجليه لمن سأله ﴿ والسماء وما بناها ﴾ والقادر الذي بناها .

**قوله تعالى** ﴿ والارض ما طحاها ﴾ الصانع الذي دحاها .

**قوله تعالى** ﴿ ونفس وما سواها ﴾ والخالق الذي سوّاها أي عدل خلقها . والقمي قال : خلقها وصورها ولعل تنكير النفس للتكثير أو التعظيم و (ما) في الثلاثة بمعنى (من) وأوثرت عليها لقصد معنى الوصفية كأنه قيل والقادر الذي بناها وكذا الاخيرين أو مصدرية ويقدر اسم الله فاعلاً للفعل فينتظم عطف ﴿ فألهمها فجورها وتقواها ﴾ على وما سوّاها أي فعرّفها طريقيْ الخير والشر وأخّر التقوى للفاصلة. وعن الصادق (ع) : بيّن لها ما تأتي وما تترك.

**قوله تعالى** ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ طهرها بالطاعة أو أنماها بالعلم والعمل بتقدير اللام وقيل هو استطراد في احوال النفس والجواب مقدّر أي ليَدْمِدَمَنَّ على مكذبيك كما دمدم على مكذبي صالح .

**قوله تعالى** ﴿ وقد خاب ﴾ خسر .

**قوله تعالى** ﴿ من دّساها ﴾ أخفاها بالمعصية أو بها وبالجهل وعنهما ( ع ) قد أفلح من اطاع وقد خاب من عصىٰ .

**قوله تعالى** ﴿ كذبت ثمود بطغواها ﴾ بسبب طغيانها . وعن الباقر ( ع ) يقول : الطغيان حملها على التكذيب .

**قوله تعالى** ﴿ إذ انبعث اشقاها ﴾ أشقى ثمود وهو قدار بن سالف عاقر الناقة . القمي قال : الذي عقر الناقة. وعن النبي ( ص ): أنه أشقى الأولين وضارب عليّ على قرنه أشقى الآخرين .

**قوله تعالى** ﴿ فقال لهم رسول الله ﴾ صالح ﴿ ناقة الله ﴾ احذروا عقرها .

**قوله تعالى** ﴿ وسقياها ﴾ وشربها فلا تزاحموها فيه .

**قوله تعالى** ﴿ فكذبوه ﴾ فيما أوعدهم به من نزول العذاب إن فعلوه .

**قوله تعالى** ﴿ فعقروها ﴾ أسند اليهم فعل بعضهم لرضاهم به .

**قوله تعالى** ﴿ فدمدم ﴾ فأطبق ﴿ عليهم ربهم ﴾ العذاب .

**قوله تعالى** ﴿ بذنبهم ﴾ بسببه .

**قوله تعالى** ﴿فسوّاها﴾ أي الدمدمة عليهم أي عمّهم بها فلم يفلت منهم أحد أو ثمود بالاهلاك .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يخاف ﴾ تعالى .

**قوله تعالى** ﴿ عقباها ﴾ تبعة الدمدمة أو إهلاك ثمود فلا يستوفي العقوبة وقرأ نافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء .

تمّت ولله الحمد سورة الشمس وتفسيرها.

# سُورَةُ اللَّيْلِ

إحدى وعشرون آية مكية. قد
مرّ ثوابها في الشمس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والليل اذا يغشى ﴾ بظلامه

الشمس أو النهار أو كل ما يوازيه، وأمال حمزة والكسائي أواخر آيها وأبو عمرو ذا الراء .

**قوله تعالى** ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾ ظهر بزوال ظلمة الليل. وعن الباقر ( ع ) الليل في هذا الموضع الثاني غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه وأمير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي والنهار هو القائم ( عج ) منا أهل البيت إذا قام غلب دولة الباطل. . . الخبر.

**قوله تعالى** ﴿ وما خلق الذكر والانثى ﴾ ما بمعنى من أو مصدرية أي خلق صنفيهما من كل نوع أو آدم وحواء القمي : يعني والذي خلق الذكر والانثى . وعن الباقر ( ع ) الذكر أمير المؤمنين والانثىٰ فاطمة .

**قوله تعالى** ﴿ ان سعيكم لشتى ﴾ ان اعمالكم لمختلفة جمع شتيت ثم بيّن اختلافها فقال [فأما من اعطى. . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ فأما من اعطىٰ ﴾ حق الله .

**قوله تعالى** ﴿ واتقى ﴾ المحارم .

**قوله تعالى** ﴿ وصدّق بالحسنى ﴾ بالمثوبة أو الكلمة الحسنى وهي كلمة الشهادة .

**قوله تعالى** ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ للطريقة اليسرى نلطف به فيسهل عليه فعل الطاعة أو نهيئه للحالة اليسرى وهي دخول الجنة. وعن الباقر ( ع ) فأما من اعطى مما آتاه الله وصدّق بالحسنى أي بأن الله يعطي بالواحد عشراً الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى لا يريد شيئاً من الخير إلّا يسرّه الله له .

**قوله تعالى** ﴿ واما من بخل واستغنى ﴾ بما آتاه الله .

**قوله تعالى** ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ بأن الله يعطي بالواحد عشراً الى مائة الف .

**قوله تعالى** ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾ لا يريد شيئاً من الشر إلّا يسّر له .

**قوله تعالى** ﴿ وما يغني عنه ماله إذا تردّى ﴾ قال والله ما تردى من جبل ولا من حائط ولا في بئر ولكن تردّى في نار جهنم .

**قوله تعالى** ﴿ ان علينا ﴾ بمقتضى عدلنا ﴿للهدى ﴾ الى الحق ببعث الرسل ونصب الدلائل واما الاهتداء فأيكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . والقمي قال : علينا ان نبين لهم .

**قوله تعالى** ﴿ وان لنا للآخرة والاولى ﴾ فنعطي في الدارين ما نشاء لمن نشاء أو أنا نملك الدارين فلا ينفعنا طاعة مطيع ولا يضرنا عصيان عاص .

**قوله تعالى** ﴿ فانذرتكم ناراً تلظّى ﴾ بحذف إحدى التاءين أي تتلهب .

**قوله تعالى** ﴿ لا يصلاها ﴾ لا يدخلها مؤبداً ﴿إلاّ الاشقى ﴾ أي الشقي وهو الكافر .

**قوله تعالى** ﴿ الذي كذب ﴾ بالحق .

**قوله تعالى** ﴿ وتولى ﴾ عن الايمان . القمي : يعني هذا الذي بخل على رسول الله ( ص ) وعن الصادق ( ع ) في الآية قال في جهنم واد فيه نار لا يصلاها إلا الاشقى ، فلان الذي كذب رسول الله ( ص ) في علي ( ع ) وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان من نار بهذا الوادي فللنصّاب .

**قوله تعالى** ﴿ وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله ﴾ ينفقه في وجوه البر .

**قوله تعالى** ﴿ يتزكّى ﴾ يطلب أن يكون زاكياً عند الله بدل من يؤتي أو حال من فاعله .

**قوله تعالى** ﴿ وما لا حد عنده من نعمة تجزى ﴾ فيقصد باتيانه مكافاتها .

**قوله تعالى** ﴿ الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ﴾ منقطع أي لكن طلب رضاه وثوابه .

**قوله تعالى** ﴿ ولسوف يرضى ﴾ بما يعطيه من الثواب ، روي ان رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار فقير وربما أخذ أولاده ممّا تساقط من ثمرتها فينتزعه الرجل ولو من أفواههم ، فشكاه الفقير الى النبي ( ص ) فقال له النبي ( ص ): تعطيني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ، فقال : انها اليّ أعجب من سائر نخلي ثم ذهب ، فقال أبو الدحداح للنبي ( ص ): تعطيني ما أعطيته إن أنا أخذتها ؟ فقال : نعم ، فلقي صاحبها واشتراها منه بأربعين نخلة ، فأتى النبي ( ص ) فقال : قد اشتريتها فهي لك ، فقال النبي ( ص ): للفقير النخلة لك ولعيالك فنزلت السورة في أبي الدحداح .

تمّت ولله الحمد سورة الليل وتفسيرها .

# سُورَةُ الضُّحَىٰ

إحدى عشرة آية مكية. وقد
مرّ فضلها في الشمس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى ﴾ أقسم بصدر النهار وارتفاع الشمس أو أريد به النهار وامال حمزة والكسائي أواخر آيها الا [والليل اذا سجى ].

**قوله تعالى** ﴿ والليل اذا سجى ﴾ فتحه حمزة أي سكن واستقر ظلامه أي أهله وجواب القسم [ ما ودعك ربك. . . ].

**قوله تعالى** ﴿ ما ودعك ربك ﴾ ما تركك وقطعك قطع المودع.

**قوله تعالى** ﴿ وما قلى ﴾ ما قلاك أي ابغضك. وعن النبي ( ص ) ما ودعك بالتخفيف اي ما تركك. وعن الباقر ( ع ) ان جبرئيل أبطأ على رسول الله ( ص ) وانه كانت أوّل سورة نزلت إقرأ ثم أبطأ عليه فقالت خديجة : لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى .

**قوله تعالى** ﴿ وللآخرة خير لك من الاولى ﴾ الفانية الحقيرة أو لآخر أمرك خير من أوّله فهو وعد باتمام نوره ( ص ) وعن الصادق ( ع ) يعني الكرّة .

**قوله تعالى** ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ حذف مفعوله الثاني للابهام أي يعطيك من الخير ما لا يعلم كنهه الا هو ومنه الشفاعة ، وقال الصادق ( ع ): رضى جدّي ان لا يبقى في النار موحّد وعن الباقر ( ع ) يا أهل العراق تزعمون أن أرجىٰ آية في كتاب الله « يا عبادي الذين أسرفوا » وإنّا أهل بيت نقول أرجى آية « ولسوف يعطيك . . الخ » هي والله الشفاعة ليعطينها في أهل لا إله إلا الله حتى يقول ربي رضيت .

**قوله تعالى** ﴿ ألم يجدك يتيماً فآوى ﴾ ضمك الى جدك عبد المطلب ثم إلى عمّك أبي طالب وأنت ابن ثماني سنين فعطفه عليك فكفلك الى أن بعثك بالرسالة فقام بنصرك .

**قوله تعالى** ﴿ ووجدك ضالاً ﴾ عن احكام الشريعة ﴿ فهدى ﴾ أو ضالاً في الطريق حتى أتت بك حليمة الى جدك ، أو في شعاب مكة أو في طريق الشام مع عمك ابي طالب فهداك الى جدك أو عمّك .

**قوله تعالى** ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ فقيراً .

**قوله تعالى** ﴿ فأغنى ﴾ أغناك بتربية ابي طالب وربح التجارة والغنى وعن الرضا ( ع ) يتيماً فرداً لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس اليك وضالاً في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم إليك وعائلاً تعول أقواماً بالعلم فأغناهم الله بك . وعنه ( ع ) ضالاً يعني عند قومك فهداهم الله الى

معرفتك ووجدك عائلاً فأغنى يقول بأن جعل دعاءك مستجاباً.

**قوله تعالى** ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر﴾ القمي : أي لا تظلم والمخاطبة للنبي ( ص ) والمعنى للناس .

**قوله تعالى** ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾ أي لا تطرد .

**قوله تعالى** ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ قال بما أنزل الله عليك وأمرك به . وعن الصادق ( ع ) فحدث بما أعطاك الله وفضلك ورزقك وأحسن إليك وهداك.

تمّت ولله الحمد سورة الضحى وتفسيرها.

ثماني آيات مكية.. وقد مرّ فضلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. ألم نشرح لك صدرك ﴾ أي ألم نفتحه بالعلم والحكمة وتلقي الوحي والصبر على الاذى والمكاره حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائباً حاضراً ، أو بازالة كل شاغل عن الحق من علائق الدنيا. وعن النبي ( ص ) قيل له : أينشرح الصدر ؟ قال : نعم، قالوا : وهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود، والاعداد للموت قبل نزوله . والقمي قال : بعلي ( ع ) فجعلناه وصيّك، قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله تعالى صدره وسرّه .

**قوله تعالى** ﴿ ووضعنا عنك وزرك ﴾ ما ثقل عليك احتماله والقمي

قال : ثقل الحرب .

**قوله تعالى** ﴿ الذي أنقض ظهرك ﴾ قيل أي أثقل ظهرك حتى حمله على النقيض وهو صوت الرجل من ثقل الحمل وهو مثل معناه : لو كان حملاً لسمع نقيض ظهره وعبر بالماضي لتحققه .

**قوله تعالى** ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ بأن قرنت اسمك باسمي في الاذان والشهادة والخطبة وفي القرآن وذكرت نعتك في الكتب المتقدمة ، وإقحام لك للمبالغة بالبيان بعد الابهام . القمي قال : تذكر إذا ذكرتُ وهو قول الناس أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وعن النبي ( ص ) في هذه الآية قال: قال لي جبرئيل قال الله : إذا ذكرتُ ذكرتَ معي .

**قوله تعالى** ﴿ فان مع العسر يسراً ﴾ أي مع الفقر الذي عيروك به سعة ومع الشدّة التي أنت فيها من الكفار سهولة بأن يظهرك الله عليهم ونكر تعظيماً وللمبالغة في معاقبة اليسر للعسر جعله كالمتّصل المقارن له .

**قوله تعالى** ﴿ انّ مع العسر يسراً ﴾ تأكيد أو استيناف وعدٍ بأنّ مع العسر يسراً آخر في الآخرة ، وعليه يوجه ما روي عن النبي ( ص ) انه خرج مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً فان العسر معرف فيتحد سواء كان للجنس أو العهد واليسر منكّر فيتعدد لرجحان تغايرهما نظراً إلى سبقت رحمتي غضبي .

**قوله تعالى** ﴿ فاذا فرغت ﴾ من الصلاة .

**قوله تعالى** ﴿ فانصب ﴾ فاتعب في الدعاء أو إذا فرغت من الفرائض فانصب في أعمال الخير أو قيام الليل أو اذا فرغت من جهاد أعدائك فانصب في العبادة أو بجهاد نفسك .

**قوله تعالى** ﴿ والى ربك ﴾ خاصة .

قوله تعالى ﴿ فارغب ﴾ بطلب ما عنده من خير الدارين وعن

الباقر ( ع ) والصادق ( ع ) فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك . وعن الصادق ( ع ) هو الدعاء في دبر الصلوات وأنت جالس وفي جملة من الاخبار إذا فرغت من نبوتك فانصب علياً ( ع ) والى ربك فارغب في ذلك .

تمّت ولله الحمد سورة الشرح وتفسيرها.

# سورة التين

ثماني آيات مختلف فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والتين والزيتون ﴾ أي الثمرتين . قيل خصّهما بالقسم لفضلهما بكثرة منافعهما وخواصهما الغذائية والدوائية . وقيل هما جبلان بالشام ينبتان الثمرتين . وقيل المراد مسجدا دمشق وبيت المقدس .

**قوله تعالى** ﴿ وطور سينين﴾ الجبل الذي كلم الله عليه موسى ، وسينين الحسن أو المبارك أو اسم لمكان الطور كسينا .

**قوله تعالى** ﴿ وهذا البلد الامين ﴾ مكة ذي أمن أو مأمون فيه من دخله ، وفي النبوي التين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة. وعن الكاظم (ع) التين والزيتون الحسن والحسين وطور سيناء علي بن أبي طالب (ع) وهذا البلد الامين محمد (ص) والقمي التين رسول الله (ص) والزيتون أمير المؤمنين (ع) وطور سينين الحسن والحسين (ع) وهذا البلد الامين الائمة (ع).

**قوله تعالى** ﴿ لقد خلقنا الانسان ﴾ أي الجنس.

**قوله تعالى** ﴿ في أحسن تقويم ﴾ بأن خص بانتصاب القيامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الموجودات واشتماله على العالم الكبير.

**قوله تعالى** ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ الى أرذل العمر والخرف أو الى النار. عن الكاظم (ع) الانسان الأوّل ثم رددناه أسفل سافلين ببغضه أمير المؤمنين (ع).

**قوله تعالى** ﴿ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ منقطع على الأوّل ومتّصل على الثاني.

**قوله تعالى** ﴿ فلهم أجر غير ممنون ﴾ مقطوع أو منغص بمنّ.

**قوله تعالى** ﴿ فما يكذبك بعد بالدين ﴾ أي شيء يكذبك يا محمد (ص) دلالة أو نطقاً بعد ظهور هذه الدلائل ، أو فما يحملك على التكذيب أيها الانسان بأن تكذب بعد بالدين أي بالجزاء وقيل ما بمعنى من.

**قوله تعالى** ﴿ اليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ تحقيق لما سبق يعني اليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد بأحكم الحاكمين صنعاً وتدبيراً ومن كان كذلك كان قادراً على الاعادة والجزاء.

تمّت ولله الحمد سورة التين وتفسيرها.

# سورة العلق

ثماني عشرة أو تسع عشرة
أو عشرون آية مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴿١﴾ خلق الإنسان من علق ﴿٢﴾ اقرأ وربك
الأكرم ﴿٣﴾ الذي علم بالقلم ﴿٤﴾ علم الإنسان ما لم يعلم ﴿٥﴾ كلا إن
الإنسان ليطغى ﴿٦﴾ أن رآه استغنى ﴿٧﴾ إن إلى ربك الرجعى ﴿٨﴾ أرأيت
الذي ينهى ﴿٩﴾ عبدا إذا صلى ﴿١٠﴾ أرأيت إن كان على الهدى ﴿١١﴾ أو أمر
بالتقوى ﴿١٢﴾ أرأيت إن كذب وتولى ﴿١٣﴾ ألم يعلم بأن الله يرى ﴿١٤﴾ كلا لئن
لم ينته لنسفعا بالناصية ﴿١٥﴾ ناصية كاذبة خاطئة ﴿١٦﴾ فليدع ناديه
﴿١٧﴾ سندع الزبانية ﴿١٨﴾ كلا لا تطعه واسجد واقترب ﴿١٩﴾

عن الرضا (ع) انها أوّل سورة نزلت وآخر سورة نزلت إذا جاء وعن الصادق (ع) من قرأ في يومه أو ليلته إقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته

مات شهيداً وبعث شهيداً وأحياه شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله (ص).

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ ﴾ القرآن متلبساً أو مستعيناً أو منفتحاً.

**قوله تعالى** ﴿ باسم ربك الذي خلق ﴾ الخلق. وروي خلق نورك القديم قبل الاشياء.

**قوله تعالى** ﴿ خلق الانسان ﴾ الجنس عمّم اولاً ثم خصّ الانسان لشرفه أو لعجيب فطرته.

**قوله تعالى** ﴿ من علق ﴾ من دم جامد بعد النطفة.

**قوله تعالى** ﴿ اقرأ ﴾ كرر تأكيداً أو الاول لنفسه والثاني للتبليغ.

**قوله تعالى** ﴿ وربك الاكرم ﴾ الاعظم كرماً من ان يوازنه كريم.

**قوله تعالى** ﴿ الذي علم ﴾ الخط ﴿ بالقلم ﴾ لبقاء العلوم وإعلام الغائب وإتمام أمور الدنيا في مشارق الارض ومغاربها.

**قوله تعالى** ﴿ علّم الانسان ما لم يعلم ﴾ من أنواع الهدى والبيان قيل عدّد سبحانه مبدأ أمر الانسان ومنتهاه إظهاراً لما أنعم عليه من نقله من أخس المراتب إلى أعلاها تقريراً لربوبيته والقمي : علّم عليّاً من الكتابة ما لم يعلم قبل ذلك.

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع لمن كفر بنعمة الله لطغيانه ، أو حقاً.

**قوله تعالى** ﴿ ان الانسان ليطغى ﴾ وأمال حمزة والكسائي أو آخر آيها من هنا إلى يرى ، وأبو عمرو يرى.

**قوله تعالى** ﴿ أن رآه ﴾ أي لأن رأى نفسه وجاز كون فاعله ومفعوله ضميري واحد لكونه بمعنى العلم ومفعوله الثاني ﴿ استغنى ﴾ بالمال والجاه.

**قوله تعالى** ﴿ إن إلى ربك الرجعى ﴾ خطاب وعيد للانسان على

الالتفات. وقيل أريد به أبو جهل. والقمي قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر الى ربه الرجعى .

**قوله تعالى** ﴿ أرأيت الذي ينهىٰ عبداً إذ صلى ﴾ ماذا يكون جزاؤه وحاله . القمي : كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة وان يطاع الله ورسوله فقال أرأيت. . . الخ وروي أن أبا جهل قال لو رأيت محمداً ( ص ) ساجداً لوطأت عنقه فأتاه ثم نكص عنه فقيل له : ما لك ؟ فقال: أن بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة والاستفهام للتعجيب ونكر العبد تعظيماً والمراد به محمد ( ص ) أي أخبرني عمن ينهى بعض عباد الله عن صلواته.

**قوله تعالى** ﴿ أرأيت إن كان ﴾ العبد المنهي ﴿ على الهدى أو أمر بالتقوى ﴾ عن الشرك أي أمر بالاخلاص والتوحيد ومخافة الله كيف يكون حال من ينهاه عن الصلاة ويزجره عنها .

**قوله تعالى** ﴿ أرأيت ان كذب ﴾ من ينهاه .

**قوله تعالى** ﴿ وتولى ﴾ عن الايمان وأعرض عن قبوله والاصغاء اليه ما الذي يستحقه من العقاب .

**قوله تعالى** ﴿ ألم يعلم بان الله يرى ﴾ ما يفعله ويعلم ما صنعه .

**قوله تعالى** ﴿ كلّا ﴾ ردع للناهي .

**قوله تعالى** ﴿ لئن لم ينته ﴾ عمّا هو فيه .

**قوله تعالى** ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾ لنأخذن بناصيته ونسحبنّه بها الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدّة وكتب لنسفعاً بالالف بحكم الوقف واللام عوض الاضافة أي ناصية المعهود .

**قوله تعالى** ﴿ ناصية ﴾ بدل منها .

**قوله تعالى** ﴿ كاذبة خاطئة ﴾ من مجاز الاسناد مبالغة في كذب صاحبها وخطئه .

**قوله تعالى** ﴿ فليدع ناديه ﴾ أهل ناديه أي مجلسه لينصروه وذلك أن أبا جهل قال للنبي ( ص ) أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً .

**قوله تعالى** ﴿ سندع الزبانية ﴾ ليجروه الى النار كما دعا الى قتل محمد ( ص ) .

**قوله تعالى** ﴿ كلا ﴾ ردع أيضاً للناهي .

**قوله تعالى** ﴿ لا تطعه ﴾ أيضاً في مراده .

**قوله تعالى** ﴿ واسجد ﴾ ودم على سجودك أو صلّ لله .

**قوله تعالى** ﴿ واقترب ﴾ تقرب إليه فعن الرضا ( ع ) أقرب المؤمن من الله عز وجل وهو ساجد والسجود فرض عند الامامية هنا وفي سجدة ألم وحم والنجم وفيما سواها سنه .

تمّت ولله الحمد سورة العلق وتفسيرها .

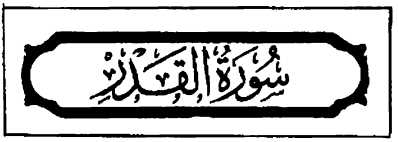


خمس آيات أو ست مكيّة
أو مدنية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. إنا أنزلناه ﴾ أيْ القرآن أضمر ولم يسبق ذكره تعظيماً له بأنه لنباهته غني عن التصريح كما عظم بإسناد إنزاله إليه وبتعظيم وقته.

**قوله تعالى** ﴿ في ليلة القدر ﴾ بأن أنزل جملة من اللوح إلى السماء الدنيا ثم نزله نجوماً إلى النبي (ص) في نحو ثلاث وعشرين سنة أو ابتديء بإنزاله فيها أو أنزله في فضلها.

**قوله تعالى** ﴿ وما أدراك ما ليلة القدر﴾ تعظيم لها وإبهام لفضلها وسميت بذلك لأن فيها يقدر كل شيء .

**قوله تعالى** ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ ليس فيها ليلة القدر أو العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر. روي أن النبي (ص) رأى في منامه بني أميّة يترون على منبره فشق ذلك عليه فانزل عليه السورة وأعطي ليلة هي خير من ألف شهر مدّة ملك بني أميّة وهي عندنا في شهر رمضان تاسع عشرة أو الاحدى والعشرون أو الثالثة والعشرون ولعل الحكمة في اخفائها أن يعبد في ليالٍ كثيرة ثم بين ما به كانت خيراً من ألف شهر بقوله تنزل .

**قوله تعالى** ﴿ تنزل الملائكة والروح ﴾ جبرئيل أو خلق أعظم من الملائكة .

**قوله تعالى** ﴿ فيها بإذن ربهم ﴾ بأمره في كل سنة إلىٰ النبي (ص) وبعده إلى أوصيائه المعصومين .

**قوله تعالى** ﴿ من كل أمر ﴾ بكل أمر قدر في تلك السنة أو من أجله ليبلغوه ، وفيه دلالة على عدم خلو الزمان من حجة إذ ثبت بقاؤها إلى يوم القيامة ولا يعقل تنزلهم بكل أمر بعد النبي (ص) لا إلى أحد ولا أحد يصلح لذلك إلّا من ينوب عنه ولا أحد أفضل من أهل البيت إجماعاً .

**قوله تعالى** ﴿ سلام هي ﴾ قدم الخبر للحصر أي ما هي إلّا سلامة وأما غيرها ففيها سلامة وبلاء أو ما هي إلّا سلام لكثرة سلام الملائكة فيها على ولي الأمر .

**قوله تعالى** ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ إلى وقت طلوعه مصدر بتقدير مضاف وكسره الكسائي اسم زمان أو مصدر.

تمّت ولله الحمد سورة القدر وتفسيرها.

# سُورَةُ البَيِّنَةِ

ثماني أو تسع آيات مدنية أو مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾
جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

عن الباقر (ع) من قرأها كان بريئاً من الشرك وادخل في دين محمد (ص) وبعثه الله مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من ﴾ للبيان .

**قوله تعالى** ﴿ أهل الكتاب ﴾ اليهود والنصارى .

**قوله تعالى** ﴿ والمشركين ﴾ عبدة الاصنام .

**قوله تعالى** ﴿ منفكين ﴾ عن كفرهم أو وعدهم باتباع الرسول اذا جاءهم .

**قوله تعالى** ﴿ حتى تأتيهم البينة ﴾ الحجة الواضحة وهي محمد ( ص ).

**قوله تعالى** ﴿ رسول من الله ﴾ بدل من البيّنة .

**قوله تعالى** ﴿ يتلوا صحفاً ﴾ أي ما تتضمنه لانه كان اميّاً .

**قوله تعالى** ﴿ مطهرة ﴾ من الباطل أو في السماء لا يمسّها الا الملائكة المطهرون .

**قوله تعالى** ﴿ فيها كتب قيّمة ﴾ مكتوبات مستقيمة عادلة غير ذات عوج .

**قوله تعالى** ﴿ وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ﴾ عمّا كانوا عليه أو عمّا اجتمعوا عليه من كفرهم بأن آمن بعضهم أو عن وعدهم باتباع الرسول ، بأن ثبتوا على الكفر .

**قوله تعالى** ﴿ الا من بعد ما جاءتهم البيّنة ﴾ هو كقوله : فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ، وخصّ أهل الكتاب بمزيد توبيخهم لعلمهم ويلزمه كون المشركين اولى بالتفرق لجهلهم . والقمي : لما جاءهم رسول الله ( ص ) بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده .

**قوله تعالى** ﴿ وما امروا ﴾ بما أُمروا به في كتبهم .

**قوله تعالى** ﴿ الا ليعبدوا الله ﴾ لاجل أن يعبدوه أو ما أمروا إلاّ بأن يعبدوه .

**قوله تعالى** ﴿ مخلصين له الدين ﴾ من الشرك ومنه الرياء .

**قوله تعالى** ﴿ حنفاء ﴾ مائلين من العقائد الزائفة القمي قال طاهرين .

**قوله تعالى** ﴿ ويُقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيّمة ﴾ الملّة المستقيمة .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ﴾ حال مقدرة القمي قال : انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا أمير المؤمنين (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ اولئك هم شر البريّة ﴾ الخليقة وهمزه نافع وابن ذكوان في الموضعين .

**قوله تعالى** ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ﴾ القمي : قال : نزلت في آل محمد (ص) وعن النبي (ص) انه التفت الى علي (ع) وقال : هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّاً محجلين متوّجين. وعن الباقر (ع) هم شيعتنا أهل البيت (ع) .

**قوله تعالى** ﴿ جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ﴾ جمعت مضافة وموصوفة بما به تم نعيمها مبالغة ﴿أبداً﴾ تأكيد لخلودهم .

**قوله تعالى** ﴿ رضي الله عنهم ﴾ بطاعتهم .

**قوله تعالى** ﴿ ورضوا عنه ﴾ بثوابه .

**قوله تعالى** ﴿ ذلك ﴾ المعدود من الجزاء والرضوان ﴿ لمن خشي ربه ﴾ فأطاعه ولم يعصه .

تمّت ولله الحمد سورة البينة وتفسيرها.

# سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

ثماني أو تسع آيات مدنية أو مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

روي لا تملّوا من قراءتها فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبداً.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض ﴾ ارجفت لقيام الساعة.

**قوله تعالى** ﴿ زلزالها ﴾ المستوجبة له أو المقدر لها أو العام لجميعها.

**قوله تعالى** ﴿ واخرجت الارض اثقالها ﴾ من الدفائن والاموات جمع ثقل وهو متاع البيت . والقمي قال : من الناس .

**قوله تعالى** ﴿ وقال الانسان ﴾ الجنس أو الكافر بالبعث لان المؤمن به يعلمه .

**قوله تعالى** ﴿ ما لها ﴾ تعجباً من حالها . وعن الباقر (ع) قرأت هذه السورة عند أمير المؤمنين (ع) فقال أنا الانسان وإياي تحدث أخبارها .

**قوله تعالى** ﴿ يومئذ ﴾ بدل من إذا وناصبها ﴿ تحدث اخبارها ﴾ تخبر بلسان حالها بقيام الساعة أو ينطقها الله فتخبر بما عمل عليها .

**قوله تعالى** ﴿ بأنّ ﴾ أي تحدث بسبب ان ﴿ ربك أوحى لها ﴾ اليها أمرها بذلك أو هي بدل من أخبارها لمجيء حدثه كذا وبكذا .

**قوله تعالى** ﴿ يومئذ يصدر الناس ﴾ من مخارجهم من قبورهم الى الموقف .

**قوله تعالى** ﴿ أشتاتاً ﴾ متفرقين في أحوالهم أو يصدرون من الموقف متفرقين الى منازلهم من جنّة أو نار .

**قوله تعالى** ﴿ ليروا أعمالهم ﴾ جزاءها .

**قوله تعالى** ﴿ فمن يعمل مثقال ذرّة ﴾ زنة نملة صغيرة أو هباءة .

**قوله تعالى** ﴿ خيراً يره ﴾ ير ثوابه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ير جزاءه أو يراه مكتوباً في صحيفته وسكن هشام الراء فيهما .

تمّت ولله الحمد سورة الزلزلة وتفسيرها .

# سورة العاديات

إحدى عشرة آية مدنية أو مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

عن الصادق (ع) من قرأها وأدمن قراءتها بعثه الله مع أمير المؤمنين (ع) يوم القيامة خاصة وكان في حجره[1] ورفقائه.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والعاديات ضبحاً ﴾ أقسم

---

(١) إما أن تقرأ بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة أو بكسر الحاء وسكون الجيم بمعنى في كنفه.

الله تعالى بخيل الغزاة تعدو فتضج ضبحاً وهو صوت أنفاسها عند العدو . وعن علي (ع) هي الابل حين ذهبت وهي تصيح أي تضبع[1]. وعنه (ع) هي الابل من عرفة الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى .

**قوله تعالى** ﴿ فالموريات ﴾ الخيل توري النار .

**قوله تعالى** ﴿ قدحاً ﴾ بحوافرها إذا سارت في الحجارة أو تشب بأهلها نار الحرب .

**قوله تعالى** ﴿ فالمغيرات صبحاً ﴾ الخيل تغير بفرسانها على العدو وقت الصبح .

**قوله تعالى** ﴿ فأثرن به نقعاً ﴾ هيّجن بعدوهنّ أو بذلك الوقت غباراً .

**قوله تعالى** ﴿ فوسطن به ﴾ توسطن بالعدو أو بذلك الوقت أو متلبسات بالنقع .

**قوله تعالى** ﴿ جمعاً ﴾ من العدو عطف على الاسم لانه بمعنى الفعل أي اللاتي عدون فأورين فأغرن . القمي : قال : كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطأتها سنابك الخيل كانت تنقدح منها روي ان النبي (ص) بعث علياً في غزاة فأوقع بهم بعد أن بعث غيره مراراً فلم يظفر فنزلت . وقيل العاديات ضبحاً إبل الحجيج تعدو من عرفة الى مزدلفة ومنها الى منى فالموريات قدحاً باخفافها ، فالمغيرات صبحاً تسرع السير بركبانها يوم النحو الى منى فأثرن به غباراً فتوسطن به جمعاً وهو المزدلفة وجواب القسم [ ان الانسان . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ ان الانسان ﴾ الجنس أو الكافر .

**قوله تعالى** ﴿ لربه لكنود ﴾ لكفور . وعن النبي (ص) الكنود الذي

---

(١) كذا في الأصل وربما كان الصحيح ( تضج أي تصيح ) .

يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده .

**قوله تعالى** ﴿ وانه على ذلك لشهيد ﴾ يشهد على نفسه بالكنود لظهور أثره عليه أو أن الله على كنوده لشهيد.

**قوله تعالى** ﴿ وانه لحب الخير﴾ لأجل حبّ المال أو الحياة .

**قوله تعالى** ﴿ لشديد ﴾ لبخيل أو لقوي مبالغ فيه.

**قوله تعالى** ﴿ أفلا يعلم إذا بعثر ﴾ بعث .

**قوله تعالى** ﴿ ما في القبور ﴾ من الموتى .

**قوله تعالى** ﴿ وحصّل ﴾ جمع وظهر .

**قوله تعالى** ﴿ ما في الصدور ﴾ من إيمان وكفر.

**قوله تعالى** ﴿ ان ربهم بهم يومئذ لخبير ﴾ عليم بأحوالهم وأعمالهم فيجازيهم بها وقيد بيومئذ مع انه عالم دائماً لانه يوم المجازاة وجمع الضمير نظراً الى معنى الانسان ومفعول يعلم ما علم من الجملة أي إنا نجازيه يومئذٍ .

تمّت ولله الحمد سورة العاديات وتفسيرها.

# سُورَةُ القَارِعَةِ

ثماني آيات أو إحدى عشرة مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

عن الباقر (ع) من أكثر قراءتها آمنه الله من فتنته ومن فيح جهنّم يوم القيامة.

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ﴾ التي تقرع الناس بالاقراع والاجرام والانفطار والانتشار أو القيامة تقرع القلوب بأهوالها.

قوله تعالى ﴿ما القارعة﴾ ما هي، أي: أيّ شيء هي؟على التعظيم

لشأنها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع المضمر لأنه أهول لها. القمي : يرددها الله ، لهولها وقوع الناس بها .

**قوله تعالى** ﴿ وما أدراك ما القارعة ﴾ وأي شيء أعلمك ما هي فانها أعظم من أن تبلغها دراية أحد .

**قوله تعالى** ﴿ يوم يكون الناس ﴾ نصب يوم بما دلّ عليه القارعة أي تقرع .

**قوله تعالى** ﴿ كالفراش المبثوث ﴾ كالجراد وما يتهافت في النار المنتشر لكثرتهم وتفرقهم وتموجهم حيرة .

**قوله تعالى** ﴿ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ كالصوف الملوّن المندوف لتفرق أجزائها وخفة سيرها .

**قوله تعالى** ﴿ فأما من ثقلت موازينه ﴾ بأن رجحت حسناته .

**قوله تعالى** ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ راض صاحبها من مجاز الاسناد أو ذات رضىً .

**قوله تعالى** ﴿ وأما من خفّت موازينه ﴾ بان رجحت سيآته .

**قوله تعالى** ﴿ فأمّه هاوية ﴾ فمأواه النار ثم عظّم هاوية بقوله [ وما ادراك . . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ وما ادراك ما هيه ﴾ وحذف حمزة هاء السكت وصلاً ثم فسّرها بقوله [ نار حامية ] .

**قوله تعالى** ﴿ نار حامية ﴾ شديدة الحرّ .

تمّت ولله الحمد سورة القارعة وتفسيرها .

ثماني آيات مدنية أو مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في فريضة كتب الله له أجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له أجر خمسين شهيداً وصلّىٰ معه في فريضته أربعون صفاً من الملائكة إن شاء الله.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. الهٰكم التكاثر ﴾ شغلكم التباهي بالكثرة.

**قوله تعالى** ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾ حتى استوعبتم عدد الاحياء وصرتم الى المقابر فتكاثرتم بالاموات. وفي النهج بعد تلاوته للسورة:

أفبمصارع آبائهم يفخرون أم بعديد الهلكى يتكاثرون . وقيل: الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين أعماركم ، فزيارة القبور كناية عن الموت ويعضده النبوي الهاكم التكاثر تكاثر الاموال جمعها من غير حقّها ومنعها من حقّها وشدّها في الاوعية حتى زرتم المقابر.

**قوله تعالى** ﴿ كلّا سوف تعلمون ﴾ سوء عاقبة تكاثركم لو دخلتم في قبوركم .

**قوله تعالى** ﴿ ثم كلا سوف تعلمون ﴾ كرر تأكيداً أو الاول عند النزع أو في القبر والثاني عند البعث. وروي في الاول لو دخلتم قبوركم وفي الثاني لو خرجتم من قبوركم الى محشركم.

**قوله تعالى** ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين ﴾ علماً يقيناً عاقبة امركم وروي : ذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم وعن الصادق ( ع ) المعاينة وجواب لو مقدّر أي ما الهاكم التكاثر .

**قوله تعالى** ﴿ لترونّ الجحيم ﴾ جواب قسم محذوف وضم ابن عامر والكسائي تاءه دون تاء [ ثم لترونها ] .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لترونها ﴾ تأكيد أو الاولى من بعيد والثانية من قريب أو الاولى عند ورودها والثانية عند دخولها .

**قوله تعالى** ﴿ عين اليقين ﴾ مصدر لان المعاينة بمعنى الرؤية أو رؤية هي نفس اليقين .

**قوله تعالى** ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ الامن والصحة . وقيل جمع الملاذ وعنهم ( ع ) هو النبي ( ص ) وعترته الذين أنعم الله بهم على عباده .

تمّت ولله الحمد سورة التكاثر وتفسيرها.

# سُورَةُ العَصْرِ

ثلاث آيات مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

عنه (ع) من قرأها في نوافله بعثه الله مشرقاً وجهه ضاحكاً سنّه قريراً عينه حتى يدخل الجنة.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ﴾ أقسم تعالى بصلاة العصر أو بآخر النهار كما أقسم بأوّله والضحى أو بالدهر لما فيه من العبر ولإشعاره بتنزهه عمّا ينسب اليه من قبائح أهله فتنزيه مبديه عن ذلك أولى . .

**قوله تعالى** ﴿ ان الانسان ﴾ الجنس .

**قوله تعالى** ﴿ لفي خسر ﴾ أي خسران في مساعيهم وصرف أعمارهم في مطالبهم .

**قوله تعالى** ﴿ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية .

**قوله تعالى** ﴿ وتواصوا بالحق ﴾ الثابت الـذي لا يصح انكـاره من اعتقاد أو عمل .

**قوله تعالى** ﴿ وتـواصوا بـالصبر ﴾ عن المعـاصي وعلى الطاعـات والمصـائب وهو من عـطف الخـاص على العـام . وعن الصـادق ( ع ): العصر: عصر خروج القائم (عج)، ان الانسان لفي خسر : يعني اعداءنا الا الذين آمنوا : يعني عملوا بآياتنا ، وعملوا الصالحات : يعني بمواساة الاخوان وتـواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة .

تمّت ولله الحمد سورة العصر وتفسيرها.

تسع آيات مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في فريضة من فرائضه بعد الله عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . ويل لكل همزة ﴾ كثير الهمز بكسر أعراض الناس .

**قوله تعالى** ﴿ لمزة ﴾ من اللمز أي الطعن فيهم قيل نزلت في الوليد أو غيره يغتاب الرسول وخصوص المورد لا يخصص .

**قوله تعالى** ﴿ الذي جمع مالاً ﴾ بدل من همزة . أو ذم منصوب أو

مرفوع وشدّده ابن عامر وحمزة والكسائي .

**قوله تعالى** ﴿ وعدّده ﴾ عدّه مراراً أو جعله عدة للنوائب .

**قوله تعالى** ﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾ جعله خالداً في الدنيا فاشتد حرصه عليه أو طوّل المال أمله حتى غفل عن الموت وحسب انه مخلّد .

**قوله تعالى** ﴿ كلاّ ﴾ ردع .

**قوله تعالى** ﴿ لينبذن ﴾ جواب قسم محذوف أي ليطرحن .

**قوله تعالى** ﴿ في الحطمة ﴾ النار التي تحطم كل ما ينبذ فيها .

**قوله تعالى** ﴿ وما أدراك ما الحطمة ﴾ تعظيم لها هي ﴿ نار الله ﴾ إضافة تعظيم .

**قوله تعالى** ﴿ الموقدة ﴾ المؤججة .

**قوله تعالى** ﴿ التي تطلع على الافئدة﴾ تستولي على القلوب التي هي أشد المأ من غيرها للطافتها .

**قوله تعالى** ﴿ انها عليهم مؤصدة﴾ مطبقة .

**قوله تعالى** ﴿ في عمد ممددة﴾ أي موثقين في اعمدٍ ممدّدة . القمي : إذا مدّت العمد عليهم اكلت والله الجلود وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضمتين .

تمّت ولله الحمد سورة الهمزة وتفسيرها .

# سورة الفيل

خمس آيات مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في فرائضه شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلّين .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرمن الرحيم . الم تر﴾ استفهام تقرير أي قد علمت بتواتر الاخبار .

**قوله تعالى** ﴿ كيف فعل ربك ﴾ فعلا ذا عبرة لأولي الابصار .

**قوله تعالى** ﴿ باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم﴾ في هدم الكعبة .

**قوله تعالى** ﴿ في تضليل﴾ في تضييع وابطال بان دمرهم وعظم شأنها .

**قوله تعالى** ﴿ وارسل عليهم طيراً أبابيل﴾ جماعات لا واحد له أو جمع بالة أو ابول كفحول أو أبيل كسكيت القطعة من الطير والتنكير للتعظيم أو للتحقير لصغر جثتها .

**قوله تعالى** ﴿ ترميهم بحجارة من سجيّل ﴾ من طين متحجر معرب سنّك گل وقيل من أسجله أرسله كان في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فيرمي الرجل بحجر في رأسه فيخرج من دبره .

**قوله تعالى** ﴿ فجعلهم كعصف مأكول ﴾ كورق زرع أكله الدواب وراثته، أو وقع فيه اكال من الدود أي دمّرهم وكان ذلك عام ولد النبي ( ص ) فهو إرهاص لنبوته . وروي ان الفيل اسمه محمود واصحابه أبرهة وجيشه من قبل النجاشي، بنى بصنعاء كنيسة ليصرف الحاج عن الكعبة اليها فتغوط فيها رجل من كنانة ليلاً فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فسار بجيشه والفيل وأفيال اخرى الى مكة فحين عبّأ جيشه لدخولها وقدّم الفيل كان كلمّا وجهوه اليها برك وإذا وجهوه الى جهة اخرى هرول فانتقم الله منهم بما قصّه في السورة .

تمّت ولله الحمد سورة الفيل وتفسيرها.

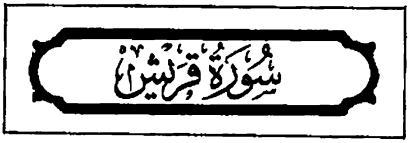


أربع أو خمس آيات مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

عن الصادق (ع) : من أكثر قراءتها بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. لإيلاف قريش ﴾ مصدر آلفه بالمد يؤلفه واللام تتعلق بمحذوف كأعجبوا لإيلافهم الذي أنعم الله به عليهم وهم يزدادون كفراً. أو بقوله ليعبدوا، أو الفاء لمعنى الشرط كأنه قيل : إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم أو بما قبله . ويعضده ما روي أنهما سورة واحدة أي جعلهم كعصف لأجل [ إيلافهم . . . ] .

**قوله تعالى** ﴿ ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ﴾ بدل من الاول أي ايلافهم في رحلتهم في الشتاء إلى اليمن ورحلتهم في الصيف الى

الشام في كل سنة يمتارون ويتجرون لم يتعرضهم أحد ولم يتخطفوا كغيرهم احتراماً لكونهم أهل حرم الله وجيران بيته الحرام وهم ولد النضر ابن كنانة وقرأ عامر لإلاف قريش بغير ياء بعد الهمزة.

**قوله تعالى** ﴿ فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع﴾ بعد قحط أكلوا فيه الجيف .

**قوله تعالى** ﴿ وآمنهم من خوف ﴾ خوف جيش الفيل والتعرض لهم في بلدهم وتجارتهم . ولعل تخصيص هذه الاضافة اشارة الى ما أنعم به عليهم من الرزق والامن ببركة البيت .

تمّت ولله الحمد سورة قريش وتفسيرها.

ست آيات أو سبع مختلف فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى
يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

عن الباقر (ع) من قرأها في فرائضه ونوافله قبل الله صلاته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . أرأيت﴾ استفهام تعجيب أي هل عرفت .

**قوله تعالى** ﴿ الذي يكذب بالدين ﴾ بالجزاء أو الاسلام . القمي نزلت في أبي جهل وكفّار قريش .

**قوله تعالى** ﴿ فذلك الذي يدع اليتيم﴾ قال يدفعه حتى عن حقه

وقيل نزلت في الوليد وقيل في ابي سفيان وكيف كان فهي عامّة .

**قوله تعالى** ﴿ ولا يحض﴾ لا يحث نفسه ولا غيره .

**قوله تعالى** ﴿ على طعام المسكين﴾ أي اطعامه لتكذيبه بالجزاء ولذا رتب الجملة على يكذب بالفاء قائلا [ فويل . . . الخ ] .

**قوله تعالى** ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ غافلون غير مبالين بها والفاء للسببية أي فويل لهم ، فوضع المصلين موضع ضميرهم ايذاناً بتقصيرهم مع الخالق والمخلوق أو جواب شرط مقدّر أي اذا كان عدم المبالاة باليتيم والمسكين من تكذيب الدين فالسهو عن الصلاة التي هي عماد الدين ، والرياء ومنع الزكاة أحق بذلك . وعن الصادق ( ع ) أي يعقلها[1] ويدع أن يصلي في أول وقتها. وعنه ( ع ) هو تأخير الصلاة عن أوّل وقتها لغير عذر. وعنه ( ع ) هو الترك لها والتواني فيها . وعن الكاظم ( ع ) هو التضييع .

**قوله تعالى** ﴿ الذين يراؤون ﴾ الناس بصلواتهم ليثنوا عليهم . . وعن علي (ع) يريد بهم المنافقين الذين لا يرجون لها ثواباً ان صلّوا ولا يخافون عليها عقاباً فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا .

**قوله تعالى** ﴿ ويمنعون الماعون﴾ القمي : مثل السراج والنار والحمير واشباه ذلك مما يحتاج اليه الناس . قال: وفي رواية اخرى الخمس والزكاة . وفي آخر الزكاة المفروضة . وعن الصادق (ع) هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره ومنه الزكاة .

تمّت ولله الحمد سورة الماعون وتفسيرها.

---

(١) ربما كان الأصح (يغفلها).

ثلاث آيات مكية أو مدنية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

عن الصادق (ع) من كانت قراءته إنا أعطيناك في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عند رسول الله (ص) في أصل طوبى.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قيل الخير المفرط الكثرة فيعم جميع ما فسّر به من العلم والعمل والنبوة والقرآن والشفاعة وشرف الدارين وحوضه ( ص ) المسمّى بالكوثر وكثرة الذرّية لان السورة ردّ على من زعم انه أبتر لا نسل له. والمراد نعطيك نسلاً في غاية الكثرة كما هو المشاهد أو لا ينقطع الى يوم القيامة لان الارض لا تخلو من ذريته كما رووه في حديث الثقلين وغيره والتعبير بالماضي لتحققه. عن الصادق ( ع ) هو الشفاعة وعنه ( ع ) هو نهر في الجنة.

**قوله تعالى** ﴿ فصلّ ﴾ قدم على الصلاة.

**قوله تعالى** ﴿ لربّك ﴾ خالصاً مخلصاً شكر هذه النعمة .

**قوله تعالى** ﴿وانحر﴾ البدن واطعم منها مقابلة للدّع والمنع، أو استقبل القبلة بنحرك في الصلاة ، أو ارفع يديك الى نحرك في تكبيرها أو صلّ صلاة العيد وانحر اضحيتك. وعن الصادق ( ع ) هو رفع يديك حذاء وجهك . وعن الباقر ( ع ) النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره .

**قوله تعالى** ﴿ ان شانئك ﴾ مبغضك الذي سمّاك أبتر لموت ابنك ، وهو العاص بن وائل .

**قوله تعالى** ﴿ هو الابتر ﴾ الذي ينقطع عقبه . وذكره القمي : دخل رسول الله ( ص ) المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم فقال عمرو يا أبا الابتر وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمّي أبتراً . ثم قال عمرو اني لأشنأ محمداً أي أبغضه فنزلت .

تمّت ولله الحمد سورة الكوثر وتفسيرها.

# سورة الكافرون

ست آيات مكية أو مدنية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

عن الباقر (ع) إنها ربع القرآن وكان إذا فرغ منها قال اعبد الله وحده مرتين. وعن الصادق (ع) من قرأها في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وإن كان شقياً محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون ﴾ عن الصادق (ع) في سبب نزولها وتكرارها أن قريشاً قالت لرسول الله (ص) تعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا وقيل في سبب التكرار أن الاول فيما يستقبل فان لا لا تدخل الّا على مضارع بمعنى الاستقبال والثاني في الحال وفيما سلف.

**قوله تعالى** ﴿ لا أعبد ﴾ في المستقبل .

**قوله تعالى** ﴿ ما تعبدون ﴾ من الاصنام .

**قوله تعالى** ﴿ ولا أنتم عابدون ﴾ في المستقبل .

**قوله تعالى** ﴿ ما أعبد ﴾ معبودي وهو الله وحده وأوثرت « ما » على « من » لقصد الصفة كأنه قيل لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق أو للطباق .

**قوله تعالى** ﴿ ولا أنا عابد ﴾ في الحال ﴿ ما عبدتم ولا أنتم عابدون﴾ في الحال.

**قوله تعالى** ﴿ ما أعبد ﴾ وقيل الأولان للحال والأخيران للاستقبال. وقيل ما مصدرية في الكل أو في الأخيرين فقط.

**قوله تعالى** ﴿ لكم دينكم ﴾ كفركم .

**قوله تعالى** ﴿ ولي دين﴾ التوحيد، فان أريد المشاركة فهو منسوخ بآية السيف وان أريد به التهديد كاعملوا ما شئتم فليس منسوخاً وقيل الدين الجزاء وفتح ياء لي نافع وحفص وهشام .

تمّت ولله الحمد سورة الكافرون وتفسيرها.

# سُورَةُ النَّصْرِ

ثلاث آيات مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه... الخبر.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . اذا جاء نصر الله ﴾ اياك على أعدائك .

**قوله تعالى** ﴿ والفتح ﴾ فتح مكة وهذه بشارة فيها إعجاز .

**قوله تعالى** ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً ﴾ جماعات كأهل مكة والطائف واليمن وسائر قبائل العرب .

**قوله تعالى** ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ فنزهه حامداً له على صدق وعده.

**قوله تعالى** ﴿واستغفره﴾ هضماً لنفسك أو لما عساه فرط منك من

خلاف الأولى أو لأمتك أو ليقتدىٰ بك. قيل كان (ص) يكثر بعد نزولها من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه.

**قوله تعالى** ﴿ انه كان تواباً﴾ للمستغفرين ولم يزل كذلك وقد اشتهر أن السورة دلّت على نعيه (ص) فسميت سورة التوديع ، ولعلّه لدلالتها على كمال أمره وتمامه إذا تمّ أمر بدا نقصه ، أو للأمر بالتسبيح والاستغفار المؤذنين بقرب الاجل . قيل كان الفتح في شهر رمضان سنة ثماني وتوفي (ص) في صفر سنة عشر.

تمّت ولله الحمد سورة النصر وتفسيرها.

# سُورَةُ المَسَدِ

خمس آيات مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

عن الصادق (ع) إذا قرأتموها فادعوا على أبي لهب. وعن النبي (ص) من قرأها رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . تبت يدا أبي لهب﴾ أي خسرت وهلكت وأريد بيديه نفسه كما في ولا تلقوا بأيديكم ، أو دنياه وآخرته .

**قوله تعالى** ﴿ وتب﴾ اخبار بعد إخبار أو دعاء بعد دعاء أو الاول دعاء والثاني إخبار او الاول اخبار عن هلاك عمله والثاني عن هلاك نفسه وعبّر بالماضي لتحققه .

**قوله تعالى** ﴿ ما أغنى عنه ما له﴾ من عذاب الله شيئاً .

**قوله تعالى** ﴿ وما كسب﴾ وكسبه أي عمله الخبيث . قيل إنه مات بالعدسة بعد وقعة بدر بأيام معدودة وترك ثلاثاً حتى أنتن ثم استؤجر بعض السودان فدفنوه .

**قوله تعالى** ﴿ سيصلى ناراً ذات لهب﴾ تلتهب دلّ على أنه يموت كافراً وقد وقع ذلك فكان معجزاً .

**قوله تعالى** ﴿ وامرأته ﴾ عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل أو مبتدأ وهي أم جميل أخت أبي سفيان .

**قوله تعالى** ﴿ حمالّة الحطب﴾ الشوك كانت تنثره بالليل في طريق النبي (ص) أو حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول (ص) أو النميمة الموقدة لنار العداوة وهو صفة أو خبر ونصبه عاصم على الذم .

**قوله تعالى** ﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾ مما سد أي فتل من ليف وغيره ، تحقير لها بتصوير من يحمل الحطب ويربطه في جيده أو إعلام بأنها تحمل في جهنم حزمة من شوكها كهيئتها في الدنيا أو في جيدها سلسلة من نار والظرف حال أو خبر .

تمّت ولله الحمد سورة المسد وتفسيرها .

# سورة الإخلاص

أربع أو خمس آيات مكية أو مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

عن علي (ع) من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله .

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قل هو الله أحد﴾ هو الشأن والجملة خبره أو للمسؤول عنه والله خبر هو وأحد بدل أو خبر ثان ويدلّ على نفي اقسام التراكيب والتعدد .

**قوله تعالى** ﴿ الله الصمد﴾ السيد المصمود اليه أي المقصود في الحوائج .

**قوله تعالى** ﴿ لم يلد﴾ لامتناع مجانسته واحتياجه الى معين وهو رد على من قال عزير أو عيسى بن الله والملائكة بناته ولعل صيغة الماضي لذلك .

قوله تعالى ﴿ ولم يولد﴾ لامتناع الحدوث عليه .

قوله تعالى ﴿ ولم يكن له كفواً أحد﴾ أصله لم يكن أحدٌ مكافئاً له أي مماثلاً فله صلة كفؤاً وقدم للاهمية إذ الغرض تنزيه ذاته عن المماثلة ولذا قدم الخبر على الاسم وللفاصلة وقرأ حفص بضم الفاء مع واو بلا همز وحمزة باسكان الفاء مع الهمزة والباقون بضم الفاء مع الهمزة .

تمّت ولله الحمد سورة الإخلاص وتفسيرها .

# سُورَةُ الفَلَقِ

خمس آيات مكية أو مدنية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

عن الباقر (ع) من أوتر بالمعوذتين وبالتوحيد. قيل له يا عبدالله أبشر فقد قبل الله وترك.

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. قل أعوذ برب الفلق ﴾ ما يفلق عنه أي يفرق عنه وخصّ عرفاً بالصبح وفسّر به لأنه فرق عنه الظلام والتخصيص به لفضله قال تعالى إن قرآن الفجر كان مشهوداً، أو تغيير الحال فيه من ظلمة إلى نور وتذكيره بصبح القيامة وإشعاره بأن من قدر على كشف الظلمة قادر على دفع الشر وقيل هو كل ما يفلق عنه من مطر أو نبات أو نحوهما وذكر الرب توسلاً بتربيته السابقة في اللاحقة. وعن الصادق (ع) الفلق صدع في النار فيه سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف أسود في جوف كل أسود سبعون ألف جرّة سم لا بدّ لأهل النار أن يمروا عليها.

**قوله تعالى** ﴿ من شر ما خلق ﴾ من ذي نفس وغيره جسماً كان أو عرضاً فيعم الثقلين والسباع والهوام والسموم والاسقام والبلايا والآلام وقيل خصّ عالم الخلق لانحصار الشرفيه فان عالم الامر خير كلّه .

**قوله تعالى** ﴿ ومن شر غاسق ﴾ ليل عظيم ظلامه كقوله الى غسق الليل .

**قوله تعالى** ﴿ إذا وقب ﴾ دخل ظلامه في كل شيء وخصّ الليل لان المضار فيه تكثر ويعسر دفعها ولذا قيل الليل أخفى للويل وقيل الغاسق القمر يكسف فيقب أي يدخل في سواد .

**قوله تعالى** ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ من شر النفوس أو النساء السوء اللواتي يعقدن عقداً في خيوط ينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وعرّفت النفاثات دون غاسق وحاسد لان كل نفاثة شريرة بخلافهما .

**قوله تعالى** ﴿ ومن شر جاسد اذا حسد ﴾ ظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يختص به لاغتمامه بسروره وتخصيص الثلاثة بعد دخولها في عموم ما خلق لشدّة شرّها .

تمّت ولله الحمد سورة الفلق وتفسيرها .

# سُورَةُ النَّاسِ

ست آيات مدنية أو مكية . قد
مرّ فضلها في سابقتها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

**قوله تعالى** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قل أعوذ برب الناس﴾ خصّوا بالذكر تشريفاً لهم ولان الاستعاذة من شر الموسوس اليهم تناسب ان تكون بربهم المدبّر لهم والمالك لامورهم .

**قوله تعالى** ﴿ ملك الناس إله الناس ﴾ عطفا بيان إذ ليس كل رب ملكاً وليس كل ملك إلهاً . قيل هذه الثلاث تؤذن بكمال قدرته على الإعادة وتكرير الناس لزيادة التشريف والبيان .

**قوله تعالى** ﴿ من شر الوسواس﴾ اسم بمعنى الوسوسة

أريد به الشيطان سمي بفعله مبالغة والمصدر بالكسر كالزلزال .

**قوله تعالى** ﴿ الخناس﴾ لانه يخنس أي يتأخر إذا ذكر العبد ربّه .

**قوله تعالى** ﴿ الذي يوسوس في صدور الناس﴾ عند غفلتهم عن ذكر ربهم والذي صفة أو ذم مرفوع أو منصوب .

**قوله تعالى** ﴿ من الجنة والناس﴾ بيان للوسواس أي الشيطان أو للذي إذ الشيطان الموسوس يكون جنيّاً أو إنسيّاً . قيل ذكر في السورة السابقة المستعاذ به بصفة واحدة والمستعاذ منه ثلاثة أنواع وذكر في هذه المستعاذ به بثلاث صفات والمستعاذ منه آفة واحدة إيذاناً بعظمها لضررها بالنفس والدين وضرر الثلاث بالبدن غالباً والتحرز من الضرر الأول أهم .

تمّت ولله الحمد سورة الناس وتفسيرها.

# الختام

اللهم إنا نعوذ بك من سوء أعمالنا وأقوالنا وأفعالنا وأحوالنا وشر أنفسنا وشيطاننا وسلطاننا وشر ما خلقت وذرأت وبرأت ونسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تعتقنا من النار وتدخلنا الجنة وتصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا وتكفينا ما أهمّنا وما لا يهمنا من أمر الدنيا والآخرة .

تمّ في غاية الاستعجال مع تبلبل البال وكثرة الشواغل والأشغال وتفاقم الأحوال في ليلة الأحد التاسع عشر من ربيع الأول (١٢٣٩) على يد مؤلفه المذنب الجاني والأسير الفاني أفقر الخلق إلى ربه الغني عبدالله بن محمد رضا الحسيني عفا الله عنهما حامداً مصلياً مستغفراً والحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله .

# الفهرس


| الآيــة | الصفحة |
|---|---|
| [ سورة الأحقاف ] | |
| حمٓ * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم | ٥ |
| ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلاّ بالحق . . . | ٦ |
| قل أرأيتم ما تدعون من دون الله . . . | ٦ |
| ومن أضلّ ممن يدعوا من دون الله . . . | ٧ |
| وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء . . . | ٨ |
| وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات . . . | ٨ |
| أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً . . . | ٨ |
| قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي . . . | ٩ |
| قل أرأيتم إن كان من عند الله . . . | ٩ |
| وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً . . . | ٩ |
| ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة . . . | ٩ |
| إن الذين قالوا ربنا الله . . . | ١٠ |
| أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها . . . | ١٠ |
| ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً . . . | ١١ |
| أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا . . . | ١٢ |
| والذي قال لوالديه أُفٍّ لكما أتعدانني . . . | ١٢ |

أولئك الذين حقَّ عليهم القول في أممٍ قد خلت . . . ١٣
ولكل درجاتٌ مما عملوا وليوفيهم أعمالهم . . . ١٣
ويوم يعرض الذين كفروا على النار . . . ١٣
واذكر أخا عادٍ إذ أنذر قومه بالأحقاف . . . ١٥
قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأْتنا بما تعدنا . . . ١٥
قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به . . . ١٥
فلما رأوه عارضاً مستقبل أوْدِيتهم . . . ١٥
تدمِّرُ كلَّ شيءٍ بأمر ربها فأصبحوا لا يُرىٰ . . . ١٦
ولقد مكَّناهم فيما إن مكَّناكم فيه . . . ١٦
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات . . . ١٧
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله . . . ١٧
وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . . . ١٨
قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً . . . ١٨
يا قومنا أجيبوا داعيَ الله وآمنوا به . . . ١٩
ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض . . . ١٩
أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض . . . ١٩
ويوم يعرض الذين كفروا على النار . . . ١٩
فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل . . . ٢٠

## [ سورة محمد ]

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله . . . ٢٢
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا . . . ٢٢
ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل . . . ٢٣
فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب . . . ٢٣
سيهديهم ويصلح بالهم * ويدخلهم الجنة عرفها لهم ٢٤
يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم . . . ٢٤
والذين كفروا فتعساً لهم وأضلَّ أعمالهم ٢٥

| | |
|---|---|
| ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله . . . | ٢٥ |
| أفلم يسيروا في الأرض فينظروا | ٢٥ |
| ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا . . . | ٢٥ |
| إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات . . . | ٢٦ |
| وكأيِّن من قريةٍ هي أشد قوة من قريتك . . . | ٢٧ |
| أفمن كان على بينة من ربه . . . | ٢٧ |
| مثل الجنة التي وعد المتقون فيها . . . | ٢٧ |
| ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك . . . | ٢٨ |
| والذين اهتدوا زادهم هدىً وآتاهم تقواهم | ٢٨ |
| فهل ينظرون إلاَّ الساعة أن تأتيهم بغتةً . . . | ٢٨ |
| فاعلم أنه لا إله إلاَّ الله واستغفر لذنبك . . . | ٢٩ |
| ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة . . . | ٣٠ |
| طاعةٌ وقولٌ معروفٌ فإذا عزم الأمر . . . | ٣١ |
| فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض . . . | ٣١ |
| أولئك الذين لعنهم الله فأصمَّهم وأعمى أبصارهم | ٣١ |
| أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها | ٣١ |
| إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى . . . | ٣٢ |
| ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله . . . | ٣٢ |
| فكيف إذا توفَّتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم | ٣٢ |
| ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله . . . | ٣٣ |
| أم حَسب الذين في قلوبهم مرضٌ . . . | ٣٣ |
| ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم . . . | ٣٤ |
| ولنبلونَّكم حتى نعلم المجاهدين منكم . . . | ٣٤ |
| إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله . . . | ٣٥ |
| يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول . . . | ٣٥ |
| إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله . . . | ٣٥ |
| فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون . . . | ٣٥ |

إنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهوٌ وإن تؤمنوا . . . ٣٥
إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ٣٦
ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله . . . ٣٦

## [ سورة الفتح ]

إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ٣٨
ليغفر لك الله ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر . . . ٣٨
وينصرك الله نصراً عزيزاً ٣٩
هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين . . . . ٣٩
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جناتٍ . . . ٣٩
ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات . . . ٤٠
ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً ٤٠
إنَّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ٤٠
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه . . . ٤٠
إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله . . . ٤١
سيقول لك المخلَّفون من الأعراب . . . ٤٢
بل ظننتم أن لَّن ينقلب الرسول والمؤمنون . . . ٤٣
ومن لَّم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيراً ٤٣
ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء . . . ٤٣
سيقول المخلَّفون إذا انطلقتم إلى مغانم . . . ٤٣
قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم . . . ٤٥
ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج . . . ٤٥
لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك . . . ٤٦
ومغانم كثيرةً يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيما ٤٦
وعدكم الله مغانم كثيرة تأخوذنها . . . ٤٦
وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها . . . ٤٧
ولو قاتلكم الذين كفروا لوَلَّوا الأدبار . . . ٤٧

| | |
|---|---|
| سنّة الله التي قد خلت من قبل . . . | ٤٧ |
| وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم . . . | ٤٩ |
| هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام . . . | ٤٩ |
| إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية . . . | ٥٠ |
| لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق . . . | ٥١ |
| هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق . . . | ٥٢ |
| محمد رسول الله والذين معه أشداء . . . | ٥٢ |


## [ سورة الحجرات ]


| | |
|---|---|
| يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله . . . | ٥٤ |
| يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم . . . | ٥٥ |
| إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله . . . | ٥٥ |
| إن الذين ينادونك من وراء الحجرات . . . | ٥٦ |
| ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً . . . | ٥٧ |
| يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق . . . | ٥٧ |
| واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم . . . | ٥٨ |
| فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم | ٥٨ |
| وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما . . . | ٥٩ |
| إنما المؤمنون إخوةٌ فأصلحوا بين أخويكم . . . | ٥٩ |
| يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم . . . | ٦٠ |
| يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن . . . | ٦١ |
| يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى . . . | ٦٢ |
| قالت الأعراب آمنا . . . | ٦٣ |
| إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله . . . | ٦٤ |
| قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم . . . | ٦٤ |
| يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا . . . | ٦٤ |
| إن الله يعلم غيب السماوات والأرض . . . | ٦٥ |

## [ سورة قّ ]


| | |
|---|---|
| قّ والقرآن المجيد | ٦٧ |
| بل عجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم . . . | ٦٧ |
| أإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجعٌ بعيد | ٦٧ |
| قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ | ٦٧ |
| بل كذبوا بالحق لما جاءهم . . . | ٦٨ |
| أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها . . . | ٦٨ |
| والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي . . . | ٦٨ |
| تبصرةً وذكرى لكل عبدٍ منيب | ٦٨ |
| ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به . . . | ٦٨ |
| والنخل باسقاتٍ لها طلعٌ نضيد | ٦٩ |
| رزقاً للعباد وأحيينا به بلدةً ميتاً . . . | ٦٩ |
| كذّبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرَّسّ وثمود | ٦٩ |
| وعادٌ وفرعون وإخوان لوطٍ | ٦٩ |
| وأصحاب الأيكة وقوم تبعٍ كل كذب الرسل فحق وعيد | ٦٩ |
| أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبسٍ من خلقٍ جديد | ٦٩ |
| ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه . . . | ٧١ |
| إذ يتلقّى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال . . | ٧١ |
| ما يلفظ من قولٍ إلاّ لديه رقيبٌ عتيد | ٧١ |
| وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد | ٧١ |
| ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد | ٧٢ |
| وجاءت كل نفسٍ معها سائقٌ وشهيد | ٧٢ |
| لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك . . . | ٧٢ |
| وقال قرينه هذا ما لديَّ عتيدٌ | ٧٢ |
| ألقيا في جهنّم كل كفّارٍ عنيد | ٧٢ |
| مناّعٍ للخير معتدٍ مريب * الذي جعل مع الله إلهاً . . . | ٧٣ |

قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد ٧٣
قال لا تختصموا لديَّ وقد قدَّمت إليكم بالوعيد ٧٣
ما يبدل القوم لديَّ وما أنا بظلَّامٍ للعبيد ٧٣
يوم نقول لجهنَّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ٧٤
وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ٧٤
هذا ما توعدون لكل أوَّابٍ حفيظ ٧٤
من خشيَ الرَّحمن بالغيب وجاء بقلبٍ منيب ٧٤
ادخلوها بسلامٍ ذلك يوم الخلود ٧٤
لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ٧٥
وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هم أشد منهم . . . ٧٥
إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب . . . ٧٦
ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما . . . ٧٦
فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك . . . ٧٦
ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ٧٦
واستمع يوم يناد المناد من مكانٍ قريب ٧٧
يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ٧٧
إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير ٧٧
يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً . . . ٧٧
نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبارٍ . . . ٧٨

## [ سورة الذاريات ]

والذاريات ذروا * فالحاملات وقرا ٨٠
فالجاريات يسرا * فالمقسمات أمراً ٨٠
إنما توعدون لصادق * وإن الدين لواقع ٨١
والسماء ذات الحبك * إنكم لفي قول مختلف ٨١
يؤفك عنه من أفك * قتل الخراصون ٨١
الذين هم في غمرة ساهون * يسألون أيان يوم الدين *يوم هم على ٨١

النار يفتنون ٨١
ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ٨١
إن المتقين في جنات وعيون ٨٢
آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين ٨٢
كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ٨٢
وبالأسحار هم يستغفرون ٨٢
وفي أموالهم حقٌّ للسائل والمحروم ٨٢
وفي الأرض آيات للموقنين ٨٢
وفي أنفسكم أفلا تبصرون ٨٢
وفي السماء رزقكم وما توعدون ٨٣
فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ٨٣
هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ٨٣
إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون ٨٣
فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين ٨٤
فقربه إليهم قال ألا تأكلون ٨٤
فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم ٨٤
فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ٨٤
قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم ٨٤
قال فما خطبكم أيها المرسلون ٨٦
قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ٨٦
لنرسل عليهم حجارةً من طين * مسومة عند ربك للمسرفين ٨٦
فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ٨٦
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ٨٦
وتركنا فيها آيةً للذين يخافون العذاب الأليم ٨٦
وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين ٨٧
فتولى بركنه وقال ساحرٌ أو مجنون ٨٧
فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم ٨٧

وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ٨٧
ما تذر من شيء أتت عليه إلاّ جعلته كالرميم ٨٧
وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين ٨٧
فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ٨٧
فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ٨٨
وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين ٨٨
والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون ٨٨
والأرض فرشناها فنعم الماهدون ٨٨
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ٨٨
ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ٨٨
ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر . . . ٨٨
كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول . . . ٨٨
أتوا صوابه بل هم قومٌ طاغون ٨٩
فتول عنهم فما أنت بملوم ٨٩
وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ٨٩
وما خلقت الجن والانس إلاّ ليعبدون ٨٩
ما أريد منهم من رزقٍ وما أريد أن يطعمون ٨٩
إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ٨٩
فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ٨٩
فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ٩٠


## [ سورة الطور ]


والطور * وكتاب مسطور * في رق منشور ٩٢
والبيت المعمور * والسقف المرفوع * والبحر المسجور ٩٣
إن عذاب ربك لواقع * ما له من دافع ٩٣
يوم تمور السماء موراً * وتسير الجبال سيراً ٩٣
فويلٌ يومئذ للمكذبين * الذين هم في خوض يلعبون ٩٣

| | |
|---|---|
| يوم يدعون إلى نار جهنم دعا | ٩٣ |
| هذه النار التي كنتم بها تكذبون | ٩٣ |
| أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون | ٩٣ |
| اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون . . . | ٩٤ |
| إن المتقين في جنات ونعيم | ٩٤ |
| فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم | ٩٤ |
| كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون | ٩٤ |
| متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين | ٩٤ |
| والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم . . . | ٩٤ |
| وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون | ٩٥ |
| يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم | ٩٥ |
| ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون | ٩٦ |
| وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون | ٩٦ |
| قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين | ٩٦ |
| فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم | ٩٦ |
| إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم | ٩٦ |
| فذكر فما أنت بنعمةِ ربك بكاهن ولا مجنون | ٩٦ |
| أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون | ٩٧ |
| قل تربصوا فإني معكم من المتربصين | ٩٧ |
| أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون | ٩٨ |
| أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون | ٩٨ |
| فليأتوا بحديثٍ مثله إن كانوا صادقين | ٩٨ |
| أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون | ٩٨ |
| أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون | ٩٨ |
| أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون | ٩٨ |
| أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين | ٩٨ |
| أم له البنات ولكم البنون | ٩٩ |

أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون ٩٩
أم عندهم الغيب فهم يكتبون ٩٩
أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون ٩٩
أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون ٩٩
وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم ٩٩
فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ١٠٠
يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون ١٠٠
وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون ١٠٠
واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا . . . ١٠٠
ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم ١٠٠

## [ سورة النجم ]

والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى ١٠٢
وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحيٌ يوحى ١٠٢
علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى ١٠٣
وهو بالأفق الأعلى * ثم دنا فتدلى ١٠٣
فكان قاب قوسين أو أدنى ١٠٤
فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى ١٠٤
أفتمارونه على ما يرى * ولقد رآه نزلةً أخرى ١٠٤
عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى ١٠٥
إذ يغشى السدرة ما يغشى * ما زاغ البصر وما طغى ١٠٥
لقد رأى من آيات ربه الكبرى ١٠٥
أفرأيتم اللّات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى ١٠٥
ألكم الذكر وله الأنثى * تلك إذاً قسمة ضيزى ١٠٦
إن هي إلّا أسماءٌ سميتموها . . . ١٠٦
أم للإنسان ما تمنى * فللّه الآخرة والأولى ١٠٦
وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً . . . ١٠٧

| | |
|---|---|
| إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة . . . | ١٠٨ |
| وما لهم به من علم إن يتبعون إلاَّ الظن . . . | ١٠٨ |
| فأعرض عن من تولى عن ذكرنا . . . | ١٠٨ |
| ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل . . . | ١٠٨ |
| ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساؤا . . . | ١٠٩ |
| الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش . . . | ١٠٩ |
| أفرأيت الذي تولى * وأعطى قليلاً وأكدى | ١١٠ |
| أعنده علم الغيب فهو يرى * أم لم ينبأ بما في صحف موسى | ١١٠ |
| وإبراهيم الذي وفَّى | ١١٠ |
| ألا تزر وازرة وزر أخرى | ١١١ |
| وأن ليس للإنسان إلاَّ ما سعى | ١١١ |
| وأن سعيه سوف يرى * ثم يجزاه الجزاء الأوفى | ١١١ |
| وأن إلى ربك المنتهى * وأنه هو أضحك وأبكى | ١١١ |
| وأنه هو أمات وأحيا | ١١١ |
| وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى | ١١١ |
| من نطفة إذا تمنى | ١١١ |
| وأن عليه النشأة الأخرى | ١١٢ |
| وأنـــه هو أغنى وأقنى * وأنه هو رب الشعرى | ١١٢ |
| وأنه أهلك عاداً الأولى * وثمودا فما أبقى | ١١٢ |
| وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى | ١١٢ |
| والمؤتفكة أهوى | ١١٢ |
| فغشاها ما غشى * فبأيّ آلاء ربك تتمارى | ١١٣ |
| هذا نذير من النذر الأولى | ١١٣ |
| أزفت الآزفة * ليس لها من دون الله كاشفة | ١١٣ |
| أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون | ١١٣ |
| وأنتم سامدون * فاسجدوا لله واعبدوا | ١١٣ |

## [ سورة القمر ]


اقتربت الساعة وانشق القمر ١١٥
وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ١١٦
وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ١١٦
ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ١١٦
حكمة بالغة فما تغن النذر ١١٦
فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيءٍ نكر ١١٦
خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث . . . ١١٦
مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر ١١٧
كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر ١١٧
فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ١١٧
ففتحنا أبواب السَماء بماء منهمر ١١٧
وفجرنا الأرضَ عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ١١٧
وحملناه على ذات ألواح ودسر ١١٧
تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ١١٨
ولقد تركناها آيةً فهل من مدكر ١١٨
فكيف كان عذابي ونذر ١١٨
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدَّكر ١١٨
كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر ١١٨
إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر ١١٨
تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ١١٩
فكيف كان عذابي ونذر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ١١٩
كذبت ثمود بالنذر * فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه . . . ١١٩
أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر ١١٩
سيعلمون غداً من الكذاب الأشر ١١٩

| | |
|---|---|
| إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر | ١٢٠ |
| ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر | ١٢١ |
| فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر | ١٢١ |
| فكيف كان عذابي ونذر | ١٢١ |
| إنا أرسلنا عليهم صيحةً واحدةً فكانوا كهشيم المحتظر | ١٢١ |
| ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدَّكر | ١٢١ |
| كذبت قوم لوط بالنذر | ١٢١ |
| إنا أرسلنا عليهم حاصباً إلاَّ آل لوط نجيناهم بسحر | ١٢١ |
| نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر | ١٢٢ |
| ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر | ١٢٢ |
| ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر | ١٢٢ |
| ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر | ١٢٢ |
| فذوقوا عذابي ونذر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر | ١٢٢ |
| ولقد جاء آل فرعون النذر | ١٢٢ |
| كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر | ١٢٣ |
| أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر | ١٢٣ |
| أم يقولون نحن جميع منتصر * سيهزم الجمع ويولون الدبر | ١٢٣ |
| بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر | ١٢٣ |
| إن المجرمين في ضلال وسعر | ١٢٣ |
| يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر | ١٢٣ |
| إنا كل شيء خلقناه بقدر | ١٢٤ |
| وما أمرنا إلاَّ واحدةٌ كلمح بالبصر | ١٢٤ |
| ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر | ١٢٤ |
| وكل شيءٍ فعلوه في الزبر * وكل صغير وكبير مستطر | ١٢٤ |
| إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر | ١٢٤ |

## [سورة الرحمٰن]


| | |
|---|---|
| الرحمٰن * علم القرآن * خلق الإنسان | ١٢٨ |
| علمه البيان * الشمس والقمر بحسبان | ١٢٨ |
| والنجم والشجر يسجدان * والسماء رفعها ووضع الميزان | ١٢٨ |
| ألا تطغوا في الميزان | ١٢٩ |
| وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان | ١٢٩ |
| والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام | ١٢٩ |
| والحب ذو العصف والريحان | ١٢٩ |
| فبأيّ آلاء ربكما تكذبان | ١٣٠ |
| خلق الإنسان من صلصال كالفخار | ١٣٠ |
| وخلق الجان من مارج من نار * فبأيّ آلاء ربكما تكذبان | ١٣٠ |
| رب المشرقين ورب المغربين | ١٣٠ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان * مرج البحرين يلتقيان | ١٣١ |
| بينهما برزخ لا يبغيان * فبأي آلاء ربكما تكذبان | ١٣١ |
| يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان * فبأي آلاء ربكما تكذبان | ١٣١ |
| وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام | ١٣١ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان * كل من عليها فان | ١٣٢ |
| ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام | ١٣٢ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان | ١٣٢ |
| يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن | ١٣٢ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان * سنفرغ لكم أيها الثقلان | ١٣٢ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس . . . | ١٣٣ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان * يرسل عليكما شواظ من نار . . . | ١٣٣ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان * فإذا انشقت السماء . . . | ١٣٣ |
| فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيومئذ لا يسأل عن ذنبه . . . | ١٣٣ |

فبأي آلاء ربكما تكذبان * يعرف المجرمون بسيماهم . . . ١٣٤
فبأي آلاء ربكما تكذبان * هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ١٣٤
يطوفون بينها وبين حميم آن ١٣٤
فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان ١٣٤
فبأي آلاء ربكما تكذبان * ذواتا أفنان ١٣٤
فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما عينان تجريان ١٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما من كل فاكهة زوجان ١٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان * متكئين على فرش بطائنها . . . ١٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهن قاصرات الطرف . . . ١٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان ١٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان ١٣٥
فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان ١٣٦
فبأي آلاء ربكما تكذبان * مد هامتان ١٣٦
فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما عينان نضاختان ١٣٦
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان ١٣٦
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان ١٣٦
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام ١٣٦
فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ١٣٧
فبأي آلاء ربكما تكذبان * متكئين على رفرف خضر . . . ١٣٧
فبأي آلاء ربكما تكذبان * تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ١٣٧

## [ سورة الواقعة ]

إذا وقعت الواقعة ١٣٩
ليس لوقعتها كاذبة ١٤٠
خافضة رافعة * إذا رجت الأرض رجاً ١٤٠

وبست الجبال بساً * فكانت هباء منبثاً ١٤٠
وكنتم أزواجاً ثلاثةً * فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ١٤٠
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ١٤٠
والسابقون السابقون * أولئك المقربون ١٤٠
في جنات النعيم * ثلة من الأولين * وقليل من الآخرين ١٤١
على سرر موضونة * متكئين عليها متقابلين ١٤١
يطوف عليهم ولدان مخلدون * بأكواب وأباريق . . . ١٤١
لا يصدعون عنها ولا ينزفون * وفاكهة مما يتخيرون ١٤١
ولحم طير مما يشتهون ١٤١
وحور عين * كأمثال اللؤلؤ المكنون * جزاء بما كانوا يعملون ١٤٢
لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما * إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً ١٤٢
وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ١٤٢
في سدرٍ مخضود * وطلح منضود ١٤٢
وظل ممدود * وماء مسكوب * وفاكهة كثيرة ١٤٣
لا مقطوعة ولا ممنوعة * وفرش مرفوعة ١٤٣
إنا أنشأناهن إنشاء * فجعلناهن أبكاراً ١٤٣
عرباً أتراباً * لأصحاب اليمين ١٤٣
ثلة من الأولين * وثلة من الآخرين ١٤٤
وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال * في سموم وحميم ١٤٤
وظل من يحموم * لا بارد ولا كريم ١٤٤
إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ١٤٤
وكانوا يصرون على الحنث العظيم ١٤٤
وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما . . . ١٤٤
أو آباؤنا الأولون * قل إن الأولين والآخرين ١٤٥
لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ١٤٥
ثم إنكم أيها الضالون المكذبون * لآكلون من شجر من زقوم ١٤٦

| | |
|---|---|
| فمالؤون منها البطون * فشاربون عليه من الحميم | ١٤٧ |
| فشاربون شرب الهيم * هذا نزلهم يوم الدين | ١٤٧ |
| نحن خلقناكم فلولا تصدقون * أفرأيتم ما تمنون | ١٤٧ |
| أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون | ١٤٧ |
| نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين | ١٤٧ |
| على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون | ١٤٧ |
| ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون | ١٤٧ |
| أفرأيتم ما تحرثون * أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون | ١٤٨ |
| لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون | ١٤٨ |
| إنا لمغرمون * بل نحن محرومون | ١٤٨ |
| أفرأيتم الماء الذي تشربون | ١٤٨ |
| أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون | ١٤٨ |
| لو نشاء جعلناه أجاجاً فلولا تشكرون | ١٤٨ |
| أفرأيتم النار التي تورون * أأنتم أنشأتم شجرتها أم . . . | ١٤٩ |
| نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين | ١٤٩ |
| فسبح باسم ربك العظيم * فلا أقسم بمواقع النجوم | ١٤٩ |
| وإنه لقسم لو تعلمون عظيم * إنه لقرآن كريم | ١٥٠ |
| في كتاب مكنون * لا يمسه إلاّ المطهرون | ١٥٠ |
| تنزيل من رب العالمين * أفبهذا الحديث أنتم مدهنون | ١٥٠ |
| وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون | ١٥٠ |
| فلولا إذا بلغت الحلقوم | ١٥١ |
| وأنتم حينئذٍ تنظرون * ونحن أقرب إليه منكم. . . | ١٥١ |
| فلولا إن كنتم غير مدينين * ترجعونها إن كنتم صادقين | ١٥١ |
| فأما إن كان من المقربين * فروحٌ وريحانٌ وجنةُ نعيم | ١٥١ |
| وأما إن كان من أصحاب اليمين * فسلام لك من أصحاب اليمين | ١٥٢ |
| وأما إن كان من المكذبين الضالين | ١٥٢ |

فنزل من حميم * وتصلية جحيم ١٥٢
إن هذا لهو حقُّ اليقين * فسبح باسم ربك العظيم ١٥٢

## [ سورة الحديد ]

سبَّح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ١٥٤
له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت... ١٥٥
هو الأوَّل والآخر والظاهر والباطن... ١٥٥
هو الذي خلق السماوات والأرض... ١٥٥
له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور ١٥٦
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل... ١٥٦
آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم... ١٥٦
وما لكم لا تؤمنون بالله والرَّسول... ١٥٦
هو الذي ينـ: ل على عبده آياتٍ بيِّناتٍ... ١٥٦
وما لكم ألاَّ تنفقوا في سبيل الله... ١٥٧
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً... ١٥٧
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم... ١٥٩
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا... ١٦٠
ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى... ١٦١
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا... ١٦١
ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم... ١٦١
اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها... ١٦٢
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً... ١٦٢
والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون... ١٦٣
اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهو... ١٦٣
سابقوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنةٍ... ١٦٤
ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم... ١٦٤
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا... ١٦٤

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل . . . ١٦٥
لقد أرسلنا رسلنا بالبينات . . . ١٦٦
ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما . . . ١٦٧
ثم قفَّينا على آثارهم برسلنا . . . ١٦٧
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله . . . ١٦٨
لئلا يعلم أهل الكتاب ألاَّ يقدرون . . . ١٦٨

## [ سورة المجادلة ]

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها . . . ١٧٠
الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن . . . ١٧٠
والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون . . . ١٧١
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين . . . ١٧١
إن الذين يحادُّون الله ورسوله كبتوا كما كبت . . . ١٧٢
يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا . . . ١٧٢
ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض . . . ١٧٣
ألم تر إلى الذين نهوا عن النَّجوىٰ . . . ١٧٥
يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم . . . ١٧٥
إنما النَّجوىٰ من الشيطان . . . ١٧٦
يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا . . . ١٧٦
يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول . . . ١٧٨
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم . . . ١٧٩
ألم تر إلى الذين تولَّوا قوماً . . . ١٧٩
أعدَّ الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون ١٨٠
اتخذوا أيمانهم جُنَّةً فصدوا عن سبيل الله . . . ١٨٠
لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله . . . ١٨٠
يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له . . . ١٨٠
استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله . . . ١٨٠

إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين ١٨١
كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ١٨١
لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر . . . ١٨١

## [ سورة الحشر ]

سبَّح لله ما في السماوات وما في الأرض . . . ١٨٢
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب . . . ١٨٣
ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذَّبهم . . . ١٨٣
ذلك بأنهم شاقُّوا الله ورسوله . . . ١٨٥
ما قطعتم من لينةٍ أو تركتموها قائمة . . . ١٨٥
وما أفاء الله على رسوله . . . ١٨٥
ما أفاء الله على رسوله من أهل القرىٰ فللَّه وللرسول . . . ١٨٦
للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم . . . ١٨٦
والذين تبوؤو الدار والإيمان من قبلهم . . . ١٨٧
والذين جاؤو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا . . . ١٨٩
ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم . . . ١٩٠
لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا . . . ١٩٠
لأنتم أشدُّ رهبةً في صدورهم من الله . . . ١٩٠
لا يقاتلونكم جميعاً إلَّا في قرى محصنة . . . ١٩١
كمثل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال . . . ١٩١
كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر . . . ١٩١
فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها . . . ١٩٢
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله . . . ١٩٢
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم . . . ١٩٢
لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة . . . ١٩٢
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل . . . ١٩٣

هو الله الذي لا إله إلاَّ هو عالم الغيب والشهادة . . . ١٩٣
هو الله الذي لا إله إلاَّ هو الملك القدوس . . . ١٩٣
هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى . . . ١٩٣

## [ سورة الممتحنة ]

يا أيها الذين آمنوا لا تتَّخذوا عدُوّي وعدوَّكم . . . ١٩٦
إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم . . . ١٩٧
لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة . . . ١٩٧
قد كانت لكم أسوةٌ حسنةٌ في إبراهيم والذين معه . . . ١٩٨
ربنا لا تجعلنا فتنةً للذين كفروا واغفر لنا . . . ١٩٨
لقد كان لكم فيهم أسوةٌ حسنة لمن كان يرجوا الله . . . ٢٠٠
عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم . . . ٢٠٠
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين . . . ٢٠١
إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين . . . ٢٠١
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات . . . ٢٠١
وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار . . . ٢٠٣
يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك . . . ٢٠٤
يا أيها الذين آمنوا لا تتولَّوا قوماً غضب الله عليهم . . . ٢٠٤

## [ سورة الصَّف ]

سبَّح لله ما في السماوات وما في الأرض . . . ٢٠٦
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ٢٠٧
كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ٢٠٧
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله . . . ٢٠٧
وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني . . . ٢٠٧
وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله . . . ٢٠٩

ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب . . . ٢٠٩
يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم . . . ٢٠٩
هو الذي أرسل رسوله بالهدى . . . ٢١٠
يا أيها الذين آمنوا هل أدُلُّكم على تجارة . . . ٢١٠
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله . . . ٢١٠
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات . . . ٢١٠
وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب . . . ٢١١
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله . . . ٢١١

## [ سورة الجمعة ]

يُسبّح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس . . . ٢١٣
هو الذي بعث في الأُمّيّين رسولاً منهم . . . ٢١٣
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم . . . ٢١٤
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ٢١٤
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها . . . ٢١٥
قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنّكم أولياء . . . ٢١٥
ولا يتمنونه أبداً بما قدّمت أيديهم . . . ٢١٥
قل إن الموت الذي تفرُّون منه . . . ٢١٥
يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة . . . ٢١٦
فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض . . . ٢١٦
وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها وتركوك . . . ٢١٧

## [ سورة المنافقون ]

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك . . . ٢١٩
اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا . . . ٢٢٠
ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع . . . ٢٢٠

وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم . . . ٢٢٠
صيحة عليهم هم العدوّ فاحذرهم . . . ٢٢٠
وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله . . . ٢٢١
سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر . . . ٢٢١
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله . . . ٢٢١
يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعَزُّ منها . . . ٢٢١
يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم . . . ٢٢٢
وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت . . . ٢٢٢
ولن يؤخِّر الله نفساً إذا جاء أجلها . . . ٢٢٢

## [ سورة التغابن ]

يُسبِّحُ لله ما في السماوات وما في الأرض له الملك . . . ٢٢٤
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن . . . ٢٢٤
خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم . . . ٢٢٤
يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون . . . ٢٢٥
ألم يأتكم نبؤا الذين كفروا من قبل . . . ٢٢٥
ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات . . . ٢٢٥
زعم الذين كفروا أن لَّن يبعثوا . . . ٢٢٥
فآمنوا بالله ورسوله . . . ٢٢٦
يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن . . . ٢٢٦
والذين كفروا وكذَّبوا بآياتنا . . . ٢٢٧
ما أصاب من مصيبة إلَّا بإذن الله . . . ٢٢٧
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم . . . ٢٢٨
الله لا إله إلَّا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٢٢٨
يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم . . . ٢٢٨
إنما أموالكم وأولادكم فتنة . . . ٢٢٨
فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا . . . ٢٢٨

إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم . . . ٢٢٩
عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ٢٢٩

## [ سورة الطلاق ]

يا أيها النبي إذا طلّقتم النساء فطلقوهن لعدّتهن . . . ٢٣١
فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروفٍ أو فارقوهن . . . ٢٣٣
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه . . . ٢٣٤
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم . . . ٢٣٤
ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله . . . ٢٣٥
أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم . . . ٢٣٦
لينفق ذو سعةٍ من سعته ومن قُدِر عليه رزقه . . . ٢٣٧
وكأيّن من قرية عتت عن أمر ربها ورسله . . . ٢٣٧
فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً ٢٣٧
أعد الله لهم عذاباً شديداً فاتقوا الله يا أولي الألباب . . . ٢٣٨
رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات . . . ٢٣٨
الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن . . . ٢٣٩

## [ سورة التحريم ]

يا أيها النبي لم تُحَرِّمُ ما أحلَّ الله لك . . . ٢٤١
قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم . . . ٢٤١
• وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به . . . ٢٤١
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه . . . ٢٤٢
عسى ربُّه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن . . . ٢٤٣
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً . . . ٢٤٤
يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم . . . ٢٤٤

يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً . . . ٢٤٥
يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين . . . ٢٤٦
ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط . . . ٢٤٦
وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأت فرعون . . . ٢٤٧
ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها . . . ٢٤٧

## [ سورة الملك ]

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ٢٤٩
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم . . . ٢٤٩
الذي خلق سبع سماوات طباقاً . . . ٢٥٠
ثم ارجع البصر كرَّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً . . . ٢٥٠
ولقد زيَّنا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً . . . ٢٥٠
وللذين كفروا بربهم عذاب جهنَّم وبئس المصير ٢٥١
إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ٢٥١
تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها . . . ٢٥١
قالوا بلىٰ قد جاءنا نذير فكذَّبنا . . . ٢٥١
وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ٢٥١
فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير ٢٥١
إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجرٌ كبير ٢٥٢
وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ٢٥٣
ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٢٥٣
هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً . . . ٢٥٣
أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض . . . ٢٥٤
أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً . . . ٢٥٤
ولقد كذَّب الذين من قبلهم . . . ٢٥٤
أولم يروا إلى الطير فوقهم صافَّاتٍ . . . ٢٥٤
أمَّن هذا الذي هو جندٌ لكم ينصركم . . . ٢٥٥

أمّن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه . . . ٢٥٥
أفمن يمشي مكبًّا على وجهه أهدىٰ . . . ٢٥٥
قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار . . . ٢٥٦
قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ٢٥٦
ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ٢٥٦
قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين ٢٥٦
فلما رأوه زلفةً سيئت وجوه الذين كفروا . . . ٢٥٦
قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي . . . ٢٥٧
قل هو الرحمان آمنا به وعليه توكلنا . . . ٢٥٧
قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً . . . ٢٥٧

## [ سورة القلم ]

نّ والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون ٢٥٩
وإن لك لأجراً غير ممنون * وإنك لعلى خلق عظيم ٢٥٩
فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون ٢٥٩
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله . . . ٢٦٠
فلا تطع المكذبين * ودوا لو تدهن فيدهنون ٢٦٠
ولا تطع كل حلافٍ مهين * هماز مشاء بنميم ٢٦٠
مناع للخير معتد أثيم * عتل بعد ذلك زنيم ٢٦٠
أن كان ذا مال وبنين ٢٦١
إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ٢٦١
سنسمه على الخرطوم ٢٦٢
إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة . . . ٢٦٣
ولا يستثنون * فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ٢٦٣
فأصبحت كالصريم * فتنادوا مصبحين ٢٦٣
أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ٢٦٣

| | |
|---|---|
| فانطلقوا وهم يتخافتون * أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين | ٢٦٣ |
| وغدوا على حردٍ قادرين | ٢٦٤ |
| فلما رأوها قالوا إنا لضالون | ٢٦٤ |
| بل نحن محرومون * قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون | ٢٦٤ |
| قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين | ٢٦٤ |
| فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون | ٢٦٤ |
| قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين | ٢٦٤ |
| عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها . . . | ٢٦٤ |
| كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون | ٢٦٥ |
| إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم | ٢٦٥ |
| أفنجعل المسلمين كالمجرمين * ما لكم كيف تحكمون | ٢٦٥ |
| أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون | ٢٦٥ |
| أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون | ٢٦٦ |
| سلهم أيهم بذلك زعيم | ٢٦٦ |
| أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين | ٢٦٦ |
| يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون | ٢٦٦ |
| خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود . . . | ٢٦٦ |
| فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون | ٢٦٦ |
| وأملي لهم إن كيدي متين | ٢٦٧ |
| أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون | ٢٦٧ |
| أم عندهم الغيب فهم يكتبون | ٢٦٧ |
| فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت . . . | ٢٦٧ |
| لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم | ٢٦٨ |
| فاجتباه ربه فجعله من الصالحين | ٢٦٨ |
| وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم . . . | ٢٦٨ |

وما هو إلَّا ذكر للعالمين ٢٦٩

## [ سورة الحاقة ]

الحاقة ٢٦٩
ما الحاقة * وما أدراك ما الحاقة ٢٧٠
كذبت ثمود وعاد بالقارعة ٢٧٠
فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ٢٧٠
وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ٢٧٠
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام . . . . ٢٧٠
فهل ترى لهم من باقية ٢٧٠
وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ٢٧٢
فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية ٢٧٢
إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية ٢٧٢
لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية ٢٧٢
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ٢٧٣
وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ٢٧٣
فيومئذ وقعت الواقعة * وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ٢٧٣
والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ٢٧٣
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ٢٧٤
فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه ٢٧٤
إني ظننت أني ملاق حسابيه ٢٧٤
فهو في عيشة راضية * في جنة عالية ٢٧٤
قطوفها دانية * كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ٢٧٤
وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ٢٧٥
ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية ٢٧٥
ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه ٢٧٥

| | |
|---|---|
| خذوه فغلوه * ثم الجحيم صلوه | ٢٧٥ |
| ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه | ٢٧٥ |
| إنه كان لا يؤمن بالله العظيم | ٢٧٥ |
| ولا يحض على طعام المسكين | ٢٧٥ |
| فليس له اليوم ههنا حميم | ٢٧٦ |
| ولا طعام إلاّ من غسلين * لا يأكله إلاّ الخاطؤن | ٢٧٦ |
| فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون | ٢٧٦ |
| إنه لقول رسول كريم | ٢٧٦ |
| وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون | ٢٧٦ |
| ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون | ٢٧٦ |
| تنزيل من رب العالمين * ولو تقول علينا بعض الأقاويل | ٢٧٦ |
| لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين | ٢٧٧ |
| فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين | ٢٧٧ |
| وإنه لتذكرة للمتقين | ٢٧٧ |
| وإنا لنعلم أن منكم مكذبين | ٢٧٧ |
| وإنه لحسرة على الكافرين * وإنه لحق اليقين | ٢٧٧ |
| فسبح باسم ربك العظيم | ٢٧٧ |


## [ سورة المعارج ]


| | |
|---|---|
| سأل سائل بعذاب واقع | ٢٧٨ |
| للكافرين ليس له دافع | ٢٧٩ |
| من الله ذي المعارج * تعرج الملائكة والروح إليه . . . | ٢٧٩ |
| فاصبر صبراً جميلاً * إنهم يرونه بعيداً | ٢٨٠ |
| ونراه قريباً * يوم تكون السماء كالمهل | ٢٨٠ |
| وتكون الجبال كالعهن * ولا يسأل حميم حميماً | ٢٨٠ |
| يبصرونهم يودُّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه | ٢٨١ |

وصاحبته وأخيه * وفصيلته التي تئويه ٢٨٢
ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه * كلاَّ إنها لظى ٢٨٢
نزاعةً للشوى * تدعوا من أدبر وتولى ٢٨٢
وجمع فأوعى * إن الإنسان خلق هلوعاً ٢٨٢
إذا مسه الشر جزوعاً * وإذا مسـه الخير منوعاً ٢٨٢
إلاَّ المصلين ٢٨٢
الذين هم على صلاتهم دائمون ٢٨٣
والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم ٢٨٣
والذين يصدقون بيوم الدين * والذين هم من عذاب . . . ٢٨٣
إن عذاب ربهم غير مأمون ٢٨٣
والذين هم لفروجهم حافظون * إلاَّ على أزواجهم . . . ٢٨٣
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ٢٨٣
والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ٢٨٣
والذين هم بشهاداتهم قائمون * والذين هم على صلاتهم . . . ٢٨٤
أولئك في جنات مكرمون * فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ٢٨٤
عن اليمين وعن الشمال عزين ٢٨٤
أيطمع كل امرىءٍ منهم أن يدخل جنة نعيم ٢٨٤
كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ٢٨٤
فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ٢٨٤
على أن نبدل خيراً منهم وما نحن بمسبوقين ٢٨٤
فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ٢٨٥
يوم يخرجون من الأجداث سراعاً . . . ٢٨٥
خاشعةً أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم . . . ٢٨٥

## [ سورة نوح ]

إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه . . . ٢٨٧

قال يا قوم إني لكم نذير مبين ٢٨٧
أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون ٢٨٧
يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى . . . ٢٨٧
قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً ٢٨٧
فلم يزدهم دعائي إلاَّ فراراً ٢٨٧
وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم . . . ٢٨٧
ثم إني دعوتهم جهاراً ٢٨٨
ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً ٢٨٨
فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ٢٨٨
يرسل السماء عليكم مدراراً ٢٨٩
ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ٢٨٩
ما لكم لا ترجون لله وقاراً * وقد خلقكم أطواراً ٢٨٩
ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً ٢٩٠
وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً ٢٩٠
والله أنبتكم من الأرض نباتاً * ثم يعيدكم فيها . . . ٢٩٠
والله جعل لكم الأرض بساطاً * لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً ٢٩٠
قال نوح رب إنهم عصوني . . . ٢٩٠
ومكروا مكراً كبارا * وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً . . . ٢٩٠
وقد أضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين إلاَّ ضلالاً ٢٩١
مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً . . . ٢٩١
وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ٢٩٢
إنك إن تذرهم يضلوا عبادك . . . ٢٩٢
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً . . . ٢٩٢

## [ سورة الجن ]

قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن . . . ٢٩٤
يهدي إلى الرشد فآمنا به . . . ٢٩٤

وأنه تعالى جدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ٢٩٤
وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً ٢٩٥
وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً ٢٩٥
وأنه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجال من الجن. . . ٢٩٥
وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً ٢٩٥
وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً ٢٩٦
وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع . . . ٢٩٦
وأنا لا ندري أشرٌّ أريد بمن في الأرض. . . ٢٩٦
وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً ٢٩٦
وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هرباً ٢٩٦
وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به. . . ٢٩٦
وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك. . . ٢٩٦
وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ٢٩٨
وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ٢٩٨
لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً ٢٩٨
وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً ٢٩٩
وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً ٢٩٩
قل إنما أدعوا ربي ولا أشرك به أحداً ٢٩٩
قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً ٢٩٩
قل إني لن يجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه ملتحداً ٢٩٩
إلّا بلاغاً من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله. . . ٣٠٠
حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف. . . ٣٠٠
قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً ٣٠٠
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ٣٠١
إلّا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه. . . ٣٠١
ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم. . . ٣٠١

## [ سورة المزمل ]


| | |
|---|---|
| يا أيها المزمل | ٣٠٣ |
| قم الليل إلاّ قليلاً | ٣٠٤ |
| نصفه أو انقص منه قليلاً | ٣٠٤ |
| أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً | ٣٠٤ |
| إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً | ٣٠٤ |
| إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً | ٣٠٥ |
| إن لك في النهار سبحاً طويلاً | ٣٠٥ |
| واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً | ٣٠٥ |
| رب المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتخذه وكيلاً | ٣٠٥ |
| واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً | ٣٠٦ |
| وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً | ٣٠٦ |
| إن لدينا أنكالاً وجحيماً | ٣٠٦ |
| وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً | ٣٠٦ |
| يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً | ٣٠٦ |
| إنا أرسلنا إليكم رسولاً شاهداً عليكم . . . | ٣٠٦ |
| فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلاً | ٣٠٧ |
| فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً | ٣٠٧ |
| السماء منفطر به كان وعده مفعولاً | ٣٠٧ |
| إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً | ٣٠٧ |
| إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل . . . | ٣٠٧ |


## [ سورة المدثر ]


| | |
|---|---|
| يا أيها المدثر | ٣١٠ |
| قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر | ٣١١ |

والرجز فاهجر * ولا تمنن تستكثر ٣١١
ولربك فاصبر * فإذا نقر في الناقور ٣١١
فذلك يومئذٍ يوم عسير * على الكافرين غير يسير ٣١٢
ذرني ومن خلقت وحيداً * وجعلت له مالاً ممدوداً ٣١٢
وبنين شهوداً * ومهدت له تمهيداً ٣١٢
ثم يطمع أن أزيد * كلاَّ إنه كان لآياتنا عنيداً ٣١٢
سأرهقه صَعوداً * ٣١٢
إنه فكر وقدر * فقتل كيف قدر * ثم قتل كيف قدر ٣١٤
ثم نظر * ثم عبس وبسر ٣١٤
ثم أدبر واستكبر * فقال إن هذا إلاَّ سحر يؤثر ٣١٤
إن هذا إلاَّ قول البشر * ٣١٤
سأصليه سقر * وما أدراك ما سقر * لا تبقي ولا تذر ٣١٥
لواحة للبشر * عليها تسعة عشر ٣١٥
وما جعلنا أصحاب النار إلاَّ ملائكة . . . ٣١٥
كلا والقمر * والليل إذ أدبر ٣١٧
والصبح إذا أسفر * إنها لإحدى الكبر ٣١٧
نذيراً للبشر * لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر ٣١٧
كل نفس بما كسبت رهينة * إلاَّ أصحاب اليمين ٣١٧
في جنات يتساءلون * عن المجرمين ٣١٧
ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين ٣١٨
ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين ٣١٨
وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين ٣١٨
فما تنفعهم شفاعة الشافعين * فما لهم عن التذكرة معرضين ٣١٨
كأنهم حمر مستنفرة * فرت من قسورة ٣١٩
بل يريد كل امرىءٍ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة ٣١٩
كلا بل لا يخافون الآخرة * كلاَّ إنه تذكرة ٣١٩
فمن شاء ذكره ٣١٩

وما يذكرون إلَّا أن يشاء الله هو أهل التقوى. . . ٣١٩

## [ سورة القيامة ]

لا أقسم بيوم القيامة * ولا أقسم بالنفس اللوامة ٣٢١
أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه ٣٢١
بلى قادرين على أن نسوي بنانه ٣٢١
بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ٣٢٢
يسأل أيان يوم القيامة * فإذا برق البصر ٣٢٢
وخسف القمر * وجمع الشمس والقمر ٣٢٢
يقول الإنسان يومئذٍ أين المفر ٣٢٢
كلَّا لا وزر * إلى ربك يومئذٍ المستقر ٣٢٢
ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ٣٢٣
بل الإنسان على نفسه بصيرة ٣٢٣
ولو ألقى معاذيره * لا تحرك به لسانك لتعجل به ٣٢٣
إن علينا جمعه وقرآنه ٣٢٤
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه * ثم إن علينا بيانه ٣٢٤
كلَّا بل تحبون العاجلة * وتذرون الآخرة ٣٢٤
وجوه يومئذٍ ناضرة * إلى ربها ناظرة ٣٢٤
ووجوه يومئذ باسرة * تظن أن يفعل بها فاقرة ٣٢٤
كلَّا إذا بلغت التراقي * وقيل من راق ٣٢٤
وظن أنه الفراق * والتفت الساق بالساق ٣٢٥
إلى ربك يومئذٍ المساق * فلا صدق ولا صلى ٣٢٥
ولكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى ٣٢٥
أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى ٣٢٦
أيحسب الإنسان أن يترك سدى ٣٢٦
ألم يك نطفة من مني يمنى * ثم كان علقةً فخلق فسوى ٣٢٦

فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ٣٢٦
أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ٣٢٦

## [ سورة الانسان ]

هل أتى على الإنسان حين من الدهر . . . ٣٢٩
إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه . . . ٣٢٩
إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ٣٣٠
إنا أعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً ٣٣٠
إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ٣٣٠
عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً ٣٣١
يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ٣٣١
ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ٣٣٢
إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ٣٣٢
إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً ٣٣٢
فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرةً وسروراً ٣٣٢
وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً ٣٣٣
متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ٣٣٣
ودانيةً عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً ٣٣٣
ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ٣٣٣
قواريرا من فضة قدروها تقديراً ٣٣٤
ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً ٣٣٤
عيناً فيها تسمى سلسبيلاً ٣٣٤
ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ٣٣٤
وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ٣٣٤
عاليهم ثياب سندس خضرٌ واستبرق وحلُّوا . . . ٣٣٥
إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً ٣٣٥

إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً ٣٣٥
فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ٣٣٦
واذكر اسم ربك بكرةً وأصيلاً ٣٣٦
ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً ٣٣٦
إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون ورائهم يوماً ثقيلاً ٣٣٦
نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا . . . ٣٣٦
إن هذه تذكرةٌ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ٣٣٦
وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً ٣٣٧
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدَّ لهم عذاباً أليما ٣٣٧

## [ سورة المرسلات ]

والمرسلات عرفاً * فالعاصفات عصفاً ٣٣٩
والناشرات نشراً * فالفارقات فرقاً ٣٣٩
فالملقيات ذكراً ٣٣٩
عذراً أو نذراً ٣٤٠
إنما توعدون لواقع * فإذا النجوم طمست ٣٤٠
وإذا السماء فرجت * وإذا الجبال نسفت ٣٤١
وإذا الرسل أقتت * لأي يومٍ أجلت ٣٤١
ليوم الفصل * وما أدراك ما يوم الفصل ٣٤١
ويلٌ يومئذٍ للمكذبين * ألم نهلك الأولين ٣٤١
ثم نتبعهم الآخرين * كذلك نفعل بالمجرمين ٣٤١
ويل يومئذٍ للمكذبين ٣٤١
ألم نخلقكم من ماءٍ مهين ٣٤٢
فجعلناه في قرار مكين * الى قدر معلوم ٣٤٢
فقدرنا فنعم القادرون * ويل يومئذٍ للمكذبين ٣٤٢
ألم نجعل الأرض كفاتاً * أحياءً وأمواتاً ٣٤٢

وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتاً ٣٤٢
ويل يومئذٍ للمكذبين * انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ٣٤٣
انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب * لا ظليل ولا يغني . . . ٣٤٣
إنها ترمي بشرر كالقصر * كأنه جمالت صفر ٣٤٣
ويل يومئذٍ للمكذبين * هذا يوم لا ينطقون ٣٤٣
ولا يؤذن لهم فيعتذرون * ويل يومئذٍ للمكذبين ٣٤٤
هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين ٣٤٤
فإن كان لكم كيد فكيدون * ويل يومئذٍ للمكذبين ٣٤٤
إن المتقين في ظلالٍ وعيون * وفواكه مما يشتهون ٣٤٤
كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ٣٤٤
إنا كذلك نجزي المحسنين * ويل يومئذٍ للمكذبين ٣٤٤
كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون * ويل يومئذٍ للمكذبين ٣٤٤
وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ٣٤٤
ويل يومئذٍ للمكذبين * فبأي حديثٍ بعده يؤمنون ٣٤٥


## [ سورة النبأ ]


عمَّ يتساءلون * عن النبإ العظيم ٣٤٧
الذي هم فيه مختلفون * كلَّا سيعلمون ٣٤٧
ثم كلَّا سيعلمون * ألم نجعل الأرض مهاداً ٣٤٨
والجبال أوتاداً * وخلقناكم أزواجاً ٣٤٨
وجعلنا نومكم سباتاً * وجعلنا الليل لباساً ٣٤٨
وجعلنا النهار معاشاً * وبنينا فوقكم سبعاً شداداً ٣٤٨
وجعلنا سراجاً وهاجاً * وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً ٣٤٨
لنخرج به حباً ونباتاً * وجنات ألفافاً ٣٤٨
إن يوم الفصل كان ميقاتاً * يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً ٣٤٩
وفتحت السماء فكانت أبواباً ٣٥٠
وسيرت الجبال فكانت سراباً ٣٥٠

إن جهنم كانت مرصاداً * للطاغين مآباً ٣٥٠
لابثين فيها أحقاباً * لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ٣٥٠
إلاَّ حميماً وغساقاً * جزاء وفاقاً ٣٥٠
إنهم كانوا لا يرجون حساباً * وكذبوا بآياتنا كذاباً ٣٥١
وكل شيء أحصيناه كتاباً * فذوقوا فلن نزيدكم إلاَّ عذاباً ٣٥١
إن للمتقين مفازاً * حدائق وأعناباً ٣٥١٠
وكواعب أتراباً * وكأساً دهاقاً ٢٥٢
لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً ٣٥٢
جزاءً من ربك عطاء حساباً ٣٥٢
رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمٰن لا يملكون منه خطاباً ٣٥٢
يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون . . . ٣٥٣
ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ٣٥٣
إنا أنذرناكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدَّمت يداه . . . ٣٥٥


## [ سورة النازعات ]


والنازعات غرقاً * والناشطات نشطاً ٣٥٥
والسابحات سبحاً * فالسابقات سبقاً ٣٥٥
فالمدبرات أمراً ٣٥٥
يوم ترجف الراجفة ٣٥٦
تتبعها الرادفة * قلوب يومئذٍ واجفة ٣٥٦
أبصارها خاشعة * يقولون أإنا لمردودون في الحافرة ٣٥٦
أإذا كنا عظاماً نخرة * قالوا تلك إذاً كرةٌ خاسرة ٣٥٧
فإنما هي زجرة واحدة * فإذا هم بالساهرة ٣٥٧
هل أتاك حديث موسى * إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى ٣٥٧
اذهب إلى فرعون إنه طغى * فقل هل لك إلى أن تزكى ٣٥٨
وأهديك إلى ربك فتخشى * فأراه الآية الكبرى ٣٥٨

فكذب وعصى * ثم أدبر يسعى ٣٥٨
فحشر فنادى * فقال أنا ربكم الأعلى ٣٥٨
فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ٣٥٨
إن في ذلك لعبرة لمن يخشى ٣٥٩
أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها ٣٥٩
رفع سمكها فسوّاها * وأغطش ليلها وأخرج ضحاها ٣٥٩
والأرض بعد ذلك دحاها * أخرج منها ماءها ومرعاها ٣٥٩
والجبال أرساها * متاعاً لكم ولأنعامكم ٣٥٩
فإذا جاءت الطامة الكبرى * يوم يتذكر الإنسان ما سعى ٣٦٠
وبرزت الجحيم لمن يرى * فأمّا من طغى ٣٦٠
وآثر الحياة الدنيا * فإن الجحيم هي المأوى ٣٦٠
وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ٣٦٠
فإن الجنة هي المأوى ٣٦٠
يسألونك عن الساعة أيّان مرساها ٣٦١
فيم أنت من ذكراها * إلى ربك منتهاها ٣٦١
إنما أنت منذر من يخشاها ٣٦١
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشية أو ضحاها ٣٦١

## [ سورة عبس ]

عبس وتولى * أن جاءه الأعمى ٣٦٣
وما يدريك لعلّه يزكى * أو يذكر فتنفعه الذكرى ٣٦٣
أما من استغنى * فأنت له تصدى ٣٦٤
وما عليك ألا يزكى * وأما من جاءك يسعى ٣٦٤
وهو يخشى * فأنت عنه تلهى ٣٦٤
كلاّ إنها تذكرة * فمن شاء ذكره ٣٦٤
في صحفٍ مكرمة * مرفوعةً مطهرة ٣٦٤

بأيدي سفرة * كرام برررة ٣٦٤
قتل الإنسان ما أكفره * من أي شيءٍ خلقه ٣٦٥
من نطفة خلقه فقدره * ثم السبيل يسره ٣٦٥
ثم أماته فأقبره * ثم إذا شاء أنشره ٣٦٥
كلا لما يقض ما أمره * فلينظر الإنسان إلى طعامه ٣٦٦
أنا صببنا الماء صباً * ثم شققنا الأرض شقاً ٣٦٦
فأنبتنا فيها حباً * وعنباً وقضباً ٣٦٦
وزيتوناً ونخلاً * وحدائق غلباً ٣٦٦
وفاكهةً وأباً * متاعاً لكم ولأنعامكم ٣٦٧
فإذا جاءت الصَّاخة * يوم يفر المرء من أخيه ٣٦٧
وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه ٣٦٧
لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأن يغنيه ٣٦٧
وجوه يومئذٍ مسفرة * ضاحكة مستبشرة ٣٦٧
ووجوه يومئذٍ عليها غبرة * ترهقها قترة ٣٦٨
أولئك هم الكفرة الفجرة ٣٦٨

## [ سورة التكوير ]

إذا الشمس كورت * وإذا النجوم انكدرت ٣٧٠
وإذا الجبال سيرت * وإذا العشار عطلت ٣٧٠
وإذا الوحوش حشرت * وإذا البحار سجرت ٣٧٠
وإذا النفوس زوجت * وإذا الموؤودة سئلت ٣٧٠
بأي ذنب قتلت * وإذا الصحف نشرت ٣٧١
وإذا السماء كشطت * وإذا الجحيم سعرت ٣٧١
وإذا الجنة أزلفت * علمت نفس ما أحضرت ٣٧١
فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس ٣٧١
والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس ٣٧٢
إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين ٣٧٢

مطاع ثم أمين * وما صاحبكم بمجنون ٣٧٢
ولقد رآه بالأفق المبين ٣٧٢
وما هو على الغيب بضنين ٣٧٣
وما هو بقول شيطان رجيم * فأين تذهبون ٣٧٣
إن هو إلاّ ذكر للعالمين * لمن شاء منكم أن يستقيم ٣٧٣
وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله رب العالمين ٣٧٣

## [ سورة الانفطار ]

إذا السماء انفطرت * وإذا الكواكب انتثرت ٣٧٥
وإذا البحار فجرت * وإذا القبور بعثرت ٣٧٥
علمت نفس ما قدمت وأخرت * يـا أيها الإنسان ما غرك
بربك الكريم ٣٧٥
الذي خلقك فسوّاك فعدلك * في أي صورةٍ ما شاء ركبك ٣٧٥
كلا بل تكذبون بالدين * وإن عليكم لحافظين ٣٧٦
كراماً كاتبين * يعلمون ما تفعلون ٣٧٦
إن الأبرار لفي نعيم * وإن الفجار لفي جحيم ٣٧٦
يصلونها يوم الدين * وما هم عنها بغائبين ٣٧٦
وما أدراك ما يوم الدين * ثم ما أدراك ما يوم الدين ٣٧٦
يوم لا تملك نفس لنفسٍ شيئاً والأمر يومئذٍ لله ٣٧٦

## [ سورة المطففين ]

ويلٌ للمطففين * الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ٣٧٨
وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون * ألا يظن أولئك أنهم
مبعوثون ٣٧٩
ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين ٣٧٩
كلاّ إن كتاب الفجار لفي سجين ٣٧٩

وما أدراك ما سجين * كتاب مرقوم ٣٧٩
ويلٌ يومئذٍ للمكذبين * الذين يكذبون بيوم الدين ٣٧٩
وما يكذب به إلاَّ كل معتد أثيم ٣٨٠
إذا تُتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ٣٨٠
كلاَّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٣٨٠
كلاَّ إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون ٣٨٠
ثم إنهم لصالوا الجحيم * ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ٣٨٠
كلاَّ إن كتاب الأبرار لفي عليين ٣٨٠
وما أدراك ما عليون * كتاب مرقوم ٣٨٠
يشهده المقربون * إن الأبرار لفي نعيم ٣٨١
على الأرائك ينظرون * تعرف في وجوههم نضرة النعيم ٣٨١
يسقون من رحيق مختوم * ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ٣٨١
ومزاجه من تسنيم * عيناً يشرب بها المقربون ٣٨١
إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ٣٨١
وإذا مروا بهم يتغامزون ٣٨٢
وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ٣٨٢
وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون ٣٨٢
وما أرسلوا عليهم حافظين ٣٨٢
فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ٣٨٢
على الأرائك ينظرون * هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ٣٨٢


## [ سورة الانشقاق ]


إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت ٣٨٤
وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتخلت ٣٨٤
وأذنت لربها وحقت * يا أيها الإنسان إنك كادحٌ إلى ربك كدحاً فملاقيه ٣٨٥

فأما من أوتي كتابه بمينيه * فسوف يحاسب حساباً يسيراً ٣٨٥
وينقلب إلى أهله مسروراً * وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ٣٨٥
فسوف يدعوا ثبوراً * ويصلى سعيراً ٣٨٥
إنه كان في أهله مسروراً * إنه ظن أن لن يحور ٣٨٥
بلى إن ربه كان به بصيراً * فلا أقسم بالشفق ٣٨٥
والليل وما وسق * والقمر إذا اتسق ٣٨٦
لتركبن طبقاً عن طبق * فما لهم لا يؤمنون ٣٨٦
وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون ٣٨٦
بل الذين كفروا يكذبون * والله أعلم بما يوعون ٣٨٦
فبشرهم بعذاب أليم ٣٨٦
إلاَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرٌ غير ممنون ٣٨٦

## [ سورة البروج ]

والسماء ذات البُروج * واليوم الموعود ٣٨٨
وشاهدٍ ومشهود * قتل أصحاب الأخدود ٣٨٨
النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود ٣٨٩
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ٣٨٩
وما نقموا منهم إلاَّ أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ٣٨٩
الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيءٍ شهيد ٣٨٩
إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا . . . ٣٩٠
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها . . . ٣٩٠
إن بطش ربك لشديد * إنه هو يبدئُ ويعيد ٣٩٠
وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد ٣٩٠
فعالٌ لما يريد * هل أتاك حديث الجنود ٣٩٠
فرعون وثمود * بل الذين كفروا في تكذيب ٣٩٠
والله من ورائهم محيط * بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ ٣٩١

## [ سورة الطارق ]


والسماء والطارق ٣٩٢
وما أدراك ما الطارق ٣٩٣
النجم الثاقب * إن كل نفس لما عليها حافظ ٣٩٣
فلينظر الإنسان مم خلق * خلق من ماء دافق ٣٩٣
يخرج من بين الصلب والترائب * إنه على رجعه لقادر ٣٩٣
يوم تبلى السرائر * فما له من قوة ولا ناصر ٣٩٤
والسماء ذات الرجع * والأرض ذات الصدع ٣٩٤
إنه لقول فصل * وما هو بالهزل ٣٩٤
إنهم يكيدون كيداً * وأكيد كيداً ٣٩٤
فمهل الكافرين أمهلهم رويداً ٣٩٤


## [ سورة الأعلى ]


سبح اسم ربك الأعلى * الذي خلق فسوى ٣٩٦
والذي قدَّر فهدى * والذي أخرج المرعى ٣٩٦
فجعله غثاءً أحوى * سنقرئك فلا تنسى ٣٩٦
إلَّا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى * ونيسرك لليسرى ٣٩٦
فذكر إن نفعت الذكرى * سيذَّكر من يخشى ٣٩٧
ويتجنبها الأشقى * الذي يصلى النار الكبرى ٣٩٧
ثم لا يموت فيها ولا يحيى * قد أفلح من تزكى ٣٩٧
وذكر اسم ربه فصلى * بل تؤثرون الحياة الدنيا ٣٩٧
والآخرة خيرٌ وأبقى * إن هذا لفي الصحف الأولى ٣٩٨
صحف إبراهيم وموسى ٣٩٨


## [ سورة الغاشية ]


هل أتاك حديث الغاشية * وجوهٌ يومئذٍ خاشعة ٤٠٠

عاملةٌ ناصبةٌ * تصلى ناراً حامية ٤٠٠
تسقى من عين آنية * ليس لهم طعام إلَّا من ضريع ٤٠٠
لا يسمن ولا يغني من جوع * وجوه يومئذٍ ناعمة ٤٠١
لسعيها راضية * في جنة عالية ٤٠١
لا تسمع فيها لاغية * فيها عين جارية ٤٠١
فيها سرر مرفوعة * وأكواب موضوعة ٤٠١
ونمارق مصفوفة * وزرابي مبثوثة ٤٠١
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ٤٠١
وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت ٤٠٢
وإلى الأرض كيف سطحت * فذكر إنما أنت مذكر ٤٠٢
لست عليهم بمصيطر * إلَّا من تولى وكفر ٤٠٢
فيعذبه الله العذاب الأكبر ٤٠٢
إن إلينا إيابهم * ثم إن علينا حسابهم ٤٠٢

## [ سورة الفجر ]

والفجر * وليالٍ عشر * والشفع والوتر ٤٠٥
والليل إذا يسر * هل في ذلك قسم لذي حجر ٤٠٦
ألم تر كيف فعل ربك بعاد * إرم ذات العماد ٤٠٦
التي لم يخلق مثلها في البلاد * وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ٤٠٦
وفرعون ذي الأوتاد ٤٠٦
الذين طغوا في البلاد ٤٠٧
فأكثروا فيها الفساد * فصب عليهم ربك سوط عذاب ٤٠٧
إن ربك لبالمرصاد * فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه . . . ٤٠٧
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن ٤٠٧
كلا بل لا تكرمون اليتيم ٤٠٧
ولا تحاضون على طعام المسكين ٤٠٨

وتأكلون التراث أكلاً لما * وتحبون المال حباً جماً ٤٠٨
كلاَّ إذا دكت الأرض دكاً دكاً * وجاء ربك والملك صفاً صفاً ٤٠٨
وجأْيءَ يومئذٍ بجهنم يومئذٍ يتذكر الإنسان وأنىٰ له الذكرى ٤٠٨
يقول يا ليتني قدمت لحياتي ٤٠٩
فيومئذٍ لا يعذب عذابه أحد * ولا يوثق وثاقه أحد ٤٠٩
يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضيةً مرضية ٤٠٩
فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي ٤٠٩

## [ سورة البلد ]

لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد ٤١١
ووالد وما ولد * لقد خلقنا الإنسان في كبد ٤١١
أيحسب أن لن يقدر عليه أحد * يقول أهلكت مالاً لبداً ٤١١
أيحسب أن لم يره أحد * ألم نجعل له عينين ٤١٢
ولساناً وشفتين * وهديناه النجدين * فلا اقتحم العقبة ٤١٢
وما أدراك ما العقبة * فك رقبةٍ ٤١٢
أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ * يتيماً ذا مقربةٍ ٤١٢
أو مسكيناً ذا متربةٍ * ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر . . . ٤١٣
أولئك أصحاب الميمنة * والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشئمة ٤١٣
عليهم نارٌ مؤصدة ٤١٣

## [ سورة الشمس ]

والشمس وضحاها * والقمر إذا تلاها ٤١٥
والنهار إذا جلاها * والليل إذا يغشاها ٤١٥
والسماء وما بناها * والأرض وما طحاها ٤١٥

ونفسٍ وما سوَّاها * فألهمها فجورها وتقواها ٤١٥
قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها ٤١٥
كذبت ثمود بطغواها * إذ انبعث أشقاها ٤١٦
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ٤١٦
فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوَّاها ٤١٦
ولا يخاف عقباها ٤١٦

## [ سورة الليل ]

والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى ٤١٨
وما خلق الذكر والأنثى * إن سعيكم لشتى ٤١٨
فأما من أعطى واتقىٰ * وصدَّق بالحسنى ٤١٨
فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى ٤١٨
وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى ٤١٨
وما يغني عنه ماله إذا تردَّى * إن علينا للهدى ٤١٩
وإن لنا للآخرة والأولى * فأنذرتكم ناراً تلظى ٤١٩
لا يصلاها إلَّا الأشقى * الذي كذَّب وتولى ٤١٩
وسيجنَّبها الأتقى * الذي يؤتي ماله يتزكى ٤١٩
وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تجزى ٤١٩
إلَّا ابتغاء وجه ربه الأعلى * ولسوف يرضى ٤٢٠

## [ سورة الضحى ]

والضحى * والليل إذا سجى ٤٢١
ما ودَّعك ربك وما قلى * وللآخرة خيرٌ لك من الأولى ٤٢٢
ولسوف يعطيك ربك فترضى * ألم يجدك يتيماً فآوى ٤٢٢
ووجدك ضالاً فهدى * ووجدك عائلاً فأغنى ٤٢٢
فأما اليتيم فلا تقهر * وأما السائل فلا تنهر ٤٢٣
وأما بنعمة ربك فحدث ٤٢٣

## [ سورة الشرح ]


ألم نشرح لك صدرك * ووضعنا عنك وزرك ٤٢٤
الذي أنقض ظهرك * ورفعنا لك ذكرك ٤٢٤
فإن مع العسر يسراً * إن مع العسر يسراً ٤٢٥
فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب ٤٢٥


## [ سورة التين ]


والتين والزيتون * وطور سينين ٤٢٧
وهذا البلد الأمين * لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ٤٢٨
ثم رددناه أسفل سافلين ٤٢٨
إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجرٌ غير ممنونٍ ٤٢٨
فما يكذبك بعد بالدين * أليس الله بأحكم الحاكمين ٤٢٨


## [ سورة العلق ]


اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق ٤٣٠
اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم ٤٣٠
علم الإنسان ما لم يعلم * كلاّ إن الإنسان ليطغى ٤٣٠
أن رآه استغنى * إن إلى ربك الرجعى ٤٣٠
أرأيت الذي ينهى * عبداً إذا صلى ٤٣١
أرأيت إن كان على الهدى * أو أمر بالتقوى ٤٣١
أرأيت إن كذب وتولى * ألم يعلم بأن الله يرى ٤٣١
كلاّ لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ٤٣١
ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة ٤٣١
فليدع نادية ٤٣٢
سندع الزبانية * كلاّ لا تطعه واسجد واقترب ٤٣٢

## [ سورة القدر ]

إنا أنزلناه في ليلة القدر ٤٣٣
وما أدراك ما ليلة القدر ٤٣٤
ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر ٤٣٤
تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ٤٣٤
سلامٌ هي حتى مطلع الفجر ٤٣٤

## [ سورة البينة ]

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب . . . ٤٣٦
رسولٌ من الله يتلوا صحفاً مطهرة ٤٣٦
فيها كتب قيمة * وما تفرق الذين أوتوا الكتاب . . . ٤٣٦
وما أمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له الدين . . . ٤٣٦
إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم . . . ٤٣٧
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ٤٣٧
جزاؤهم عند ربهم جنات عدنٍ تجري من تحتها الأنهار . . . ٤٣٧

## [ سورة الزلزلة ]

إذا زلزلت الأرض زلزالها ٤٣٨
وأخرجت الأرض أثقالها ٤٣٩
وقال الإنسان ما لها * يومئذٍ تحدث أخبارها ٤٣٩
بأن ربك أوحى لها * يومئذٍ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم ٤٣٩
فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ٤٣٩

## [ سورة العاديات ]

والعاديات ضبحاً ٤٤٠

فالموريات قدحاً ٤٤١
فالمغيرات صبحاً * فأثرن به نقعاً ٤٤١
فوسطن به جمعاً * إن الإنسان لربه لكنود ٤٤١
وإنه على ذلك لشهيد * وإنه لحب الخير لشديد ٤٤٢
أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور * وحصل ما في الصدور ٤٤٢
إن ربهم بهم يومئذٍ لخبير ٤٤٢

## [ سورة القارعة ]

القارعة ٤٤٣
ما القارعة ٤٤٣
وما أدراك ما القارعة ٤٤٤
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث * وتكون الجبال كالعهن المنفوش ٤٤٤
فأما من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية ٤٤٤
وأما من خفت موازينه * فأمه هاوية ٤٤٤
وما أدراك ما هية * نار حامية ٤٤٤

## [ سورة التكاثر ]

ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر ٤٤٥
كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون ٤٤٦
كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم ٤٤٦
ثم لترونها عين اليقين * ثم لتسألن يومئذٍ عن النعيم ٤٤٦

## [ سورة العصر ]

والعصر * إن الإنسان لفي خسر ٤٤٧
إلاَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ٤٤٨

## [ سورة الهُمزة ]

ويلٌ لكل همزة لمزة * الذي جمع مالاً وعدده ٤٥٠
يحسب أن ماله أخلده * كلاّ لينبذن في الحطمة ٤٥٠
وما أدراك ما الحطمة * نار الله الموقدة ٤٥٠
التي تطلع على الأفئدة * إنها عليهم مؤصدة * في عمد ممددة ٤٥٠

## [ سورة الفيل ]

ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ٤٥١
ألم يجعل كيدهم في تضليل ٤٥١
وأرسل عليهم طيراً أبابيل ٤٥٢
ترميهم بحجارة من سجيل * فجعلهم كعصف مأكول ٤٥٢

## [ سورة قريش ]

لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ٤٥٣
فليعبدوا رب هذا البيت ٤٥٤
الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ٤٥٤

## [ سورة الماعون ]

أرأيت الذي يكذب بالدين * فذلك الذي يدع اليتيم ٤٥٤
ولا يحض على طعام المسكين * فويلٌ للمصلين ٤٥٦
الذين هم عن صلاتهم ساهون * الذين هم يراؤون ٤٥٦
ويمنعون الماعون ٤٥٦

## [ سورة الكوثر ]

إنا أعطيناك الكوثر ٤٥٧

فصل لربك وانحر ٤٥٨
إن شانئك هو الأبتر ٤٥٨

## [ سورة الكافرون ]

قل يا أيها الكافرون ٤٥٩
لا أعبد ما تعبدون ٤٦٠
ولا أنتم عابدون ما أعبد * ولا أنا عابد ما عبدتم ٤٦٠
ولا أنتم عابدون ما أعبد * لكم دينكم ولي دين ٤٦٠

## [ سورة النصر ]

إذا جاء نصر الله والفتح ٤٦١
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ٤٦١
فسبح بحمد ربك واستغفره ٤٦١
إنه كان تواباً ٤٦٢

## [ سورة المسد ]

تبت يدا أبي لهبٍ وتب ٤٦٣
ما أغنى عنه مالُهُ وما كسب ٤٦٤
سيصلى ناراً ذات لهب * وامرأته حمالة الحطب ٤٦٤
في جيدها حبل من مسد ٤٦٤

## [ سورة الاخلاص ]

قل هو الله أحد * الله الصمد ٤٦٥
لم يلد ولم يولد ٤٦٥
ولم يكن له كفواً أحد ٤٦٦

## [ سورة الفلق ]

قل أعوذ برب الفلق ٤٦٧
من شر ما خلق ٤٦٨
ومن شر غاسقٍ إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد ٤٦٨
ومن شر حاسد إذا حسد ٤٦٨

## [ سورة الناس ]

قل أعوذ برب الناس * ملك الناس ٤٦٩
إله الناس * من شر الوسواس الخناس ٤٦٩
الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس ٤٧٠